

مِنْ وَرَاءِ الْبَلْقَانِ

لتحفة على شيخ مشايخ الكتب من الكتبين (٥٠٠) خطبوطاً

# الدُّكَارُ وَالدُّكَارُ

طبع ورَبِّبُ

د. عبد الحسن محمد القبيسي

إتمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

## المُسْتَوْىُ الْأَوَّلُ

مع تسجيل صوتي له



الذِكَارُ وَالذِكْرُ

ح عبد المحسن بن محمد القاسم، هـ١٤٤٥

القاسم، عبد المحسن بن محمد

متون طالب العلم المستوى الأول الأذكار والأداب. /

عبد المحسن بن محمد القاسم - ط١ . . - المدينة المنورة،

هـ١٤٤٥

ص: ٢٨٤ × ٨,٥ سم

رقم الإيداع: ١٤٤٥/١٧٠٢٥

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٤-٧٩٣٩-٩

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

م ٢٠٢٤ - هـ١٤٤٥

مِنْ وَطَالِ الْعَدَى

مُخْتَلِفَةً عَلَى أُجُجٍ مُسْقَوَةٍ مِنْ كَوَافِرِ (٥٠٠) مُخْلَطَةً

# الْأَكَادِيُّونَ

جَمِيعُ وَرَبِّيْبُ

د. عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَمْدَ الْفَهْمِي

إِمَامٌ وَخطَّيْبٌ السَّيِّدُ الْبَوْيِ الشَّرِيفِ

الْمُسْتَوَى الْأَوَّلُ

مَعَ تَسْجِيلِ صَوْتِيِّ لَهُ

لأهمية المُتوُن لطلاب العلم أنشئت في المسجد النبوي حلقات لحفظ هذه المُتوُن تضم العديد من الطلاب والطالبات الصغار والكبار طوال العام ويمكن الالتحاق بها عن بُعد على الرابط:

qm.edu.sa



هذه المُتوُن متوفرة إلكترونياً وورقياً وصوتياً على الرابط:  
[a-alqasim.com/mutoon/](http://a-alqasim.com/mutoon/)



هذه المُتوُن شرحتها جامعها في المسجد النبوي  
ويمكن قرائتها والاستماع لها على الرابط:

[a-alqasim.com](http://a-alqasim.com)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ  
وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَذِكْرُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْعِبَادَاتِ وَأَيْسَرِهَا،  
وَحَاجَةُ الْعَبْدِ إِلَيْهِ أَشَدُّ مِنْ حَاجَتِهِ إِلَى الطَّعَامِ  
وَالشَّرَابِ، وَهُوَ يُرْضِي الرَّحْمَنَ، وَيَطْرُدُ  
الشَّيْطَانَ، وَيُزِيلُ الْهَمَّ وَالْغَمَّ، وَيَجْلِبُ  
السَّعَادَةَ وَالسُّرُورَ، وَمَنْ ذَكَرَ اللَّهَ ذَكْرَهُ  
سُبْحَانَهُ وَأَحَبَّهُ وَقَرَبَهُ إِلَيْهِ.

وَالْتَّحْلِي بِالْأَدَابِ الْإِسْلَامِ زِينَةُ لِصَاحِبِهِ،  
وَفِيهِ امْتِشَالٌ لِلنُّصُوصِ، وَبِهِ يَنْبُلُ الْمَرءُ، قَالَ  
ابْنُ سِيرِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ الْهَدْيَ كَمَا  
يَتَعَلَّمُونَ الْعِلْمَ».

وَطَالِبُ الْعِلْمِ قُدْوَةُ لِغَيْرِهِ، وَهُوَ أَوْلَى  
النَّاسِ بِالْتَّحْلِي بِالْأَدَابِ فِي حَيَاةِهِ وَمُعَامَلَاتِهِ،  
وَأَخْرَى بِأَنْ يُدِيمَ ذِكْرَ اللَّهِ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ.

وَلِأَهْمِيَّةِ الْأَذْكَارِ وَالْأَدَابِ جَمَعْتُ فِيهِمَا  
أَحَادِيثَ، تَوَحَّيْتُ فِيهَا الصَّحَّةَ، وَاجْتَهَدْتُ  
فِي تَبْوِيهِا، وَتَرْتِيبِهَا، وَبَيَّنْتُ غَرِيبَهَا،  
وَقَسَّمْتُهَا إِلَى قِسْمَيْنِ: قِسْمٌ لِلْأَذْكَارِ وَقِسْمٌ  
لِلْأَدَابِ، وَصَدَرْتُهَا بِفَضَائِلَ، وَسَمَّيْتُهَا:  
**«الْأَذْكَارُ وَالْأَدَابُ»**، وَجَعَلْتُهَا الْمُسْتَوَى

الْأَوَّلَ مِنْ مُسْتَوَيَاتِ «مُتُونَ طَالِبِ الْعِلْمِ».  
 أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا، وَأَنْ يَجْعَلَهَا  
 ذُخْرًا لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.  
 وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ،  
 وَعَلَى آلِهِ وَصَاحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

د. عبد الحسين بن محمد القاسمي  
 إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

سُجِّلَ المَتْنُ صَوْتِيًّا، وَتَظْهَرُ  
الْتَّسْجِيلَاتُ بِاسْتِخْدَامِ الرَّمْزِ  
التُّقْنِيِّ الْآتِي:



# الفضائل

[١]

## فَضْلُ طَلَبِ الْعِلْمِ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ<sup>(١)</sup> فِيهِ عِلْمًا؛ سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا؛ يُفَقِّهُ فِي الدِّينِ»<sup>(٣)</sup>.

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةِ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ

(١) أي: ذهب في طريق يطلب.

(٣) متفق عليه.

(٢) رواه مسلم.

جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُونَ  
لَهُ»<sup>(١)</sup>.



[٢]

## فضل تعلم القرآن

١ - قال النبي ﷺ: «خَيْرُكُم مَنْ تَعَلَّمَ  
القرآنَ وَعَلَّمَهُ»<sup>(١)</sup>.

٢ - قال النبي ﷺ: «مَثْلُ الَّذِي يَقْرَأُ القرآنَ  
وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

وَمَثْلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَااهِدُهُ<sup>(٣)</sup> وَهُوَ

(١) رواه البخاري.

(٢) السَّفَرَةُ: المَلَائِكَةُ.

وَالْكِرَامُ: الْمُكْرَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ.

وَالْبَرَّةُ: الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ.

(٣) أي: يَضْطُطُهُ وَيَتَقَدَّهُ.

عَلَيْهِ شَدِيدٌ؛ فَلَهُ أَجْرًا»<sup>(١)</sup>.

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اَفْرُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ»<sup>(٢)</sup>.



---

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٣]

## فضل الذكر

- ١ - قال النبي ﷺ: «مَثْلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثْلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»<sup>(١)</sup>.
- ٢ - قال النبي ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعْهُ إِذَا ذَكَرَنِي . فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي . وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأِ<sup>(٢)</sup> ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأً خَيْرٍ مِّنْهُمْ»<sup>(٣)</sup>.

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) أَيْ : جَمَاعَةٍ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ،  
قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:  
الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا، وَالذَّاكِرَاتُ»<sup>(١)</sup>.




---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٤]

## فَضْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِّنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا نَزَّلْتُ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةَ<sup>(١)</sup>، وَغَشِّيَتْهُمْ<sup>(٢)</sup> الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمْ<sup>(٣)</sup> الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»<sup>(٤)</sup>.




---

(١) أي: الطمأنينة والوقار. (٢) أي: عمتهم.  
 (٣) أي: أحاطت بهم. (٤) رواه مسلم.

قِسْمُ الْأَذْكَارِ



الطهارة

[٥]

## دُخُولُ الْخَلَاءِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ<sup>(١)</sup> قَالَ :  
 «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ  
 وَالْخَبَائِثِ»<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>.



(١) أي : إذا أراد أن يدخل مكان فضاء الحاجة .

(٢) الْخُبُثُ : ذُكْرُ الْشَّيَاطِينِ ، وَالْخَبَائِثُ : إِنَاثُهُمْ .

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

[٦]

## الْخُرُوجُ مِنَ الْخَلَاءِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ<sup>(١)</sup>  
قَالَ: «عُفْرَانَكَ»<sup>(٢)</sup> .<sup>(٣)</sup>



---

(١) أي: مَكَانٌ قَضَاءُ الْحَاجَةِ.

(٢) أي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي.

(٣) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

[٧]

## إِذَا فَرَغَ مِنَ الْوُضُوءِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُبْلِغُ - أَوْ: فَيُسْبِغُ - الْوُضُوءَ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ.

إِلَّا فُتْحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»<sup>(٢)</sup>.



(١) أي: يُتمُّهُ عَلَى أَكْمَلٍ وَجْهٍ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الصلَوةُ

[٨]

## اللَّادَانُ

- ١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُوا عَلَيَّ»<sup>(١)</sup>.
- ٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ<sup>(٢)</sup>: أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.
- رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبِّاً، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا؛ غُفِرَ لَهُ ذَنبُه»<sup>(٣)</sup>.
- ٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) أَيْ: بَعْدَ فَرَاغِ الْمُؤَذِّنِ مِنَ الشَّهَادَتَيْنِ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ<sup>(١)</sup>.

ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا  
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ<sup>(٢)</sup>.

٤ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ  
النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ<sup>(٣)</sup>،  
وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ.

آتِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ<sup>(٤)</sup>.  
وَابْنَعْثُهُ مَقَاماً مَحْمُودًا<sup>(٥)</sup> الَّذِي وَعَدْتَهُ،

(١) أي: لَا تَحَوُّلَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا بِاللَّهِ.

(٢) أي: دُعْوةُ الأَذَانِ.  
(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٤) الْوَسِيلَةُ: مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَبْغِي إِلَّا لِلنَّبِيِّ ﷺ.  
وَالْفَضِيلَةُ: الرُّتُبَةُ الرَّأِدَةُ عَلَى سَائِرِ الْخَلَاقِ.

(٥) الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ: الشَّفَاعَةُ الْعَظِيمَ لِتَعْجِيلِ الْحِسَابِ  
وَالرَّاحَةُ مِنْ طُولِ الْمَوْقِفِ فِي الْمَحْسَرِ.

حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)(٢)</sup>.



(١) رواه البخاري.

(٢) المشروع من الذكر عند سماع الأذان ما يأتي:

١ - يقول كما يقول المؤذن، إلا في الحיעلتين يقول: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

٢ - إذا فرغ المؤذن من الشهادتين، يقول: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبِّاً، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، وَبِالإِسْلَامِ دِينَاً».

٣ - إذا فرغ من الأذان يقول: «اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدِ».

٤ - بعد الصلاة على النبي ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعُثْهُ مَقَاماً مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ».

[٩]

## دُخُولُ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجُ مِنْهُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ  
الْمَسْجِدَ فَلْيَقُولِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ  
رَحْمَتِكَ.

وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُولِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ  
فَضْلِكَ»<sup>(١)</sup>.



---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٠]

## دُعَاءُ الْإِسْتِفْتَاحِ

١ - كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه إذا أَسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ<sup>(١)</sup>، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ<sup>(٢)</sup>، وَتَعَالَى جَدُّكَ<sup>(٣)</sup>، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»<sup>(٤)</sup>.

٢ - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَبَرَ فِي الصَّلَاةِ، سَكَّتَ هُنْيَةً<sup>(٥)</sup> قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ.

(١) أي: أَنْزَهُكَ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِكَ، وَأَثْبِتُ لَكَ الْمَحَامِدَ كُلَّهَا.

(٢) أي: الْبَرَكَةُ تُنَالُ بِذِكْرِ اسْمِكَ؛ وَالْبَرَكَةُ: كُثْرَةُ الْخَيْرِ وَدَوَامُهُ.

(٣) أي: ارْتَقَعَ قَدْرُكَ، وَعَظُمَ شَأنُكَ.

(٤) رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَالذَّارَقُطْنَيُّ. (٥) أي: يَسِيرًا مِنَ الْوَقْتِ.

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَيِّ أَنْتَ وَأَمْيِ ،  
أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ ، مَا  
تَقُولُ ؟

قَالَ : أَقُولُ : اللَّهُمَّ بَاعْدْ بَيْنِي وَبَيْنَ  
خَطَايَايِ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ .

اللَّهُمَّ نَقِّنِي <sup>(١)</sup> مِنْ خَطَايَايِ كَمَا يُنَقَّى  
الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ <sup>(٢)</sup> .

اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايِ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ  
وَالْبَرَدِ <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> .

(١) أَيْ : طَهْرُنِي .

(٢) أَيِّ : الْوَسَخِ .

(٣) الْبَرَدُ : مَاءٌ مُتَجَمِّدٌ يَنْزِلُ مِنَ السَّحَابِ قِطْعًا صِغَارًا .

(٤) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: «وَجَهْتُ وَجْهِي<sup>(١)</sup> لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ<sup>(٢)</sup> حَنِيفًا<sup>(٣)</sup>، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي<sup>(٤)</sup> وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.  
أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ.

ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنِي.

(١) أي: أَخْلَصْتُ عِبَادَتِي.

(٢) أي: خَلَقَهُمَا وَأَبْدَعَهُمَا عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَبَقَ.

(٣) أي: مَائِلًا عَنِ الشُّرُكِ إِلَى التَّوْحِيدِ.

(٤) أي: ذَبْحِي.

فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ  
الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ؛ لَا يَهْدِي  
إِلَّا حَسِنَهَا إِلَّا أَنْتَ.

وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا؛ لَا يَصْرِفُ عَنِّي  
سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ.

لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ<sup>(١)</sup>، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي  
يَدِيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ.

أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ<sup>(٢)</sup>، تَبَارَكْتَ<sup>(٣)</sup>  
وَتَعَالَيْتَ<sup>(٤)</sup>.

(١) أَيْ: أَجَبْتُكَ يَا رَبَّ إِلَى مَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ، وَأَنَا سَعِيدٌ بِذَلِكَ.

(٢) أَيْ: أَنَا أَسْتَعِينُ بِكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ.

(٣) أَيْ: بَلَغْتَ فِي الْبَرَكَةِ الْغَايَةَ.

(٤) أَيْ: بَلَغْتَ مِنَ الْعُلُوِّ الْغَايَةَ.

أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»<sup>(١)</sup>.

٤ - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ : «اللَّهُمَّ رَبَّ جَبَرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.

اَهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ؛  
إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ»<sup>(٢)</sup>.



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١١]

## الوَسْوَاسُ فِي الصَّلَاةِ وَالقراءَةِ

أَتَى عُثْمَانُ بْنُ أَبِي العاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ»<sup>(١)</sup>.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقالُ لَهُ: خِنْزِبٌ.

فَإِذَا أَحْسَستَهُ؛ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتْفِلْ<sup>(٢)</sup>

(١) أي: جَعَلَ بَيْنِي وَبَيْنَ كَمَالِهَا حَاجِزاً مِنْ وَسْوَاسِتِهِ المَانِعَةَ مِنَ الْحُسُوعِ فِيهَا.

(٢) التَّلْلُ: نَفْخُ مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ.

عَلَى يَسَارِكَ - ثَلَاثًا - .

قَالَ : فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ؛ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي »<sup>(١)</sup> .




---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

[١٢]

## الرُّكُوعُ

- ١ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ:  
«سُبْحَانَ رَبِّيِّ الْعَظِيمِ»<sup>(١)</sup>.
- ٢ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَكَعَ قَالَ: «اللَّهُمَّ  
لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ.
- ٣ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي  
رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»<sup>(١)</sup>.

٤ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ<sup>(٢)</sup>، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

٥ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ<sup>(٥)</sup> وَالْمَلَكُوتِ<sup>(٦)</sup> وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»<sup>(٧)</sup>.



(١) مُتَّفَقُ عَلَيْهِ.

(٢) سُبُّوحٌ: أَيْ: أَنْتَ مُسَبَّحٌ - مُتَّهَّمٌ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ أَوْ نَصِّ - . قُدُّوسٌ: مُظَهَّرٌ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِكَ.

(٣) الرُّوحُ: جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٤) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٥) أَيِّ: الْقَهْرِ وَالْقُدْرَةِ.

(٦) الْمَلَكُوتُ: صِيغَةُ مُبَالَغَةٍ مِنَ الْمُلْكِ.

(٧) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

[١٣]

## الرَّفْعُ مِنَ الرُّكُوعِ

١ - رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ  
وَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ.

فَقَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ،  
حَمْدًا كَثِيرًا، طَيْبًا، مُبَارَكًا فِيهِ.

فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: مَنِ الْمُتَكَلِّمُ؟  
قَالَ: أَنَا.

قَالَ: رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثَيْنَ مَلَكًا  
يَتَدَرُّونَهَا<sup>(١)</sup> أَيْهُمْ يَكْتُبُهَا أَوْلُ<sup>(٢)</sup>.

(١) أي: يسبق بعضهم بعضاً.

(٢) رواه البخاري.

٢ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ. أَهْلَ الشَّنَاءِ<sup>(١)</sup> وَالْمَجْدِ<sup>(٢)</sup>. أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ<sup>(٣)</sup>، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ. اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيٌ لِمَا مَنَعْتَ. وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>.



(١) أي: صاحب الوضف الجميل.

(٢) المجد: بلوغ النهاية في كل أمر محمود.

(٣) أي: أن حمد الله، والشأن عليه، أحق ما قاله العبد.

(٤) أي: لا ينفع ذا الغنى منك غناه؛ وإنما ينفعه الإيمان والطاعة.

(٥) رواه مسلم.

[١٤]

## السُّجُودُ

- ١ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيِّ الْأَعْلَى»<sup>(١)</sup>.
- ٢ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ؛ دِقَّهُ وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتُهُ وَسِرَّهُ»<sup>(٢)</sup>.
- ٣ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ.

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) أَيْ: صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

سَجَدَ وَجْهِي لِلَّهِ خَلَقَهُ وَصَوَرَهُ،  
 وَشَقَّ<sup>(١)</sup> سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ.  
 تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ<sup>»(٢)</sup>.




---

(١) أيٌ: فتح .  
 (٢) رواه مسلم .

[١٥]

## التشهُّدُ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ<sup>(١)</sup>، وَالصَّلَوَاتُ<sup>(٢)</sup>، وَالطَّيَّبَاتُ<sup>(٣)</sup>.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.  
أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ  
مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أي: جميع التعظيمات لله ملكاً واستحقاقاً.

(٢) أي: جميع الدعوات لله.

(٣) أي: جميع الأعمال الطيبة لله.

(٤) متفق عليه.

٢ - قال النبِيُّ ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ  
 صَلِّ<sup>(١)</sup> عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا  
 صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ  
 حَمِيدٌ مَحِيدٌ».

اللَّهُمَّ بَارِكْ<sup>(٢)</sup> عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ  
 مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ  
 إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَحِيدٌ»<sup>(٣)</sup>.



(١) أي: اللَّهُمَّ أَثْنِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى.

(٢) البرَّةُ: كَثْرَةُ الْخَيْرِ وَدَوَامُهُ.

(٣) مُتَقَّدٌ عَلَيْهِ.

[١٦]

## الدُّعَاءُ قَبْلَ السَّلَامِ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحِيَا وَالْمَمَاتِ<sup>(١)</sup>.

وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»<sup>(٢)</sup>.

٢ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ دُبُرَ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُنُونِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) أي: كُلُّ فِتْنَةٍ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَوْتِ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٣) الجُنُونُ: ضِدُّ الشَّجَاعَةِ.

وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرَدَ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ<sup>(١)</sup>.

وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا.

وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ<sup>(٢)</sup>.

٣ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهِيدِ وَالْتَّسْلِيمِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَرْتُ.

وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ.

وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي.  
أَنْتَ الْمُقْدِمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ»<sup>(٣)</sup>.



(١) أي: أَرْدَئِهِ وَأَوْضَعِهِ.

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.  
(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٧]

## الأذكار بعْدَ السَّلَامِ

١ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ: «اسْتَغْفِرَ - ثَلَاثًا - ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ<sup>(١)</sup>، وَمِنْكَ السَّلَامُ<sup>(٢)</sup>، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ<sup>(٣)</sup> وَالْإِكْرَامِ<sup>(٤)</sup>.»

٢ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ

(١) أي: السَّالِمُ مِنْ جَمِيعِ الْعُيُوبِ وَالنَّقَائِصِ.

(٢) أي: مِنْكَ تُرْجَحُ السَّلَامَةُ مِنَ الْأَفَاتِ وَالشُّرُورِ.

(٣) أي: ذَا الْقَدْرِ الْعَظِيمِ.

(٤) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَغْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ  
لِمَا مَنَعْتَ.

وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ<sup>(١)</sup>.

٣ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي دُبُرٍ<sup>(٢)</sup> كُلُّ  
صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ :

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ  
الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ.

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

(٢) أَيْ : عَقِبٌ.

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ.  
لَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الشَّنَاءُ  
الْحَسَنُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ  
كَرِهَ الْكَافِرُونَ<sup>(١)</sup>.

٤ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مُعاًذُ، لَا تَدَعْنَ  
فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى  
ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادِتِكَ»<sup>(٢)</sup>.

٥ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي  
دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ.  
وَحَمَدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ.

---

(١) رَوَاهُ أَبُو دَاؤُدَ . (٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

وَكَبَرَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ.

فَتِلْكَ تِسْعَةُ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِئَةِ:  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ  
 الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ.

غُفرَتْ خَطَايَاهُ؛ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ رَبِّ  
 الْبَحْرِ<sup>(١)</sup> (٢).

٦ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ  
 فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ؛ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ  
 دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) رَبِّ الْبَحْرِ: مَا يَعْلُو مَاءُ الْبَحْرِ عِنْدَ هَيَّجَانِهِ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٣) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي السُّنْنِ الْكُبْرَى.

٧ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قال: «أَمْرَنِي رَسُولُ اللَّهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمَعْوذَاتِ<sup>(١)</sup> دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ»<sup>(٢)</sup>.



- (١) وَهُمَا: سُورَةُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَسُورَةُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.
- (٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

[١٨]

## دُعَاءُ الْقُنُوتِ

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «عَلِمْنِي  
النَّبِيُّ وَعَلِيٌّ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوِتْرِ : اللَّهُمَّ  
اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ.  
وَتَوَلَّنِي<sup>(١)</sup> فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا  
أَغْطَيْتَ.

وَرَقِنِي شَرًّا مَا قَضَيْتَ؛ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا  
يُقْضَى عَلَيْكَ.

وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَّتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا  
وَتَعَالَيْتَ<sup>(٢)</sup>.



(١) أَيْ : تَوَلَّ أَمْرِي . (٢) رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ .

[١٩]

## إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْوِتْرِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْوِتْرِ قَالَ :  
«سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ - ثَلَاثًا - ، وَيَرْفَعُ  
صَوْتَهُ بِالثَّالِثَةِ»<sup>(١)</sup>.



---

(١) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ .

[٢٠]

## الاستخارة

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ<sup>(١)</sup> فِي الْأُمُورِ كُلُّهَا، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ.

يَقُولُ: إِذَا هَمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ<sup>(٢)</sup>، فَلَيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلِّ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدرَتِكَ<sup>(٣)</sup>، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ.

فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ،

(١) أَيْ: طَلَبَ حَيْثِ الْأَمْرَيْنِ. (٢) أَيْ: قَصَدَ أَمْرًا.

(٣) أَيْ: أَطْلَبُ مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي قُدْرَةً.

وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.  
اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي  
فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ:  
عَاجِلٌ أَمْرِي وَأَجِلُهُ -؛ فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ  
لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ.  
وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي  
دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي  
عَاجِلٌ أَمْرِي وَأَجِلُهُ -؛ فَاضْرِفْهُ عَنِّي،  
وَاضْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ،  
ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ.

قَالَ: وَيَسِّمِي حَاجَتَهُ<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>.

❖ ❖ ❖

(١) أي: ويسمى في الدعاء الأمر الذي يستخير من أجله.

(٢) رواه البخاري.



المرض

[٢١]

## مَنْ أَحَسَّ بِوَجْعٍ

- ١ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَكَى<sup>(١)</sup>: «يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَيَنْفُثُ<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.
- ٢ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رضي الله عنه : «أَنَّهُ شَكَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: ضُعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا» - .

(١) أي: اشتكت مرضًا.

(٢) النفث: النفث مع ريق يسير.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَقُلْ - سَبَعَ مَرَّاتٍ - : أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ  
مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَحَذِرُ<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup> .



---

(١) أي: مَا أَحْذَرُ مِنْهُ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

[٢٢]

## الدُّعَاءُ لِلْمَرِيضِ عِنْدَ عِيَادَتِهِ

١ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ لَهُ: «لَا بَأْسَ، ظَهُورٌ»<sup>(١)</sup> إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>(٢)</sup>.

٢ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ؛ يَمْسُحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ الْبَاسَ»<sup>(٣)</sup>.

اَشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ،  
شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقْمًا»<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>.

(١) أي: المَرَضُ مُظَهَّرٌ لِذُنُوبِكَ.

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. (٣) أي: الشَّدَّةَ.

(٤) أي: لَا يَرْكُكَ مَرَضًا. (٥) مُتَقَّعٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

٣ - أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ:  
«يَا مُحَمَّدُ، اشْتَكَيْتَ<sup>(١)</sup>؟»

فَقَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ<sup>(٢)</sup>، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ.

مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ.

بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ<sup>(٣)</sup>.

٤ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا

(١) أَيْ: مَرِضْتَ؟

(٢) أَيْ: أُعَوْذُكَ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ عِنْدَهُ - سَبْعَ مِرَارٍ - :  
**أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمَ أَنْ**  
**يَشْفِيكَ؛ إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذِلِكَ**  
**الْمَرَضِ»<sup>(١)</sup>.**

٥ - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَى  
 الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ  
 قَرْحَةً<sup>(٢)</sup>، أَوْ جُرْحٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ  
 بِإِضْبَاعِهِ هَكَذَا - وَوَضَعَ<sup>(٣)</sup> سَبَابَاتَهُ  
 بِالْأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَهَا - : «بِاسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ  
 أَرْضِنَا، بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا، لِيُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا،

(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

(٢) الْقَرْحَةُ: مَا يَخْرُجُ عَلَى الْأَعْضَاءِ مِثْلُ الدُّمَلِ.

(٣) أَيْ: الرَّأْوِي.

بِإِذْنِ رَبِّنَا<sup>(١)</sup> .<sup>(٢)</sup>



- (١) أَيْ : أَنَّهُ يَأْخُذُ مِنْ رِيقِ نَفْسِهِ عَلَى إِصْبَعِهِ السَّبَابَةِ .  
ثُمَّ يَضْعُهَا عَلَى التُّرَابِ ، فَيَعْلُقُ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ .  
ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِ عَلَى الْمَوْضِعِ الْجَرِيجِ أَوِ الْعَلِيلِ ، وَيَقُولُ حَالَ  
الْمَسْحِ : « بِاسْمِ اللَّهِ ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا ... ». (٢) مُتَقَدِّقٌ عَلَيْهِ .

[٢٣]

## مَا يَقُولُهُ الْمُحْتَضِرُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.




---

(١) رَوَاهُ أَبُو ذَارُوذَ.

الجَنَازَةُ

[٢٤]

## الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ فِي صَلَاةِ الْجَنَازَةِ

قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه : «صَلَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَى جَنَازَةِ فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ، وَاغْفُ عَنْهُ.

وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ<sup>(١)</sup>، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ<sup>(٢)</sup>.

وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ.

وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الشَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنسِ.

(١) التُّرُلُ : مَا يُهَيَّأُ لِلضَّيْفِ عِنْدَ قُدُومِهِ .

(٢) أَيْ : قَبْرٌ .

وَأَبْدِلْهُ دَارًا حَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا حَيْرًا  
 مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا حَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ.  
 وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعْذِهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ،  
 وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.




---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٢٥]

## التعزية

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ تَدْعُونِهُ، وَتُخْبِرُهُ أَنَّ صَبِيًّا لَهَا فِي الْمَوْتِ<sup>(١)</sup>.

فَقَالَ لِلرَّسُولِ: ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَأَخْبِرْهَا أَنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمَّى؛ فَمُرِّهَا: فَلْتَصِيرْ وَلْتَحْتَسِبْ<sup>(٢)</sup>.



(١) أي: في مقدّمات الموت.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٢٦]

## الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ بَعْدَ دَفْنِهِ

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ :  
 وَقَفَ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup> ، فَقَالَ : « اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ ،  
 وَسَلُوْلُهُ التَّشِيتَ ؛ فَإِنَّهُ الآنَ يُسَأَلُ<sup>(٢)</sup> »<sup>(٣)</sup> .



(١) أَيْ : عِنْدَ الْقَبْرِ .

(٢) أَيْ : ادْعُوا لَهُ بِالتَّشِيتِ عَلَى الْجَوَابِ الصَّوَابِ ؛ فَإِنَّهُ الآنَ  
 يُسَأَلُ عَنْ رَبِّهِ وَدِينِهِ وَنَبِيِّهِ .

(٣) رَوَاهُ أَبُو ذَاؤدَ .

[٢٧]

## دُعَاءُ زِيَارَةِ الْمَقَابِرِ

عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْلَمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَلَّا حِقُّونَ.  
أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ»<sup>(١)</sup>.




---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

المُصِيبَةُ

[٢٨]

## دُعَاءُ الْكَرْبِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ<sup>(١)</sup> :

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ

الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»<sup>(٢)</sup>.



(١) أي: الشدة.

(٢) متفق عليه.

[٢٩]

## إِذَا أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُولْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ؛ كَانَ كَذَا وَكَذَا. وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ؛ فَإِنْ لَوْ تَفَتَّحَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ»<sup>(١)</sup>.

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَجُعُونَ﴾. اللَّهُمَّ أَجْرُنِي<sup>(٢)</sup> فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا<sup>(٣)</sup> مِنْهَا.

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (٢) أَيْ: اكْتُبْ لِي أَجْرًاً.

(٣) أَيْ: عَوْضِنِي خَيْرًا مِمَّا فَاتَّنِي فِي هَذِهِ الْمُصِيبَةِ.

إِلَّا أَجَرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ  
خَيْرًا مِنْهَا»<sup>(١)</sup>.




---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٣٠]

## إِذَا خَافَ قَوْمًا

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ:  
«اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ<sup>(١)</sup>، وَنَعُوذُ بِكَ  
مِنْ شُرُورِهِمْ»<sup>(٢)</sup>.



---

(١) أَيْ: قُبَالَتَهُمْ.

(٢) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

[٣١]

## الدُّعَاءُ عَلَى الْعَدُوِّ

دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَحْزَابِ<sup>(١)</sup> فَقَالَ:  
 «اللَّهُمَّ مُنْزِلُ الْكِتَابِ، سَرِيعُ الْحِسَابِ، اهْزِمْ  
 الْأَحْزَابَ.

اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَرَزِّلْهُمْ»<sup>(٢)</sup>.



(١) أي: القبائل المتجمعة لحرب رسول الله ﷺ في غزوة الأحزاب.

(٢) متفق عليه.

السَّفَرُ

[٣٢]

**مَا يُقَالُ لِلْمُسَافِرِ عِنْدَ الْوَدَاعِ**

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا وَدَعَ أَحَدًا قَالَ لَهُ:

«أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ  
عَمَلِكَ»<sup>(١)</sup> .<sup>(٢)</sup>



(١) أَيْ: جَعَلْتُ دِينَكَ، وَأَهْلَكَ، وَمَا تَرَكْتَهُ مِنْ مَالٍ، وَآخِرَ  
عَمَلِكَ - لِيُخْتَمَ لَكَ بِخَيْرٍ -، جَعَلْتُ كُلَّ ذَلِكَ وَدِيعَةً عِنْدَ  
اللَّهِ يَحْفَظُهَا لَكَ .

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ .

[٣٣]

## دُعَاءُ السَّفَرِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ  
خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ : «كَبَرَ - ثَلَاثًا - ، ثُمَّ قَالَ :  
﴿سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ  
مُقْرِنِينَ﴾<sup>(١)</sup> \* وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنَقِّلُونَ<sup>(٢)</sup> .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبَرَّ  
وَالْتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى.

اللَّهُمَّ هَوْنُ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا<sup>(٣)</sup>، وَاطِّلِ

(١) أيْ : مُطِيقِينَ .

(٢) أيْ : صَائِرُونَ إِلَيْهِ بَعْدَ مَمَاتِنَا .

(٣) أيْ : خَفْفٌ عَلَيْنَا مَشَافِهُ .

عَنَا بُعْدَهُ<sup>(١)</sup>.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ<sup>(٢)</sup>،  
وَالخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ<sup>(٣)</sup>.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ<sup>(٤)</sup>،  
وَكَابَةِ الْمَنْظَرِ<sup>(٥)</sup>، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ<sup>(٦)</sup> فِي الْمَالِ  
وَالْأَهْلِ.

وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ ، وَزَادَ فِيهِنَّ :

(١) أي: فَرَّبْ لَنَا بُعْدَهُنَا السَّفَرِ.

(٢) أي: الْمُلَازِمُ لَنَا فِي السَّفَرِ بِالْعِنَائِيَةِ وَالْحِفْظِ.

(٣) أي: تَحْفَظُ أَهْلِي فِي غَيْبِي.

(٤) أي: مَشَقَّتِهِ.

(٥) أي: قُبْحِهِ.

(٦) أي: الرُّجُوعِ.

آيُّونَ<sup>(١)</sup>، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا  
حَامِدُونَ<sup>(٢)</sup>.



---

(١) أيًّا: رَاجِعُونَ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٣٤]

إِذَا صَعِدَ أَوْ هَبَطَ فِي طَرِيقِ سَفَرِهِ  
 قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «كُنَّا إِذَا  
 صَعِدْنَا<sup>(١)</sup> كَبَرَنَا.  
 وَإِذَا نَزَلْنَا<sup>(٢)</sup> سَبَّحَنَا»<sup>(٣)</sup>.



(١) أي: ارْتَقَعْنَا مَكَانًا عَالِيًّا.

(٢) أي: هَبَطْنَا مَكَانًا مُنْخَفِضًا.

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[٣٥]

## إِذَا أَسْحَرَ الْمُسَافِرُ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ<sup>(١)</sup>  
يَقُولُ :

«سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَحُسْنٌ بَلَائِهِ  
عَلَيْنَا<sup>(٢)</sup>.»

رَبَّنَا صَاحِبِنَا<sup>(٣)</sup>، وَأَفْضِلُ عَلَيْنَا<sup>(٤)</sup>.  
عَايَذًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»<sup>(٥)</sup>.



(١) أي: دَخَلَ في وَقْتِ السَّاحِرِ؛ وَهُوَ مَا قَبْلَ الفَجْرِ.

(٢) أي: لِيَسْمَعَ السَّامِعُ حَمْدَنَا لِلَّهِ، وَاعْتِرَافَنَا بِحُسْنٍ إِنْعَامِهِ.

(٣) أي: كُنْ صَاحِبًا لَنَا فِي سَفَرِنَا تَحْفَظُنَا فِيهِ.

(٤) أي: أَنْعَمْ عَلَيْنَا. (٥) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٣٦]

## دُخُولُ الْقَرْيَةِ

لَمْ يَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَرِيَّةً يُرِيدُ دُخُولَهَا؛ إِلَّا  
قَالَ حِينَ يَرَاهَا :

«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ»<sup>(١)</sup>.

وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَلْنَ»<sup>(٢)</sup>.

وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ»<sup>(٣)</sup>.

وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَنَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أي : وَمَا غَطَّتْ تَحْتَهَا .

(٢) أي : وَمَا حَمَلْنَ .

(٣) أَضْلَلْنَ : مِنَ الضَّلَالَةِ؛ ضِدُّ الْهِدَايَةِ .

(٤) أي : وَمَا نَقَلْنَ .

فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَخَيْرَ  
أَهْلِهَا.

وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ  
مَا فِيهَا<sup>(١)</sup>.



---

(١) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي السُّنْنِ الْكُبْرَى .

[٣٧]

## الرُّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَفَلَ<sup>(١)</sup> مِنْ غَزْوٍ، أَوْ حَجَّ، أَوْ عُمْرَةً: يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْأَرْضِ - ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ - ، ثُمَّ يَقُولُ:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

آتِيُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، سَاجِدونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ.

(١) أيْ: رَجَع.

(٢) أيْ: مَوْضِعٌ عَالٍ.

صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ  
الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ<sup>(١)</sup>.



---

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.



الحج

[٣٨]

## التلبيةُ

كَانَتْ تَلْبِيَةُ النَّبِيِّ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ  
لَبَّيْكَ (١).

لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ.

إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا  
شَرِيكَ لَكَ» (٢).



(١) أي: أَجَبْتُكَ يَا رَبَّ إِلَى مَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ.

(٢) مُتَقَّدٌ عَلَيْهِ.

[٣٩]

## الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ

«طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ؛  
كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي  
يَدِهِ، وَكَبَرَ»<sup>(١)</sup>.



---

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[ ٤٠ ]

## الدُّعَاءُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ<sup>(١)</sup> :  
 «رَبَّنَا إِنَّا فِي الدِّينِ كَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ  
 حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.



(١) وَهُمَا : الرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ، وَالْحَجَرُ الْأَسْوَدُ.

(٢) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

[٤١]

## الصّفا والمروءةُ

«لَمَّا دَنَا النَّبِيُّ ﷺ مِن الصَّفَا قَرَأَ: ﴿إِنَّ  
الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَابِ اللَّهِ﴾، أَبْدَأَ بِمَا بَدَأَ  
اللَّهُ بِهِ.

فَبَدَأَ بِالصَّفَا، فَرَقِيَ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup>، حَتَّى رَأَى  
البَيْتَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللَّهَ<sup>(٢)</sup>،  
وَكَبَرَهُ، وَقَالَ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ  
الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ.

(١) أي: صَعِدَ.

(٢) أي: قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَرَ وَعْدَهُ<sup>(١)</sup>،  
وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ.  
ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

قَالَ مِثْلَ هَذَا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -<sup>(٣)</sup>.

ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ، فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ  
كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا»<sup>(٤)</sup>.



(١) أي: وَفِي بِمَا وَعَدَ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا لِإِعْلَاءِ كَلِمَتِهِ.

(٢) أي: بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الذِّكْرِ.

(٣) أي: يَقُولُ الذِّكْرَ، ثُمَّ يَدْعُو - يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثًا -.

(٤) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٤٢]

## المَشْعُرُ الْحَرَامُ

«أَتَى النَّبِيُّ ﷺ المَشْعُرَ الْحَرَامَ<sup>(١)</sup> :  
فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَا اللَّهَ، وَكَبَرَهُ، وَهَلَّهُ،  
وَوَحَّدَهُ.

فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا<sup>(٢)</sup> ،  
فَدَفَعَ<sup>(٣)</sup> قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ»<sup>(٤)</sup>.



(١) أي: المُزْدَلفَة.

(٢) أي: أضاء الصبح.

(٣) أي: سار.

(٤) رواه مسلم.

[٤٣]

## رَمْيُ الْجِمَارِ

«رَمَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ؛  
يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاءٍ»<sup>(١)</sup>.




---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٤٤]

## الذبْحُ

«ضَحَّىٰ<sup>(١)</sup> النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ<sup>(٢)</sup>،  
أَقْرَبَهُ<sup>(٣)</sup> .  
ذَبَحُهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَرَ»<sup>(٤)</sup> .



- (١) الأُضْحِيَّةُ: اسْمُ لِمَا يُذْبَحُ فِي أَيَّامِ النَّحْرِ؛ تَقْرِبًا إِلَى اللَّهِ .
- (٢) أَيُّ: فِيهِمَا بَيَاضٌ يُخَالِطُهُ السَّوَادُ .
- (٣) أَيُّ: لِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَرْنَانٌ حَسَنَانٌ .
- (٤) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .



البَيْتُ وَاللِّبَاسُ

[٤٥]

## دُخُولُ الْبَيْتِ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكِرْ اللَّهَ<sup>(١)</sup> عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ.

قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتٌ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءٌ<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>.



(١) أَيْ: قَالَ: يُسْمِ اللَّهُ.

(٢) أَيْ: قَالَ الشَّيْطَانُ لِأَعْوَانِهِ: لَا مَسْكَنٌ لَكُمْ وَلَا طَعَامٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٤٦]

## لبس التوب الجديد

كان النبي ﷺ إذا استجدَّ ثوباً<sup>(١)</sup>، سماه  
باسمِه - عمامَةً، أو قميصاً، أو رداءً<sup>(٢)</sup> -  
ثم يقول:

«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسُوتَنِي.  
أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ.  
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ»<sup>(٣)</sup>.



(١) أي: ليس ثوباً جديداً.

(٢) أي: سمي في دعائِه الملبوسَ الجديداً بِاسْمِه، فيقول - مثلاً -:  
«هذا القميص، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسُوتَنِي ...».

(٣) رواه الترمذى.



الطَّعَامُ

[٤٧]

## إِذَا أَخَذَ أَوَّلَ الثَّمَرِ

كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاؤُوا بِهِ  
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ  
بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا»<sup>(١)</sup> .




---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

[٤٨]

## التسمية أول الطعام

قال النبي ﷺ: «إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل: بِسْمِ اللَّهِ.

فإن نسي في أوله فليقل: بِسْمِ اللَّهِ فِي  
أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ»<sup>(١)</sup>.




---

(١) رواه الترمذى.

[٤٩]

## الْحَمْدُ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ:  
 «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، طَيِّبًا، مُبَارَكًا فِيهِ.

غَيْرَ مَكْفُيٍّ<sup>(١)</sup>، وَلَا مُوَدَّعٍ<sup>(٢)</sup>، وَلَا  
 مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>.



(١) أي: أنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُطْعِمُ وَالْكَافِي، وَهُوَ غَيْرُ مُطْعِمٍ وَلَا مَكْفُيٌّ.

(٢) أي: غَيْرُ مَتْرُوكِ الظَّلَبِ إِلَيْهِ، وَالرَّغْبَةُ فِيمَا عِنْدَهُ.

(٣) أي: لَا يُسْتَغْنَى عَنِ اللَّهِ طَرْفَةً عَيْنٍ.

(٤) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

[٥٠]

الدُّعَاءُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَ أَحَدٍ

أَكَلَ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ رَجُلٍ وَشَرِبَ، فَلَمَّا  
فَرَغَ قَالَ:

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ  
لَهُمْ، وَارْحَمْهُمْ»<sup>(١)</sup>.

❖ ❖ ❖

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.



النَّكَاحُ

[٥١]

## الدُّعَاءُ لِلْمُتَزَوْجِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ<sup>(١)</sup> قَالَ :

«بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ»<sup>(٢)</sup>.



(١) أي: إذا هنأ الإنسان بالزواج.

(٢) رواه أبو داود.

[٥٢]

مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ  
أَنْ يَأْتِي أَهْلَهُ قَالَ :

بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِبْ  
الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْنَا.

فَإِنْهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدُ فِي ذَلِكَ؛ لَمْ  
يَضُرْهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا»<sup>(١)</sup>.




---

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.



اللَّيْلُ وَالنَّوْمُ

[٥٣]

## إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ<sup>(١)</sup> - أَوْ : أَمْسَيْتُمْ - ، فَكُفُوا صِبَائِنَكُمْ<sup>(٢)</sup>؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ .

فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُوْهُمْ .

وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ؛

فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا .

وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ<sup>(٣)</sup>، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ .

(١) أَيْ : أَوْلُهُ، وَذَلِكَ حِينَ تَغِيَّبُ الشَّمْسُ .

(٢) أَيْ : امْنَعُوهُمْ مِنَ الْخُرُوجِ .

(٣) أَيْ : شُدُّوا أَفْوَاهَ قِرَبَكُمْ - وَالقِرْبَةُ : وِعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ، يُوضَعُ فِيهِ المَاءُ - .

وَخَمِّرُوا آئِيَتُكُمْ<sup>(١)</sup> ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ،  
وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا .  
وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ<sup>(٢)</sup> .

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الآيَاتَانِ مِنْ أَخْرِ  
سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ  
كَفَتَاهُ»<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup> .



(١) أي: غطّوها.

(٢) متفق عليه.

(٣) أي: كفّتاه من كل شر.

(٤) متفق عليه.

[٥٤]

## أذكار النّوم

١ - قال النبي ﷺ: «إِذَا أَوَىٰ<sup>(١)</sup> أَحْدُكُمْ إِلَى فِرَاسِهِ؛ فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةً إِزَارِهِ<sup>(٢)</sup>، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاسَهُ؛ وَلْيُسَمِّ اللَّهَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلَفَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاسِهِ<sup>(٣)</sup>.

فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَبِعَ؛ فَلْيَضْطَبِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ:

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي، يَا وَصَعْتُ جَنِي،  
وَبِكَ أَرْفَعُهُ.

(١) أي: دَخَلَ. (٢) أي: طَرْفَهُ.

(٣) أي: لَا يَدْرِي مَا وَقَعَ فِي فِرَاسِهِ بَعْدَمَا خَرَجَ مِنْهُ.

إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي<sup>(١)</sup> فَاعْفُرْ لَهَا.

وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا<sup>(٢)</sup> فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ  
عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»<sup>(٣)</sup>.

٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه - في قصته مع الشَّيْطَانِ - أَنَّهُ<sup>(٤)</sup> قَالَ لَهُ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرُأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّهُ الْقَيُومُ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ؛ فَإِنْهُ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظًّا، وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ.

(١) أي: توفيقها.

(٢) أي: رددها إلى الحياة، وأيقظتها من النوم.

(٣) متفق عليه.

(٤) أي: الشَّيْطَانُ.

**فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَا إِنَّهُ كَذُوبٌ، وَقَدْ  
صَدَقَكَ»<sup>(١)</sup>.**

**٣ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاسِهِ  
كُلَّ لَيْلَةٍ :**

«جَمَعَ كَفِيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا:  
**﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ  
الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.**

ثُمَّ يَمْسُحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ،  
يَبْدِأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ  
جَسَدِهِ.

**يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»<sup>(٢)</sup>.**

(١) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي السُّنْنِ الْكُبْرَى.

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٤ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيلِ؛ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»<sup>(١)</sup>.

٥ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا؛ لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاها.

إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمْتَهَا فَاغْفِرْ لَهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ»<sup>(٢)</sup>.

٦ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاسِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا،

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَكَفَانَا<sup>(١)</sup> وَآوَانَا<sup>(٢)</sup>.

فَكُمْ مِمْنْ لَا كَافِي لَهُ وَلَا مُؤْوِي<sup>(٣)</sup>.

٧ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ رَضِيَّتِهَا :

«إِذَا أَخْذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا :

فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ.

وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ.

وَكَبِرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ.

فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) أي : دَفَعَ عَنَّا الشَّرَّ، وَقَضَى حَوَائِجَنَا .

(٢) أي : جَعَلَ لَنَا مَسَاكِنَ .

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

(٤) مُتَقَّدٌ عَلَيْهِ .

٨ - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ :

أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقْقِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ يَقُولُ :  
**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ  
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.**

**رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ.**

**فَالْقِلَقُ الْحَبُّ وَالنَّوْيٌ<sup>(١)</sup>.**

**وَمُنْزِلُ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ.**

**أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذُ**

(١) الفَلْقُ : هُوَ الشَّقُّ ، وَالنَّوْيُ : مَا فِي جَوْفِ ثَمَرِ الْأَشْجَارِ .  
 وَالْمَعْنَى : يَا مَنْ شَقَّهَا فَأَخْرَجَ مِنْهَا الزَّرْعَ وَالْأَشْجَارَ .

بِنَاصِيَّتِهِ<sup>(١)</sup>.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ.

وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ.

وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ.

وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ.

اَفْضِ عَنَّا الدِّينَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ<sup>(٢)</sup>.

٩ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ :

فَتَوَضَّأْ وُصُوَّرَكَ لِلصَّلَاةِ.

ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقْكَ الْأَيْمَنِ.

(١) النَّاصِيَّةُ: مُقَدَّمُ الرَّأْسِ؛ فَالْجَمِيعُ فِي قَبْصَةِ اللَّهِ وَتَصْرُفُهِ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

ثُمَّ قُلِّ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ .  
 وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ .  
 وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ<sup>(١)</sup> ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً  
 إِلَيْكَ .

لَا مَلْجَأً وَلَا مَنْجَا مِنْكَ<sup>(٢)</sup> إِلَّا إِلَيْكَ .  
 آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَيْكَ الَّذِي  
 أَرْسَلْتَ .

وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلَامِكَ ؛ فَإِنْ مِتَّ مِنْ  
 لَيْلَتِكَ ، مِتَّ وَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ<sup>(٣)</sup> »<sup>(٤)</sup> .



(١) أيٌّ : أَسْنَدْتُ أُمُورِي إِلَيْكَ .

(٢) أيٌّ : لَا مَلَادَ وَلَا خَلاصَ مِنْ عُقوبَتِكَ .

(٣) أيٌّ : الإِسْلَامِ .

(٤) مُتَّقٌ عَلَيْهِ .

[٥٥]

**مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظَ**

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ تَعَارَ<sup>(١)</sup> مِنَ اللَّيلِ؛ فَقَالَ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي - أَوْ: دَعَا - ؟ اسْتُحِبَّ لَهُ.

---

(١) أي: استيقظ.

فَإِنْ تَوَضَّأَ، وَصَلَّى؛ قُبِّلَتْ صَلَاتُهُ<sup>(١)</sup>.

٢ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَيقَظَ قَالَ:  
 «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ  
 النُّشُورُ»<sup>(٢)</sup>.

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَعْقِدُ<sup>(٤)</sup>) الشَّيْطَانُ  
 عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ<sup>(٥)</sup> إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ  
 عُقَدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ مَكَانَهَا: عَلَيْكَ لَيْلٌ  
 طَوِيلٌ فَارْقُدْ.

فَإِنْ اسْتَيقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ.

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(٢) النُّشُورُ: الْإِحْيَا لِلْبَعْثِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(٤) أَيْ: يَرِيطُ.

(٥) أَيْ: مُؤَخِّرٌ عَنْقِهِ.

فَإِنْ تَوَصَّا انْحَلَتْ عُقْدَةً.  
 فَإِنْ صَلَّى انْحَلَتْ عُقْدَةً.  
 فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ.  
 وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ»<sup>(١)</sup>.




---

(١) مُتَّقِقٌ عَلَيْهِ.

الرُّؤْيَا

[٥٦]

## الرُّؤْيَا الصَّالِحةُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا؛ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا»<sup>(١)</sup>.




---

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[٥٧]

## الْحَلْمُ الْمُفْزِعُ

١ - قال النبي ﷺ: «الرؤيا الحسنة مِنَ اللّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ؛ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ.

وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ؛ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ.

وَلْيَتَفْلُ ثَلَاثًا - وفي رواية: عن يسارة -.  
وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»<sup>(١)</sup>.

٢ - قال النبي ﷺ: «وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنِيِّهِ

(١) مُتَقَّدٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِبُخَارِيٍّ.

الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ؛ فَلْيَقُمْ، فَلْيُصَلِّ»<sup>(٢)(٣)</sup>.



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٣) إِذَا رَأَى الْإِنْسَانُ حُلْمًا مُغْزِعًا؛ يُسْتَحْبِطُ لَهُ مَا يَأْتِي:

١ - يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ.

٢ - يَنْفُثُ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ.

٣ - يَتَحَوَّلُ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ.

٤ - يَقُومُ يُصَلِّي.

٥ - لَا يُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا.

أذكار الصباح

والمساء

[٥٨]

## أذكار الصباح والمساء

١ - قال النبي ﷺ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُضْبِحُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ؛ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»<sup>(١)</sup>.

٢ - قال النبي ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ<sup>(٢)</sup> مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ تَضُرْهُ حُمَّةٌ<sup>(٣)</sup>

(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

(٢) أي: الكاملات التي لا يلحقها نقص ولا عيب.

(٣) أي: سُمٌّ مِنْ لَدْغَةِ عَقْرَبٍ وَنَحْوِهَا.

١٠) تِلْكَ اللَّيْلَةَ .

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحٍ كُلًّا يَوْمًا وَمَسَاءً كُلًّا لَيْلَةً : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَااءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ؛ فَيَضُرُّهُ شَيْءٌ» (٢) .

٤ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ ، وَإِذَا أَمْسَى (٣) يَقُولُ : «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلَامِ وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ . وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ .

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ .

(٢) رَوَاهُ التَّرمذِيُّ .  
 (٣) أَيْ : إِذَا أَصْبَحَ قَالَ : «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلَامِ ...». وَإِذَا أَمْسَى قَالَ : «أَمْسَيْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلَامِ ...» .

وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا  
كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»<sup>(١)</sup>.

٥ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ  
يَقُولُ حِينَ يُضْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي - ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ - :

رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبِّاً، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا،  
وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّاً.

إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيهُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup>.

٦ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ:  
«اللَّهُمَّ إِنَّا أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ  
نَحْيَا، وَبِكَ نُمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ.

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

وَإِذَا أَمْسَى قَالَ : اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ  
الْمَصِيرُ»<sup>(١)</sup>.

٧ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ :  
«أَمْسَيْنَا ، وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ  
الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ.

رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَخَيْرَ  
مَا بَعْدَهَا.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ،  
وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا.

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفَرَّدِ.

رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسْلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ.  
 رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ  
 وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ.

وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: أَصْبَحْنَا،  
 وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ<sup>(١)</sup> .

٨ - قَالَ أَبُو بَكْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
 مُرِنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ،  
 قَالَ: قُلِّ :

(١) أي: قَالَ مَا ذُكِرَ فِي الْحَدِيثِ، إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ:  
 «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ ... رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي  
 هَذَا الْيَوْمِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذَا  
 الْيَوْمِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ ...» .

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ، فَاطرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّ كِهٖ<sup>(١)</sup>.

قَالَ: قُلْهُ؛ إِذَا أَضْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»<sup>(٢)</sup>.

٩ - لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُ هُؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُضْبِحُ، وَحِينَ يُمْسِي: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

(١) أي: ما يدعونه إليه من الشرك بالله.

(٢) رواه الترمذى.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي  
وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي.

اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي<sup>(١)</sup>.  
اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي،  
وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي.  
وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي<sup>(٢)</sup>.

١٠ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفارِ<sup>(٤)</sup>  
أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

(١) الرَّوْعُ: الفَرَعُ. (٢) أَيْ: أَهْلَكَ بِالخَسْفِ.

(٣) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

(٤) لِلإِسْتِغْفارِ عِدَّةُ صِيَغٍ؛ مِنْهَا: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ»، «رَبِّ  
أَغْفِرْ لِي»، «غُفْرَانَكَ»، وَأَفْضَلُ صِيَغِ الإِسْتِغْفارِ: مَا وَرَدَ  
فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

حَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ.

وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ.

أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ.

أَبُوءُ<sup>(١)</sup> لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ.

وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ  
الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

قَالَ : وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا ،  
فَمَا تَمِيزَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ  
الجَنَّةِ.

وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا ،  
فَمَا تَمِيزَ قَبْلَ أَنْ يُضْبِحَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) أَيْ : أَعْتَرَفُ . (٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ .

١١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ قَالَ - حِينَ  
يُضْبَحُ وَحِينَ يُمْسِي - : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ،  
مِئَةً مَرَّةً؛ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلِ مِمَّا  
جَاءَ بِهِ؛ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ  
عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

١٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ  
الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - مِئَةً مَرَّةً  
إِذَا أَصْبَحَ، وَمِئَةً مَرَّةً إِذَا أَمْسَى -؛ لَمْ يَأْتِ  
أَحَدٌ بِأَفْضَلِ مِنْهُ؛ إِلَّا مَنْ قَالَ أَفْضَلَ مِنْ  
ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>.



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

[٥٩]

## تَعْوِيدُ الْأَوْلَادِ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ<sup>(١)</sup>،  
وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَا كُمَا<sup>(٢)</sup> كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ  
وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ  
وَهَامَةٍ<sup>(٣)</sup>، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>.

❖ ❖ ❖

(١) لَا يُشْرَطُ أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ قَرِيبًا مِنْكَ، فَلَكَ أَنْ تَقُولَ هَذَا  
الدُّعَاءَ وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا عَنْكَ، وَيَصِحُّ تَعْوِيدُ غَيْرِ الْوَلَدِ؛  
كَالزَّوْجَةِ وَالْأُمِّ وَغَيْرِهِمَا.

(٢) أَيْ: إِبْرَاهِيمَ ﷺ. (٣) الْهَامَةُ: كُلُّ ذَاتٍ سُمًّ.

(٤) الْلَامَةُ: الْعَيْنُ الَّتِي تُصِيبُ بِسُوءٍ.

(٥) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.



# أَذْكَارٌ عَامَّةٌ

[٦٠]

## التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ؛ غُرِستُ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup>.

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ؛ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»<sup>(٢)</sup>.

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ

(١) رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ.

(٢) مُتَقَّدٌ عَلَيْهِ.

**إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ  
بَدَأْتَ»<sup>(١)</sup>.**

**٤ - قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَلِمَاتَانِ خَفِيفَتَانِ  
عَلَى الْلِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ  
إِلَى الرَّحْمَنِ:**

**سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ  
الْعَظِيمِ»<sup>(٢)</sup>.**

**٥ - قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ  
يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟  
فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ  
أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟**

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (٢) مُتَقَّدٌ عَلَيْهِ .

قال: يُسَبِّح مِئَةً تَسْبِيحةً؛ فَيُكَتَّب لَهُ أَلْفٌ  
حَسَنَةٌ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفٌ حَطِيَّةٌ»<sup>(١)</sup>.

٦ - عَنْ جُوَيْرِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً<sup>(٢)</sup> حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا<sup>(٣)</sup>.

ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى<sup>(٤)</sup>، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟

قَالَتْ: نَعَمْ.

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (٢) أَيْ: أَوَّلَ النَّهَارِ.

(٣) أَيْ: مَكَانٌ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا.

(٤) أَيْ: دَخَلَ فِي وَقْتِ الضَّحْكِ.

قالَ : لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ  
 - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتَ مُنْذُ  
 الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ :

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضاَ  
 نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup> .



(١) أيْ : قَدْرَ مَا يُوازِيَهَا فِي الْعَدَدِ وَالْكَثْرَةِ .

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

[٦١]

## الْتَّهْلِيلُ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ  
الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ  
مِئَةَ مَرَّةٍ».

كَانَتْ لَهُ عَدْلٌ عَشْرٌ رِقَابٌ<sup>(١)</sup>، وَكُتِبَتْ لَهُ  
مِئَةٌ حَسَنَةٌ، وَمُحِيطٌ عَنْهُ مِئَةٌ سَيِّئَةٌ.

وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً<sup>(٢)</sup> مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ  
ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ.

(١) أَيْ: لَهُ مِثْلُ ثَوَابِ عِتْقٍ عَشَرَةٍ مِنَ الْعَيْدِ.

(٢) أَيْ: حِفْظًا.

وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ؛ إِلَّا  
رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»<sup>(١)</sup>.

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ  
الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ  
مِرَارٍ؛ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةً أَنفُسٍ مِنْ وَلَدِ  
إِسْمَاعِيلَ<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.



(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) خَصَّهُمْ؛ لِشَرَفِهِمْ عَلَى عَيْرِهِمْ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٦٢]

## الْحَوْقَلَةُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ  
كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ(١)؟! لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»(٢).



(١) أي: ثواب نفيس مدخل لقائهم في الجنة.

(٢) متفق عليه.

[٦٣]

## الاستغفار والتوبة

١ - قال النبي ﷺ: «إِنِّي لَا سَتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ - مِئَةَ مَرَّةٍ»<sup>(١)</sup>.

٢ - قال النبي ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، فَيَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بِعَدَّهِ؛ إِلَّا غَفَرَ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

٣ - قال النبي ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى اللَّهِ؛ فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

إِلَيْهِ<sup>(١)</sup> - مِئَةً مَرَّةً<sup>(٢)</sup> .



(١) أَيْ: يَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ .

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

# الرِّيحُ وَالْمَطَرُ

[٦٤]

## إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ<sup>(١)</sup> قَالَ:  
 «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا،  
 وَخَيْرَ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ.  
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا،  
 وَشَرِّ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ»<sup>(٢)</sup>.



(١) أي: اشتَدَّتْ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٦٥]

## عِنْدَ نُزُولِ الْمَطَرِ

- ١ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَبِّاً(١) نَافِعاً»(٢).
- ٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ وَجَّهَكَ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرُ فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ؛ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكِبِ.
- ٣ - وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا(٣)،

(١) أي: مَطَرًا كَثِيرًا.

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(٣) أي: بِسَبِّ طُلُوعِ النَّجْمِ الْفُلَانِيِّ.

فَذِلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكِبِ»<sup>(١)</sup>.




---

(١) مُتَّقِقٌ عَلَيْهِ.

سَمَاعُ صِيَاحِ الدِّيَابِ

وَنَهْيِقِ الْحِمَارِ

[٦٦]

## سَمَاعُ صِيَاحِ الدِّيكِ وَنَهِيقِ الْحِمَارِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيكَةِ: فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّهَا رَأْثٌ مَلَكًا.

وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ<sup>(١)</sup>: فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا»<sup>(٢)</sup>.



(١) أي: صوتة.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

# المُخالطة

[٦٧]

**مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً**

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً<sup>(١)</sup> ، ثُمَّ قَالَ :

**أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا  
خَلَقَ ؛ لَمْ يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ  
ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>.**



(١) أي : مكاناً.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

[٦٨]

مَا يَقُولُ مَنْ أَحَبَ رَجُلًا فِي اللَّهِ  
 قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «كُنْتُ جَالِسًا  
 عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ لَهُ إِذْ مَرَ رَجُلٌ .  
 فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي  
 لَا أُحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ .  
 قَالَ : هَلْ أَعْلَمُهُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَا .  
 قَالَ : قُمْ فَأَعْلَمُهُ .  
 قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا هَذَا ، وَاللَّهِ إِنِّي  
 لَا أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ .  
 قَالَ : أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبَتِنِي لَهُ»<sup>(١)</sup> .



(1) رَوَاهُ أَحْمَدُ .

[٦٩]

**إِذَا رَأَى نِعْمَةً عَلَى غَيْرِهِ**

**قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعِجِّبُهُ؛ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ»<sup>(١)</sup>.**



(١) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ.

[٧٠]

عِنْدَ التَّعْجِبِ مِنْ شَيْءٍ

١ - يَقُولُ : «سُبْحَانَ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>.

٢ - يَقُولُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ»<sup>(٢)</sup>.



---

(١) مُتَّقِقٌ عَلَيْهِ.

(٢) مُتَّقِقٌ عَلَيْهِ.

[٧١]

## تَشْمِيتُ الْعَاطِسِ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَقُلِّ : الْحَمْدُ لِلَّهِ . وَلْيَقُلْ لَهُ أَخْوَهُ - أَوْ : صَاحِبُهُ - : فَإِذَا قَالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ .

فَلْيَقُلْ : يَهْدِيْكُمُ اللَّهُ، وَيُصْلِحُ بَالَّكُمْ<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>.



(١) أي: حَالَكُمْ.

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

[٧٢]

## الغَضَبُ

اسْتَبَ رَجُلَانِ<sup>(١)</sup> عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضَبُ وَيَحْمِرُ وَجْهُهُ.

فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»<sup>(٢)</sup>.



(١) أي: جَرَى بَيْنَهُمَا شَشْ.

(٢) مُتَّقِقٌ عَلَيْهِ.

[٧٣]

## الدُّعَاءُ لِمَنْ صَنَعَ مَعْرُوفًا

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ.

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ؛ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ»<sup>(١)</sup>.

❖ ❖ ❖

---

(١) رَوَاهُ أَبُو دَاؤُدَ.

[٧٤]

## كَفَارَةُ الْمَجْلِسِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ، فَكَثُرَ فِيهِ لَغْطٌ»<sup>(١)</sup>، فَقَالَ - قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ - : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ؛ إِلَّا غُفرَلَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>.



(١) المُرَادُ: الْكَلَامُ الَّذِي لَا يَنْفَعُ.

(٢) رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ.



قِسْمُ الْأَدَابِ



حَقُّ اللَّهِ وَجْهٌ

[٧٥]

## الإخلاص لِللهِ عَزَّوجَلَّ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشَّرَكَاءِ عَنِ الشَّرِّكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي؛ تَرَكْتُهُ وَشَرِّكَهُ»<sup>(١)</sup>.

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ وَشَرِّكَ السَّرَّائِرِ.

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا شِرِّكَ السَّرَّائِرِ؟

قَالَ: يَقُومُ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ، فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

جَاهِدًا لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَذَلِكَ  
شِرْكُ السَّرَّائِرِ»<sup>(١)</sup>.



---

(١) رَوَاهُ ابْنُ حُزَيْمَةَ.

[٧٦]

## مُرَاقِبَةُ اللَّهِ وَجْهُكَ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ،  
وَأَتِبْعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ  
بِخُلُقِ حَسَنٍ»<sup>(١)</sup> .<sup>(٢)</sup>



(١) أي: اسْتَعْمِلِ الْخُلُقَ الْحَسَنَ مَعَهُمْ .

(٢) رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ .

[٧٧]

## الدُّعَاءُ

قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ  
يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعْوَتْ، فَلَمْ يُسْتَجِبْ لِي»<sup>(١)</sup>.



---

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٧٨]

## التَّصْوِيرُ

- ١ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَعْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُصَوِّرَ»<sup>(١)</sup>.
- ٢ - قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ، يَجْعَلُ لَهُ كُلُّ صُورَةٍ صَوْرَهَا نَفْسًا فَتُعَذَّبُ فِي جَهَنَّمَ»<sup>(٣)</sup>.



(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(٢) أَيْ : اللَّهُ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

عِبَادَاتٌ

[٧٩]

## تَعَاهُدُ الْقُرْآنِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «تَعَااهُدوْا هَذَا الْقُرْآنَ<sup>(١)</sup>؛ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَهُوَ أَشَدُ تَفْلِتاً مِنَ الْإِبْلِ فِي عُقْلِهَا<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.



(١) أي: وَأَظْبُوا عَلَيْهِ بِالتَّلَاوةِ وَالْحَفْظِ.

(٢) العُقل: جَمْعُ عِقَالٍ، وَهُوَ: الْحَبْلُ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٨٠]

## وُجُوبُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَى فَقَالَ:  
«يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقْوُدُنِي إِلَى  
الْمَسْجِدِ».

فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يُرَخِّصَ<sup>(١)</sup> لَهُ، فَيُصَلِّي  
فِي بَيْتِهِ؛ فَرَأَخَصَ لَهُ.

فَلَمَّا وَلَّى<sup>(٢)</sup>، دَعَاهُ، فَقَالَ: هَلْ تَسْمَعُ  
**النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟**

قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَجِبْ<sup>(٣)</sup>.



(٢) أَيْ: انْصَرَفَ.

(١) أَيْ: يَأْذَنَ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٨١]

## المَشْيُ إِلَى الْمَسَاجِدِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ، فَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ»<sup>(١)</sup> .  
 (٢) .



(١) أي: الثاني.

(٢) مُتَفَقُ عَلَيْهِ.

حَقُّ الْمَخْلُوقِينَ

[٨٢]

## مِنْ حُقُوقِ النَّبِيِّ ﷺ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّ أُمَّةٍ يَدْخُلُونَ  
الجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى.

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَأْبَى؟!

قَالَ: مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ  
عَصَانِي فَقَدْ أَبَى»<sup>(١)</sup>.

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ  
حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ  
أَجْمَعِينَ»<sup>(٣)</sup>.

(٢) أَيِّ: الإيمان الواجب.

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(٣) مُتَّفَقُ عَلَيْهِ.

٣ - قال النبي ﷺ: «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنْتِي<sup>(١)</sup>؟ فَلَيْسَ مِنِّي»<sup>(٢)</sup>.

٤ - قال النبي ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا<sup>(٣)</sup>؛ فَهُوَ رَدٌّ<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>.

٥ - قال النبي ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاتَةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»<sup>(٦)</sup>.



(١) أي: أَغْرَضَ عَنْهَا.

(٢) مُتَّقٌ عَلَيْهِ.

(٣) أي: سُنتنا.

(٤) أي: مَرْدُودٌ عَلَيْهِ بَاطِلٌ.

(٥) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٦) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٨٣]

## مَحَبَّةُ الصَّحَابَةِ وَتَحْرِيمُ سَبِّهِمْ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ فَرِنْيٌ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي؛ فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا؛ مَا بَلَغَ مُدَّ<sup>(٣)</sup> أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>.



(١) الْقَرْنُ: أَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ. (٢) مُتَّفَقُ عَلَيْهِ.

(٣) الْمُدُّ يُسَاوِي: ثَلَاثَ مِئَةٍ (٣٠٠) جِرَامٌ مِنَ الشَّعِيرِ.

(٤) أَيْ: نِصْفَهُ.

(٥) مُتَّفَقُ عَلَيْهِ.

[٨٤]

**بِرُّ الْوَالِدَيْنِ**

- ١ - جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: أُمُّكَ.
- قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ.
- قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ.
- قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أَبُوكَ»<sup>(١)</sup>.
- ٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْرُ الرِّبْرِ: أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ وُدَّ أَيِّهِ»<sup>(٢)</sup>.



(٢) أَيْ: أَصْحَابَ أَيِّهِ.

(١) مُتَّفَقُ عَلَيْهِ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[٨٥]

## صِلَةُ الرَّحِيمِ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثْرِهِ<sup>(١)</sup>؛ فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ»<sup>(٢)</sup>.

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنَ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحْمُهُ وَصَلَهَا<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>.

(١) أي: يُطالَ لَهُ فِي عُمْرِهِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٣) أي: لَيْسَ الْوَاصِلُ الَّذِي يَصِلُ رَحْمَهُ إِذَا وَصَلُوهُ، وَإِنَّمَا الْوَاصِلُ الَّذِي يَصِلُهُمْ وَإِنْ قَطَعُوهُ.

(٤) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ  
قَاطِطُ رَحْمٍ»<sup>(١)</sup>.



---

(١) مُتَّقِقٌ عَلَيْهِ.

[٨٦]

## إِكْرَامُ الْجَارِ

- ١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوَصِّينِي بِالْجَارِ؛ حَتَّىٰ ظَنَّتُ أَنَّهُ سَيَوْرُّهُ»<sup>(١)</sup>.
- ٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ»<sup>(٣)</sup>.
- ٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يُؤْذِنَ جَارَهُ»<sup>(٤)</sup>.



(١) أي: سَيَجْعَلُ الْجَارَ يَرِثُ مِنْ جَارِهِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٤) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٨٧]

## إِكْرَامُ الضَّيْفِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»<sup>(١)</sup>.



---

(١) مُتَّقَّ عَلَيْهِ.

[٨٨]

## تَوْقِيرُ الْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ قَالَ : مَنْ عَادَى  
لِي وَلِيًّا ; فَقَدْ آذَنَهُ بِالْحَرْبِ»<sup>(١)</sup> .



(١) أَيْ : أَعْلَمْتُهُ بِأَنِّي مُحَارِبٌ لَهُ .

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ .

[٨٩]

## احْتِرَامُ الْكَبِيرِ

تَكَلَّمَ رَجُلٌ فِي حَضْرَةِ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ،  
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لِيَبْدأُ الْأَكْبَرُ»<sup>(١)</sup>.



---

(١) مُتَقَّقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

[٩٠]

## عيادة المريض

قال النبي ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضاً؛ لَمْ يَزُلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ».

قيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟  
قالَ: جَنَاهَا<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.



(١) أي: أن العائد فيما يُحرزه من الثواب، كأنه على نخيل الجنة يُحرف ثمارها.

(٢) رواه مسلم.

النظافة

[٩١]

## آدَابُ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اتَّقُوا اللَّعَانِينَ<sup>(١)</sup>».

قَالُوا: وَمَا اللَّعَانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: الَّذِي يَتَخَلَّى<sup>(٢)</sup> فِي طَرِيقِ النَّاسِ،  
أَوْ فِي ظِلِّهِمْ<sup>(٣)</sup>.

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُمْسِكَنَ أَحَدُكُمْ  
ذَكَرَهُ بِيمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ.

وَلَا يَتَمَسَّخُ مِنَ الْخَلَاءِ بِيمِينِهِ<sup>(٤)</sup>.

(١) أي: الأَمْرَيْنِ الْجَالِبَيْنِ لِلْعُنِ.

(٢) أي: يَتَعَوَّطُ.

(٤) مُتَقَوْ عَلَيْهِ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣ - مَرَ النَّبِيُّ عَلَى قَبْرَيْنَ فَقَالَ : «أَمَا إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ<sup>(١)</sup> . أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ<sup>(٢)</sup> . وَأَمَا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ<sup>(٣)</sup> .



(١) أي: لِيَسَ التَّحْرُزُ مِنْهُ بِأَمْرٍ كَبِيرٍ وَشَاقٌ.

(٢) النَّمِيمَةُ: نَقْلُ كَلَامِ النَّاسِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ؛ بِقَصْدِ الْإِفْسَادِ بَيْنَهُمْ.

(٣) أي: لَا يَتَوَقَّى وُقُوعَ الْبَوْلِ عَلَيْهِ.

(٤) مُتَقَقٌ عَلَيْهِ.

[٩٢]

## خصال الفطرة

- ١ - قال النبي ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ  
الْفِطْرَةِ<sup>(١)</sup>: الْخِتَانُ، وَالإِسْتِحْدَادُ<sup>(٢)</sup>، وَتَقْلِيمُ  
الْأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ»<sup>(٣)</sup>.
- ٢ - قال أنس بن مالك : «وَقَتَ لَنَا<sup>(٤)</sup> فِي:  
قَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفِ  
الْإِبْطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ؛ أَنَّ لَا نَثْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ  
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»<sup>(٥)</sup>.



(١) أي: جعل الناس على ما هم عليه . (٢) أي: حلق شعر العانة .

(٤) أي: جعل لنا وقتاً .

(٣) متفق عليه .

(٥) رواه مسلم .

[٩٣]

## السؤالُ

- ١ - قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «السُّوَاكُ مَظْهَرَةً لِلْفَمِ، مَرْضَاةً لِلرَّبِّ»<sup>(١)</sup>.
- ٢ - قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشْقَى عَلَى أُمَّتِي؛ لَأَمْرَتُهُمْ بِالسُّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ»<sup>(٢)</sup>.



(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

(٢) مُتَّقِقٌ عَلَيْهِ.

[٩٤]

## العُطَاسُ

١ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَطَسَ: «غَطَّى  
وَجْهَهُ بِيَدِهِ أَوْ بِشُوْبِهِ، وَغَضَّ<sup>(١)</sup> بِهَا صَوْتَهُ»<sup>(٢)</sup>.



(١) أي: خَفَضَ.

(٢) رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ.

[٩٥]

## الثَّاُوبُ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الثَّاُوبُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِذَا تَشَاءَ بِأَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَهُ مَا اسْتَطَاعَ.

فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ: هَا<sup>(١)</sup>؛ ضَحِكَ الشَّيْطَانُ<sup>(٢)</sup>.

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا تَشَاءَ بِأَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ»<sup>(٣)</sup>.



(١) حِكَايَةُ صَوْتِ الثَّاُوبِ.

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.



# اللباسُ وَالهِيئَةُ

[٩٦]

## تَحْرِيمُ الِإِسْبَالِ

- ١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَسْفَلَ مِنَ  
الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ؛ فَقِي النَّارِ»<sup>(١)</sup>.
- ٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ جَرَ ثَوْبَهُ  
خِلَاءً<sup>(٢)</sup>؛ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٣)</sup>.



---

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

(٢) أَيْ: تَكَبْرًا.

(٣) مُتَّفَقُ عَلَيْهِ.

[٩٧]

## آدَابُ الِاتِّعَالِ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ<sup>(١)</sup>، فَلْيَبِدُّ أَيْمَانِهِ بِالْيَمِينِ.  
وَإِذَا نَزَعَ؛ فَلْيَبِدُّ أَيْمَانِهِ بِالشَّمَالِ»<sup>(٢)</sup>.

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ؛ لِيُنْعَلِهِمَا جَمِيعًا، أَوْ لِيُخْلِعِهِمَا جَمِيعًا»<sup>(٣)</sup>.



(١) أيْ: أَرَادَ أَحَدُكُمْ لُبْسَ النَّعْلِ.

(٢) مُتَّفَقُ عَلَيْهِ.

(٣) مُتَّفَقُ عَلَيْهِ.

[٩٨]

## وُجُوبُ إِعْفَاءِ اللَّحْىِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ؛ وَفُرُوا اللَّحْىَ<sup>(١)</sup>، وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ<sup>(٢)</sup>». ﴿٣﴾



(١) وَفُرُوا: مِنَ التَّوْفِيرِ، وَهُوَ: الِإِبْقَاءُ، أَيِّ: اتُّرْكُوهَا وَافْرَةً.

(٢) أَيِّ: أَزِيلُوا مِنْهَا مَا نَزَلَ عَلَى السَّفَةِ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[٩٩]

## القرَّاعُ

«نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْقَرَّاعِ<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.



---

(١) وَهُوَ: حَلْقُ بَعْضِ السَّعْرِ، وَتَرْكُ بَعْضِهِ.

(٢) مُتَّفَقُ عَلَيْهِ.

[ ١٠٠ ]

## الوَصْلُ وَالوَشْمُ وَالنَّمْصُ

١ - قال النبي ﷺ: «لَعْنَ اللَّهِ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ<sup>(١)</sup>، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>».

(١) الوَصْلُ: وَصْلُ الشَّعْرِ بِشَعْرٍ آخَرَ، وَيَدْخُلُ فِيهِ: وَصْلُ الشَّعْرِ الصَّنَاعِيِّ - المَعْرُوفُ بـ«البَارُوكَة» -، وَالرُّمُوشِ الْاِصْطَنَاعِيَّةِ.

وَالْوَاصِلَةُ: هِيَ الْعَامِلَةُ الَّتِي تَصِلُ شَعْرَ الْمَرْأَةِ بِشَعْرِ آخَرَ.

وَالْمُسْتَوْصِلَةُ: هِيَ الَّتِي تَطْلُبُ الوَصْلَ.

(٢) الوَشْمُ: عَرْزٌ إِبْرَةٌ فِي الْجِلدِ، ثُمَّ حَسْوُ الْمَوْضِعِ بِمَادَّةٍ يَتَلَوَّنُ مِنْهَا الْجِلدُ إِلَى الْلَّوْنِ الْأَخْضَرِ الْفَاتِحِ، وَلَا يَزُولُ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا.

وَالْوَاشِمَةُ: هِيَ الَّتِي تَفْعَلُ الوَشْمَ.

وَالْمُسْتَوْشِمَةُ: هِيَ الَّتِي تَطْلُبُ الوَشْمَ.

(٣) مُتَقَّقٌ عَلَيْهِ.

٢ - قال ابن مسعود رضي الله عنه : «لَعْنَ اللَّهِ  
الوَاسِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالنَّامِصَاتِ  
وَالْمُتَنَمِّصَاتِ<sup>(١)</sup>، وَالْمُتَقْلِجَاتِ لِلْحُسْنِ<sup>(٢)</sup>،  
الْمُغَيْرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>.

وَمَا لِي لَا أَلَعَنْ مَنْ لَعَنَ  
رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟!<sup>(٤)</sup>



(١) النَّامِصَةُ : هي التي تتتفش شعر الحاجب.

وَالْمُتَنَمِّصَةُ : هي التي تطلب التنمص.

(٢) الْمُتَقْلِجَةُ : هي التي تبرد ما بين أسنانها؛ لتفرقها عن بعض.

(٣) أي : المُغَيْرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ بِالوَصْلِ، وَالْوَسْمِ، وَالنَّمْصِ،  
وَالْتَّقْلِيجِ لِلْحُسْنِ.

(٤) مُتَفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٠١]

## التَّشْبِهُ

١ - قال النبي ﷺ: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ؛ فَهُوَ مِنْهُمْ»<sup>(١)</sup>.

٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لَعْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ»<sup>(٢)</sup>.



(١) رواه أبو داود.

(٢) رواه البخاري.

آدَابُ الْأَكْلِ

وَالشُّرْبِ

[١٠٢]

## آدَابُ الْأَكْلِ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا غَلَامُ، سَمِّ اللَّهَ،  
وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»<sup>(١)</sup>.

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُوا فِي الْقَصْعَةِ<sup>(٢)</sup>  
مِنْ جَوَانِبِهَا، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسْطِهَا؛ فَإِنَّ  
الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي وَسْطِهَا»<sup>(٣)</sup>.

٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا وَقَعْتُ لُقْمَةً  
أَحَدِكُمْ فَلِيَأْخُذْهَا، فَلِيُمْظِطْ»<sup>(٤)</sup> مَا كَانَ بِهَا مِنْ

(١) مُتَفَقُ عَلَيْهِ.

(٢) الْقَصْعَةُ: إِنَاءٌ مَبْسُوطٌ يُشَبِّعُ عَشَرَةَ أَنفُسٍ.

(٣) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

(٤) أَيْ: فَلِيُزِيلْ.

أَذِيًّا، وَلِيُأْكُلُهَا، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ»<sup>(١)</sup>.

٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ؛ إِنِّي اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ»<sup>(٢)</sup>.



(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) مُتَّقَقٌ عَلَيْهِ.

[ ١٠٣ ]

## آدَابُ الشُّرْبِ

- ١ - «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا»<sup>(١)</sup>.
- ٢ - «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّفْخِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ»<sup>(٢)</sup>.
- ٣ - قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

(٣) مُتَّقَّنٌ عَلَيْهِ.

٤ - «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ  
ثَلَاثًا»<sup>(١)</sup> . <sup>(٢)</sup>



---

(١) أي: إذا شرب يتنفس خارج الإناء ثلاثة.

(٢) متفق عليه.

[١٠٤]

## الفَرَاغُ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ

١ - أَمْرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَعْقِ الْأَصَابِعِ  
وَالصَّحْفَةِ<sup>(١)</sup>، وَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّهِ  
الْبَرَكَةِ»<sup>(٢)</sup>.

٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ  
الْعَبْدِ؛ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فِي حَمَدَةِ عَلَيْهَا.  
أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فِي حَمَدَةِ عَلَيْهَا»<sup>(٣)</sup>.



(١) أَيْ: مَسْحُ مَا عَلَى الْإِنَاءِ مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ بِالْأَصَابِعِ، ثُمَّ  
مَصْ أَصَابِعِهِ.

وَالصَّحْفَةُ: إِنَاءٌ مَبْسُوطٌ يُشَبِّعُ خَمْسَةَ أَنْفُسٍ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

العِشرَةُ

[١٠٥]

## الطريقُ

- ١ - قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الإِيمَانُ بِضُعْ  
وَسَبْعُونَ»<sup>(١)</sup> - أَوْ: بِضُعْ وَسِتُّونَ - شُعْبَةً<sup>(٢)</sup>.  
فَأَفْضَلُهَا: قَوْلٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.  
وَأَدْنَاهَا: إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الظَّرِيقِ.  
وَالحَيَاةُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ»<sup>(٣)</sup>.
- ٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالجُلوسُ بِالظُّرُقَاتِ.

(١) الْبِضُعُ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التِّسْعِ.

(٢) رَأَاهُ مُسْلِمٌ .

(٣) أَيْ: حَصْلَةً.

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا بُدُّ مِنْ  
مَجَالِسِنَا<sup>(١)</sup>; نَتَحَدَّثُ فِيهَا.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا  
الْمَجْلِسَ؛ فَأَعْطُوهُ الظَّرِيقَ حَقَّهُ.

قَالُوا: وَمَا حَقُّهُ؟

قَالَ: غَضْنُ البَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ  
السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ  
الْمُنْكَرِ<sup>(٢)</sup>.



(١) أي: لا غِنى لنا عن هذه المجالس.

(٢) مُتَّقِقٌ عَلَيْهِ.

[١٠٦]

## السلامُ

١ - قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُوا. أَوْ لَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبُتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»<sup>(١)</sup>.

٢ - سُئلَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟» قالَ: «تُطْعِمُ الظَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»<sup>(٣)</sup>.



(١) أيٌ: أَظْهِرُوهُ وَانْشُرُوهُ بَيْنَكُمْ.

(٣) مُتَقَّدٌ عَلَيْهِ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٠٧]

## الاستئذانُ

- ١ - قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ  
الاستئذانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ»<sup>(١)</sup>.
- ٢ - قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ  
ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ؛ فَلْيَرْجِعْ»<sup>(٣)</sup>.



(١) أيٌ: إنَّمَا شُرِعَ الاستئذانُ؛ لِئَلَّا يَقَعَ الْبَصَرُ إِلَى دَاخِلِ  
البيتِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٠٨]

**لَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا**

قال النبي ﷺ: «إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمُ الغَيْبَةَ،  
فَلَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا»<sup>(١)</sup> .<sup>(٢)</sup>



(١) أي: لَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِهِ لَيْلًا إِذَا قَدَمَ مِنْ سَفَرٍ؛ إِلَّا إِذَا  
كَانُوا يَعْلَمُونَ بِقُدُومِهِ.

(٢) مُتَّفَقُ عَلَيْهِ.

[١٠٩]

## المجلس

١ - قال النبي ﷺ: «لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَقْعِدِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا<sup>(١)</sup> وَتَوَسَّعُوا<sup>(٢)</sup>.»

٢ - قال النبي ﷺ: «مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»<sup>(٣)</sup>.

٣ - قال النبي ﷺ: «مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ - أَوْ: يَفِرُّونَ

(١) أي: ليقرب بعضكم من بعض؛ ليتسخ المجلس.

(٢) متفق عليه.

(٣) رواه مسلم.

مِنْهُ<sup>(١)</sup> -؛ صُبَّ فِي أَذْنِهِ الْآنُكُ<sup>(٢)</sup> يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ<sup>(٣)</sup>.



(١) أَيْ : يَتَعَدُّونَ مِنْهُ ؛ لَيَلَّا يَسْمَعَ كَلَامَهُمْ .

(٢) الْآنُكُ : الرَّصَاصُ الْمُذَابُ .

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

[١١٠]

## الجليس

قال النبي ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ  
وَالسَّوِءِ: كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ»<sup>(١)</sup>.  
فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ<sup>(٢)</sup>، وَإِمَّا  
أَنْ تَبْتَاعَ<sup>(٣)</sup> مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَحْدَدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً.  
وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا  
أَنْ تَحْدَدَ رِيحًا حَبِيشَةً»<sup>(٤)</sup>.



(١) الكير: بِنَاءٌ مِنْ طِينٍ، يُوقَدُ فِيهِ الْحَدَادُ النَّارَ.

(٢) أي: يُعْطِيَكَ مَجَانًا.

(٣) أي: تَشْتَرِي.

(٤) مُتَقَّعٌ عَلَيْهِ.

[١١١]

## المَدْحُ فِي الْوَجْهِ

أَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ  
 فَقَالَ: «وَيْلَكَ، قَطَعْتَ عُنْقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ  
 عُنْقَ صَاحِبِكَ<sup>(١)</sup> - مِرَارًا - .

مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ<sup>(٢)</sup>؛  
 فَلَيَقُلْ: أَخْسِبْ فُلَانًا وَاللَّهُ حَسِيبُه<sup>(٣)</sup> ، وَلَا  
 أُزَّكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا<sup>(٤)</sup> ، أَخْسِبْهُ كَذَا وَكَذَا

(١) أي: أَهْلَكْتَهُ.

(٢) أي: فِي حَالَةٍ لَا بُدَّ مِنْ مَدْحِهِ.

(٣) أي: أَظْنَهُ كَذَا ، وَاللَّهُ يَتَوَلَّ حِسَابَهُ.

(٤) أي: لَا أَجْزِمُ بِتَقْوَى أَحَدٍ عِنْدَ اللَّهِ.

- إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ -<sup>(١)</sup>.



---

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١١٢]

## تَحْرِيمُ احْتِقَارِ الْمُسْلِمِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ<sup>(١)</sup> أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ»<sup>(٢)</sup>.



(١) أي: يكفي المرءُ مِنْ صِفَاتِ الشَّرِّ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١١٣]

## التَّنَاجِي

قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَىٰ<sup>(١)</sup> اثْنَانُهُ دُونَ صَاحِبِهِمَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْرِنُهُ»<sup>(٢)</sup>.



(١) التَّنَاجِي: التَّحَدُّثُ سِرًا.

(٢) مُتَقَوْلَدٌ عَلَيْهِ.

[١١٤]

## تَحْرِيمُ الْمَعَازِفِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحْلُونَ: الْحِرَاءَ<sup>(١)</sup>، وَالْحَرِيرَ، وَالْخَمْرَ، وَالْمَعَازِفَ»<sup>(٢)</sup>.



(١) أي: يَجْعَلُونَ الزِّنَى حَلَالًا.

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مُعَلَّقًا.

اللسانُ

[١١٥]

## الكلام

- ١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أَوْ لِيَضْمُنْ»<sup>(١)</sup>.
- ٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ<sup>(٢)</sup>، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ<sup>(٣)</sup>؛ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ»<sup>(٤)</sup>.
- ٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ

(١) مُتَفَقُ عَلَيْهِ.

(٢) أَيْ: لِسَانَهُ.

(٣) أَيْ: فَرْجُهُ.

(٤) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

بِالْكَلْمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ مَا فِيهَا<sup>(١)</sup>، يَهُوِي بِهَا<sup>(٢)</sup>  
 فِي النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»<sup>(٣)</sup>.



(١) أَيْ : لَا يُفْكِرُ فِي قُبْحَهَا ، وَلَا يَخَافُ مَا يَتَرَاثُ عَلَيْهَا .

(٢) أَيْ : يَسْقُطُ بِسَبَبِهَا .

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

[١١٦]

## الصدق

قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ؛ فَإِنَّ  
الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ<sup>(١)</sup>.

وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ.

وَمَا يَرَأُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَسْخَرُ  
الصِّدْقَ<sup>(٢)</sup> حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِيقًا.

وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذَبَ؛ فَإِنَّ الْكَذَبَ يَهْدِي إِلَى  
الْفُجُورِ<sup>(٣)</sup>.

(١) الْبِرُّ: اسْمُ جَامِعٍ لِلْخَيْرِ.

(٢) أَيْ: يَقْصِدُهُ وَيَعْتَنِي بِهِ.

(٣) الْفُجُورُ: الْمَيْلُ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ، وَالْإِنْبَاعُ فِي الْمَعَاصِي.

وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ.  
 وَمَا يَرَأُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ  
 حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا»<sup>(١)</sup>.




---

(١) مُتَقَّقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

[ ١١٧ ]

## الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ»<sup>(١)</sup>.




---

(١) مُتَّقَقٌ عَلَيْهِ.

[١١٨]

## تَحْرِيمُ سَبِّ الْمُسْلِمِ

- ١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ<sup>(١)</sup>  
فُسُوقٌ، وَقَاتَلُهُ كُفُرٌ»<sup>(٢)</sup>.
- ٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ»<sup>(٣)</sup>.
- ٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْلَّعَانِيْنَ لَا يَكُونُونَ  
شُهَدَاءً<sup>(٤)</sup>، وَلَا شُفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>.



(١) أي: شتمه.

(٢) متفق عليه.

(٤) أي: على الأمم السالفة بأن رسلاهم بلغوا الرسالة إليهم.

(٥) أي: لا يشفعون يوم القيمة حين يشفع المؤمنون.

(٦) رواه مسلم.

[١١٩]

## الغيبةُ

١ - قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ»<sup>(١)</sup>.

٢ - عنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: «قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا - تَعْنِي : قَصِيرَةً -.

فَقَالَ: لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ<sup>(٢)</sup> بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَرَجَتْهُ<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>.

(٢) أي: خلطت.

(١) رواه مسلم.

(٣) أي: غيرته.

(٤) رواه أبو داود.

٣ - قال النبي ﷺ: «لَمَّا عُرِجَ بِي <sup>(١)</sup>، مَرَرْتُ بِقَوْمٍ أَظْفَارُهُمْ نُحَاسٌ، يَخْمِشُونَ <sup>(٢)</sup> وَجُوهُهُمْ وَصُدُورُهُمْ. فَقُلْتُ: مَنْ هُؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هُؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ <sup>(٣)</sup>، وَيَقْعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ» <sup>(٤)</sup>.



(١) أي: إلى السماء.

(٢) أي: يخدرُونَ.

(٣) أي: يغتابُونَهُمْ.

(٤) رواه أبو داود.

[١٢٠]

## النَّمِيَّةُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ  
 نَمَامٌ»<sup>(١)</sup> .  
 نَمَامٌ»<sup>(٢)</sup> .



(١) النَّمِيَّةُ: نَقْلُ كَلَامِ النَّاسِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ؛ بِقَصْدِ  
 الْإِفْسَادِ بَيْنَهُمْ.

(٢) مُتَقَوْقَعٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

[١٢١]

## الكَذِبُ لِإِضْحَافِ النَّاسِ

قالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ؛ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ»<sup>(١)</sup>.




---

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.



الأخلاق

[١٢٢]

## حُسْنُ الْخُلُقِ

- ١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ؛ أَحَاسِنُكُمْ أَحْلَافًا»<sup>(١)</sup>.
- ٢ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا؛ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»<sup>(٢)</sup>.
- ٣ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا شَيْءَ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ»<sup>(٣)</sup>.



(٢) رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ.

(١) مُتَّفَقُ عَلَيْهِ.

(٣) رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ.

[١٢٣]

## البَشَاشةُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ  
شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ<sup>(١)</sup>». <sup>(٢)</sup>



---

(١) أَيْ : بَشُوشٍ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

[١٢٤]

## التَّوَاضُعُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ.

وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعْفٌ إِلَّا عِزًّا.  
وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.




---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٢٥]

## حُبُّ الْخَيْرِ لِلْغَيْرِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى  
يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»<sup>(١)</sup>.



---

(١) مُتَّقَّنْ عَلَيْهِ.

[١٢٦]

## الدَّلَالَةُ عَلَى الْخَيْرِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ذَلَّ عَلَى خَيْرٍ؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»<sup>(١)</sup>.




---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٢٧]

## الشُّكْرُ

قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»<sup>(١)</sup>.



---

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.



# صِفَاتُ مَذْمُومَةٍ

[١٢٨]

## الحسدُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا  
تَحَاسِدُوا، وَلَا تَدَابِرُوا<sup>(١)</sup>، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ  
إِخْوَانًا»<sup>(٢)</sup>.



(١) أي: لَا تَقَاطِعُوا.

(٢) مُتَقَّنٌ عَلَيْهِ.

[١٢٩]

## سوء الظن

قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ<sup>(١)</sup>؛ فَإِنَّ  
الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ»<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>.



(١) أيٌ: احذرووا الظنَّ السيئَ.

(٢) وصفَ الظنَّ بِأنَّه «أَكْذَبُ الْحَدِيثِ»؛ لأنَّ الظنَّ حديثُ النفسِ، والتَّكَلُّمُ حديثُ الإنسانِ؛ وحديثُ النفسِ أَكْذَبُ مِنْ حديثِ الإنسانِ؛ لأنَّ حديثَ النفسِ يَكُونُ بِإِلْقاءِ الشَّيْطَانِ فِي نَفْسِ الإنسانِ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٣٠]

## الهَجْرُ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ<sup>(١)</sup> أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ لَيَالٍ - يَلْتَقِيَانَ، فَيُعِرِّضُ هَذَا، وَيُعِرِّضُ هَذَا - .

وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَدْأُبُ إِلَى السَّلَامِ»<sup>(٢)</sup>.



(١) التَّهَاجُرُ: التَّقَاطُعُ وَالتَّدَابُرُ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

[١٣١]

## ذو الوجهين

قال النبي ﷺ: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو  
الْوَجْهَيْنِ - الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَهُوَ لَا  
بِوَجْهٍ -»<sup>(١)</sup>.




---

(١) متفق عليه.

[ ١٣٢ ]

## الغِشُّ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ غَشَّنَا ؛ فَلَيْسَ مِنَّا»<sup>(١)</sup>.




---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

[١٣٣]

## سُؤَالُ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ

قالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْثُرًا<sup>(١)</sup> ؛ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا<sup>(٢)</sup> - فَلَيَسْتَقِلَّ، أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ -<sup>(٣)</sup> .



(١) أيٌ: زِيَادَةٌ في مَالِهِ.

(٢) أيٌ: يَكُونُ جَمْرًا يُعَذَّبُ بِهِ.

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.



المرأة

[ ١٣٤ ]

## الْحَيَاةُ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْحَيَاةُ كُلُّهُ خَيْرٌ»<sup>(١)</sup>.




---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

[١٣٥]

## وجوب تغطية الوجه

قالت عائشة رضي الله عنها : «يرحم الله نساء المهاجرات الأولى؛ لما أنزل الله : ﴿وليسنَ مُخْمِرِهِنَّ﴾ <sup>(١)</sup> على جيوبهن <sup>(٢)</sup> ؛ شققهن مروطهن <sup>(٣)</sup> ، فاختمن بهما» <sup>(٤)</sup>.



(١) الخمار: ما يُعْطى بِهِ الرَّأْسُ وَالوَجْهُ.

(٢) الجيب: مدخل الرأس من الثوب؛ أي: ليُنزلنَ الخمار الذي على الرأس إلى مدخل الرأس من الثوب؛ ليتَعَطَّلَ بذلك الرأس مع الوجه والنحر والصدر.

(٣) المروط: جمع مرط، وهو الإزار، وهو القطعة من القماش تُلفُّ على النصف الأسبق من الجسم.

(٤) رواه البخاري.

[١٣٦]

**تَحْرِيمُ سَفَرِ الْمَرْأَةِ بِلَا مَحْرَمٍ**

قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ.

وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ.

فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ فِي جَيْشٍ كَذَا وَكَذَا، وَامْرَأَتِي تُرِيدُ الْحَجَّ.

فَقَالَ: اخْرُجْ مَعَهَا»<sup>(١)</sup>.



(١) مُتَقَّدٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِبُخَارِيٍّ.

[١٣٧]

## حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كُنْتُ أَمِرَّاً أَحَدَا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، لَأَمْرُتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا»<sup>(١)</sup>.



---

(١) رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ.

[١٣٨]

## غَضْبُ الْبَصَرِ

قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ<sup>(١)</sup>? فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي»<sup>(٢)</sup>.



(١) نَظَرُ الْفُجَاءَةِ: أَنْ يَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى الْأَجْنَبِيَّةِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

[١٣٩]

## تحریم الدخول علی النساء

قال النبي ﷺ: «إيّاكم وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ  
النِّسَاءِ»<sup>(١)</sup>.

فَقَالَ رَجُلٌ مِّن الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ<sup>(٢)</sup>؟

قَالَ: الْحَمْوُ الْمَوْتُ<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.



(١) أي: النساء المحرمات؛ بالخلوة بهن، أو علی وجه التكشّف.

(٢) الحمو: أخو الزوج، ونحوه من أقارب الزوج؛ كabin العَمُ.

(٣) أي: دخوله مهلك كالموت؛ والمراد: أن خطره شديد.

(٤) متفق عليه.

[١٤٠]

## تَحْرِيمُ مُصَافَحةِ النِّسَاءِ

### غَيْرِ الْمَحَارِمِ

١ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنِّي لَا أُصَافِحُ  
النِّسَاءَ»<sup>(١)</sup>.

٢ - قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها : «وَاللَّهِ، مَا مَسَتْ  
يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ»<sup>(٢)</sup>.



(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ.

(٢) مُتَّقَقٌ عَلَيْهِ.

[١٤١]

## تَحْرِيمُ الْخَلْوَةِ بِالْمَرْأَةِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ  
لَا تَحِلُّ لَهُ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا»<sup>(١)</sup>.




---

(١) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي السُّنْنِ الْكُبْرَى.



لِقَاءُ اللَّهِ وَمَحْيَنَا

[١٤٢]

## مَحَبَّةُ لِقَاءِ اللَّهِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَ اللَّهُ لِقَاءَهُ.

وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»<sup>(١)</sup>.



(١) مُتَّفَقُ عَلَيْهِ.

## فِهْرُشُ الْمَوْضُوعَاتِ

٥	.....	الْمُقَدَّمَةُ
٩	.....	الْفَضَائِلُ
١٠	.....	[١] فَضْلُ طَلْبِ الْعِلْمِ
١٢	.....	[٢] فَضْلُ تَعْلِمِ الْقُرْآنِ
١٤	.....	[٣] فَضْلُ الذِّكْرِ
١٦	.....	[٤] فَضْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ
١٧	.....	قِسْمُ الْأَذْكَارِ
١٩	.....	الطَّهَارَةُ
٢٠	.....	[٥] دُخُولُ الْخَلَاءِ
٢١	.....	[٦] الْخُرُوجُ مِنَ الْخَلَاءِ
٢٢	.....	[٧] إِذَا فَرَغَ مِنَ الْوُضُوءِ

٢٣	الصلوة
٢٤	[٨] الأذان
٢٧	[٩] دخول المسجد والخروج منه
٢٨	[١٠] دعاء الإستفتاح
٣٣	[١١] الوسوسه في الصلاة والقراءة
٣٥	[١٢] الركوع
٣٧	[١٣] الرفع من الركوع
٣٩	[١٤] السجود
٤١	[١٥] التشهيد
٤٣	[١٦] الدعاء قبل السلام
٤٥	[١٧] الأذكار بعد السلام
٥٠	[١٨] دعاء القنوت
٥١	[١٩] إذا سلم من الوتر

٥٢ .....	[٢٠] الْإِسْتِخَارَةُ
٥٥ .....	<b>الْمَرْضُ</b>
٥٦ .....	[٢١] مَنْ أَحَسَّ بِوَجَعٍ
٥٨ .....	[٢٢] الدُّعَاءُ لِلْمَرِيضِ عِنْدَ عِيَادَتِهِ
٦٢ .....	[٢٣] مَا يَقُولُهُ الْمُحْتَضِرُ
٦٣ .....	<b>الْجَنَازَةُ</b>
٦٤ .....	[٢٤] الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ فِي صَلَاةِ الْجَنَازَةِ
٦٦ .....	[٢٥] التَّغْزِيَةُ
٦٧ .....	[٢٦] الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ بَعْدَ دَفْنِهِ
٦٨ .....	[٢٧] دُعَاءُ زِيَارَةِ الْمَقَابِرِ
٦٩ .....	<b>الْمُصِيبَةُ</b>
٧٠ .....	[٢٨] دُعَاءُ الْكَرْبِ
٧١ .....	[٢٩] إِذَا أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ

- ٧٣ ..... [٣٠] إِذَا خَافَ قَوْمًا
- ٧٤ ..... [٣١] الدُّعَاءُ عَلَى الْعَدُوِّ
- ٧٥ ..... السَّفَرُ
- ٧٦ ..... [٣٢] مَا يُقَالُ لِلْمُسَافِرِ عِنْدَ الْوَدَاعِ
- ٧٧ ..... [٣٣] دُعَاءُ السَّفَرِ
- ٨٠ ..... [٣٤] إِذَا صَعَدَ أَوْ هَبَطَ فِي طَرِيقِ سَفَرِهِ
- ٨١ ..... [٣٥] إِذَا أَسْحَرَ الْمُسَافِرُ
- ٨٢ ..... [٣٦] دُخُولُ الْقَرْيَةِ
- ٨٤ ..... [٣٧] الرُّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ
- ٨٧ ..... الحَجُّ
- ٨٨ ..... [٣٨] التَّلِيَّةُ
- ٨٩ ..... [٣٩] الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ
- ٩٠ ..... [٤٠] الدُّعَاءُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ

٩١ .....	[٤١] الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ
٩٣ .....	[٤٢] الْمَسْعُرُ الْحَرَامُ
٩٤ .....	[٤٣] رَمْيُ الْجِمَارِ
٩٥ .....	[٤٤] الْذَّبْحُ
٩٧ .....	<b>الْبَيْتُ وَاللِّبَاسُ</b>
٩٨ .....	[٤٥] دُخُولُ الْبَيْتِ
٩٩ .....	[٤٦] لُبْسُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ
١٠١ .....	<b>الطَّعَامُ</b>
١٠٢ .....	[٤٧] إِذَا أَخَذَ أَوَّلَ الشَّمَرِ
١٠٣ .....	[٤٨] التَّسْمِيَّةُ أَوَّلَ الطَّعَامِ
١٠٤ .....	[٤٩] الْحَمْدُ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ
١٠٥ .....	[٥٠] الدُّعَاءُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَ أَحَدٍ
١٠٧ .....	<b>النَّكَاحُ</b>

١٠٨ .....	[٥١] الدُّعَاءُ لِلْمُتَزَوْجِ
١٠٩ .....	[٥٢] مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ
١١١ .....	<b>اللَّيْلُ وَالنَّوْمُ</b>
١١٢ .....	[٥٣] إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ
١١٤ .....	[٥٤] أَذْكَارُ النَّوْمِ
١٢٢ .....	[٥٥] مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَيقَظَ
١٢٥ .....	<b>الرُّؤْيَا</b>
١٢٦ .....	[٥٦] الرُّؤْيَا الصَّالِحةُ
١٢٧ .....	[٥٧] الْحُلْمُ الْمُفْزُعُ
١٢٩ .....	<b>أَذْكَارُ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ</b>
١٣٠ .....	[٥٨] أَذْكَارُ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ
١٣٩ .....	[٥٩] تَعْوِيدُ الْأَوْلَادِ
١٤١ .....	<b>أَذْكَارٌ عَامَّةٌ</b>

٦٠]	الْتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ	١٤٢
٦١]	التَّهْلِيلُ	١٤٦
٦٢]	الْحَوْقَلَةُ	١٤٨
٦٣]	إِلَاسْتِغْفَارُ وَالتَّوْبَةُ	١٤٩
	<b>الرِّيحُ وَالْمَطَرُ</b>	<b>١٥١</b>
٦٤]	إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ	١٥٢
٦٥]	عِنْدَ نُزُولِ الْمَطَرِ	١٥٣
	<b>سَمَاعُ صِيَاحِ الدَّيْكِ وَنَهْيِقِ الْحِمَارِ</b>	<b>١٥٥</b>
٦٦]	سَمَاعُ صِيَاحِ الدَّيْكِ وَنَهْيِقِ الْحِمَارِ	١٥٦
	<b>الْمُخَالَطَةُ</b>	<b>١٥٧</b>
٦٧]	مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا	١٥٨
٦٨]	مَا يَقُولُ مَنْ أَحَبَّ رَجُلًا فِي	
١٥٩	اللَّهِ وَبَعْدَ	

[٦٩] إِذَا رَأَى نِعْمَةً عَلَى غَيْرِهِ	١٦٠
[٧٠] عِنْدَ التَّعْجِبِ مِنْ شَيْءٍ	١٦١
[٧١] تَشْمِيتُ الْعَاطِسِ	١٦٢
[٧٢] الْغَضَبُ	١٦٣
[٧٣] الدُّعَاءُ لِمَنْ صَنَعَ مَعْرُوفًا	١٦٤
[٧٤] كَفَارَةُ الْمَجْلِسِ	١٦٥
<b>قِسْمُ الْآدَابِ</b>	<b>١٦٧</b>
[٧٥] الإِخْلَاصُ لِلَّهِ وَحْدَهُ	١٧٠
[٧٦] مُراقبَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ	١٧٢
[٧٧] الدُّعَاءُ	١٧٣
[٧٨] التَّصْوِيرُ	١٧٤
<b>عِبَادَاتُ</b>	<b>١٧٥</b>

١٧٦ .....	[٧٩] تَعَااهُدُ الْقُرْآنِ
١٧٧ .....	[٨٠] وُجُوبُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ
١٧٨ .....	[٨١] الْمَشْيُ إِلَى الْمَسَاجِدِ
١٧٩ .....	<b>حَقُّ الْمَخْلُوقِينَ</b>
١٨٠ .....	[٨٢] مِنْ حُقُوقِ النَّبِيِّ ﷺ
١٨٢ .....	[٨٣] مَحَبَّةُ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم وَتَحْرِيمُ سَبَبِهِمْ
١٨٣ .....	[٨٤] بِرُّ الْوَالَدَيْنِ
١٨٤ .....	[٨٥] صِلَةُ الرَّاحِمِ
١٨٦ .....	[٨٦] إِكْرَامُ الْجَارِ
١٨٧ .....	[٨٧] إِكْرَامُ الضَّيْفِ
١٨٨ .....	[٨٨] تَوْقِيرُ الْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ
١٨٩ .....	[٨٩] احْتِرَامُ الْكَبِيرِ

١٩٠ .....	[٩٠] عِيَادَةُ الْمَرِيضِ
١٩١ .....	<b>النَّظَافَةُ</b>
١٩٢ .....	[٩١] آدَابُ قَضَاءِ الْحَاجَةِ
١٩٤ .....	[٩٢] خِصَالُ الْفِطْرَةِ
١٩٥ .....	[٩٣] السُّوَاكُ
١٩٦ .....	[٩٤] الْعُطَاسُ
١٩٧ .....	[٩٥] الشَّاؤُبُ
١٩٩ .....	<b>اللَّبَاسُ وَالْهَيْئَةُ</b>
٢٠٠ .....	[٩٦] تَحْرِيمُ الْإِسْبَالِ
٢٠١ .....	[٩٧] آدَابُ الِإِنْتِعَالِ
٢٠٢ .....	[٩٨] وُجُوبُ إِعْفَاءِ اللَّحْيِ
٢٠٣ .....	[٩٩] القَزْعُ
٢٠٤ .....	[١٠٠] الْوَضْلُ وَالْوَشْمُ وَالنَّمْصُ

٢٠٦ .....	[١٠١] التَّشْبِيهُ
٢٠٧ .....	<b>آدَابُ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ</b>
٢٠٨ .....	[١٠٢] آدَابُ الْأَكْلِ
٢١٠ .....	[١٠٣] آدَابُ الشُّرْبِ
٢١٢ .....	[١٠٤] الْفَرَاغُ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ
٢١٣ .....	<b>العِشْرَةُ</b>
٢١٤ .....	[١٠٥] الْطَّرِيقُ
٢١٦ .....	[١٠٦] السَّلَامُ
٢١٧ .....	[١٠٧] الْإِسْتِئْذَانُ
٢١٨ .....	[١٠٨] لَا يَطْرُقُ أَهْلُهُ لَيْلًا
٢١٩ .....	[١٠٩] الْمَجْلِسُ
٢٢١ .....	[١١٠] الْجَلِيسُ
٢٢٢ .....	[١١١] الْمَدْحُ فِي الْوَجْهِ

٢٢٤ .....	[١١٢] تَحْرِيمُ احْتِقَارِ الْمُسْلِمِ
٢٢٥ .....	[١١٣] التَّنَاجِي
٢٢٦ .....	[١١٤] تَحْرِيمُ الْمَعَازِفِ
٢٢٧ .....	<b>اللّسَانُ</b>
٢٢٨ .....	[١١٥] الْكَلَامُ
٢٣٠ .....	[١١٦] الصِّدْقُ
٢٣٢ .....	[١١٧] الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ
٢٣٣ .....	[١١٨] تَحْرِيمُ سَبِّ الْمُسْلِمِ
٢٣٤ .....	[١١٩] الْغَيْبَةُ
٢٣٦ .....	[١٢٠] النَّمِيمَةُ
٢٣٧ .....	[١٢١] الْكَذِبُ لِإِضْحَالِ النَّاسِ
٢٣٩ .....	<b>الْأَخْلَاقُ</b>
٢٤٠ .....	[١٢٢] حُسْنُ الْخُلُقِ

٢٤١ .....	[١٢٣] الْبَشَاشَةُ
٢٤٢ .....	[١٢٤] التَّوَاضُعُ
٢٤٣ .....	[١٢٥] حُبُّ الْخَيْرِ لِلْغَيْرِ
٢٤٤ .....	[١٢٦] الدَّلَالَةُ عَلَى الْخَيْرِ
٢٤٥ .....	[١٢٧] الشُّكْرُ
٢٤٧ .....	<b>صِفَاتُ مَذْمُومَةٍ</b>
٢٤٨ .....	[١٢٨] الْحَسْدُ
٢٤٩ .....	[١٢٩] سُوءُ الْفَنِّ
٢٥٠ .....	[١٣٠] الْهَجْرُ
٢٥١ .....	[١٣١] ذُو الْوَجْهَيْنِ
٢٥٢ .....	[١٣٢] الغِشُّ
٢٥٣ .....	[١٣٣] سُؤَالُ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ
٢٥٥ .....	<b>الْمَرْأَةُ</b>

٢٥٦ .....	[١٣٤] الْحَيَاءُ
٢٥٧ .....	[١٣٥] وُجُوبُ تَعْظِيَةِ الْوَجْهِ
٢٥٨ .....	[١٣٦] تَحْرِيمُ سَفَرِ الْمَرْأَةِ بِلَا مَحْرَمٍ
٢٥٩ .....	[١٣٧] حَقُّ الْزَّوْجِ عَلَى زَوْجِهِ
٢٦٠ .....	[١٣٨] غَضْضُ الْبَصَرِ
٢٦١ .....	[١٣٩] تَحْرِيمُ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ
٢٦٢ .....	[١٤٠] تَحْرِيمُ مُصَافَحةِ النِّسَاءِ غَيْرِ الْمَحَارِمِ
٢٦٣ .....	[١٤١] تَحْرِيمُ الْخُلُوةِ بِالْمَرْأَةِ
٢٦٥ .....	لِقاءُ اللَّهِ وَجْهُكَ
٢٦٦ .....	[١٤٢] مَحَبَّةُ لِقاءِ اللَّهِ وَجْهُكَ
٢٦٧ .....	فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ





---

مؤسسة طالب العلم للنشر والتوزيع      دار الدليقان للنشر والتوزيع

+٩٦٦ ٥٠ ٩٠ ٤٤٨







صَدَرَ الْمَوْلَفُ

مُوَلِّفَاتٍ لِّخَرَى

- أشهل طریقة لحفظ القرآن الكريم وطلب العلم الشرعی.

الخجورین من التکالیف في قراءة القرآن الكريم.

صححة الإجازة في القرآن الكريم والسلسلة الستویة عن معد.

تحقیق شرح الفطر في توضیح نعمة الفكر.

تحقیق شرح الأربعين الترمذیي للمحمد بن إبراهیم.

أحادیث الدجال وتوضیحها بالخریاط المعاصرة.

تبیین المؤصل شرح ثلاثة الأصول.

تحقیق شرح ثلاثة الأصول لمحمد بن إبراهیم.

تحقیق شرح كشف الشبهات لمحمد بن إبراهیم.

تحقیق شرح كتاب التوحید لمحمد بن إبراهیم مجلدات.

(٣)

تحقیق شرح الواصیة لمحمد بن إبراهیم.

القواعد الأخلاقیة في الأنساء والصفات.

تحقیق كتاب: (الرَّسُولُ اللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِ) لیلواہ.

الشجرة، الشخص منہ، کتبیۃ خلہ.

تحقیق شرح آداب المنی إلى الصلاة لمحمد بن إبراهیم.

تحقیق شرح شروط الصلاة لمحمد بن إبراهیم.

السبیک على منحة السلوک (٤) مجلدات.

حد السرقة - وزامة فقهیة مقارنة -.

الوصیة والوقت - طریقة عملیة لكتابیہما -.

آداب الدعاء وحاجاتہ.

تحقیق المکاپیل والأوزان الشرعیة.

تحقیق الأطوال الشرعیة.

فضائل الحرمین الشریفین.

الہدیۃ المسورة - المسجد البوی الجامعۃ الستویة -.

تحقیق كتاب: (أبو بکر الصدیق) لیلواہ.

الخطب المنشیۃ (٤) مجلدات.

تحقیق كتاب: (موضوعات صالحۃ الخطب) لیلواہ.

خطرات إلى الساعة.

طریقة لترك التائجين.

القاعدۃ الہدیۃ - تعلیم القراءۃ للمبتدیین -.

القاعدۃ الہدیۃ - تعلم الكاتبة للمبتدیین -.

مِنْ وَطَالِ الْعَيْنِ

- ## المستوى الأول

- ## **المُسْتَوَى الثَّانِي**

المُسْتَوَى الثَّالِثُ

- ❖ **المستوى الرابع**
  - ❖ مكتبة المنشاوي.
  - ❖ مكتبة الباري.
  - ❖ لكتيمون الاجنبية.

المُسْتَوَى الرَّابِعُ

- ❖ المستوى الخامس
  - ❖ مفهوميّة التجربة.
  - ❖ آلية تأثير المعاشرة.
  - ❖ منظورة التجربة.
  - ❖ عناوين الحكم.
  - ❖ الورث.
  - ❖ العيادة أو المخطبة.

---

14

- المستوى السادس**

  - ❖ زر الاستئناف.
  - ❖ القدرة على ترتيب مكونات.
  - ❖ التأثير على الآخرين.
  - ❖ التأثير على الآخرين.
  - ❖ القدرة على تحفيز الآخرين.
  - ❖ القدرة على تحفيز الآخرين.

**المستوى السابع**

المُسْتَوَى السَّابِعُ

- ## المثُونُ الإضافيَّةُ

المُتُوْنُ الاضْفَافِيَّةُ

- ❖ المحرر في الحديث.
  - ❖ الشاطبية.
  - ❖ الحجزية.
  - ❖ كتب الشهاب.
  - ❖ مقدمة في أصول التفسير.
  - ❖ الأذون العنكبر.
  - ❖ الأذون العنكبة في المسيرة.
  - ❖ الآية العراق في المصطلح.
  - ❖ الآية العراق في البوسنة.
  - ❖ الآية الشهودي في المصطلح.
  - ❖ آدمة الأفعال.
  - ❖ منطق والبيان.
  - ❖ المسنة في الأحكام.

# مِنْتَوْبَعْ لِلْأَمْرِ الْحَالِي

مُحَقَّقَةٌ عَلَى نَسْخٍ مُسْتَقَاهُ مِنْ أَكْثَرِهِنَّ (٥٠٠٠) مَخْطُوَّلَةٌ

جَعْلٌ وَرَتِيبٌ وَمُعْصِيرٌ

دُ. عَبْدُ الرَّحْمَانِ حَمْدَ اللَّهِ السَّمَاءُ  
إِمَامٌ وَخَطِيبٌ الْمَسْجِدِ النَّبُوِيِّ الشَّرِيفِ

## الْمُسْتَوْى الثَّانِي

مَعَ تَسْجِيلٍ صَوْتِيٍّ لَهُ

شِيخُ الْحِفْظِ



مِنْتَوْنِج  
طَالِبُ الْحِلْمِ

المُسْتَوَى الثَّانِي

ح عبد المحسن بن محمد القاسم، هـ١٤٤٦

القاسم، عبد المحسن بن محمد

متون طالب العلم (المستوى الثاني) متن. /

عبد المحسن بن محمد القاسم - ط١ . . - المدينة المنورة،

هـ١٤٤٦

ص: ١٦٥ × ٨,٥ سم

رقم الإيداع: ١٤٤٦/١٥٧٤٣

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٥-٦٦٧٠-٩

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

م٢٠٢٥ - هـ١٤٤٦

# مِنْتَوْبٌ طَلَالُ الْجَلَلُ

مُحَقَّقَةٌ عَلَى نُسْخٍ مُسْتَقَأةٍ مِنْ أَكْثَرِهِنَّ (٥٠٠٠) مُخْطُوَّةٌ

جَمِيعُ وَرَبِّيْبٍ رَّعِيَّوْهُ  
د. عَبْدُ الْجَمِيعِ بْنُ عَمَّارِ الْفَشَّاَلِ  
إِمَامٌ وَخطَّابٌ السَّاجِدُ الْبَوَّيْ الشَّرِيفُ

## الْمُسْتَوَى الثَّانِي

مَعَ تَسْجِيلٍ صَوْتِيٍّ لَهُ

شَرْحُ الْحَفْظِ

لأهمية المُتوُن لطلاب العلم أنشئت في المسجد النبوي حلقات  
لحفظ هذه المُتوُن تضم العديد من الطلاب والطالبات الصغار  
والكبار طوال العام ويمكن الالتحاق بها عن بُعد على الرابط:

[qm.edu.sa](http://qm.edu.sa)



هذه المُتوُن متوفرة إلكترونياً وورقياً وصوتياً على الرابط:  
[a-alqasim.com/mutoon/](http://a-alqasim.com/mutoon/)



هذه المُتوُن شرحتها جامعها في المسجد النبوي  
ويمكن قراءتها والاستماع لها على الرابط:

[a-alqasim.com](http://a-alqasim.com)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المُقدِّمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِهِ  
وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ الْعِلْمَ الشَّرِيعِيَّ مِنْ أَجْلِ الْقُرُبَاتِ،  
وَبِهِ تَنَالُ الرِّفْعَةُ فِي الدَّارَيْنِ.

وَالرُّسُوخُ فِي الْعِلْمِ بِحِفْظِ أَصْوُلِهِ؛ قَالَ  
الوَالِدُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ  
قَاسِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «مَنْ حَفِظَ الْأَصْوَلَ غَنِمَ

الْوُصُولَ، وَمَنْ ضَيَّعَ الْأُصُولَ حُرِمَ الْوُصُولَ،  
وَأَبْعَدَ عَنِ الْأُصُولِ، وَطَالَتْ عَلَيْهِ الْفُصُولُ،  
وَفَقَدَ حَتَّى الْقَلِيلَ الْمَحْصُولَ، وَلَوْ ظِنَّ أَنَّ لَهُ  
إِلَى السَّمَاءِ وُصُولًاً .

وَقَدِ اجْتَهَدَ الْعُلَمَاءُ بِاللهِ بِوَضْعِ مُتُونٍ فِي  
كُلٌّ فَنٌ؛ تَسْهِيلًا لِضَبْطِ الْعِلْمِ وَاسْتِخْضَارِ  
مَسَائِلِهِ، وَبِحِفْظِهَا انتَشَرَ عِلْمُهُمْ فِي الْآفَاقِ،  
وَسَارَ طُلَّابُهُمْ فِي الدِّيَارِ، فَانْتَفَعَتْ بِهِمُ الْأُمَّةُ  
عَلَى مَرْرِ الْعُصُورِ .

وَلِأَهْمِيَّةِ الْحِفْظِ لِطَالِبِ الْعِلْمِ؛ جَمَعْتُ لَهُ  
مُتُونًا مِنْ أَشْمَلِ الْمُتُونِ وَأَنْفَعِهَا، بَلَغَتْ ثَلَاثَةَ  
وَعِشْرِينَ (٢٣) مَتْنًا، قَسَّمْتُهَا إِلَى ثَمَانِيَّةِ  
مُسْتَوَىيَاتٍ، رَاعَيْتُ فِيهَا التَّدْرِجَ فِي الْحِفْظِ مَعَ

تَنَوُّعُ الْفُنُونِ، وَأَتَبَعْتُهَا بِمُتُونٍ إِضَافِيَّةً،  
وَسَمَّيْتُهَا: «مُتُونُ طَالِبِ الْعِلْمِ»؛ يَحْتَاجُهَا  
الْطَّالِبُ الْمُبْتَدِيُّ، وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْهَا الرَّاغِبُ  
الْمُتَّهِيِّ.

وَقَدِ اعْتَمَدْتُ فِي تَحْقيقِ نُصُوصِ مُتُونِ  
الْمُسْتَوَىيَاتِ مِنَ الثَّانِي إِلَى السَّادِسِ وَالْمُتُونِ  
الإِضَافِيَّةِ عَلَى نُسَخٍ مُنْتَقَاهُ مِنْ أَكْثَرِ مِنْ خَمْسَةِ  
آلَافِ (٥٠٠٠) مَخْطُوطَةٍ جَمَعْتُهَا مِنْ مَكْتَبَاتِ  
وَخَزَائِنَ شَتَّى فِي الْعَالَمِ، وَأَثْبَتُ وَصْفَ نُسَخِ  
كُلِّ مَتْنٍ فِي صَدْرِهِ.

كَمَا ضَبَطْتُ أَلْفَاظَهَا بِالشَّكْلِ، وَاعْتَنَيْتُ  
بِعَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ، مُرَاعِيًّا مَعَانِي الْأَلْفَاظِ  
فِيهَا.

وَأَنَا أَرْوِي هَذِهِ الْمُتُونَ بِأَسَانِيدٍ مُتَّصِلَةٍ إِلَى مُصَنَّفِيهَا، مُدَوَّنَةٍ فِي الْإِجَازَاتِ الَّتِي أُجِيزَتْ بِهَا مَنْ يَتَلَقَّى عَنِّي هَذِهِ الْمُتُونَ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ وَغَيْرِهِ، وَمُدَوَّنَةٍ بِالْتَّفْصِيلِ فِي كِتَابِنَا: «الْجَامِعُ لِأَسَانِيدِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ القَاسِمِ فِي السُّنَّةِ النَّبِيَّةِ وَكُتُبِ الْعُلَمَاءِ».

وَهَذَا هُوَ الْمُسْتَوَى الثَّانِي مِنْهَا؛ وَيَشْمَلُ الْمُتُونَ الْآتِيةَ:

١ - ثَلَاثَةُ الْأَصْوَلِ.

٢ - الْقَوَاعِدُ الْأَرْبَعُ.

٣ - نَوَاقِضُ الْإِسْلَامِ.

٤ - الْأَرْبَعُونَ.

وَقَدْ جَرَدْتُ هَذِهِ النُّسْخَةَ مِنْ حَوَّاšي التَّحْقِيقِ الْمُتَضَمِّنَةِ لِذِكْرِ فُرُوقِ النُّسَخِ، وَتَوْثِيقِ الْمَسَائِلِ، وَشَرْحِ الْغَرِيبِ، وَبَيَانِ الْمُشْكِلِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَأَثْبَتَ جَمِيعَ ذَلِكَ فِي نُسْخَةٍ أُخْرَى.

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْرًا لَنَا فِي الْآخِرَةِ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَاحِبِيهِ أَجْمَعِينَ.

د. عَبْدُ الْجَمِيعِ بْنُ عَمَّارِ الْقِبَلِيِّ  
إِنَّمَا وَخَطَبَ الْمَسِيحُ الْمَوْلَى الشَّرِيفَ



# شَلَّاتُ الْأَصْوَلِ

لِإِمَامِ الدَّعْوَةِ الشَّيْخِ  
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسَلَّمَ التَّمِيميِّ  
رَحْمَةُ اللَّهِ (١١١٥ - ١٢٠٦ هـ)





## النسخ المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذا المتن على تسع نسخ خطية مُنتقاً من أكثر من خمسين نسخة، وترتيبها حسب تاريخ نسخها كالتالي:

- ١ - نسخة خطية بدارَةِ المَلِكِ عَبْدِ العَزِيزِ - السُّعُودِيَّةَ - ، برقم (٢٠٦٦) - مجموعة اليعقوب (١٠٨)، تاريخ نسخها: (١٢٨٤هـ).
- ٢ - نسخة خطية بدارَةِ المَلِكِ عَبْدِ العَزِيزِ - السُّعُودِيَّةَ - ، برقم (٤٩٦٩) - مجموعة عبد الرحمن العيسى (٧٣)، تاريخ نسخها: (١٢٩٦هـ).

٣ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِجَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سُعُودٍ - السُّعُودِيَّةِ -، بِرَقْمِ (١١٦٤٥)، تَارِيخُ نَسْخِهَا : (١٢٩٨هـ).

٤ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِجَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سُعُودٍ - السُّعُودِيَّةِ -، بِرَقْمِ (٨٩٠٥)، تَارِيخُ نَسْخِهَا : الْقَرْنُ الثَّالِثُ عَشَرَ الْهِجْرِيُّ تَقْدِيرًا.

٥ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِجَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سُعُودٍ - السُّعُودِيَّةِ -، بِرَقْمِ (٦٣٩٣)، تَارِيخُ نَسْخِهَا : الْقَرْنُ الثَّالِثُ عَشَرَ الْهِجْرِيُّ تَقْدِيرًا.

٦ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَرْكَزِ الْمَلِكِ فَيَصِلٍّ - السُّعُودِيَّةِ -، بِرَقْمِ (٥٢٥٨)، تَارِيخُ نَسْخِهَا : (١٣٠٧هـ).

- ٧ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَرْكَزِ الْمَلِكِ فَيَصَلِّ  
- السُّعُودِيَّةُ -، بِرَقْمٍ (٥٢٦٥)، تَارِيخُ  
نَسْخِهَا : (١٣٣٨هـ).
- ٨ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِجَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ  
- السُّعُودِيَّةُ -، بِرَقْمٍ (٢٣٢٨).
- ٩ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِجَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ  
- السُّعُودِيَّةُ -، بِرَقْمٍ (٣٩٧٩).



سُجِّلَ المَتْنُ صَوْتِيًّا، وَتَظْهَرُ  
الْتَّسْجِيلَاتُ بِاسْتِخْدَامِ الرَّمْزِ  
التُّقْنِيِّ الْآتِيِّ:





بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

\* اعْلَمُ - رَحِمَكَ اللّٰهُ - أَنَّهُ يَحِبُّ عَلَيْنَا  
تَعْلُمُ أَرْبَعَ مَسَائِلَ :

**الْأُولَى** : الْعِلْمُ، وَهُوَ: مَعْرِفَةُ اللّٰهِ،  
وَمَعْرِفَةُ نَبِيِّهِ، وَمَعْرِفَةُ دِينِ الإِسْلَامِ بِالْأَدَلَّةِ.

**الثَّانِيَةُ** : الْعَمَلُ بِهِ.

**الثَّالِثَةُ** : الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ.

**الرَّابِعَةُ** : الصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى فِيهِ.

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيْمِ ﴿وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي خُسْرٍ \* إِلَّا

الَّذِينَ إِيمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ  
وَتَوَاصَوْا بِالصَّابِرِ ﴿١٣﴾ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ - رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - : «لَوْ  
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا هَذِهِ  
السُّورَةُ؛ لَكَفَتْهُمْ» .

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ - رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - :  
«بَابُ الْعِلْمِ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ؛ وَالدَّلِيلُ:  
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ  
لِذَنِبِكَ﴾ ، فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ» قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

\* اعْلَمْ - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَنَّهُ يَحِبُّ عَلَى  
كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ تَعْلَمُ ثَلَاثٍ هَذِهِ الْمَسَائِلُ،  
وَالْعَمَلُ بِهِنَّ :

**الأولى:** أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا، وَرَزَقَنَا، وَلَمْ  
يَتُرْكُنَا هَمَلاً؛ بَلْ أَرْسَلَ إِلَيْنَا رَسُولاً، فَمَنْ  
أَطَاعَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَاهُ دَخَلَ النَّارَ.

**والدَّلِيلُ:** قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ  
رَسُولاً شَهِيدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْ فِرْعَوْنَ رَسُولاً \*  
فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخْذَنَاهُ أَخْذًا وَبِيَلًا﴾ .

**الثَّانِيَةُ:** أَنَّ اللَّهَ لَا يَرْضِي أَنْ يُشْرِكَ مَعَهُ  
أَحَدٌ فِي عِبَادَتِهِ، لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ  
مُرْسَلٌ .

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ  
فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾.

**الثَّالِثَةُ: أَنَّ مَنْ أَطَاعَ الرَّسُولَ وَوَحَدَ اللَّهَ  
لَا يَجُوزُ لَهُ مُوَالَةُ مَنْ حَادَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَوْ  
كَانَ أَقْرَبَ قَرِيبٍ.**

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَحِدُّ قَوْمًا  
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُونَ مَنْ حَادَ  
اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا أَبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ  
أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي  
قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُم  
جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْنَاهَا الْأَنْهَرُ خَلِيلِينَ فِيهَا  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ الْأَلَّا  
إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

\* اَغْلَمْ - أَرْشَدَكَ اللَّهُ لِطَاعَتِهِ - : أَنَّ  
 الْحَنِيفِيَّةَ - مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ - : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ  
 مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ؛ وَبِذَلِكَ أَمْرَ اللَّهُ جَمِيعَ  
 النَّاسِ وَخَلَقَهُمْ لَهَا؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿وَمَا  
 خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾، وَمَعْنَى  
 ﴿يَعْبُدُونِ﴾ : يُؤْخِذُونِ.

وَأَعْظَمُ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ: التَّوْحِيدُ، وَهُوَ:  
 إِفْرَادُ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ.

وَأَعْظَمُ مَا نَهَى عَنْهُ: الشَّرْكُ، وَهُوَ:  
 دَعْوَةُ غَيْرِهِ مَعَهُ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا  
 تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾.

\* فَإِذَا قِيلَ لَكَ : مَا الْأَصْوَلُ الْثَّلَاثَةُ الَّتِي يَحِبُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مَعْرِفَتُهَا؟

فَقُلْ : مَعْرِفَةُ الْعَبْدِ رَبِّهِ، وَدِينِهِ، وَنَبِيِّهِ  
مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

## الْأَصْلُ الْأَوَّلُ

**فَإِذَا قِيلَ لَكَ : مَنْ رَبُّكَ ؟**

فَقُلْ : رَبِّيَ اللَّهُ الَّذِي رَبَّانِي ، وَرَبِّي جَمِيعَ  
الْعَالَمِينَ بِنِعْمِهِ ، وَهُوَ مَعْبُودِي لَيْسَ لِي مَعْبُودٌ  
سِوَاهُ .

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ﴾ ؛ وَكُلُّ مَا سِوَى اللَّهِ عَالَمُ ، وَأَنَا  
وَاحِدٌ مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ .

**فَإِذَا قِيلَ لَكَ : بِمَ عَرَفْتَ رَبَّكَ ؟**

فَقُلْ : بِآيَاتِهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ .

**وَمِنْ آيَاتِهِ :** اللَّيْلُ ، وَالنَّهَارُ ، وَالشَّمْسُ ،  
وَالقَمَرُ .

**وَمِنْ مَخْلُوقَاتِهِ: السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَمِنْ فِيهِنَّ، وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمِنْ فِيهِنَّ، وَمَا بَيْنَهُمَا.**

**وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمِنْ إِيمَانِهِ أَلَيْلٌ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانًا تَعْبُدُونَ﴾.**

**وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى العَرْشِ يُغْشِي الَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثِ شَاءَ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمَيْنَ﴾.**

**والرَّبُّ هُوَ الْمَغْبُودُ؛ وَالدَّلِيلُ:** قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَنَّا إِلَيْهَا أَنَّاسٌ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ \* الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَإِنَّمَا تَعْلَمُونَ﴾.

قال ابن كثير - رحمة الله تعالى -:  
 «الخالق لهذه الأشياء هو المستحق للعبادة».

**وأنواع العبادة التي أمر الله بها:** مثل:  
 الإسلام، والإيمان، والإحسان؛ ومنها:  
 الدعاء، والخوف، والرجاء، والتوكُل،  
 والرغبة، والرَّهبة، والخشوع، والخشية،  
 والإِنَابَةُ، وَالإِسْتِعَانَةُ، وَالإِسْتِعَاْدَةُ،

وَالإِسْتِغَاةُ، وَالذَّبْحُ، وَالنَّذْرُ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا؛ كُلُّهَا لِلَّهِ تَعَالَى.

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾.

**فَمَنْ صَرَفَ مِنْهَا شَيْئًا لِغَيْرِ اللَّهِ؛ فَهُوَ مُشْرِكٌ كَافِرٌ؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًاٰءًاٰخَرَ لَا بُرْهَنَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾.**

**وَفِي الْحَدِيثِ: «الدُّعَاءُ مُخْرِجُ الْعِبَادَةِ».**

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونَنِي أَسْتَحِبَ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنِ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاهِرِينَ﴾.

**وَدَلِيلُ الْخَوْفِ:** قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَلَا  
تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ .

**وَدَلِيلُ الرَّجَاءِ:** قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَإِنْ كَانَ  
يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَهْلًا صَلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ  
رَبِّهِ أَحَدًا﴾ .

**وَدَلِيلُ التَّوْكِلِ:** قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَعَلَى اللَّهِ  
فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ ، وَقَوْلُهُ : ﴿وَمَنْ  
يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ .

**وَدَلِيلُ الرَّغْبَةِ، وَالرَّهْبَةِ، وَالْخُشُوعِ:** قَوْلُهُ  
تَعَالَى : ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ  
وَيَدْعُونَا رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا  
خَلْشِعِينَ﴾ .

**وَدَلِيلُ الْخُشْيَةِ:** قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنَكُمْ﴾ .

**وَدَلِيلُ الْإِنَابَةِ:** قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَأَنِيبُوا إِلَيَّ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾ .

**وَدَلِيلُ الْاسْتِغْاثَةِ:** قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «إِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ» .

**وَدَلِيلُ الْاسْتِغَاذَةِ:** قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ .

**وَدَلِيلُ الْاسْتِغَاثَةِ:** قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِذَا سَتَغْيِثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ .

**وَدَلِيلُ الذَّبْحِ:** قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِقُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* لَا

شَرِيكَ لَهُ ﴿٤﴾ ، وَمِنَ السُّنَّةِ: «لَعْنَ اللَّهِ مَنْ ذَبَحَ  
لِغَيْرِ اللَّهِ» .

**وَدَلِيلُ النَّذْرِ:** قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ  
وَنَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُهُ مُسْتَطِيرًا﴾ .

## الأَصْلُ الثَّانِي

**مَعْرِفَةُ دِينِ الإِسْلَامِ بِالْأَدِلَّةِ، وَهُوَ:**  
 الإِسْتِسْلَامُ لِلَّهِ بِالتَّوْحِيدِ، وَالاِنْقِيادُ لَهُ  
 بِالطَّاعَةِ، وَالبرَاءَةُ مِنَ الشَّرِكِ وَأَهْلِهِ.

**وَهُوَ ثَلَاثُ مَرَاتِبٍ:** الإِسْلَامُ، وَالإِيمَانُ،  
 وَالإِحْسَانُ.

**وَكُلُّ مَرْتَبَةٍ لَهَا أَرْكَانٌ.**

\* فَأَرْكَانُ الْإِسْلَامِ خَمْسَةٌ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ.

فَدَلِيلُ الشَّهَادَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَاتِلُوا لِلْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

وَمَعْنَاهَا: لَا مَعْبُودٌ بِحَقٍّ إِلَّا اللَّهُ.

﴿لَا إِلَهَ﴾: نَافِيًا جَمِيعَ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

﴿إِلَّا اللَّهُ﴾: مُثِنِيًا العِبَادَةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

لَا شَرِيكَ لَهُ فِي عِبَادَتِهِ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ.

**وَتَفْسِيرُهَا الَّذِي يُوَضِّحُهَا:** قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنِّي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ \* إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلُّوْا فَقُولُوا أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾.

**وَدَلِيلُ شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ:** قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عِنْتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

**وَمَعْنَى شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ:**

طَاعَتُهُ فِيمَا أَمَرَ، وَتَضْدِيقُهُ فِيمَا أَخْبَرَ،

وَاجْتِنَابُ مَا عَنْهُ نَهَىٰ وَرَجَرَ، وَأَنْ لَا يُعْبَدَ  
اللَّهُ إِلَّا بِمَا شَرَعَ .

**وَدَلِيلُ الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَتَفْسِيرِ  
الْتَّوْحِيدِ:** قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا  
اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الْدِينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا  
الزَّكُوَةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ .

**وَدَلِيلُ الصِّيَامِ:** قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَأَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى  
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .

**وَدَلِيلُ الْحَجَّ:** قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى  
النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سِبِيلًاٌ وَمَنْ  
كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ .

\* **المرتبة الثانية:** الإيمان؛ وهو: بِضُعْ<sup>٩</sup>  
وَسَبْعُونَ شُعْبَةً؛ أَعْلَاهَا: قَوْلٌ: لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ.

وَأَدْنَاهَا: إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الظَّرِيقِ.

وَالْحَيَاةُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ.

**وَأَرْكَانُهُ سِتَّةٌ:** أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ،  
وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْقَدْرِ خَيْرٍ  
وَشَرٍّ.

**وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذِهِ الأَرْكَانِ السِّتَّةِ:** قَوْلُهُ  
تَعَالَى: ﴿لَيْسَ الْبَرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ  
وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
وَالْمَلَئِكَةَ وَالْكِتَبِ وَالنَّبِيِّنَ﴾.

**وَدَلِيلُ الْقَدْرِ:** قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كُلَّ  
خَلْقَنَا بِقَدَرٍ﴾.

\* **المَرْتَبَةُ التَّالِثَةُ: الْإِحْسَانُ** - رُكْنٌ  
واحدٌ - ؟ وَهُوَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ  
لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ.

**وَالدَّلِيلُ:** قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْذِينَ  
أَتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ \*  
الَّذِي يَرَيْكَ حِينَ تَقُومُ \* وَتَقْلِبُكَ فِي الْسَّجْدَاتِ﴾.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو  
مِنْهُ مِنْ قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كَانَ  
عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ الآية.

**وَالدَّلِيلُ مِنَ السُّنَّةِ:** حَدِيثُ جِبْرِيلَ  
الْمَشْهُورُ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ  
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا

رَجُلٌ شَدِيدٌ بَيَاضِ الشَّيَابِ، شَدِيدٌ سَوَادِ  
الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثْرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرَفُهُ  
مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ  
رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ،  
وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلَامِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الإِسْلَامُ: أَنْ تَشْهَدَ  
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ،  
وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتَيَ الرِّزْكَةَ، وَتَصُومَ  
رَمَضَانَ، وَتَحْجَجَ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ  
سَيِّلًا، قَالَ: صَدَقْتَ - فَعَجِبْنَا لَهُ؛ يَسْأَلُهُ  
وَيُصَدِّقُهُ - .

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ.

قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ،

وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ حَيْرَه  
وَشَرِّهِ، قَالَ : صَدَقْتَ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ .

قَالَ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ  
تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ .

قَالَ : مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ  
السَّائِلِ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا .

قَالَ : أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتِهَا، وَأَنْ تَرَى  
الْحُفَّةَ الْعُرَاءَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ، يَتَطَاوِلُونَ  
فِي الْبُنْيَانِ .

ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّاً، ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ،  
 أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
 أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ؛ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ  
 دِينَكُمْ».

## الْأَصْلُ التَّالِثُ

مَعْرِفَةُ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُظْلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَهَاشِمٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَقُرَيْشٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْعَرَبُ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ: ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً؛ مِنْهَا أَرْبَعُونَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ، وَثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ نَبِيًّا رَسُولاً.

نُبَيٌّ بِـ«اَقْرَأُ»، وَأُرْسِلَ بِـ«الْمُدَّثِّرِ»، وَبَلَدُهُ مَكَّةُ.

**بَعَثَهُ اللَّهُ بِالنَّذَارَةِ عَنِ الشَّرِكِ، وَيَدْعُونَ إِلَيْهِ التَّوْحِيدِ؛** وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدْشُورُ فَقُرْ قَلْنَدِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِيرْ وَثِيَابَكَ فَطَهْرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجَرْ وَلَا تَمْنَنْ تَسْتَكْثِرْ وَلَرِبِّكَ فَاصْبِرْ﴾.

**وَمَعْنَى ﴿فَقُرْ قَلْنَدِرْ﴾:** يُنذِرُ عَنِ الشَّرِكِ، وَيَدْعُونَ إِلَيْهِ التَّوْحِيدِ.

**﴿وَرَبِّكَ فَكَبِيرْ﴾** أَيْ: عَظَمْهُ بِالتَّوْحِيدِ.

**﴿وَثِيَابَكَ فَطَهْرْ﴾** أَيْ: طَهْرُ أَعْمَالَكَ عَنِ الشَّرِكِ.

**﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجَرْ﴾:** الرُّجْزُ: الْأَصْنَامُ، وَهَجْرُهَا: تَرْكُهَا، وَالبَرَاءَةُ مِنْهَا وَأَهْلِهَا.

**أَخَذَ عَلَى هَذَا عَشْرَ سِنِينَ يَدْعُونَ إِلَيْهِ التَّوْحِيدِ،** وَبَعْدَ العَشْرِ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ،

وَفِرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَواتُ الْخَمْسُ، وَصَلَى فِي  
مَكَّةَ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَبَعْدَهَا أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ إِلَى  
الْمَدِينَةِ.

**والهِجْرَةُ:** الِّإِنْتِقَالُ مِنْ بَلْدِ الشَّرْكِ إِلَى  
بَلْدِ الإِسْلَامِ، وَهِيَ بَاقِيَّةٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ  
السَّاعَةُ، وَالْدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ  
تَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَا كُنَّا  
قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُواْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ  
اللَّهِ وَاسِعَةً فَهَاجَرُواْ فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ  
وَسَاءَتْ مَصِيرًا \* إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ  
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ  
سِيَّلًا \* فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ  
اللَّهُ عَفْوًا عَنْهُمْ عَفْرًا﴾.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَعِبَادِي الَّذِينَ أَمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ فَإِيَّاهُ فَأَعْبُدُونَ ﴾ .

قَالَ الْبَغْوَيُ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : « سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ : فِي الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ بِمَكَّةَ لَمْ يُهَا جِرُوا ، نَادَاهُمُ اللَّهُ بِاسْمِ الْإِيمَانِ ».

وَالدَّلِيلُ عَلَى الْهِجْرَةِ مِنَ السُّنَّةِ : قَوْلُهُ ﷺ : « لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ ، وَلَا تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ حَتَّى تَظْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ».

**فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِالْمَدِينَةِ أَمْرَ بِقِيَّةٍ شَرَائِعِ الإِسْلَامِ - مِثْلُ : الزَّكَاةِ، وَالصَّوْمِ، وَالحَجَّ، وَالْأَذَانِ، وَالْجِهَادِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ - ، أَخَذَ عَلَى هَذَا عَشْرَ سِنِينَ .**

**وَتُؤْفَى بِعَلَيْهِ وَدِينُهُ بَاقٍ، وَهَذَا دِينُهُ، لَا خَيْرٌ  
إِلَّا دَلَّ الْأُمَّةَ عَلَيْهِ، وَلَا شَرٌّ إِلَّا حَذَرَهَا مِنْهُ.**

**وَالخَيْرُ الَّذِي دَلَّهَا عَلَيْهِ: التَّوْحِيدُ .  
وَجَمِيعُ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ .**

**وَالشَّرُّ الَّذِي حَذَرَهَا مِنْهُ: الشُّرُكُ ،  
وَجَمِيعُ مَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ وَيَاْبَاهُ .**

**بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَافْتَرَضَ اللَّهُ  
طَاعَتَهُ عَلَى جَمِيعِ الشَّقَلَيْنِ - الْجِنِّ وَالإِنْسِ - ؛  
وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿قُلْ يَتَأْيَهَا النَّاسُ إِنِّي  
رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ .**

**وَأَكْمَلَ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ  
تَعَالَى : ﴿الْيَوْمَ أَكَمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ  
نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ .**

**وَالدَّلِيلُ عَلَى مَوْتِهِ** ﴿كَوْلُهُ تَعَالَى﴾ :  
 ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ \* ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِّمُونَ﴾.

**وَالنَّاسُ إِذَا مَاتُوا يُبَعَثُونَ**؛ **وَالدَّلِيلُ** : **قَوْلُهُ تَعَالَى** :  
 ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ  
 تَارَةً أُخْرَى﴾.

**وَقَوْلُهُ تَعَالَى** : **﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ  
 بَأْمَارِكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾**.

**وَبَعْدَ الْبَعْثِ** **مُحَاسِبُونَ** **وَمَجْزِيُونَ**  
**بِأَعْمَالِهِمْ**؛ **وَالدَّلِيلُ** : **قَوْلُهُ تَعَالَى** : **﴿لِيَجْرِي  
 الَّذِينَ أَسْتَوْا بِمَا عَمِلُوا وَبَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾**.

**وَمَنْ كَذَّبَ بِالْبَعْثِ** **كَفَرَ**؛ **وَالدَّلِيلُ** : **قَوْلُهُ تَعَالَى** :  
**﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ لَنْ يُبَعْثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي  
 لَنْ يَبْعَثُنَّ ثُمَّ لَنْ يُنَبِّئُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾**.

**وَأَرْسَلَ اللَّهُ جَمِيعَ الرُّسُلِ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ أَرْسَلَ﴾.**

**وَأَوَّلُهُمْ: نُوحٌ عليه السلام .**

**وَآخِرُهُمْ: مُحَمَّدٌ عليه السلام، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّنَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ﴾.**

**وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَوَّلَهُمْ نُوحٌ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ﴾.**

**وَكُلُّ أُمَّةٍ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا رَسُولًا - مِنْ نُوحٍ إِلَى مُحَمَّدٍ - يَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ،**

وَيَنْهَا هُمْ عَنْ عِبَادَةِ الطَّاغُوتِ؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾.

**وَأَفْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ: الْكُفْرَ**  
بِالطَّاغُوتِ، وَالإِيمَانَ بِاللَّهِ.

قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: «مَعْنَى  
الطَّاغُوتِ: مَا تَجَاوَزَ بِهِ الْعَبْدُ حَدَّهُ - مِنْ  
مَعْبُودٍ، أَوْ مَتَبُوعٍ، أَوْ مُطَاعٍ -».

**وَالظَّوَاغِيْتُ كَثِيرَةُ، وَرُؤُوسُهُمْ خَمْسَةُ:**

إِبْلِيسُ - لَعْنَهُ اللَّهُ - .

وَمَنْ عُبَدَ وَهُوَ رَاضٍ .

وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ نَفْسِهِ .

وَمَنِ ادْعَى شَيْئاً مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ .  
 وَمَنْ حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ .  
 وَالدَّلِيلُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ  
 قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشُدُ مِنَ الْغَيْرِ فَمَنْ يَكْفُرُ بِالظَّاغُوتِ  
 وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا  
 أَنْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعُ عَلَيْهِ﴾ ، وَهَذَا مَعْنَى : «لَا  
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

وَفِي الْحَدِيثِ : «رَأْسُ الْأَمْرِ : الْإِسْلَامُ ،  
 وَعَمُودُهُ : الصَّلَاةُ ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ : الْجِهَادُ فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ» .  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ



# القول في الدليل الرابع

لِإِمَامِ الدَّعْوَةِ الشَّيْخِ  
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةِ الْقِيمِيِّ  
رَحْمَةُ اللَّهِ (١١١٥ - ١٢٠٦ هـ)





## النسخ المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذا المتن على تسع نسخ خطية مُنتقاً منها أكثر من ثلاثين نسخة، وترتيبها حسب تاريخ نسخها كالتالي:

- ١ - نسخة خطية بداربة الملك عبد العزيز - السعودية -، برقم (٣٤٥٦) - مجموعة آل الشيخ (٤١)، تاريخ نسخها: (١٢٤٣هـ).
- ٢ - نسخة خطية بداربة الملك عبد العزيز - السعودية -، برقم (٢٠٦٦) - مجموعة اليعقوب (١٠٨)، تاريخ نسخها: (١٢٨٤هـ).
- ٣ - نسخة خطية بجامعة الإمام محمد بن

٦ - السُّعُودِيَّة - ، بِرَقْم (٦٣٩٣)، تَارِيخ نَسْخَهَا : الْقَرْنُ الثَّالِثُ عَشَرَ الهِجْرِيُّ تَقْدِيرًا .

٤ - نُسْخَهُ خَطِيَّةٌ بِمَرْكَزِ الْمَلِكِ فَيَصَلِّ - السُّعُودِيَّة - ، بِرَقْم (٥٢٥٨)، تَارِيخ نَسْخَهَا : (١٣٠٧هـ) .

٥ - نُسْخَهُ خَطِيَّةٌ بِدَارَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ العَزِيزِ - السُّعُودِيَّة - ، بِرَقْم (١٠٧١) - مَجْمُوعَةُ الْمَنْيَعِ (٢٣)، تَارِيخ نَسْخَهَا : (١٣١١هـ) .

٦ - نُسْخَهُ خَطِيَّةٌ بِدَارَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ العَزِيزِ - السُّعُودِيَّة - ، بِرَقْم (٦٨١) - مَجْمُوعَةُ الْخَيَالِ (٣٠)، تَارِيخ نَسْخَهَا : (١٣٣١هـ) .

٧ - نُسْخَهُ خَطِيَّةٌ بِدَارَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ العَزِيزِ - السُّعُودِيَّة - ، بِرَقْم (٢٨٣١) - مَجْمُوعَةُ

الصَّبِيُّ الْغَيْهَبِ (١٠)، تَارِيخُ نَسْخَهَا:  
(١٣٣٧هـ).

٨ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَرْكَزِ الْمَلِكِ فَيْضَلِّ  
- السُّعُودِيَّة -، بِرَقْمٍ (٥٢٦٥)، تَارِيخُ  
نَسْخَهَا : (١٣٣٨هـ).

٩ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِدَارَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ العَزِيزِ  
- السُّعُودِيَّة -، بِرَقْمٍ (٥٧٣٦) - مَجْمُوعَةُ  
رَشِيدِ رِضا (٦٧)، تَارِيخُ نَسْخَهَا : (١٣٤٥هـ).



سُجِّلَ المَتْنُ صَوْتِيًّا، وَتَظْهَرُ  
الْتَّسْجِيلَاتُ بِاسْتِخْدَامِ الرَّمْزِ  
التُّقْنِيِّ الْآتِيِّ:





**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

أَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ :  
أَنْ يَتَوَلَّكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ  
مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتَ .

وَأَنْ يَجْعَلَكَ مِمَّنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ، وَإِذَا  
ابْتُلِيَ صَبَرَ، وَإِذَا أَذْنَبَ اسْتَغْفَرَ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ  
الثَّلَاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ .

**اغْلَمْ - أَرْشَدَكَ اللَّهُ لِطَاعَتِهِ - : أَنَّ**  
الْحَنِيفِيَّةَ - مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ - : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ  
مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ، وَبِذَلِكَ أَمْرَ اللَّهُ جَمِيعَ  
النَّاسِ، وَخَلَقَهُمْ لَهَا؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿وَمَا  
خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ﴾ .

**فَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَكَ لِعِبَادَتِهِ : فَاغْلَمْ**

أَنَّ الْعِبَادَةَ لَا تُسَمَّى عِبَادَةً إِلَّا مَعَ التَّوْحِيدِ،  
 كَمَا أَنَّ الصَّلَاةَ لَا تُسَمَّى صَلَاةً إِلَّا مَعَ الطَّهَارَةِ.

**فَإِذَا دَخَلَ الشُّرُكُ فِي الْعِبَادَةِ: فَسَدَّتْ؛**

كَالْحَدَثِ إِذَا دَخَلَ فِي الطَّهَارَةِ؛ كَمَا قَالَ  
 تَعَالَى : ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ  
 شَهِيدِينَ عَلَى أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَاطَتْ  
 أَعْمَلُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ .

**فَإِذَا عَرَفَتْ أَنَّ الشُّرُكَ إِذَا خَالَطُ الْعِبَادَةَ**  
 أَفْسَدَهَا، وَأَحْبَطَ الْعَمَلَ، وَصَارَ صَاحِبُهُ مِنَ  
 الْخَالِدِينَ فِي النَّارِ: **عَرَفَتْ أَنَّ أَهْمَّ مَا عَلَيْكَ:**  
 مَعْرِفَةُ ذَلِكَ؛ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَكَ مِنْ هَذِهِ  
 الشَّبَكَةِ؛ وَهِيَ: **الشُّرُكُ بِاللَّهِ**.

**وَذَلِكَ بِمَعْرِفَةٍ أَرْبَعِ قَوَاعِدَ ذَكَرَهَا اللَّهُ**  
 تَعَالَى فِي كِتَابِهِ :

## القاعدة الأولى

**أَنْ تَعْلَمَ:** أَنَّ الْكُفَّارَ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْرِئُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الرَّازِقُ، الْمُحْيِيُّ الْمُمِيتُ، الْمُدَبِّرُ لِجَمِيعِ الْأُمُورِ، وَلَمْ يُدْخِلْهُمْ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ.

**وَالدَّلِيلُ:** قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْنَ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا ثَنَّوْنَ﴾ .

## القَاعِدَةُ الثَّانِيَةُ

**أَنَّهُمْ يَقُولُونَ:** مَا دَعَوْنَا هُمْ وَتَوَجَّهُنَا إِلَيْهِمْ، إِلَّا لِطَلَبِ الْقُرْبَةِ وَالشَّفَاعَةِ.

**فَدَلِيلُ الْقُرْبَةِ:** قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَالَّذِينَ أَخْتَذُوا مِنْ دُونِهِ أُولَئِكَاءِ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيَقْرِبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ﴾.

**وَدَلِيلُ الشَّفَاعَةِ:** قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضِرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَوْنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَشِّثُ اللَّهَ بِمَا لَا

يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ، وَتَعَلَّمَ  
عَمَّا يُشَرِّكُونَ ﴿١﴾.

**وَالشَّفَاعةُ شَفَاعَةٌ مَنْفِيَّةٌ،**  
**وَشَفَاعةٌ مُثْبَتَةٌ.**

**فَالشَّفَاعةُ المَنْفِيَّةُ:** مَا كَانَتْ تُطْلَبُ مِنْ  
غَيْرِ اللَّهِ فِيمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ؛ وَالدَّلِيلُ:  
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مِمَّا  
رَزَقْنَاهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَنَّ يَوْمًا لَا يَبْيَعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةً  
وَلَا شَفَعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾.

**وَالشَّفَاعةُ المُثْبَتَةُ:** هِيَ الَّتِي تُطْلَبُ مِنَ  
اللَّهِ.

**وَالشَّافِعُ مُكْرَمٌ بِالشَّفَاعَةِ.**

**وَالْمَشْفُوعُ لَهُ:** مَنْ رَضِيَ اللَّهُ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ  
 بَعْدَ الِإِذْنِ؛ وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا  
 الَّذِي يَشْفَعُ عِنْهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾.

### القاعدة الثالثة

**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ** ظَهَرَ عَلَى أَنَّاسٍ مُتَفَرِّقِينَ فِي عِبَادَاتِهِمْ :

**مِنْهُمْ** : مَنْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ .

**وَمِنْهُمْ** : مَنْ يَعْبُدُ الْمَلَائِكَةَ .

**وَمِنْهُمْ** : مَنْ يَعْبُدُ الْأَنْبِيَاءَ وَالصَّالِحِينَ .

**وَمِنْهُمْ** : مَنْ يَعْبُدُ الْأَشْجَارَ وَالْأَحْجَارَ .

**وَقَاتَلُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**، وَلَمْ يُفْرِقْ بَيْنَهُمْ؛ وَالدَّلِيلُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : «**وَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينُ كَثُرُوا**». 

**فَدَلِيلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ:** قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمَنْ ءَايَتِهِ أَيْلُلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا سَجَدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجَدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقُوهُ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ .

**وَدَلِيلُ الْمَلَائِكَةِ:** قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْوَلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ \* فَالْأُولُوا سُبْحَنَكَ أَنْتَ وَلِئِنَّا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ﴾ .

**وَدَلِيلُ الْأَنْبِيَاءِ:** قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْصِيَ ابْنَ مَرِيمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ أَتَخَذُونِي وَأَمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَنَكَ مَا يَكُونُ لِيَ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحِقٍ﴾ .

**وَدَلِيلُ الصَّالِحِينَ:** قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿قُلِ ادْعُوا  
الَّذِينَ زَعَمْتُم مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الظُّرُّ  
عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيْلًا \* أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَنْبَغُونَ  
إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيْلَةُ أَيْمُونَ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ  
وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ حَذُورًا﴾ .

**وَدَلِيلُ الْأَشْجَارِ وَالْأَحْجَارِ:** قَوْلُهُ تَعَالَى :  
﴿أَفَرَءَيْتُمُ الَّذِي وَالْعَزِيزَ \* وَمَنْوَةَ الْثَالِثَةَ الْأُخْرَى﴾ .

وَحَدِيثُ أَبِي وَاقِدِ الْلَّيْثِي رضي الله عنه : قَالَ :  
«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حُنَيْنٍ وَنَحْنُ  
حُدَّاثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ، وَلِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ  
عِنْدَهَا وَيَنْوُطُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ، يُقَالُ لَهَا : ذَاتُ  
أَنْوَاطٍ، فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُ أَكْبَرُ! إِنَّهَا السَّنَنُ؛ قُلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا قَالْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: ﴿أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ إِلَهٌ﴾.

## القَاعِدَةُ الرَّابِعَةُ

أَنْ مُشْرِكِي زَمَانِنَا أَغْلَظُ شِرْكًا مِنَ الْأَوَّلِينَ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلِينَ يُشْرِكُونَ فِي الرَّحَاءِ وَيُخْلِصُونَ فِي الشَّدَّةِ، وَمُشْرِكِي زَمَانِنَا شِرْكُهُمْ دَائِمٌ فِي الرَّحَاءِ وَالشَّدَّةِ.

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلُكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّنَهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ



# نَوْا قِصْرُ الْإِسْلَامِ

لِإِمَامِ الدَّعْوَةِ الشَّيْخِ  
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَمَةِ التَّمِيميِّ  
جَمِيعُهُ أَللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنْتَ مَنْ تَعْلَمُ  
جَمِيعَ الْأَنْوَافِ (١١١٥-١٢٠٦)





## النُّسخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ

اعتمدت في تحقيق هذا المتن على إحدى عشرة نسخة خطية مُنتقاً من أكثر من عشرين نسخة، وترتيبها حسب تاريخ نسخها كالتالي:

- ١ - نسخة خطية بمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض - السعودية -، برقم (٣٦٨٧)، تاريخ نسخها: (١٤٨١هـ).
- ٢ - نسخة خطية بجامعة الملك سعود - السعودية -، برقم (٢/١٠٩١/م)، تاريخ نسخها: (١٤٨٧هـ).

٣ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِدَارَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
 - السُّعُودِيَّة -، بِرَقْمٍ (١٧٥٧) - مَجْمُوعَةُ  
 آلِ الشَّيْخِ (٩)، تَارِيخُ نَسْخَهَا : (١٢٩٨هـ).

٤ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِدَارَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
 - السُّعُودِيَّة -، بِرَقْمٍ (٣٧٧٨/٧٣)، تَارِيخُ  
 نَسْخَهَا : (١٣١١هـ).

٥ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِجَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودِ  
 - السُّعُودِيَّة -، بِرَقْمٍ (٢٣٣٤)، تَارِيخُ  
 نَسْخَهَا : (١٣٢٢هـ).

٦ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَرْكَزِ الْمَلِكِ فَيَصِلٍّ  
 - السُّعُودِيَّة -، بِرَقْمٍ (٢٩٣٨/١٠)، تَارِيخُ  
 نَسْخَهَا : (١٣٢٥هـ).

٧ - نُسْخَةٌ حَطَّيَةٌ بِمَكْتَبَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَامَّةِ بِالرِّيَاضِ - السُّعُودِيَّةِ - ، بِرَقْمِ (٤٣٥) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : (١٣٢٧هـ).

٨ - نُسْخَةٌ حَطَّيَةٌ بِدَارَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - السُّعُودِيَّةِ - ، بِرَقْمِ (٣٥١٣) - مَجْمُوعَةِ الْعَرِيفِيِّ (١٦) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : الْقَرْنُ الرَّابِعُ عَشَرَ الْهِجْرِيُّ تَقْدِيرًا .

٩ - نُسْخَةٌ حَطَّيَةٌ بِدَارَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - السُّعُودِيَّةِ - ، بِرَقْمِ (٣٣٨٥) - مَجْمُوعَةِ ضِرْمَانِ (٩) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : الْقَرْنُ الرَّابِعُ عَشَرَ الْهِجْرِيُّ تَقْدِيرًا .

١٠ - نُسْخَةٌ حَطَّيَةٌ بِدَارَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - السُّعُودِيَّةِ - ، بِرَقْمِ (٧٠٥) -

مَجْمُوعَةُ الْخَيَال (٥١)، تَارِيخُ نَسْخَهَا: الْقَرْنُ  
الرَّابِعُ عَشَرُ الهِجْرِيُّ تَقْدِيرًا.

١١ - نَسْخَةُ خَطِيَّةٍ بِدَارَةِ الْمَلِكِ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ - السُّعُودِيَّةِ -، بِرَقْمِ (٢٤١٠) -  
مَجْمُوعَةُ الْبَرَاك (٣٨)، تَارِيخُ نَسْخَهَا: الْقَرْنُ  
الرَّابِعُ عَشَرُ الهِجْرِيُّ تَقْدِيرًا.

سُجِّلَ المَتْنُ صَوْتِيًّا، وَتَظْهَرُ  
الْتَّسْجِيلَاتُ بِاسْتِخْدَامِ الرَّمْزِ  
التُّقْنِيِّ الْآتِيِّ:





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## \* اعْلَمُ أَنَّ مِنْ أَعْظَمِ نَوَّاقِضِ الإِسْلَامِ عَشَرَةً :

**الْأَوَّلُ : الشَّرْكُ** فِي عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى ؛  
 وَالدَّلِيلُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ  
 يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ،  
 وَمِنْهُ : الذَّبْحُ لِغَيْرِ اللَّهِ ؛ كَمَنْ يَذْبَحُ لِلْجِنْ ،  
 أَوْ لِلْقَبْرِ .

**الثَّانِي : مَنْ جَعَلَ** بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ وَسَائِطًا ،  
 يَدْعُوهُمْ ، وَيَسْأَلُهُمُ الشَّفَاوَةَ ، وَيَتَوَكَّلُ عَلَيْهِمْ ؛  
 كَفَرَ إِجْمَاعًا .

**الثَّالِثُ:** مَنْ لَمْ يُكَفِّرْ الْمُشْرِكِينَ، أَوْ شَكَ فِي كُفْرِهِمْ، أَوْ صَحَّحَ مَذْهَبَهُمْ؛ كَفَرَ إِجْمَاعًا.

**الرَّابِعُ:** مَنْ اغْتَدَ أَنَّ غَيْرَ هَذِي النَّبِيِّ ﷺ أَكْمَلُ مِنْ هَذِيهِ، أَوْ أَنَّ حُكْمَ غَيْرِهِ أَحْسَنُ مِنْ حُكْمِهِ - كَالَّذِينَ يُفَضِّلُونَ حُكْمَ الظَّوَايِّعِ عَلَى حُكْمِهِ - فَهُوَ كَافِرٌ.

**الخَامِسُ:** مَنْ أَبْغَضَ شَيْئاً مِمَّا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ ﷺ - وَلَوْ عَمِلَ بِهِ -؛ كَفَرَ إِجْمَاعًا؛  
**وَالدَّلِيلُ:** قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ .

**السَّادِسُ:** مَنْ اسْتَهْزَأَ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِ اللَّهِ، أَوْ ثَوَابِهِ، أَوْ عِقَابِهِ؛ كَفَرَ؛ وَالدَّلِيلُ :

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَبِلَّهُ وَءَايَتِهِ وَرَسُولُهُ كُنْتُمْ تَسْتَهِنُونَ \* لَا تَعْنِدُوا فَدَ كُفَّارُكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ .

**السَّابِعُ : السُّحْرُ - وَمِنْهُ : الصَّرْفُ**  
 وَالعَطْفُ - ، فَمَنْ فَعَلَهُ أَوْ رَضِيَ بِهِ ؛ كَفَرَ ؛  
**وَالدَّلِيلُ : قَوْلُهُ تَعَالَى :** ﴿ وَمَا يُعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرُ ﴾ .

**الثَّامِنُ : مُظَاهِرُ الْمُشْرِكِينَ وَمُعاوِنَتُهُمْ**  
 عَلَى الْمُسْلِمِينَ ؛ وَالدَّلِيلُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

**التَّاسِعُ : مَنِ اغْتَقَدَ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ لَا**  
 يَجِبُ عَلَيْهِ اتِّبَاعُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَنَّهُ يَسْعُهُ الْخُرُوجُ

عَنْ شَرِيعَتِهِ ﷺ - كَمَا وَسَعَ الْخَضِيرَ الْخُرُوجُ  
عَنْ شَرِيعَةِ مُوسَى عليه السلام - ؟ فَهُوَ كَافِرٌ.

**العاشر: الإعراض عن دين الله لا يتعلّمُه ولا يَعْمَلُ بِهِ؛ والدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى:**  
**﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذِكْرَ بِثَائِتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ﴾.**

**وَلَا فَرْقٌ فِي جَمِيعِ هَذِهِ النَّوَاقِضِ بَيْنَ الْهَازِلِ وَالْجَادِ وَالْخَائِفِ؛ إِلَّا الْمُكْرِهِ.**

**وَكُلُّهَا** مِنْ أَعْظَمِ مَا يَكُونُ خَطَرًا، وَمِنْ أَكْثَرِ مَا يَكُونُ وُقُوعًا، فَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَحْذِرَهَا وَيَخَافَ مِنْهَا عَلَى نَفْسِهِ.

**نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ مُوْجَبَاتِ غَضَبِهِ، وَأَلِيمِ عِقَابِهِ.**

وَصَلَى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.



تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ



# الْأَبْعُولَنْ

لِإِلَمَامِ أَبِي زَكَرِيَا يَحْيَى بْنِ شَرَفِ الْمَوْوِيِّ  
صَحَّةُ اللَّهِ (٦٢١-٦٧٦هـ)





## النُّسخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ

اعتمدت في تحقيق هذا المتن على اثنين عشرة نسخة خطية في الأربعين، وسنت نسخ خطية في زيادة ابن رجب متنقاً من ثلاث مئة نسخة، وترتيبها حسب تاريخ نسخها كالتالي:

- ١ - نسخة خطية بمكتبة المسجد الأقصى بالقدس - فلسطين -، برقم (٦٢)، تاريخ نسخها: (٧٠٦هـ)، وهي مقرودة على ابن العطار تلميذ المصنف، ومقابلة على نسخته.

٢ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتبَةِ نِظَامِ يَعْقُوبِيِّ  
الخَاصَّةِ - الْبَحْرَيْنِ -، تَارِيخُ نَسْخِهَا :  
(٧١٠هـ)، وَهِيَ مَقْرُوءَةٌ عَلَى ابْنِ الْعَطَّارِ  
تِلْمِيذِ الْمُصَنِّفِ، وَمُقَابَلَةٌ عَلَى نُسْخَتِهِ.

٣ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِجَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ  
سُعُودِ الإِسْلَامِيَّةِ بِالرِّيَاضِ - السُّعُودِيَّةِ -،  
بِرَقْمٍ : (٦٧٦). تَارِيخُ نَسْخِهَا : الْقَرْنُ الثَّامِنُ  
الْهِجْرِيُّ تَقْدِيرًاً.

٤ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتبَةِ الجَامِعِ الْأَزْهَرِ  
- مِصْرُ -، بِرَقْمٍ : (٢٣٠٢). تَارِيخُ نَسْخِهَا :  
(٨٠١هـ)، وَهِيَ نُسْخَةٌ مُقَابَلَةٌ وَمُصَحَّحةٌ.

٥ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتبَةِ رَاغِبِ باشَا  
- تُرْكِيَا - بِرَقْمٍ (١٤٧٠)، تَارِيخُ نَسْخِهَا :

(٨٠١هـ)، وَهِيَ بِخَطْهِ الْحَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي  
بَكْرِ الْبُوصِيرِيِّ.

٦ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ مُرَادِ مُلا ضِمنَ  
الْمَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ - تُرْكِيَا -،  
بِرَقْمٍ : (٣٣٣). تَارِيخُ نَسْخَهَا : (٨٢٢هـ).

٧ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ فَيْضِ اللَّهِ أَفَنْدِي  
- تُرْكِيَا - بِرَقْمٍ : (٢١٦٠)، تَارِيخُ نَسْخَهَا :  
(٨٣٢هـ)، وَهِيَ مَقْرُوءَةٌ عَلَى الْحَافِظِ سِبْطِ  
ابْنِ الْعَجْمِيِّ.

٨ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ آيَا صُوفِيَا ضِمنَ  
الْمَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ - تُرْكِيَا -،  
بِرَقْمٍ : (١٤١٨). تَارِيخُ نَسْخَهَا : (٨٣٥هـ).

٩ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ آيَا صُوفِيَا ضِمنَ

المَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ - تُرْكِيَا -،  
بِرَقْمٍ: (٥٠٧). تَارِيخُ نَسْخَهَا: (٨٣٦هـ).

١٠ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ دَامَادًا إِبْرَاهِيمَ  
بَاشاً ضِمْنَ المَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ - تُرْكِيَا -، بِرَقْمٍ: (٢٩٦/٧)، تَارِيخُ  
نَسْخَهَا: (٨٦٦هـ).

١١ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ رَئِيسِ الْكُتَّابِ  
ضِمْنَ المَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ - تُرْكِيَا -،  
بِرَقْمٍ: (١١٩١). تَارِيخُ نَسْخَهَا: (٨٧٩هـ).

١٢ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ آيَا صُوفِيَا  
ضِمْنَ المَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ - تُرْكِيَا -،  
بِرَقْمٍ: (٥٠٦). تَارِيخُ نَسْخَهَا: الْقَرْنُ التَّاسِعُ  
الْهِجْرِيُّ تَقْدِيرًا.

١٣ - نسخة خطية ضمن كتاب جامع العلوم والحكم لابن رجب بمكتبة خدا بخش الهند - برقم: (٤٧١)، تاريخ نسخها (٧٩٠هـ)، وهي مقابلة على أصل المؤلف، وعليها قيد سماع وإجازة منه.

١٤ - نسخة خطية ضمن كتاب جامع العلوم والحكم لابن رجب بمكتبة شهيد علي ضمن المكتبة السليمانية بستانبول - تركيا -، برقم: (٤٧٣). تاريخ نسخها: (٨٣٢هـ).

١٥ - نسخة خطية ضمن كتاب جامع العلوم والحكم لابن رجب بمكتبة بريدة العلمية العامة - السعودية -، برقم: (١٨). تاريخ نسخها: (٨٣٨هـ).

١٦ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ ضِمِّنَ كِتَابَ جَامِعِ  
الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ لِابْنِ رَجَبٍ بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ  
الْعَرَبِيَّةِ بِدِمْشَقَ - سُورِيَا -، بِرَقْمٍ : (٣٦٤).  
تَارِيخُ نَسْخَهَا : (٨٩١هـ).

١٧ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ ضِمِّنَ كِتَابَ جَامِعِ  
الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ لِابْنِ رَجَبٍ بِمَكْتَبَةِ جَامِعِ  
عُنَيْزَةَ - السُّعُودِيَّةَ - بِرَقْمٍ : (٧٣)، تَارِيخُ  
نَسْخَهَا : (١١٠١هـ).

١٨ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ ضِمِّنَ كِتَابَ جَامِعِ  
الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ لِابْنِ رَجَبٍ بِجَامِعَةِ الْمَلِكِ  
سُعُودِ - السُّعُودِيَّةَ - بِرَقْمٍ : (٤٠٥١)، تَارِيخُ  
نَسْخَهَا : (١١٩٤هـ).

سُجِّلَ المَتْنُ صَوْتِيًّا، وَتَظْهَرُ  
الْتَّسْجِيلَاتُ بِاسْتِخْدَامِ الرَّمْزِ  
التُّقْنِيِّ الْآتِيِّ:





## الحَدِيثُ الْأَوَّلُ

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ  
يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ  
أَمْرٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ  
وَرَسُولِهِ؛ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ  
كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٌ  
يَنْكِحُهَا؛ فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» رَوَاهُ  
إِمامًا الْمُحَدِّثِينَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ  
إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيْرَةِ بْنِ بَرْدَزْبَةِ  
الْبُخَارِيِّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمَ بْنِ الْحَجَاجِ بْنِ  
مُسْلِمِ الْقُشَيْرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي

صَحِيحَيْهِمَا - الَّذِينَ هُمَا أَصَحُّ الْكُتُبِ  
الْمُصَنَّفَةِ - .



## الْحَدِيثُ الثَّانِي

عَنْ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَيْضًا - قَالَ: «بَيْنَمَا  
نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ  
عَلَيْنَا رَجُلٌ، شَدِيدٌ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدٌ  
سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثْرُ السَّفَرِ، وَلَا  
يَعْرُفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى  
فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ  
الإِسْلَامِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ تَشَهَّدَ  
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ،  
وَتُقْرِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتَى الرِّزْكَةَ، وَتَصُومَ

رَمَضَانَ، وَتَحْجَجَ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطْعَتْ إِلَيْهِ  
سَبِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ - فَعَجِبْنَا لَهُ؛ يَسْأَلُهُ  
وَيُصَدِّقُهُ - .

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ؟  
قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ،  
وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ  
وَشَرِّهِ، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ؟  
قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ  
تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟  
قَالَ: مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ  
السَّائِلِ.

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا ؟

قَالَ : أَنْ تَلِدَ الْأَمَةَ رَبَّهَا ، وَأَنْ تَرَى  
الْحُفَّةَ الْعُرَاءَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ ، يَتَطَوَّلُونَ  
فِي الْبُنْيَانِ .

ثُمَّ انْطَلَقَ ، فَلَبِثْتُ مَلِيّاً ، ثُمَّ قَالَ : يَا  
عُمَرُ ، أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ ؟  
قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : إِنَّهُ جَبْرِيلٌ أَتَاهُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ .  
رَوَاهُ مُسْلِمٌ .



## الْحَدِيثُ الثَّالِثُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ  
 الْخَطَابِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:  
 «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ أَنَّ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،  
 وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجَّ الْبَيْتِ،  
 وَصَوْمِ رَمَضَانَ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.



## الْحَدِيثُ الرَّابِعُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ - : «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ».

ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ، فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحُ، وَيُؤْمِرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجْلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيقِيْ أَوْ سَعِيدٌ.

فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا

إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ  
أَهْلِ النَّارِ؛ فَيَدْخُلُهَا.

وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لِيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلِ النَّارِ،  
حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ  
عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛  
فَيَدْخُلُهَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.



## الْحَدِيثُ الْخَامِسُ

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ أَخْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ ؛ فَهُوَ رَدٌّ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ .

وَفِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ : «مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا ؛ فَهُوَ رَدٌّ» .



## الْحَدِيثُ السَّادِسُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَهِيَّاهُتْ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ».

فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبَرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ؛ كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ.

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ تَعَالَى مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا

فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسْدُ كُلُّهُ؛ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ  
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.



## الْحَدِيثُ السَّابِعُ

عَنْ أَبِي رُفَيْفَةَ تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ صَاحِبِهِ  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الَّذِينَ النَّصِيحَةُ، قُلْنَا:  
 لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ، وَلِرَبِّكُتاَبِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ  
 الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .



## الْحَدِيثُ الثَّامِنُ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهُدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؛ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ .



الْحَدِيثُ التَّاسِعُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ رضي الله عنه  
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا  
نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَبِوْهُ ، وَمَا أَمْرَتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا  
مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ; فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ  
كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ ، وَأَخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَا إِلَهِهِمْ»  
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ .



## الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الرَّسُولُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَلِحًا﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّوا مِنَ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾.

ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ، يُطِيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثَ، أَعْبَرَ، يَمْدُدُ يَدِيهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرُبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبُسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ؛ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟!» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.



## الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - سَبِطِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَیْحَانَتِهِ - رَجُلَّهُا  
 قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «دَعْ مَا يَرِبُّكَ إِلَى مَا لَا يَرِبُّكَ» رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ،  
 وَالنَّسَائِيُّ، وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ: «حَدِيثُ حَسَنٍ صَحِيحٌ».



## الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ: تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ» حَدِيثُ حَسَنٍ، رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ، وَغَيْرُه.



## الْحَدِيثُ التَّالِثُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 - خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
 «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ  
 لِنَفْسِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ .



## الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرُ

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحْلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: الشَّيْبُ الرَّازِيُّ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.



## الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيُقْلِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَضْمُنْ».

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيُكْرِمْ جَارَهُ.

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيُكْرِمْ ضَيْفَهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.



## الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْصِنِي ، قَالَ : لَا تَغْضَبْ ، فَرَدَدَ مِرَارًا ، قَالَ : لَا تَغْضَبْ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .



## الْحَدِيثُ السَّابِعُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي يَعْلَمِ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَاتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحَدَّ أَحَدُكُمْ شَفَرَتَهُ، وَلْيُرِخْ ذِي حَتَّهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .



## الْحَدِيثُ الثَّامِنُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبِ بْنِ جُنَادَةَ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتَبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ؛ تَمْحُها، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقِ حَسَنٍ» رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: «حَدِيثُ حَسَنٍ»، وَفِي بَعْضِ النُّسُخِ: «حَسَنٌ صَحِيحٌ».



## الْحَدِيثُ التَّاسِعُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ: يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَحِذْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعْنَتْ فَاسْتَعْنْ بِاللَّهِ».

وَاعْلَمُ: أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعْتُ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ؛ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ.

وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضْرُوكَ بِشَيْءٍ؛ لَمْ يَضْرُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ

**الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحْفُ»** رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ،  
وَقَالَ: «**حَدِيثُ حَسَنٍ صَحِيحٌ».**

وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِ التَّرْمِذِيِّ: «اْخْفَظِ اللَّهَ تَجْدُهُ أَمَامَكَ، تَعْرَفُ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ.

وَاعْلَمُ: أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ،  
وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ.

وَاعْلَمُ: أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّابِرِ، وَأَنَّ الْفَرَاجَ  
مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا».



## الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرُو الْأَنْصَارِيِّ  
 الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ  
 مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى: إِذَا  
 لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.



## الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي عَمْرُو - وَقِيلَ: أَبِي عَمْرَةَ -  
 سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قُلْتُ: يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي فِي الإِسْلَامِ قَوْلًا لَا  
 أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ، قَالَ: قُلْ: آمَنْتُ  
 بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقْمِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.



## الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ  
 الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْتُ  
 الْحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ  
 شَيْئًا؟ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَمَعْنَى: «حَرَّمْتُ الْحَرَامَ»: اجْتَنَبْتُهُ.

وَمَعْنَى: «أَحْلَلْتُ الْحَلَالَ»: فَعَلْتُهُ مُعْتَقِدًا  
 حِلَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



## الْحَدِيثُ التَّالِثُ وَالعِشْرُونُ

عَنْ أَبِي مَالِكٍ، الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ  
 الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:  
 «الظُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ  
 الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ  
 - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّابِرُ  
 ضِيَاءُ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ.

كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعُ نَفْسَهُ؛ فَمُعْتَقُهَا،  
 أَوْ مُؤِيقُهَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.



## الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً؛ فَلَا تَظَالَمُوا.

يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ؛  
فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ.

يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ؛  
فَاسْتَطِعْمُونِي أَطْعِمْكُمْ.

يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسُوتُهُ؛  
فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ.

يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ،  
وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً؛ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ  
لَكُمْ.

يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي  
فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي.

يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ،  
وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَنْقَى قَلْبِ رَجُلٍ  
وَاحِدٍ مِنْكُمْ؛ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً.

يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ،  
وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ  
وَاحِدٍ؛ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً.

يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ،  
وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ،

فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسَأَلَتَهُ؛ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِحْيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ.

يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوْفِيْكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا؛ فَلَيَحْمِدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ؛ فَلَا يُلْوَمَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.



## الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي ذَرٍ رضي الله عنه أَيْضًا : «أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ .

قَالَ : أَوْلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ !

إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةً، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةً، وَفِي بُضُعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةً .

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَّاً تِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ، وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟!

قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ؛ أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ؛ كَانَ لَهُ أَجْرٌ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.



## الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ سُلَامٍ مِّنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ: يَعْدِلُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ صَدَقَةً، وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةً، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمْيِطُ الْأَذَى عَنِ الظَّرِيقِ صَدَقَةً» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.



## الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبِرُّ: حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ: مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبُدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: اسْتَفْتِ قَلْبَكَ؛ الْبِرُّ: مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ: مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ - وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ -» حَدِيثٌ

حَسَنُ، رَوَيْنَاهُ فِي مُسْنَدِي الْإِمَامَيْنِ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ وَالْدَّارِمِيِّ بِإِسْنَادِ حَسَنٍ.



## الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونُ

عَنْ أَبِي نَجِيحِ الْعَرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْعِظَةً وَجَلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعَيْوُنُ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةٌ مُوَدِّعٌ ； فَأَوْصَنَا . »

قَالَ : أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ تَأْمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدُ .

وَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ؛ فَعَلَيْكُمْ بِسُنْنَتِي ، وَسُنْنَةِ الْخُلُفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، عَصُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمُخْدَثَاتِ الْأُمُورِ ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ

صَلَالَةُ» رَوَاهُ أَبُو دَاؤِدَ، وَالْتَّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: «حَدِيثُ حَسَنٍ صَحِيحٌ».



## الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، وَيُبَآءِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسِّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللَّهَ، لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الرِّزْكَاهَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحْجُجُ الْبَيْتَ.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَدْلُكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةُ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ الْلَّيلِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿تَجَافَ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِع﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ،  
وَعَمُودِهِ، وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا  
رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: رَأْسُ الْأَمْرِ: الْإِسْلَامُ،  
وَعَمُودُهُ: الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ: الْجِهَادُ.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِمِلَاكِ ذَلِكَ كُلُّهُ؟  
قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ،  
وَقَالَ: كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا.

قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا  
نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: ثَكِلَتَكَ أُمُّكَ، وَهَلْ يَكُبُّ  
النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ - أَوْ عَلَى  
مَنَاجِرِهِمْ - إِلَّا حَصَائِدُ الْسِنَّتِهِمْ؟!» رَوَاهُ  
الْتَّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: «حَدِيثُ حَسَنٍ صَحِحُ».



## الْحَدِيثُ الْثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي ثَعَلَبَةَ الْخُشْنِيِّ جُرْثُومَ بْنِ نَاشِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَائِضَ؛ فَلَا تُضِيقُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَحَرَمَ أَشْيَاءً؛ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ؛ فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا» حَدِيثُ حَسَنٍ، رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَغَيْرُهُ.



## الْحَدِيثُ الْحَادِيُّ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلُّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ، وَأَحَبَّنِي النَّاسُ، فَقَالَ: ارْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَارْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ» حَدِيثُ حَسَنٍ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهٍ، وَغَيْرُهُ، بِأَسَانِيدٍ حَسَنَةٍ.



## الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ سِنَانٍ  
الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:  
«لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارًا» حَدِيثُ حَسَنٍ، رَوَاهُ ابْنُ  
مَاجَهْ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَغَيْرُهُمَا، مُسْنَدًا.

وَرَوَاهُ مَالِكُ فِي «الْمُوَطَّأِ» عَنْ عَمْرِو بْنِ  
يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُرْسَلاً،  
فَأَسْقَطَ أَبَا سَعِيدٍ.

وَلَهُ طُرُقٌ يُقْوِي بَعْضَهَا بَعْضًاً.



## الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ؛ لَادْعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ، لَكِنِ الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي، وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ هَكَذَا، وَبَعْضُهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ».



## الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:  
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ  
 مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ،  
 فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِي قَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَافُ الإِيمَانِ»  
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ.



## الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَحَاسِدُوا، وَلَا تَنَاجِشُوا، وَلَا تَبَاغِضُوا، وَلَا تَدَابِرُوا، وَلَا يَبْغِي بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بَعْضٌ، وَكُوْنُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا».

الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَا هُنَا - وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ - .

يَحْسُبُ امْرِئٌ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .



## الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ قَالَ :  
 «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا ،  
 نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .  
 وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ ؛ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي  
 الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

وَمَنْ سَرَّ مُسْلِمًا ؛ سَرَّهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا  
 وَالآخِرَةِ .

وَاللَّهُ فِي عَوْنَانِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي  
 عَوْنَانِ أَخِيهِ .

وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ؛  
 سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ .

وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ  
 يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارِسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا  
 نَزَّلْتَ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِّيَّتْهُمُ الرَّحْمَةُ،  
 وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ.  
 وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ؛ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسْبَهُ  
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِهَذَا الْفُظُولِ.



## الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ تَعَالَى - قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيْنَ ذَلِكَ: فَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلُهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً. وَإِنْ هُمْ بِهَا فَعَمِلَهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ».

وَإِنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلُهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً.

وَإِنْ هُمْ بِهَا فَعَمِلُهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً  
 وَاحِدَةً» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي  
 «صَحِيحَيْهِمَا» بِهَذِهِ الْحُرُوفِ.



## الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ.

وَمَا تَقْرَبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ.

وَمَا يَرَأُ عَبْدِي يَتَقْرَبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبَصِّرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِينَهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.



## الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوِزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الْخَطَا وَالنِّسْيَانُ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهٌ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.



## الْحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كِبِي فَقَالَ: كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرٌ سَيِّلٌ.

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ، وَمِنْ حَيَاةِكَ لِمَوْتِكَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.



## الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا  
يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئَتْ  
بِهِ» حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ  
«الْحُجَّةِ» بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .



## الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي.»

يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغْتَ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفِرْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ.

يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيْتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً؛ لَا تَبْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً» رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ».



زِيَادَةُ أَبْنَى رَجَبٍ الْحَنْبَلِيِّ

رَحْمَةُ اللَّهِ (٧٣٦-٧٩٥ق)



## الحاديُّثُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَا قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَلْحَقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا،  
فَمَا أَبْقَتِ الْفَرَائِضُ فَلَا وَلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ» خَرَجَهُ  
الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.



## الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
 «الرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الولادةُ» خَرَجَهُ  
 الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ .



## الحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَامَ الفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ - يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ، وَالْمَيْتَةِ، وَالخِنْزِيرِ، وَالْأَصْنَامِ.

فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ؟ فَإِنَّهُ يُظْلَى بِهَا السُّفْنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَضْبُغُ بِهَا النَّاسُ؟ قَالَ: لَا؛ هُوَ حَرَامٌ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ: قاتلَ اللَّهُ الْيَهُودَ؛ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ

**الشُّحُومُ، فَأَجْمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ**  
**خَرَجَهُ الْبَخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.**



## الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى  
الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى  
الْيَمَنِ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرِبَةٍ تُصْنَعُ بِهَا ، فَقَالَ :  
**وَمَا هِيَ؟** قَالَ : الْبِتْعُ وَالْمِزْرُ - فَقِيلَ لِأَبِي  
بُرْدَةَ : مَا الْبِتْعُ؟ قَالَ : نَبِيُّذُ الْعَسَلِ ، وَالْمِزْرُ :  
نَبِيُّذُ الشَّعِيرِ - ، فَقَالَ : **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**  
خَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ .

وَخَرَّجَهُ مُسْلِمٌ وَلَفْظُهُ : «قَالَ : بَعَثَنِي  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَمَعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ شَرَابًا يُصْنَعُ بِأَرْضِنَا يُقَالُ  
لَهُ : الْمِزْرُ مِنَ الشَّعِيرِ، وَشَرَابٌ يُقَالُ لَهُ :  
الْبِتْعُ مِنَ الْعَسَلِ، فَقَالَ : **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**» .

وَفِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ : «فَقَالَ : كُلُّ مَا أَسْكَرَ  
عَنِ الصَّلَاةِ فَهُوَ حَرَامٌ» .

وَفِي رِوَايَةِ لَهُ : «وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ  
أُغْطِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ بِخَوَاتِمِهِ، فَقَالَ : أَنْهَى  
عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ» .



## الحاديُّسُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيْكَرِبَ رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتُ يُقْمِنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةً : فَثُلْثُ لِطَعَامِهِ، وَثُلْثُ لِشَرَابِهِ، وَثُلْثُ لِنَفْسِهِ» رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالْتَّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهٍ، وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ : «حَدِيثُ حَسَنٍ» .



## الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً، وَإِنْ كَانَتْ حَصْلَةً مِنْهُنَّ فِيهِ؛ كَانَتْ فِيهِ حَصْلَةً مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ» خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.



## الحاديُّ التاسعُ والأربعونَ

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقًّا تَوَكُّلِهِ؛ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ؛ تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا» رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالْتَّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَالْحَاكِمُ، وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ: «حَسَنٌ صَحِيقٌ».



## الْحَدِيثُ الْخَمْسُونَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيْنَا ، فَبَابُ نَتَمَسَّكِ بِهِ جَامِعٌ ، قَالَ : لَا يَرَأُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَهُكَّ) خَرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِهَذَا الْفِظْ .

وَخَرَجَهُ التَّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَهُ ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» بِمَعْنَاهُ ، وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ : «حَسَنٌ غَرِيبٌ» .

وَكُلُّهُمْ خَرَجَهُ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَخَرَجَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال: «آخِرُ مَا فَارَقْتُ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ قُلْتُ لَهُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرٌ وَأَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى».



تَمَّ حَمْدُ اللَّهِ



## فِهْرُسُ الْمَوْضُوعَاتِ

٥	الْمُقَدَّمَةُ
١١	<b>ثَلَاثَةُ الْأَصُولِ</b>
١٣	النُّسُخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ
٥١	<b>الْقَوَاعِدُ الْأَرْبَعُ</b>
٥٣	النُّسُخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ
٧١	<b>نَوَاقِضُ الْإِسْلَامِ</b>
٧٣	النُّسُخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ
٨٥	<b>الْأَرْبَعُونَ</b>
٨٧	النُّسُخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ
١٥١	<b>زِيَادَةُ أَبْنِ رَجَبِ الْحَنْبَلِيِّ</b> <small>رَحْمَةُ اللَّهِ</small>
١٦٥	<b>فِهْرُسُ الْمَوْضُوعَاتِ</b>





---

مؤسسة طالب العلم للنشر والتوزيع دار الدليقان للنشر والتوزيع

+٩٦٦ ٥٠ ٩٠ ٤٤٨





# صدر للمؤلف

## البنون الخفافيتا

## مخطوطات العلامة

المستوى الأول	الأشكال والآيات.
المستوى الثاني	نماذج النسخ والآيات.
المستوى الثالث	نماذج الآيات.
المستوى الرابع	نماذج الآيات.
المستوى الخامس	نماذج الآيات.
المستوى السادس	نماذج الآيات.
المستوى السابع	نماذج الآيات.
المستوى الثامن	نماذج الآيات.

## موقفيات الحجّ

- ♦ تحقیق شرح شروط الشّلاة لمحمد بن إبراهيم
- ♦ تحقیق شرح اذاب الشّنی إلى الشّلاة لمحمد بن إبراهيم
- ♦ تحقیق شرح نفعة الشّلوة في ذرخ نفعه الشّلوة.
- ♦ تحقیق شرح الرّوض المزبور للغوثی.
- ♦ حد الشرفة - وراثة فقيه مقارنة -
- ♦ الرّحمة والرّفقة - طرفة عقلية لكتابهما -
- ♦ اذاب الدّعاء وعوامته
- ♦ تحقیق التّکالیف والأذاب ان السّراجیة .
- ♦ تحقیق الأطّوال الشرعیة .
- ♦ فضائل المحرّمات الشرعیة .
- ♦ المدحیة المنشورة - الشّجرة النّبیویة .
- ♦ تحقیق دیوان (ابو بکر الصّابئی) للوالد .
- ♦ ترجمة دام الذّکر الشّنی تحدیدین عبد الرحیم .
- ♦ ترجمة مساحة الشّنی تحدید بن إبراهيم آن الشّنی .
- ♦ ترجمة الوالد العلامہ تحدید بن عبد الرحمن ابن قاسم .
- ♦ تحقیق دیوان (مؤسّفات حسالحة بالخطب) للوالد .
- ♦ الخطب المنبریة .
- ♦ حلقات إلى الشّناوة .
- ♦ تحقیق المدرّة لشيخ الإسلام ابن تیمیة .
- ♦ تحقیق المفتی الحموی لشيخ الإسلام ابن تیمیة .
- ♦ تحقیق دیوان (الروشن الرّسل للعلی رسم ورأیه) للوالد .
- ♦ القاعدة المذهبیة - تلیم الکتابی للشّدیدین .
- ♦ الشّرخ خطرة - التّحصیل منه - کتبیة خلو .
- ♦ أشهى طریقة لحفظ القرآن الكريم وطلب العلم الشرعی
- ♦ التّلخیص من التّکلیف في قراءة القرآن الكريم .
- ♦ رسالة الإعازة في القرآن الكريم والشّیة التّوریة عن بعد .
- ♦ سلسلة الفتاواه العضری .
- ♦ تحقیق لزعة العظر في توسيع لذبة المذكر .
- ♦ تحقیق شرح التّصیر للحافظ العزاوی .
- ♦ أحاویث الذّکار وتوصیتها بالحافظ المعاشر .
- ♦ تحقیق شرح الأربعين الکویہی للمحدث بن إبراهيم .
- ♦ تحقیق دیوان الصالحین للکویہی .
- ♦ سلسلة الرّوحیة التّعلیمیة - لون وتعلّم .
- ♦ تبییر الوسول شرح ثالثة الأصول .
- ♦ تحقیق شرح ثالثة الأصول بمحدثین بن إبراهيم .
- ♦ تحقیق شرح كشف الکهفیات لمحدثین بن إبراهيم .
- ♦ تحقیق شرح دیوان الرّوحیة لمحدثین بن إبراهيم .
- ♦ تحقیق شرح الواسطیة لمحدثین بن إبراهيم .
- ♦ قواید الائمه والصفات مع تبیان أصلها وردیان معنیها .
- ♦ تحقیق المدرّة لشيخ الإسلام ابن تیمیة .
- ♦ طریقة بترك النّذکرین .
- ♦ تحقیق دیوان (الروشن الرّسل للعلی رسم ورأیه) للوالد .
- ♦ القاعدة المذهبیة - تلیم الکتابی للشّدیدین .

# مِنْتَوْن

# طَالِبُ الْعِلْمِ

مُحَقَّقَةٌ عَلَى (٢٣٠) مَخْطُوَّةٍ

جَمِيعُ رَسَيْفٍ وَمَحْقِيقٍ

دُ. عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ حَمْزَةَ الْبَشَّارِي

إِمَامٌ وَخَطَّابٌ لِلْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

الْمُسْتَوَى الثَّانِي



مَهْبُونٌ  
طَالِبُ الْعَلِيٰ

(ج) عبد المحسن بن محمد القاسم ١٤٢٨هـ.

## فهرسة ملَّة الملك فهد الوطنية آثاره النشر

القاسم، عبد المحسن بن محمد

متون طالب العلم: المستوى الثاني. / عبد المحسن بن محمد  
القاسم - ط٥ - الرياض، ١٤٢٨هـ

٢٢٢ ص ٨,٥ × ١٢ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٤٦٠٢-١

١- الإسلام - مجموعات ٢- الكتب - مجموعات ٣- العنوان  
ديوبي ٢١٠,٨  
١٤٢٨/٧٦١٦

رقم الإيداع: ١٤٢٨/٧٦١٦

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٤٦٠٢-١

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الخامسة

م ٢٠١٧ - ١٤٢٨

مِنْ وَلَبِّي

# طَالِبُ الْجَلَدِ

مُحَقَّةٌ عَلَى (٢٣٠) مَخْطُوَّة

جَمِيعُ وَرَسَيْبٍ وَتَحْقِيقِيْنِ

دُ. عَلَيْهِ الْأَكْفَارُ حَمَدُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْحَمْدُ

إِنَّمَا وَخَطَيَّبَ الْمَسْجِدُ النَّبَوِيُّ التَّمَثِيلُ

الْمُسْتَوَى الثَّانِي

لأهمية المتنون لطالب العلم  
أنشئ قسم في المسجد النبوي لحفظ هذه المتنون،  
ويضم العديد من الطلاب الصغار والكبار طوال العام،  
ويمكن الالتحاق به في حلقات التعليم عن بعد على رابط:  
[www.mottoon.com](http://www.mottoon.com)



---

لتَحْمِيلِ مُتُونِ طَالِبِ الْعِلْمِ نُسْخَةً إِلَكْتَرُوْنِيَّةً،  
وَالْاسْتِمَاعُ إِلَى شِرْجَهَا مُبَاشِرَةً أَوْ تَحْمِيلِهَا عَلَى رَابِطٍ:  
[www.a-alqasim.com](http://www.a-alqasim.com)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المُقْدَّمَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

**أَمَّا بَعْدُ :**

فَإِنَّ الْعِلْمَ الشَّرْعِيَّ مِنْ أَجْلِ الْقُرْبَاتِ، وَبِهِ  
تُنَالُ الرِّفْعَةُ فِي الدَّارَيْنِ؛ وَالظَّفَرُ بِالْعِلْمِ بِحِفْظِ  
أُصُولِهِ، وَلِذَا قِيلَ<sup>(١)</sup>: «مَنْ حَفِظَ الْأُصُولَ غَنِمَ  
الْوُصُولُ، وَمَنْ ضَيَّعَ الْأُصُولَ حُرِمَ الْوُصُولُ،  
وَأُبْعِدَ عَنِ الْأُصُولِ، وَطَالَتْ عَلَيْهِ الْفُصُولُ،  
وَفَقَدَ حَتَّى الْقَلِيلَ الْمَخْصُولُ، وَلَوْ ظَنَّ أَنَّ لَهُ  
إِلَى السَّمَاءِ وُصُولٌ».

---

(١) القائل: الوالد رَحْمَةُ اللَّهِ.

وَقَدِ أَجْتَهَدَ الْعُلَمَاءُ بِوَضْعِ مُتُونٍ فِي كُلِّ فَنٍ تَسْهِيلاً لِضَيْطِ الْعِلْمِ وَأَسْتِحْضَارِ مَسَائِلِهِ، وَبِحِفْظِهَا انتَشَرَ عِلْمُهُمْ فِي الْآفَاقِ، وَسَارَ طَلَابُهُمْ فِي الدِّيَارِ، فَانْتَفَعَتْ بِهِمُ الْأُمَّةُ عَلَى مَرْءَةِ الْعُصُورِ.

وَلِأَهْمِيَّةِ الْحِفْظِ لِطَالِبِ الْعِلْمِ؛ جَمَعْتُ لَهُ مُتُونًا مِنْ أَشْمَلِ الْمُتُونِ وَأَنْفَعِهَا، بَلَغَتِ أَثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ (٢٢) مَتَنًا، قَسَّمْتُهَا إِلَى سِتَّةِ مُسْتَوَيَّاتٍ، رَاعَيْتُ فِيهَا التَّدْرِجَ فِي الْحِفْظِ مَعَ تَنْوِيعِ الْفُنُونِ.

وَقَدِ أَعْتَمَدْتُ فِي تَحْقِيقِ نُصُوصِ مُتُونِ الْمُسْتَوَيَّاتِ الْخَمْسَةِ الْأُولَى مِنْهَا عَلَى مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ (٢٣٠) مَخْطُوطَةً، مُنْتَخَبَةً مِنْ أَكْثَرِ مِنْ سِتٌّ مِائَةٍ (٦٠٠) مَخْطُوطَةً، جَمَعْتُهَا مِنْ مَكْتَبَاتِ وَخَزَائِنَ شَتَّى فِي الْعَالَمِ، وَأَثْبَتُ وَصْفَ نُسَخِ كُلِّ مَتَنٍ فِي صَدْرِهِ.

كَمَا ضَبَطْتُ الْفَاظَهَا بِالشَّكْلِ، وَأَعْتَنَيْتُ  
بِعَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ، مُرَاعِيًّا مَعَانِي الْأَلْفَاظِ فِيهَا.  
وَسَمَّيْتُهَا : «**مُتُونُ طَالِبِ الْعِلْمِ**» يَحْتَاجُهَا  
الْطَّالِبُ الْمُبْتَدِيُّ، وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْهَا الرَّاغِبُ  
الْمُتَنَهِّيِّ.

وَقَدْ جَرَدْتُ هَذِهِ النُّسْخَةَ مِنْ حَوَاشِي الْفُرُوقِ  
بَيْنَ نُسْخِ الْمَخْطُوطَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ؛ لِيَسْهُلَ عَلَى  
الْطَّالِبِ الْحِفْظُ، وَأَثْبَتُ جَمِيعَ ذَلِكَ فِي نُسْخَةٍ  
أُخْرَى.

وَبَيَانُ هَذِهِ الْمُتُونِ وَمُسْتَوَيَّاتِهَا مَا يَلِي :

❖ **الْمُسْتَوَى التَّمْهِيدِيُّ :** الْأَذْكَارُ وَالآدَابُ.

❖ **الْمُسْتَوَى الْأَوَّلُ :** وَيَشْمَلُ الْمُتُونَ التَّالِيَةَ :

١ - الْأُصُولُ التَّلَاثَةُ وَأَدِلَّهَا.

٢ - الْقَوَاعِدُ الْأَرْبَعُ.

٣ - نَوَاقِضُ الْإِسْلَامِ.

٤ - الْأَرْبَعُونَ فِي مَبَانِي الْإِسْلَامِ وَقَوَاعِدِ  
الْأَحْكَامِ (الْأَرْبَعُونَ النَّوْوِيَّةُ).

❖ الْمُسْتَوَى الثَّانِي: وَيَشْمَلُ الْمُتَوْنَ التَّالِيَّةَ:

١ - تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ وَالْغُلَمَانِ فِي تَجْوِيدِ  
الْقُرْآنِ.

٢ - شُرُوطُ الصَّلَاةِ وَأَرْكَانُهَا وَوَاجِبَاتُهَا.

٣ - كِتَابُ التَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى  
الْعِيَدِ.

❖ الْمُسْتَوَى الثَّالِثُ: وَيَشْمَلُ الْمُتَوْنَ التَّالِيَّةَ:

١ - مَنْظُومَةُ الْبَيْقُونِيِّ.

٢ - مَنْظُومَةُ أَبِي إِسْحَاقِ الْإِلْبِرِيِّ.

٣ - الْمُقَدَّمَةُ الْأَجْرُوْمِيَّةُ.

٤ - الْعَقِيْدَةُ الْوَاسِطِيَّةُ.

❖ **المُسْتَوَى الرَّابِعُ: وَيَشْمَلُ الْمُتُونَ التَّالِيَةَ:**

- ١ - الورقات.
- ٢ - عنوان الحكم.
- ٣ - بُغْيَةُ الْبَاحِثِ عَنْ جُمْلِ الْمَوَارِثِ (الرَّحِيْة).
- ٤ - العقيدة الطحاوية.

❖ **المُسْتَوَى الْخَامِسُ: وَيَشْمَلُ الْمُتُونَ التَّالِيَةَ:**

- ١ - بُلوغ المَرَامِ مِنْ أَدِلَّةِ الْأَحْكَامِ.
- ٢ - زَادُ الْمُسْتَقْبَلِ فِي أَخْتِصَارِ الْمُفْنِعِ.
- ٣ - الْخُلاصَةُ فِي النَّحْوِ (الْفَيَّةُ أَبْنِ مَالِكٍ).

❖ **المُسْتَوَى السَّادِسُ: وَيَشْمَلُ الْمُتُونَ التَّالِيَةَ:**

- ١ - الجامع لِمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ.
- ٢ - أَفْرَادُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.
- ٣ - الزَّوَائِدُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ.

وَوَضَعْتُ بَعْدَ الْمُقْدَمَةِ أَسْهَلَ طَرِيقَةً لِحِفْظِ  
الْمُتُونِ، وَمُرَاجَعَتِهَا، وَأَسْمَاءَ شُرُوحِ مُقْتَرَحةٍ  
لِمُتُونِ الْمُسْتَوَيَاتِ الْخَمْسَةِ الْأُولَى، وَأَسْمَاءَ  
كُتُبِ مُقْتَرَحةٍ لِلْقِرَاءَةِ مُرَتَّبَةً عَلَى تِلْكَ  
الْمُسْتَوَيَاتِ.

وَلِكِبِيرِ حَجْمِ مُتُونِ «الْمُسْتَوَى الْخَامِسِ»  
و«الْمُسْتَوَى السَّادِسِ»؛ أَفَرَدْتُ كُلَّ مَتْنٍ فِيهِ عَلَى  
حِدَةٍ.

أَسْأَلُ اللَّهَ لِلْجَمِيعِ إِخْلَاصَ النِّيَّةِ، وَصَلَاحَ  
الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَمُرَاقبَتِهِ فِي السُّرُّ وَالْعَلَنِ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى  
آلِهِ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

د. عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز

إمام وخطيب المسجد الحرام

## أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِحِفْظِ الْمُتُونِ

الْمُدَاوَمَةُ عَلَى حِفْظِ الْمُتُونِ، وَعَدْمُ  
الإِكْثَارِ مِنَ الْمَحْفُوظِ الْيَوْمِيِّ، وَالتَّانِيُّ فِي  
الْحِفْظِ : هُوَ نَهْجُ الْعُلَمَاءِ، قَالَ الرُّزْهُرِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ :  
«إِنَّمَا جَمَعْنَا هَذَا الْعِلْمَ بِالْحَدِيثِ وَالْحَدِيثِينِ،  
وَالْمَسَأَةِ وَالْمَسَأَلَتَيْنِ».

وَالْمَتْنُ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ حَدِيثًا عَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ نَثَرًا، أَوْ نَظَمًاً.

❖ وَمِقْدَارُ مَا تَحْفَظُ مِنَ الْمُتُونِ مَا يَلِي :

١ - إِذَا كَانَ الْمَتْنُ الْمَحْفُوظُ مِنْ مُتُونِ  
الْحَدِيثِ؛ فَأَحْفَظْ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ.

٢ - وَإِذَا كَانَ نَثِرًا؛ فَاحْفَظْ جُمْلَةً مُفْيِدَةً  
مِنْهُ لَا تَزِيدُ عَلَى خَمْسَةَ أَسْطُرٍ.

٣ - وَإِذَا كَانَ مَنْظُومًا؛ فَلَا تَزِدُ عَلَى  
حِفْظِ ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ.

وَبِهَذَا الْمِقْدَارِ الْمُتَائِنِي مَعَ التَّكْرَارِ يَرْسَخُ  
الْمَحْفُوظُ - بِإِذْنِ اللَّهِ -

### ❖ وَطَرِيقَةُ حِفْظِ الْمُتُونِ مَا يَلِي:

١ - كَرِرِ الْمِقْدَارَ الَّذِي تُرِيدُ حِفْظَهُ  
«عِشْرِينَ مَرَّةً» حِفْظًا، وَأَفْضَلُ وَقْتٍ لِلِّحِفْظِ  
بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ.

٢ - كَرِرْ بَعْدَ الْعَصْرِ أَوْ بَعْدَ الْمَغْرِبِ مَا  
حَفِظْتَهُ فِي الْفَجْرِ «عِشْرِينَ مَرَّةً» حِفْظًا.

٣ - مِنَ الْغَدِ وَقَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ فِي حِفْظِ  
الْمِقْدَارِ الْجَدِيدِ؛ أَقْرَأْ مَا حَفِظْتَهُ أَمْسِ  
«عِشْرِينَ مَرَّةً» حِفْظًا.

- ٤ - ثُمَّ أَقْرَأْ حِفْظًا مَا حَفِظَتْهُ مِنْ أَوَّلِ  
الْمَتْنِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى مَوْطِنِ الْحِفْظِ الْجَدِيدِ.
- ٥ - بَعْدَ ذَلِكَ أَبْدَأْ فِي حِفْظِ الدَّرْسِ  
الْجَدِيدِ بِالْطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا.
- ٦ - كَرِّرْ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ يَوْمِيًّا حَتَّى تَنْتَهِي  
مِنْ حِفْظِ الْمَتْنِ وَيَرْسَخَ الْمَحْفُوظُ.
- وَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ سِرْ فِي كُلِّ مَتْنٍ تَحْفَظُهُ،  
مَعَ ضَرُورَةِ مُدَاوَمَةِ مُدَارَسَةِ الْعِلْمِ حِفْظًا  
وَمُرَاجَعَةً وَقِرَاءَةً لِلْكُتُبِ، وَحُضُورِ دُرُوسِ  
الْعُلَمَاءِ وَمُلَازَمَتِهِمْ، وَالسُّؤَالِ عَمَّا أَشْكَلَ  
مِنْ مَسَائِلِ الْعِلْمِ.
- وَالْحِفْظُ إِنَّمَا هُوَ بِالْتَّكْرَارِ، وَرُسُوخُ  
الْمَحْفُوظِ بِكَثْرَةِ تَكْرَارِهِ، وَهَذَا دَأْبُ  
الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، وَقَدْ كَانَ أَبُو إِسْحَاقَ

الشِّيرَازِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ يُعِيدُ مِقْدَارَ الْحِفْظِ «مِئَةَ مَرَّةً»، وَإِلْكِيَا الْهَرَّاسِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ يُعِيدُ مِقْدَارَ الْحِفْظِ «سَبْعِينَ مَرَّةً»، وَإِلَيْكَ هَذِهِ الْقِصَّةُ الَّتِي تُظْهِرُ لَكَ أَنَّ قِلَّةَ التَّكْرَارِ سَبَبُ سُرْعَةِ النُّسِيَانِ:

قالَ أَبْنُ الْجَوْزِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ: «وَحَكَى لَنَا الْحَسَنُ - يَعْنِي : أَبْنَ أَبِي بَكْرِ النَّيْسَابُورِيَّ - أَنَّ فَقِيهًا أَعَادَ الدَّرْسَ فِي بَيْتِهِ مِرَارًا كَثِيرًا، فَقَالَتْ لَهُ عَجُوزٌ فِي بَيْتِهِ : قَدْ وَاللَّهِ حَفِظْتُهُ أَنَا ، فَقَالَ : أَعِيدِيهِ ، فَأَعَادَتُهُ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ ، قَالَ : يَا عَجُوزُ أَعِيدِي ذَلِكَ الدَّرْسَ ، فَقَالَتْ : مَا أَحْفَظُهُ ، قَالَ : أَنَا أَكْرُرُ بَعْدَ الْحِفْظِ ؛ لِئَلَّا يُصِيبَنِي مَا أَصَابَكِ»<sup>(١)</sup>.

---

(١) الحث على حفظ العلم ص ٣٦.

## أَسْهَل طَرِيقَةٌ لِمُرَاجَعَةِ الْمُتُوْنِ

إِذَا حَفِظْتَ مُتُوْنًا مُتَّنَوِّعًا فِي فُنُونِ الْعِلْمِ، فَرَاجِعُهَا؛ لِتَكُونَ أَرْسَخَ فِي الْحِفْظِ، وَأَظْهَرَ فِي الْإِسْتِحْضَارِ، وَأَسْرَعَ فِي الْإِسْتِدَالِ، وَمِمَّا يُعِينُ عَلَى إِتْقَانِ الْمَحْفُوظِ: قِرَاءَتُهُ عَلَى غَيْرِكَ حِفْظًا.

### ❖ وَطَرِيقَةُ مُرَاجَعَةِ الْمُتُوْنِ مَا يَلِي:

- ١ - رَاجِعْ كُلَّ يَوْمٍ صَفْحَتَيْنِ، وَأَقْرَأْهَا حِفْظًا «عِشْرِينَ مَرَّةً».
- ٢ - وَفِي الْغَدِ وَقَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ فِي الْمُرَاجَعَةِ الْجَدِيدَةِ؛ أَقْرَأْ حِفْظًا مَا رَاجَعْتَهُ أَمْسِ «خَمْسَ مَرَّاتٍ».

٣ - ثُمَّ أَبْدِأْ فِي الْمُرَاجِعَةِ الْجَدِيدَةِ بِمِقْدَارِ صَفْحَتَيْنِ حِفْظًا «عِشْرِينَ مَرَّةً»، وَهَكَذَا سِرْ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى نِهايَةِ الْمَتْنِ.

٤ - إِذَا أَنْتَهَيْتَ مِنْ مُرَاجِعَةِ الْمَتْنِ الْأَوَّلِ؛ فَاقْرَأْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ خَمْسَ صَفَحَاتٍ حِفْظًا حَتَّى تَتَهَيَّيْ مِنْهُ.

٥ - إِذَا رَاجَعْتَ خَمْسَ صَفَحَاتٍ مِنَ الْمَتْنِ الْأَوَّلِ؛ فَابْدِأْ فِي مُرَاجِعَةِ الْمَتْنِ الثَّانِيِّ، كَمَا فَعَلْتَ فِي الْمَتْنِ الْأَوَّلِ.

٦ - تَوَقَّفْ يَوْمًا فِي الْأَسْبُوعِ عَنِ الْمُرَاجِعَةِ الْجَدِيدَةِ، وَأَقْرَأْ حِفْظًا مَا رَاجَعْتَهُ فِي الْأَسْبُوعِ.

٧ - إِذَا أَتَقْنَتَ الْمَحْفُوظَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؛  
فَلَا يَمْضِ عَلَيْكَ شَهْرٌ إِلَّا وَقَدْ رَاجَعْتَهُ كُلَّهُ  
حِفْظًا.





# شروحات مقترحة للمُتّوْن

## ❖ المستوى الأول:

- ١ - الأصول الثلاثة وأدلتها. شرح ثلاثة الأصول: لمحمد بن إبراهيم
- ٢ - القواعد الأربع. شرح القواعد الأربع: لصالح الفوزان
- ٣ - نواقض الإسلام. شرح نواقض الإسلام: لصالح الفوزان
- ٤ - الأربعون التّوْيِّة. جامع العلوم والحكم: لأبن رجب

## ❖ المستوى الثاني:

- ١ - تحفة الأطفال. فتح الأفّال شرح تحفة الأطفال: للجمزوري
- ٢ - شروط الصّلاة. شرح كتاب شروط الصّلاة: لعبد العزيز أَبْنَ باز
- ٣ - كتاب التّوْحِيد. حاشية كتاب التّوْحِيد: لأَبْنَ قاسِم

## ❖ المستوى الثالث:

- ١ - منظومة البيقوني. شرح منظومة البيقوني: لحسن المنشاد
- ٢ - منظومة أبي إسحاق الإلبيري.
- ٣ - المقدمة الاجزومية. شرح المقدمة الاجزومية: لمحمد أَبْنَ عثيمين
- ٤ - العقيدة الواسطية. شرح العقيدة الواسطية: لمحمد بن إبراهيم

## ❖ المستوى الرابع:

- ١ - الورقات. شرح الورقات: لعبد الله الفوزان
- ٢ - عنوان الحكم.
- ٣ - الرّحبيّة. حاشية الرّحبيّة: لأَبْنَ قاسِم
- ٤ - العقيدة الطحاوية. شرح العقيدة الطحاوية: لأَبْنَ أبي العز

## ❖ المستوى الخامس:

- ١ - بلوغ المرام.
  - ٢ - زاد المستقنع.
  - ٣ - ألفية ابن مالك.
- منحة العلام: لعبد الله الفوزان  
حاشية الروض المربع: لأَبْنَ قاسِم  
شرح أَبْنَ عَقِيل



# كتُب مُقَرَّحةٌ لِلقراءة

## المستوى الأول:

- ١ - التبيان في آداب حملة القرآن؛ للنwoي.
- ٢ - الوابل الصيب من الكلم الطيب؛ لابن القيم.

## المستوى الثاني:

- ١ - الكبائر؛ للذهبـي.
- ٢ - الفصول في سيرة الرسول ﷺ؛ لابن كثير.

## المستوى الثالث:

- ١ - الجواب الكافي؛ لابن القيم.
- ٢ - العبودية؛ لشيخ الإسلام.

## المستوى الرابع:

- ١ - حادي الأرواح؛ لابن القيم.
- ٢ - صيد الخاطر؛ لابن الجوزي.

## المستوى الخامس:

- ١ - تفسير القرآن العظيم؛ لابن كثير.
- ٢ - زاد المعاد؛ لابن القيم.

\* \* \*

ثم بعد ذلك قراءة بقية كتب شيخ الإسلام وابن القيم  
وابن كثير وابن رجب والذهبـي وغيرهم من علماء السلف



**تُحَفَةُ الْأَطْفَالِ وَالْغِلْمَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ**  
**لِسُلَيْمَانَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَمْزُورِيِّ**  
**صَحَّةُ اللَّهِ (تَ ١٢٩٧ هـ)**

[عدد الأبيات: ٦١]

[البحر: الرّجز]

## \* النسخ المعتمدة في تحقيق هذا المتن :

- نسخة خطّية بمركز الملك فيصل - السعودية -  
برقم (٨٩-٥)، تاريخ نسخها : ١٢٦٢هـ.
- نسخة خطّية بمركز الملك فيصل - السعودية -  
برقم (٢١٣١/٤)، تاريخ نسخها : ١٢٧٤هـ.
- نسخة خطّية بمركز الملك فيصل - السعودية -  
برقم (٩٩)، تاريخ نسخها : ١٢٨٠هـ.
- نسخة خطّية بمكتبة مكّة المكرّمة - السعودية -  
برقم (٣٧٨٠/٢)، تاريخ نسخها : ١٣١٠هـ.
- نسخة خطّية بمكتبة الحرم المكّي - السعودية -  
برقم (٣٨٢٦/٧).
- نسخة خطّية بالمكتبة الأزهريّة - مصر - برقم (٢٨٩١٠).
- نسخة خطّية بجامعة الملك سعود - السعودية -  
برقم (٢٨١٧).

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

- ١ - يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ  
دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُوري
- ٢ - الْحَمْدُ لِلّٰهِ مُصَلِّيًّا عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَّا
- ٣ - وَبَعْدُ هَذَا النَّظُمُ لِلْمُرِيدِ  
فِي النُّونِ وَالثَّنَوِينِ وَالْمُدُودِ
- ٤ - سَمَيْتُهُ بِ«تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ»  
عَنْ شَيْخِنَا «المِيهِيّ» ذِي الْكَمَالِ
- ٥ - أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَلَابَ  
وَالْأَجْرَ وَالْقَبْوَلَ وَالثَّوَابَا

## أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالْتَّنْوِينِ

- ٦ - لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلنَّوِينِ  
أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبِيِّنِي  
فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَخْرُوفِ
- ٧ - لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ  
هَمْزُ فَهَاءُ ثُمَّ عَيْنُ حَاءُ
- ٨ - مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنُ خَاءُ  
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ
- ٩ - فِي «يَرْمُلُونَ» عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتْ  
لَكِنَّهَا قِسْمًا قِسْمًا يُدْغَمًا
- ١٠ - فِيهِ بِغْنَةٍ بِـ«يَنْمُو» عُلِّمَا

- ١١ - إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا  
تُدْغِمُ كَـ«دُنْيَا» ثُمَّ «صِنْوَانٍ» تَلَا
- ١٢ - وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ  
فِي الْلَّام وَالرَّاثِمَ كَرَرَنَهُ
- ١٣ - وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ  
مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ
- ١٤ - وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ  
مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
- ١٥ - فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا  
فِي كِلْمٍ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
- ١٦ - «صِفْ ذَا شَنَا كُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا  
دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَىٰ ضَعْ ظَالِمًا»

## أَحْكَامُ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَيْنِ

١٧ - وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدًّدَا  
وَسَمِّ كُلًا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا



## أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاِكِنَةِ

- ١٨ - وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَاجَا  
لَا أَلِفٌ لَيْنَةٌ لِذِي الْحِجَاجَا
- ١٩ - أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ  
إِخْفَاءُ ادْعَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ
- ٢٠ - فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ  
وَسَمِّهِ الشَّفْوَيَّ لِلْقُرَاءِ
- ٢١ - وَالثَّانِي ادْعَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى  
وَسَمِّيَ ادْعَاماً صَغِيرًا يَا فَتَى
- ٢٢ - وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ  
مِنْ أَخْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوَيَّةٌ
- ٢٣ - وَاحْذَرْ لَدَى وَأَوْ وَفَأَ أَنْ تَخْتَفِي  
لِقُرْبِهَا وَالْأَتْحَادِ فَأَغْرِفِ

## أَحْكَامُ لَامِ «أَلْ» وَلَامِ الْفِعْلِ

- ٢٤ - لِلَّامُ «أَلْ» حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ  
أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
- ٢٥ - قَبْلَ أَرْبَعَ مَعْ عَشْرَةِ خُذْ عِلْمَهُ  
مِنِ «أَبْغَ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ»
- ٢٦ - ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ  
وَعَشْرَةِ أَيْضًاً وَرَمْزَهَا فَعِ
- ٢٧ - «طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفْرِضِ صِفْ ذَا نِعْمَ  
دَعْ سُوءَ ظَنٌّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ»
- ٢٨ - وَاللَّامُ الْأُولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّةً  
وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّةً

٢٩ - وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُظْلَقاً  
فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَأَتَتَقَى



## فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

٣٠ - إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ أَتَّفَقَ

حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ

وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجاً تَقَارِبَا

وَفِي الصِّفَاتِ أُخْتَلَفَا يُلْقَبَا

٣١ - مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا أَتَّفَقَا

فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقْقَا

٣٢ - بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ

أَوَّلُ كُلٌّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

٣٣ - أَوْ حُرُّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٌّ فَقُلْ

كُلٌّ كَبِيرٌ وَأَفْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

## أَقْسَامُ الْمَدِّ

٣٥ - وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ

وَسَمٌّ أَوْلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ

مَا لَا تَوَقَّفُ لَهُ عَلَى سَبَبٍ

وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ

بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ

جَابَعْدَ مَدِّ فَالْطَّبِيعِيِّ يَكُونُ

وَالآخِرُ الْفَرْعِيٌّ مَوْقُوفٌ عَلَى

سَبَبٍ كَهْمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلاً

حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا

مِنْ لَفْظِ «وَايٍ» وَهِيَ فِي «نُوحِيهَا»

٤٠ - وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاءِ وَضَمْ  
شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفِ يُلْتَزِمْ

٤١ - وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَوَاءُ وَسُكَّنَا  
إِنِّي أَنْفِتَاهُ قَبْلَ كُلِّ أَعْلَمَا



## أَحْكَامُ الْمَدِّ مَعَ الْهَمْزِ

٤٢ - لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَذُومُ

وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ

٤٣ - فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍ

فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ

٤٤ - وَجَائِزٌ مَدٌ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلٌ

كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ

٤٥ - وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ

وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

٤٦ - أَوْ قُدْمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا

بَدْلٌ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

٤٧ - وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أَصْلًا  
وَصَلًاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدً طُولًا



## أَقْسَامُ الْمَدِ الْلَّازِمِ

٤٨ - أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدِيهِمْ أَرْبَعَةٌ

وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ

٤٩ - كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثْقَلٌ

فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَضَّلُ

٥٠ - فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ أَجْتَمَعْ

مَعْ حَرْفٍ مَدٌ فَهُوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

٥١ - أَوْ فِي ثَلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا

وَالْمَدُ وَسْطَهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

٥٢ - كِلَاهُمَا مُثْقَلٌ إِنْ أَدْغِمَا

مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغِمَا

٥٣ - وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّورَ

وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ أَنْحَاصَرْ

يَجْمِعُهَا حُرُوفُ «كَمْ عَسَلْ نَقَصْ»

وَعَيْنُ دُو وَجْهَيْنِ وَالْطُّولُ أَخَصْ

وَمَا سِوَى الْحَرْفِ التَّلَاثِي لَا أَلْفٌ

فَمَدُّهُ مَدًا طَبِيعِيًّا أَلْفٌ

وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورَ

فِي لَفْظِ «حَيٌّ طَاهِرٌ» قَدِ انْحَاصَرْ

وَيَجْمِعُ الْفَوَاتِحُ الْأَرْبَعُ عَشَرْ

«صِلْهُ سُحِيرًا مَنْ قَطْعَكَ» ذَا اشْتَهَرَ



[خاتمة]

٥٨ - وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ

عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي

٥٩ - ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا

عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا

٦٠ - وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلُّ تَابِعٍ

وَكُلُّ قَارِئٍ وَكُلُّ سَامِعٍ

٦١ - أَبْيَاتُهَا «نَدْ بَدَا» لِذِي النُّهَى

تَارِيخُهَا «بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا»

\* \* \*

تَوَبَّ حَمْدُ اللَّهِ



# شُرُوطُ الصَّلَاةِ وَأَرْكَانُهَا وَاجِبَاتُهَا

لِإِمَامِ الدَّعْوَةِ الشَّيْخِ

مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّمِيميِّ

رَحْمَةُ الدَّهْرِ (ت ١٤٠٦هـ)

## \* النسخ المعتمدة في تحقيق هذا المتن :

- نسخة خطّية بمركز الملك فيصل - السعودية -  
برقم (٥٢٥٨)، تاريخ نسخها : ١٣٠٧هـ.
- نسخة خطّية بمكتبة الملك عبد العزيز  
العامّة بالرّياض - السعودية - برقم (٤٣٥)،  
تاريخ نسخها : ١٣٢٧هـ.
- نسخة خطّية بمركز الملك فيصل - السعودية -  
برقم (٥٢٦٥)، تاريخ نسخها : ١٣٣٨هـ.
- نسخة خطّية بجامعة الملك سعود - السعودية -  
برقم (٢٣٢٨).
- نسخة خطّية بجامعة الملك سعود - السعودية -  
برقم (٣٩٧٩).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## \* شُرُوطُ الصَّلَاةِ تِسْعَةٌ :

الإِسْلَامُ، وَالْعَقْلُ، وَالتَّمِيزُ.

وَرَفْعُ الْحَدَثِ، وَإِزَالَةُ النَّجَاسَةِ.

وَسَتْرُ الْعَوْرَةِ، وَدُخُولُ الْوَقْتِ.

وَأَسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ، وَالنِّيَّةِ.

**الشَّرْطُ الْأَوَّلُ: الإِسْلَامُ، وَضِدُّهُ الْكُفْرُ،**  
**وَالْكَافِرُ عَمَلُهُ مَرْدُودٌ، وَلَا تُقْبَلُ الصَّلَاةُ إِلَّا**  
**مِنْ مُسْلِمٍ.**

**وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمَنْ يَتَّبِعَ غَيْرَ الْإِسْلَامَ**  
**دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِيرِينَ﴾ .**

**وَالْكَافِرُ عَمَلُهُ مَرْدُودٌ وَلَوْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ .**

**وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ**  
**يَعْمَرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَهِدِينَ عَلَى أَنفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ**  
**أُولَئِكَ حِيطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَلِدُونَ﴾ ،**  
**وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ**  
**فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا﴾ .**

**الشَّرْطُ الثَّانِي : الْعَقْلُ، وَضِدُّهُ الْجُنُونُ ،**  
وَالْمَجْنُونُ مَرْفُوعٌ عَنْهُ الْقَلْمُ حَتَّى يُفِيقَ .  
وَالدَّلِيلُ الْحَدِيثُ : «رُفِعَ الْقَلْمُ عَنْ ثَلَاثَةِ :  
النَّائِمُ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَالْمَجْنُونُ حَتَّى يُفِيقَ ،  
وَالصَّغِيرُ حَتَّى يَبْلُغَ» .

**الشَّرْطُ الثَّالِثُ: التَّمِيرُ، وَضِدُّه الصَّغَرُ،**  
**وَحَدَّهُ: سَبْعُ سِنِينَ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِالصَّلَاةِ؛**  
**لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ ﷺ: «مُرُوا أَبْنَاءَكُمْ بِالصَّلَاةِ لِسَبْعٍ،**  
**وَأَصْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرٍ، وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي**  
**المَضَاجِعِ».**

**الشَّرْطُ الرَّابِعُ : رَفْعُ الْحَدَثِ - وَهُوَ  
الْوُضُوءُ الْمَعْرُوفُ .**

**وَمُوْجِبُهُ : الْحَدَثُ .**

**وَشُرُوطُهُ عَشَرَةً :**

الإِسْلَامُ، وَالْعَقْلُ، وَالتَّمِيِّزُ.

وَالنِّيَّةُ وَأَسْتِضْحَابُ حُكْمِهَا - بِأَلَّا يَنْوِي  
قْطُعَهَا حَتَّى تَتَمَّ طَهَارَتُهُ - .

وَأَنْقِطَاعُ مُوجِبٍ، وَأَسْتِنْجَاءُ أَوْ أَسْتِجْمَارُ  
قَبْلَهُ .

**وَطُهُورِيَّةُ مَاءٍ، وَإِبَاحَتُهُ .**

وَإِزَالَةُ مَا يَمْنَعُ وُصُولَهُ إِلَى الْبَشَرَةِ .

وَدُخُولُ الْوَقْتِ عَلَى مَنْ حَدَثُ دَائِمٌ لِفَرْضِهِ .

## وَأَمَّا فُرُوضُهُ فَسِتَّةٌ :

غَسْلُ الْوَجْهِ - وَمِنْهُ: الْمَضْمَضَةُ  
وَالْإِسْتِنْشَاقُ -، وَحَدُّهُ طُولًا : مِنْ مَنَابِتِ شَعْرِ  
الرَّأْسِ إِلَى الذَّفْنِ، وَعَرْضًا : إِلَى فُرُوعِ  
الْأَذْنَيْنِ .

وَغَسْلُ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ .  
وَمَسْحُ جَمِيعِ الرَّأْسِ - وَمِنْهُ: الْأَذْنَانِ -. .  
وَغَسْلُ الرِّجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ .  
وَالتَّرْتِيبُ، وَالْمُواَلَةُ .

وَالْدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ  
إِيمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ  
وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسِحُوا بُرُءُ وسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ  
إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ .

وَدَلِيلُ التَّرْتِيبِ؛ الْحَدِيثُ : «أُبْدَؤُوا بِمَا بَدَأَ  
اللَّهُ بِهِ» .

وَدَلِيلُ الْمُوَالَةِ؛ حَدِيثُ صَاحِبِ الْلُّمْعَةِ،  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ لَمَّا رَأَى رَجُلًا فِي قَدْمِهِ  
لُمْعَةً قَدْرَ الدَّرْهَمِ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ؛ أَمْرَهُ  
بِالإِعَادَةِ» .

وَوَاجِبُهُ: التَّسْمِيَّةُ مَعَ الذِّكْرِ.

## وَنَوَّاقِضُهُ ثَمَانِيَّةٌ :

الْخَارِجُ مِنَ السَّبِيلِينِ .

وَالْخَارِجُ الْفَاحِشُ النَّجِسُ مِنَ الْجَسَدِ .

وَزَوَالُ الْعَقْلِ ، وَمَسُّ الْمَرْأَةِ بِشَهْوَةٍ .

وَمَسُّ الْفَرْجِ بِالْيَدِ - قُبْلًا كَانَ أَوْ دُبْرًا - .

وَأَكْلُ لَحْمِ الْجَزُورِ ، وَتَغْسِيلُ الْمَيِّتِ .

وَالرِّدَّةُ عَنِ الإِسْلَامِ - أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ

ذَلِكَ - .

**الشَّرْطُ الْخَامِسُ : إِزَالَةُ النَّجَاسَةِ مِنْ  
ثَلَاثٍ :** مِنَ الْبَدَنِ ، وَالثُّوبِ ، وَالبُقْعَةِ ؛  
**وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى :** ﴿وَثِيَابَكَ فَظَاهِرٌ﴾ .

## الشَّرْطُ السَّادِسُ: سَتْرُ العَوْرَةِ.

أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى فَسَادِ صَلَاةِ مَنْ  
صَلَّى عُرْيَانًا وَهُوَ يَقْدِرُ.

وَحَدُّ عَوْرَةِ الرَّجُلِ: مِنَ السُّرَّةِ إِلَى الرُّكْبَةِ،  
وَالْأَمَمَةُ كَذَلِكَ. وَالْحُرَّةُ: كُلُّهَا عَوْرَةٌ إِلَّا  
وَجْهَهَا فِي الصَّلَاةِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَبْنِي آدَمَ خُذُوا  
زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ أَيْ: عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ.

## الشَّرْطُ السَّابُعُ: دُخُولُ الْوَقْتِ.

وَالدَّلِيلُ مِنَ السُّنَّةِ: حَدِيثُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَنَّهُ أَمَّ النَّبِيِّ وَجْهَتِهِ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ وَفِي آخِرِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدًا! الصَّلَاةُ مَا بَيْنَ هَذِينِ الْوَقْتَيْنِ».

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ أَيْ: مَفْرُوضًا فِي الْأَوْقَاتِ.

وَدَلِيلُ الْأَوْقَاتِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ السَّمَّمِ إِلَى غَسِيقِ الْأَيَّلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَسْهُودًا﴾.

## الشَّرْطُ الثَّامِنُ : أُسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ .

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿قَدْ رَأَى تَقْلِبَ  
وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَهَا فَوَلِّ  
وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ  
فَوَلُوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ .

**الشَّرْطُ التَّاسِعُ: النَّيَّةُ، وَمَحْلُّهَا الْقَلْبُ،**  
وَالتَّنْفُظُ بِهَا بِدُعَةٍ.

وَالدَّلِيلُ الْحَدِيثُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ  
بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ أُمْرٍ إِيمَانٌ مَا نَوَى».



## \* وَأَرْكَانُ الصَّلَاةِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ :

القِيَامُ مَعَ الْقُدْرَةِ، وَتَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ، وَقِرَاءَةُ الفَاتِحةِ.

وَالرُّكُوعُ، وَالرَّفْعُ مِنْهُ.

وَالسُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ الْأَعْضَاءِ، وَالْأَعْتِدَالُ مِنْهُ.

وَالجَلْسَةُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

وَالظُّمَانِيَّةُ فِي جَمِيعِ الْأَرْكَانِ، وَالتَّرْتِيبُ.

وَالشَّهَدُ الْأَخِيرُ، وَالْجُلوسُ لَهُ.

وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَالْتَّسْلِيمَتَانِ.

**الرُّكْنُ الْأَوَّلُ : الْقِيَامُ مَعَ الْقُدْرَةِ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى :** ﴿وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَنِيتِينَ﴾.

**الرُّكْنُ الثَّانِي : تَكْبِيرُ الْإِحْرَامِ؛ وَالدَّلِيلُ**  
**الْحَدِيثُ :** «تَحْرِيمُهَا : التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا :  
**الْتَّسْلِيمُ».**

وَبَعْدَهَا : الْأَسْتِفْتَاحُ - وَهُوَ سُنَّةٌ - قَوْلُ :  
 «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ أَسْمُكَ،  
 وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

وَمَعْنَى «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ» أَيْ : أَنْزِهُكَ  
 التَّنْزِيهَ الْلَّا لِئَقَ بِجَلَالِكَ يَا اللَّهُ.

«وَبِحَمْدِكَ» أَيْ : شَنَاءً عَلَيْكَ.

«وَتَبَارَكَ أَسْمُكَ» أَيْ : الْبَرَكَةُ تُنَالُ بِذِكْرِكَ.

«وَتَعَالَى جَدُّكَ» أَيْ : أَرْتَفَعَ قَدْرُكَ وَعَظِيمٌ شَأْنُكَ .

«وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» أَيْ : لَا مَعْبُودٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ بِحَقٍّ سِوَاكَ يَا اللَّهُ .

«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ، مَعْنَى «أَعُوذُ» : الْوُدُّ، وَالْتَّجِيُّ، وَأَغْتَصِمُ بِكَ يَا اللَّهُ .

«مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» : الْمَطْرُودُ الْمُبْعَدُ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّنِي فِي دِينِي، وَلَا فِي دُنْيَايَ .

وَقِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ رُكْنٌ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؛ كَمَا  
فِي الْحَدِيثِ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ  
الْكِتَابِ» وَهِيَ أُمُّ الْقُرْآنِ.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: بَرَكَةٌ  
وَأَسْتِعْانَةٌ.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: الْحَمْدُ ثَنَاءً، وَالْأَلْفُ  
وَاللَّامُ لِإسْتِغْرَاقِ جَمِيعِ الْمَحَامِدِ. وَأَمَّا  
الْجَمِيلُ الَّذِي لَا صُنْعَ لَهُ فِيهِ - مِثْلُ الْجَمَالِ  
وَنَحْوِهِ - فَالثَّنَاءُ بِهِ يُسَمَّى مَدْحَأً لَا حَمْدًا.

﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾: الرَّبُّ هُوَ: الْمَعْبُودُ،  
الْمَالِكُ، الْمُتَصَرِّفُ، مُرَبِّي جَمِيعِ الْعَالَمِينَ  
بِنِعْمَتِهِ.

﴿الْعَلَمِينَ﴾ : كُلُّ مَا سِوَى اللَّهِ عَالَمُ ،  
وَهُوَ رَبُّ الْجَمِيعِ .

﴿الرَّحْمَن﴾ : رَحْمَةً عَامَّةً بِجَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ .

﴿الرَّحِيمِ﴾ : رَحْمَةً خَاصَّةً بِالْمُؤْمِنِينَ ؟  
وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ .

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّين﴾ : يَوْمُ الْجَزَاءِ  
وَالْحِسَابِ ، يَوْمٌ كُلُّ يُجَازَى بِعَمَلِهِ ، إِنْ خَيْرًا  
فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرًا فَشَرٌ .

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمَا أَدْرَنَاكَ مَا يَوْمُ  
الْدِينِ \* شَمَّ مَا أَدْرَنَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ \* يَوْمٌ لَا تَمْلُكُ  
نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ .

وَالْحَدِيثُ عَنْهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ : «الْكَيْسُ مَنْ دَانَ

نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مِنْ أَتَبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ الْأَمَانِيَّ».

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ أَيْ : لَا نَعْبُدُ غَيْرَكَ - عَهْدٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، أَلَا يَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ - .

﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ : عَهْدٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، أَلَا يَسْتَعِينَ بِأَحَدٍ سِوَاهُ .

﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ، مَعْنَى «أَهْدِنَا» : دُلَّنَا ، وَأَرْشِدْنَا ، وَثَبَّتْنَا .

وَ«الصِّرَاطُ» : الإِسْلَامُ ، وَقِيلَ : الرَّسُولُ ، وَقِيلَ : الْقُرْآنُ ، وَالْكُلُّ حَقٌّ .

وَ«الْمُسْتَقِيمُ» : الَّذِي لَا عِوْجَ فِيهِ .

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ طَرِيقَ المُنْعَمِ عَلَيْهِمْ .

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصِّدِيقِينَ وَالشَّهِداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسْنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ .

﴿ غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ وَهُمْ : الْيَهُودُ ، مَعَهُمْ عِلْمٌ وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهِ ، تَسْأَلُ اللَّهُ أَنْ يُجَنِّبَكَ طَرِيقَهُمْ .

﴿ وَلَا الظَّالِمُونَ ﴾ وَهُمْ : النَّصَارَى ، يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى جَهْلٍ وَضَلَالٍ ، تَسْأَلُ اللَّهُ أَنْ يُجَنِّبَكَ طَرِيقَهُمْ .

وَدَلِيلُ الضَّالِّينَ ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَسِّكُ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلًا \* الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا \* أُولَئِكَ الَّذِينَ

كَفَرُوا بِإِيمَانِ رَبِّهِمْ وَلِقَاءِهِ فَحِيطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ  
لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَرُزْنَا .

وَالْحَدِيثُ عَنْهُ صَحِيفَةُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ : «الَّتِي عَنْ سَنَنَ مَنْ كَانَ  
قَبْلَكُمْ حَذَوَ الْقُذَّةَ بِالْقُذَّةِ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا  
جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ!  
الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: فَمَنْ؟!» أَخْرَجَاهُ .

وَالْحَدِيثُ الثَّانِي: «أَفْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى  
إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَأَفْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى  
أُثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَسَتَفْتَرَقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ  
عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا  
وَاحِدَةً، قُلْنَا: مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:  
مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَضْحَابِي» .

وَالرُّكُوعُ، وَالرَّفْعُ مِنْهُ، وَالسُّجُودُ عَلَى  
الْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ، وَالْإِعْتِدَالُ مِنْهُ، وَالْجَلْسَةُ  
بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾، وَالْحَدِيثُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
«أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ».

## وَالْطَّمَائِنَةُ فِي جَمِيعِ الْأَفْعَالِ، وَالتَّرْتِيبُ بَيْنَ الْأَرْكَانِ.

وَالدَّلِيلُ: حَدِيثُ الْمُسِيءِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أُرْجِعْ فَصَلَّى فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ - فَعَلَّمَهَا ثَلَاثًا -، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا أَحْسِنُ غَيْرَ هَذَا؛ فَعَلَّمَنِي .

قَالَ: إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ أَقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ أَرْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَ رَأِكِعًا، ثُمَّ أَرْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ أَسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَ سَاجِدًا، ثُمَّ أَرْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَ جَالِسًا، ثُمَّ أَفْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلُّهَا».

**وَالْتَّشَهُدُ الْأَخِيرُ رُكْنٌ؛ كَمَا فِي الْحَدِيثِ**  
 عَنْ أَبْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: «كُنَّا نَقُولُ قَبْلَ أَنْ  
 يُفْرَضَ عَلَيْنَا التَّشَهُدُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ  
 عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، فَقَالَ  
 النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ  
 عِبَادِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا:  
 التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَواتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ  
 عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهُدُ أَلَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

**وَمَعْنَى «الْتَّحِيَّاتُ»:** جَمِيعُ التَّعْظِيمَاتِ لِلَّهِ  
 مُلْكًا وَأَسْتِحْقَاقًا - مِثْلُ: الْأَنْجِنَاءِ، وَالْخُضُوعِ،  
 وَالرُّكُوعِ، وَالسُّجُودِ، وَالبَقَاءِ وَالدَّوَامِ - .

وَجَمِيعُ مَا يُعَظِّمُ بِهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؛ فَهُوَ لِلَّهِ،  
فَمَنْ صَرَفَ مِنْهُ شَيْئاً لِغَيْرِ اللَّهِ؛ فَهُوَ مُشْرِكٌ.

«وَالصَّلَواتُ» مَعْنَاهَا: جَمِيعُ الدَّعَوَاتِ،  
وَقِيلَ: الصَّلَواتُ الْخَمْسُ.

«وَالطَّيِّبَاتُ»: اللَّهُ طَيِّبٌ، وَلَا يَقْبَلُ مِنَ  
الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ إِلَّا طَيِّبَهَا.

«السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»: تَدْعُو لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّلَامَةِ وَالرَّحْمَةِ  
وَالبَرَكَةِ وَرَفْعِ الدَّرَجَةِ. وَالَّذِي يُدْعَى لَهُ مَا  
يُدْعَى مَعَ اللَّهِ.

«السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ  
الصَّالِحِينَ»: تُسَلِّمُ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى كُلِّ عَبْدٍ  
صَالِحٍ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

وَالسَّلَامُ دُعَاءُ، وَالصَّالِحُونَ يُدْعَى لَهُمْ،  
وَلَا يُدْعَوْنَ مَعَ اللَّهِ.

«أَشْهُدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»: تَشْهُدُ شَهَادَةَ الْيَقِينِ أَلَا يُعبدَ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ بِحَقٍّ إِلَّا اللَّهُ.

وَشَهَادَةُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ: عَبْدٌ لَا يُعْبَدُ، وَرَسُولٌ لَا يُكَذَّبُ؛ بَلْ يُطَاعُ وَيُتَّبَعُ، شَرَفُ اللَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَالرِّسَالَةِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ، لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾.

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ،  
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ  
مَحِيدٌ».

الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ: شَنَاؤُهُ عَلَى عَبْدِهِ فِي  
الْمَلَأِ الْأَعْلَى، كَمَا حَكَى الْبُخَارِيُّ فِي  
«صَحِيحِهِ» عَنْ أَبِي الْعَالِيَّةِ: «صَلَاةُ اللَّهِ:  
شَنَاؤُهُ عَلَى عَبْدِهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى».

وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ: الْإِسْتِغْفَارُ.

وَمِنَ الْأَدْمَيْنِ: الدُّعَاءُ.

«وَبَارِكْ» وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الدُّعَاءِ: سُنْنٌ  
أَقْوَالٍ.

## \* والواجبات ثمانية :

جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام.

وقول : «سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ» في الرُّكوعِ.

وقول : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» للإمام والمنفرد.

وقول : «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» لِلْكُلُّ.

وقول : «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى» في السجود.

وقول : «رَبِّ أَغْفِرْ لِي» بين السجدةتين.

والتشهد الأول، والجلوس له.

فَالْأَرْكَانُ مَا سَقَطَ مِنْهَا سَهْوًا أَوْ عَمْدًا؛  
بَطَلَتِ الصَّلَاةُ بِتَرْكِهِ.

وَالوَاجِبَاتُ مَا سَقَطَ مِنْهَا سَهْوًا جَبَرَهُ  
سُجُودُ السَّهْوِ، وَعَمْدًا بَطَلَتِ الصَّلَاةُ بِتَرْكِهِ.  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



تَحْمِيدُ اللَّهِ



كِتَابُ التَّوْحِيدِ  
الَّذِي هُوَ حَقٌّ اللَّهُ عَلَى الْعَبْدِ

لِإِمَامِ الدَّعْوَةِ الشَّيْخِ  
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
أَوْهَابِ بْنِ سُلَيْمَانِ التَّمِيميِّ

رَحْمَةُ الدُّرْءِ (ت ١٤٠٦هـ)



## \* النسخ المعتمدة في تحقيق هذا المتن :

- نسخة خطّية بجامعة لايدن - هولندا - برقم (٢٤٩٩ or ٢٤٩٩)، بخطّ المصنف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَبَرَّهُ.
- نسخة خطّية بدار الملك عبد العزيز - السعودية - برقم (١٢١٦)، (مجموعة آل عبد اللطيف ٧)، تاريخ نسخها: ١٢١٦هـ.
- نسخة خطّية بالمكتبة محموديّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السعودية - برقم (١٩٢٠)، تاريخ نسخها: ١٢١٦هـ.
- نسخة خطّية بدار الملك عبد العزيز - السعودية - برقم (٤٢)، (مجموعة ابن إسحاق ٤٢)، تاريخ نسخها: ١٢٢٠هـ، بخطّ حفيد المصنف سليمان بن عبد الله رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَبَرَّهُ.
- نسخة خطّية بالمكتبة محموديّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السعودية - برقم (١٨٩٤)، تاريخ نسخها: ١٢٢٥هـ.
- نسخة خطّية بالمكتبة محموديّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السعودية - برقم (١٨٩٥)، تاريخ نسخها: ١٢٢٦هـ.

- نسخة خطّية بالمكتبة المحمودية، بمكتبة الملك عبد العزيز - السعودية - برقم (١٨٩٣)، تاريخ نسخها : ١٢٢٦ هـ.
- نسخة خطّية بالمكتبة المحمودية، بمكتبة الملك عبد العزيز - السعودية - برقم (٣٢٣٣)، تاريخ نسخها : ١٢٢٦ هـ.
- نسخة خطّية بالمكتبة المحمودية، بمكتبة الملك عبد العزيز - السعودية - برقم (٣٢٣٤)، تاريخ نسخها : ١٢٢٦ هـ.
- نسخة خطّية بالمكتبة المحمودية بمكتبة الملك عبد العزيز - السعودية - برقم (٣٢٣٤ مكرر)، تاريخ نسخها : ١٢٢٦ هـ.
- نسخة خطّية بمكتبة مجلس الشورى - إيران - برقم (٨٤٢٤)، تاريخ نسخها : ١٢٣٢ هـ.
- نسخة خطّية بالمكتبة المحمودية، بمكتبة الملك عبد العزيز - السعودية - برقم (١٩٢١).
- نسخة خطّية بالمكتبة المحمودية، بمكتبة الملك عبد العزيز - السعودية - برقم (٢٦٤٤).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١]

## كتاب التوحيد

وقول الله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّا وَالْإِنْسَا  
إِلَّا لِيَعْبُدُونَ ﴾ .

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً  
أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنَبُوا الظَّغْوَتَ ﴾ الآية .

وقوله تعالى : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتَلُ مَا حَرَمَ  
رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ﴾ إلى قوله :  
﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ﴾ الآية .

وقوله : ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَاهُ  
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنَانًا ﴾ الآية .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنَا ﴾ الْآيَةُ .

قَالَ أَبْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَصِيَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُهُ ؛ فَلْيَقْرَأْ : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتَلْ مَا حَرَمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَنْبِغِي إِلَيْهِ سُبُّلًا ﴾ الْآيَةُ . »

وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ : « كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ! أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ ، وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . »

قَالَ : فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَلَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا . »

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ ؟  
قَالَ : لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَكَلُّوا » أَخْرَجَاهُ فِي  
الصَّحِيحَيْنِ .



[٢]

## بَابُ

### فَضْلِ التَّوْحِيدِ، وَمَا يُكَفِّرُ مِنَ الدُّنْوِبِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ ءاَمَنُوا وَلَمْ يَلِسُوْاْ  
إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ اُولَئِكَ هُمُ الْآمِنُ وَهُمْ مُهَتَّدُونَ﴾ .

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ شَهِدَ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ،  
وَكَلِمَتُهُ الْقَالَاهَا إِلَى مَرِيمَ وَرُوحُ مِنْهُ، وَالجَنَّةَ  
حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا  
كَانَ مِنَ الْعَمَلِ» أَخْرَجَاهُ.

وَلَهُمَا فِي حَدِيثٍ عِتْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «فَإِنَّ اللَّهَ  
حَرَمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛  
يَتَغَيِّبُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ» .

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا : «قَالَ  
مُوسَى : يَا رَبَّ ! عَلِمْنِي شَيئًا أَذْكُرُكَ وَأَدْعُوكَ  
بِهِ؟

قَالَ : قُلْ يَا مُوسَى : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .  
قَالَ : يَا رَبَّ ! كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُونَ هَذَا .

قَالَ : يَا مُوسَى ! لَوْأَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ  
وَعَامِرَهُنَّ غَيْرِي وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ ،  
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ ؛ مَا لَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ» رَوَاهُ أَبْنُ حِبَّانَ ، وَالحاكِمُ وَصَحَّحَهُ .

وَلِلّٰتِرْمِذِيٍّ وَحَسَنَهُ : عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ :  
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ وَجَاهَ اللّٰهَ يَقُولُ : «قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى : يَا أَبْنَاءَ آدَمَ ! إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ  
 الْأَرْضِ خَطَايَا ، ثُمَّ لَقِيَتِنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً ؛  
 لَا أَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً ». ◊ ◊ ◊

[٣]

## بَابُ

### مَنْ حَقَّ التَّوْحِيدُ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً فَاِنَّا لِلَّهِ حِينِفَا وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ .

وَقَالَ : ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ﴾ .

عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : «كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي أَنْقَضَ الْبَارِحةَ؟ قُلْتُ : أَنَا .

ثُمَّ قُلْتُ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي صَلَاةٍ، وَلَكِنِي لُدِغْتُ، قَالَ : فَمَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ : أَرْتَقَيْتُ، قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قُلْتُ : حَدِيثُ حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ، قَالَ : وَمَا حَدَّثَكُمْ؟

قُلْتُ : حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ ، أَوْ حُمَّةً ، فَقَالَ : قَدْ أَحْسَنَ مَنْ أَنْتَهَى إِلَى مَا سَمِعَ .

وَلَكِنْ حَدَّثَنَا أَبْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَّةُ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهْطُ ، وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانُ ، وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ .

إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ ، فَظَنَّتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي ، فَقَيْلَ لِي : هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ .

فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ ، فَقَيْلَ لِي : هَذِهِ أُمَّتُكَ ، وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ .

ثُمَّ نَهَضَ، فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَخَاطَرَ النَّاسُ  
فِي أُولَئِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعْلَهُمُ الَّذِينَ  
صَحِبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعْلَهُمُ الَّذِينَ وُلِّدُوا فِي  
الإِسْلَامِ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً - وَذَكَرُوا  
أَشْياءَ - .

فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ،  
فَقَالَ: هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرِقُونَ، وَلَا يَكْتُوْنَ،  
وَلَا يَتَطَيِّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ.

فَقَامَ عَكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، فَقَالَ: أَدْعُ اللَّهَ  
أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: أَنْتَ مِنْهُمْ.

ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: أَدْعُ اللَّهَ أَنْ  
يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ».

[٤]

## بَابُ

### الخُوفِ مِنَ الشَّرْكِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ﴾ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿وَاجْتَنَبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ .

وَفِي الْحَدِيثِ : «أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ : الشَّرْكُ الْأَصْغَرُ» ، فَسُئِلَ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : الرِّيَاءُ .

وَعَنِ أَبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو لِلَّهِ نِدَّاً ، دَخَلَ النَّارَ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ .

وَلِمُسْلِمٍ : عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ» .



[٥]

## بَابُ

**الدُّعَاءِ إِلَى شَهَادَةِ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَيِّلَةٌ أَدْعُوا  
إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ .

وَعَنِ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ لَهُ : « إِنَّكَ تَأْتِي  
قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ؛ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا  
تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ : شَهَادَةً أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَفِي  
رِوَايَةٍ : إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا اللَّهَ - .

فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ؛ فَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ  
أَفْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَواتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ  
وَلِيَلَةٍ .

فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذلِكَ؛ فَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ  
أَفْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدَّ  
عَلَى فُقَرَائِهِمْ.

فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذلِكَ؛ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ  
أَمْوَالِهِمْ، وَأَتَقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا  
وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ» أَخْرَجَاهُ.

وَلَهُمَا: عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْرَ: «لَا يُعْطَى  
الرَّايةَ عَدَا رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ  
اللَّهُ وَرَسُولُهُ؛ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدِيهِ.

فَبَاتَ النَّاسُ يَدْوِكُونَ لَيْلَتَهُمْ؛ أَيُّهُمْ  
يُعْطَاهَا.

فَلَمَّا أَصْبَحُوا، غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: أَيْنَ عَلَيْيِ بْنُ  
أَبِي طَالِبٍ؟ فَقَيلَ: هُوَ يَشْتَكِي عَيْنِيهِ.

فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ، فَأَتَيَ بِهِ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِيهِ،  
وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجْعٌ،  
فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، وَقَالَ: أَنْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى  
تَنْزِلَ بِسَاحِتِهِمْ، ثُمَّ أَدْعُهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ،  
وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَحْبُبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى  
فِيهِ، فَوَاللَّهِ! لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا  
خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ».

قَوْلُهُ: «يَدُوكُونَ» أَيْ: يَخُوضُونَ.



[٦]

## بَابٌ

### تَفْسِيرُ التَّوْحِيدِ وَشَهادَةُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ  
يَبْغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيْمُونَ أَقْرَبُ﴾ الآية.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَيْمَهُ وَقَوْمِهِ  
إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ \* إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي﴾ الآية.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿أَنْخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرَهَبَنَهُمْ  
أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾ الآية.

وَقَوْلُهُ : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
أَنَدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحْتَ اللَّهَ﴾ الآية.

فِي الصَّحِيحِ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ :  
 «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبُدُ مِنْ  
 دُونِ اللَّهِ؛ حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى  
 اللَّهِ» .

وَشَرَحُ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْأَبْوَابِ .



[٧]

## بَابُ

مِنَ الشَّرْكِ لِبُسْ الْحَلْقَةِ وَالْخَيْطِ وَنَحْوِهِمَا؛  
لِرَفْعِ الْبَلَاءِ أَوْ دَفْعِهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَافِرُ  
بِهِ ۝ الْآيَةَ .

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجُلٍ يَدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ ، فَقَالَ : مَا  
هَذِهِ ؟ قَالَ : مِنَ الْوَاهِنَةِ ، قَالَ : أَنْزِعْهَا ؛  
فَإِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهُنَا ، فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ  
عَلَيْكَ ؛ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ  
لَا بَأْسَ بِهِ .

وَلَهُ: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه مَرْفُوعًا : «مَنْ تَعْلَقَ تَمِيمَةً؛ فَلَا أَتَمَ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ تَعْلَقَ وَدَعَةً؛ فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ». .

وَفِي لَفْظٍ : «مَنْ تَعْلَقَ تَمِيمَةً؛ فَقَدْ أَشْرَكَ».

وَعَنْ حُذِيفَةَ رضي الله عنه: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِي يَدِهِ خَيْطًا مِنَ الْحُمَّى، فَقَطَعَهُ، وَتَلَاقَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ»» رَوَاهُ أَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ .



[٨]

## بَابُ

### مَا جَاءَ فِي الرُّقَى وَالْتَّمَائِمِ

فِي الصَّحِيحِ : عَنْ أَبِي بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَأَرْسَلَ رَسُولًا : أَلَا يَبْقَيْنَ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةً مِنْ وَتَرٍ، أَوْ قِلَادَةً؛ إِلَّا قُطِعَتْ». .

وَعَنِ أَبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ الرُّقَى، وَالْتَّمَائِمَ، وَالْتَّوْلَةَ؛ شِرْكٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاؤَدَ.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا : «مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا؛ وُكِلَ إِلَيْهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالترْمِذِيُّ .

**التَّمَائِمُ:** شَيْءٌ يُعَلِّقُ عَلَى الْأَوْلَادِ عَنِ  
الْعَيْنِ، لَكِنْ إِذَا كَانَ مِنَ الْقُرْآنِ؛ فَرَخْصَ فِيهِ  
بَعْضُهُمْ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُرَخْصْ فِيهِ، وَيَجْعَلُهُ  
مِنَ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ - مِنْهُمْ أَبْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

**وَالرُّقَى:** هِيَ الَّتِي تُسَمِّي الْعَزَائِمَ، وَخَصَّ  
مِنْهُ الدَّلِيلُ مَا خَلَا مِنَ الشَّرُكِ؛ فَقَدْ رَخَّصَ فِيهِ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَيْنِ وَالْحُمَةِ.

**وَالْتَّوْلَةُ:** شَيْءٌ يَضَعُونَهُ يَرْعُمُونَ أَنَّهُ يُحَبُّ  
المرأة إِلَى زَوْجِهَا، وَالرَّجُل إِلَى اُمْرَأَتِهِ.

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ: عَنْ رُوَيْفِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا رُوَيْفِعُ!  
لَعْلَّ الْحَيَاةَ سَتَطْوُلُ بِكَ؛ فَأَخْبِرِ النَّاسَ

أَنَّ مَنْ عَقَدَ لِحِيَتَهُ، أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرَأَ، أَوْ أَسْتَبَّجَى  
بِرَجِيعِ دَابَّةٍ أَوْ عَظِيمٍ؛ فَإِنَّ مُحَمَّداً بَرِيءٌ مِّنْهُ».

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ قَالَ: «مَنْ قَطَعَ تَمِيمَةً  
مِنْ إِنْسَانٍ؛ كَانَ كَعْدُلَ رَقَبَةً» رَوَاهُ وَكَيْعُ.

وَلَهُ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ  
الْتَّمَائِمَ كُلَّهَا مِنَ الْقُرْآنِ وَغَيْرِ الْقُرْآنِ».



[٩]

## بَابُ

**مَنْ تَبَرَّكَ بِشَجَرَةٍ أَوْ حَجَرٍ وَنَحْوِهِمَا**

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿أَفَرَءَيْتُمُ الَّذِي وَالْعَزِيزَ﴾  
الآياتِ .

عَنْ أَبِي وَاقِدِ الْلَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «خَرَجْنَا  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حُنَيْنٍ ، وَنَحْنُ حُدَّاثٌ  
عَهْدٌ بِكُفْرٍ ، وَلِلْمُسْرِكِينَ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا  
وَيَنْوُطُونَ بِهَا أَسْلَحَتَهُمْ ، يُقَالُ لَهَا :  
ذَاتُ أَنْوَاطٍ .»

فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ !  
أَجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ ،  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! إِنَّهَا السُّنَنُ ،

فُلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، كَمَا قَاتَ بْنُو إِسْرَائِيلَ  
لِمُوسَى : ﴿أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ إِلَهٌ﴾ قَالَ  
إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴿، لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ  
قَبْلَكُمْ﴾ رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ .



[١٠]

## بَابُ

### مَا جَاءَ فِي الذَّبْحِ لِغَيْرِ اللَّهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي  
وَمَحْيَايَ وَمَمَاقِيفِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* لَا شَرِيكَ لَهُ ﴾ الآيَةُ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَخْرُ ﴾ .

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ : « لَعْنَ اللَّهِ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ،  
لَعْنَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَ وَالْدِيَهُ ، لَعْنَ اللَّهِ مَنْ آوَى  
مُحْدِثًا ، لَعْنَ اللَّهِ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « دَخَلَ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فِي دُبَابٍ ، وَدَخَلَ النَّارَ رَجُلٌ فِي دُبَابٍ » ، قَالُوا : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : مَرَّ رَجُلًا نَّعَلَى قَوْمٍ لَهُمْ صَنَمٌ لَا يَجُوزُهُ أَحَدٌ حَتَّى يُقْرِبَ لَهُ شَيْئًا .

فَقَالُوا لِأَحَدِهِمَا : قَرْبٌ ، قَالَ : لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ أَقْرَبُ ، قَالُوا لَهُ : قَرْبٌ وَلَوْ دُبَابًا ، فَقَرَبَ دُبَابًا ، فَخَلَوْا سَبِيلَهُ ، فَدَخَلَ النَّارَ .

وَقَالُوا لِلْآخَرِ : قَرْبٌ ، قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَقْرَبَ لِأَحَدٍ شَيْئًا دُونَ اللَّهِ عَزَّلَ ، فَضَرَبُوا عُنْقَهُ ، فَدَخَلَ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ .



[١١]

## بَابُ

**لَا يُذْبَحُ لِلَّهِ بِمَكَانٍ يُذْبَحُ فِيهِ لِغَيْرِ اللَّهِ**

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿لَا نَقْمَدُ فِيهِ أَبَدًا﴾ الْآيَةَ .  
 عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «نَذَرَ  
 رَجُلٌ أَنْ يَنْحَرِ إِبْلًا بِبُوَانَةَ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ وَسَلَّمَ ؟  
 فَقَالَ : هَلْ كَانَ فِيهَا وَثْنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ  
 يُعْبُدُ؟ قَالُوا : لَا .

قَالَ : هَلْ كَانَ فِيهَا عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟  
 قَالُوا : لَا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَسَلَّمَ : أَوْفِ بِنَذْرِكَ؛ فَإِنَّهُ  
 لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِيمَا لَا

يَمْلِكُ أُبْنَ آدَمَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَإِسْنَادُهُ عَلَى  
شَرْطِهِمَا .



[١٢]

**بَابُ****مِنَ الشُّرُكِ النَّذْرُ لِغَيْرِ اللَّهِ**

لِقَوْلِهِ: ﴿يُوقُونَ بِالنَّذْرِ﴾ .

وَقَوْلِهِ: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُم مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ  
مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾ .

وَفِي الصَّحِيحِ: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ  
فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِيهِ» .



[١٣]

## بَابُ

### مِنَ الشَّرْكِ الْأَسْتِعَاذَةُ بِغَيْرِ اللَّهِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِينَ  
يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ ﴾ الآية .

عَنْ خَوْلَةِ بِنْتِ حَكِيمٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ نَزَّلَ مَنْزِلًا فَقَالَ :  
أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ;  
لَمْ يَضُرْهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ »  
رَوَاهُ مُسْلِمٌ .



[١٤]

## بَابُ

**مِنَ الشَّرْكِ أَنْ يَسْتَغِيثَ بِغَيْرِ اللَّهِ،  
أَوْ يَدْعُو غَيْرَهُ**

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا  
لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ  
الظَّالِمِينَ \* وَإِنْ يَمْسِسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ  
لَهُ إِلَّا هُوَ ﴾ الآيَة .

وَقَوْلُهُ : ﴿ فَابْشِرُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَأَعْبُدُوهُ ﴾  
الآيَة .

وَقَوْلُهُ : ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ  
مَنْ لَا يَسْتَحِيفُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴾ الآيَتَيْنِ .

وَقَوْلُهُ : ﴿أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ  
السُّوءَ﴾ الآية .

روى الطبراني : «أَنَّهُ كَانَ فِي زَمِنِ النَّبِيِّ ﷺ مُنَافِقٌ يُؤْذِي الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : قُومُوا  
بِنَا نَسْتَغْيِثُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا الْمُنَافِقِ ؛  
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهُ لَا يُسْتَغْاثُ بِي ، وَإِنَّمَا  
يُسْتَغْاثُ بِاللَّهِ» .



[١٥]

## بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

\* أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ \*  
 وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا \* الآية

وَقَوْلُهُ: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا  
 يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ الآية.

فِي الصَّحِيحِ: عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «شَجَّعَ  
 النَّبِيُّ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ أُحْدِي، فَقَالَ: كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ  
 شَجُّوا نَبِيَّهُمْ؟! فَنَزَّلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ  
 شَيْءٌ﴾».

وَفِيهِ: عَنْ أَبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سَمِعَ  
 رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ - إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي  
 الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ - يَقُولُ: اللَّهُمَّ الْعَنْ

فَلَانَاً، وَفَلَانَاً، وَفَلَانَاً؛ بَعْدَمَا يَقُولُ: سَمِعَ  
اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ؛  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾.

وَفِي رِوَايَةٍ: «يَدْعُونَ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ،  
وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ؛  
فَنَزَلتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾».

وَفِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَامَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ: ﴿وَأَنذِرْ  
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾؛ قَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ!  
- أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - أَشْتَرُوا أَنفُسَكُمْ؛ لَا أُغْنِي  
عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً.

يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! لَا أُغْنِي عَنْكَ  
مِنَ اللَّهِ شَيْئاً.

يَا صَفِيَّةً عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ! لَا أَغْنِي عَنْكِ  
مِنَ اللَّهِ شَيْئاً.

وَيَا فَاطِمَةً بِنْتَ مُحَمَّدٍ! سَلِينِي مَا شِئْتَ مِنْ  
مَالِي؛ لَا أَغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً».



[١٦]

## باب قول الله تعالى:

﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ أَعْلَى الْكِبِيرُ﴾

في الصحيح: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء؛ ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاً لقوله، كأنه سلسلة على صفوان، ينفذهم ذلك»، ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ أَعْلَى الْكِبِيرُ﴾، فيسمعها مُسترق السمع، ومُسترق السمع هكذا، بعضاً فوق بعض - وصفه سفيان بكفه، فحرفها وبدد بين أصابعه -.

فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، فَيُلْقِيَهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، ثُمَّ  
يُلْقِيَهَا الْآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى  
لِسَانِ السَّاحِرِ أَوِ الْكَاهِنِ.

فَرُبَّمَا أَدْرَكَهُ الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا،  
وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِئَةً  
كَذْبَةً، فَيُقَالُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ كَذَا  
وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا؟ فَيُصَدِّقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي  
سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ».

وَعَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُوحِي  
بِالْأَمْرِ؛ تَكَلَّمُ بِالْوَحْيِ، أَخْذَتِ السَّمَوَاتِ مِنْهُ  
رَجْفَةً - أَوْ قَالَ: رِغْدَةً شَدِيدَةً - خَوْفًا مِنَ  
اللَّهِ تَعَالَى.

فإذا سمع ذلك أهل السموات؛ صعقوا،  
وخرروا لله سجداً، فيكون أول من يرفع رأسه  
جبريل، فيكلمه الله من وحيه بما أراد.  
ثم يمر جبريل على الملائكة، كلما مرّ  
بسماء سأله ملائكتها: ماذا قال ربنا  
يا جبريل؟ فيقول جبريل: قال الحق، وهو  
العلي الكبير.

قال: فيقولون كلاماً مثل ما قال جبريل،  
فينتهي جبريل بالوحى إلى حيث أمره الله  
وبحكمه .



[١٧]

## بَابُ الشَّفَاعَةِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ ﴾ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ قُلْ لِلَّهِ الْشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ﴾ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيرْضَى ﴾ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا هُمْ فِيهِمَا مِنْ شُرِكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَاهِرٍ \* وَلَا ثَنَعُ الْشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ﴾ الآية .

قال أبو العباس: «نَفِيَ اللَّهُ عَمَّا سِوَاهُ كُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْمُسْرِكُونَ - فَنَفِيَ أَنْ يَكُونَ لِغَيْرِهِ مُلْكٌ، أَوْ قِسْطٌ مِنْهُ، أَوْ يَكُونَ عَوْنَانِ لِلَّهِ - وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الشَّفَاعَةُ، فَبَيْنَ أَنَّهَا لَا تَنْفَعُ إِلَّا لِمَنْ أَذْنَ لَهُ الرَّبُّ؛ كَمَا قَالَ: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾.

فَهَذِهِ الشَّفَاعَةُ الَّتِي يَظْنُهَا الْمُسْرِكُونَ هِيَ مُنْتَفَيَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ كَمَا نَفَاهَا الْقُرْآنُ.

وَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ يَأْتِي فَيَسْجُدُ لِرَبِّهِ وَيَحْمَدُهُ، لَا يَبْدأُ بِالشَّفَاعَةِ أَوَّلًا، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: أَرْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَ، وَأَشْفَعْ تُشَفَّعْ.

وَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ  
بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ ؛ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ .

فَتِلْكَ الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الْإِحْلَاصِ - بِإِذْنِ اللَّهِ - ،  
وَلَا تَكُونُ لِمَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ .

وَحَقِيقَتُهُ : أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ هُوَ الَّذِي يَتَفَضَّلُ  
عَلَى أَهْلِ الْإِحْلَاصِ ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ بِوَاسِطَةِ  
دُعَاءِ مَنْ أَذِنَ لَهُ أَنْ يَشْفَعَ ؛ لِيُكْرِمَهُ ، وَيَنَالَ  
الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ .

فَالشَّفَاعَةُ الَّتِي نَفَاهَا الْقُرْآنُ مَا كَانَ فِيهَا  
شِرْكٌ ، وَلِهَذَا أَثْبَتَ الشَّفَاعَةَ بِإِذْنِهِ فِي مَوَاضِعَ ،  
وَقَدْ بَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا لِأَهْلِ  
الْتَّوْحِيدِ وَالْإِحْلَاصِ » أَنْتَهَى كَلَامُهُ .



[١٨]

**بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:**  
 ﴿إِنَّكَ لَا تَهِدِي مَنْ أَحْبَبْتَ  
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهِدِي مَنْ يَشَاءُ﴾

في الصحيح: عن ابن المسميع، عن أبيه  
 قال: «لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبِ الْوَفَاءَ؛ جَاءَهُ  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ  
 وَأَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَمٌ! قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ، كَلِمَةً أُحَاجِجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ.

فَقَالَ لَهُ: أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟!  
 فَأَعَادَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَعَادَ، فَكَانَ  
 آخِرَ مَا قَالَ: هُوَ عَلَى مِلَةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ،  
 وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا سْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنْهِ  
 عَنْكَ ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ  
 آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَئِ  
 قُرْبَى» ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَبِي طَالِبٍ : «إِنَّكَ لَا  
 تَهْدِي مَنْ أَحَبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ» .



[١٩]

## بَابُ

مَا جَاءَ أَنْ سَبَبَ كُفْرَ بَنِي آدَمَ وَتَرْكَهُمْ دِينَهُمْ  
هُوَ الْغُلُوُّ فِي الصَّالِحِينَ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَجَلَ : ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَبِ لَا تَغْلُوا  
فِي دِينِكُمْ﴾ .

فِي الصَّحِيحِ : عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي  
قَوْلِ اللَّهِ عَجَلَ : «وَقَالُوا لَا نَذْرُنَّ إِلَهَتَكُمْ وَلَا  
نَذْرُنَّ وَدًا وَلَا سُواعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَسَرًا﴾ ؛  
قَالَ : هَذِهِ أَسْمَاءُ رِجَالِ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمٍ  
نُوحٍ ، فَلَمَّا هَلَكُوا ؛ أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَيْ  
قَوْمِهِمْ : أَنِ ائْصِبُوا إِلَيْ مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا  
يَجْلِسُونَ فِيهَا أَنْصَابًا ، وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ ،

فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ  
وَنُسِيَ الْعِلْمُ؛ عُبِدَتْ».

وَقَالَ أَبْنُ الْقَيْمِ: «قَالَ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ  
السَّلْفِ: لَمَّا مَاتُوا؛ عَكَفُوا عَلَى قُبُورِهِمْ، ثُمَّ  
صَوَرُوا تَمَاثِيلَهُمْ، ثُمَّ طَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ؛  
فَعَبَدُوهُمْ».

وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:  
«لَا تُطْرُوْنِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى أَبْنَ مَرِيمَ،  
إِنَّمَا أَنَا عَبْدُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»  
أَخْرَجَاهُ.

وَعَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوْ، فَإِنَّمَا أَهْلُكَ  
مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوْ» حَدِيثٌ صَحِحٌ.

ولِمُسْلِمٍ : عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ - قَالَهَا  
ثَلَاثًا - ». هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ



[٢٠]

## بَابُ

**مَا جَاءَ مِنَ التَّعْلِيقِ فِيمَنْ عَبَدَ اللَّهَ  
عِنْدَ قَبْرِ رَجُلٍ صَالِحٍ؛ فَكَيْفَ إِذَا عَبَدَهُ؟**

فِي الصَّحِيحِ: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: «أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ وَعَلَيْهِ الْكَلَامُ كَنِيسَةً رَأَتُهَا  
بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ، وَمَا فِيهَا مِنَ الصُّورِ، فَقَالَ:  
أُولَئِكَ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ - أَوْ  
الْعَبْدُ الصَّالِحُ - بَنُوا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا،  
وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ، أُولَئِكَ شِرَارُ  
الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ».

فَهَؤُلَاءِ جَمَعُوا بَيْنَ الْفِتْنَتَيْنِ: فِتْنَةِ الْقُبُورِ،  
وَفِتْنَةِ التَّمَاثِيلِ.

وَلَهُمَا : عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا نُزِّلَ بِرَسُولِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيسَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَإِذَا أَغْتَمَ بِهَا كَشْفَهَا ، فَقَالَ - وَهُوَ كَذِيلُكَ - : لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، أَتَخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ - يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا ، وَلَوْلَا ذَاكَ أَبْرَزَ قَبْرَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ خُشِّيَ أَنْ يَتَّخِذَ مَسْجِداً - » أَخْرَجَاهُ .

وَلِمُسْلِمٍ : عَنْ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِخَمْسٍ وَهُوَ يَقُولُ : « إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَتَخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا أَتَخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا ; لَا تَخَذْنُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا . »

أَلَا وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلُكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ  
أَنْبِيَا إِلَيْهِمْ مَسَاجِدَ، أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ  
مَسَاجِدَ؛ إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ».

فَقَدْ نَهَى عَنْهُ فِي آخِرِ حَيَاةِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ لَعَنَ  
وَهُوَ فِي السِّيَاقِ - مَنْ فَعَلَهُ.

وَالصَّلَاةُ عِنْدَهَا مِنْ ذَلِكَ - وَإِنْ لَمْ يُبَيِّنَ  
مَسْجِدٌ - وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهَا: «خُشِّيَ أَنْ يُتَّخِذَ  
مَسْجِداً»؛ فَإِنَّ الصَّحَابَةَ لَمْ يَكُونُوا لِيَبْنُوا حَوْلَ  
قَبْرِهِ مَسْجِداً.

وَكُلُّ مَوْضِعٍ قُصِّدَتِ الصَّلَاةُ فِيهِ فَقَدْ اتَّخَذَ  
مَسْجِداً؛ بَلْ كُلُّ مَوْضِعٍ يُصَلَّى فِيهِ يُسَمَّى  
مَسْجِداً؛ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «جُعِلْتُ لِي  
الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً».

وَلَاَحْمَدَ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه  
مَرْفُوعاً: «إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ: مَنْ تُدْرِكُهُمْ  
السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَالَّذِينَ يَتَخَذُونَ الْقُبُورَ  
مَسَاجِدٍ». وَرَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي «صَحِيحِهِ».



[٢١]

## بَابُ

مَا جَاءَ أَنَّ الْغُلُوِّ فِي قُبُورِ الصَّالِحِينَ  
يُصِيرُهَا أَوْثَانًا تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ

رَوَى مَالِكُ فِي «الْمُوَطَّأِ»؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنَّا يُعبَدُ، أَشَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ أَتَخْذُنُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدًا».

وَلَا بْنٌ حَرِيرٌ بِسَنَدِهِ: عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: «﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّهَ وَالْعَزَّى﴾»؛ قَالَ: كَانَ يَلْتُّ لَهُمُ السَّوِيقَ، فَمَاتَ؛ فَعَكَفُوا عَلَى قَبْرِهِ».

وَكَذَا قَالَ أَبُو الْجَوْزَاءِ، عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :  
«كَانَ يَلْتَ السَّوِيقَ لِلْحَاجِ» .

وَعَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «لَعْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ، وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ» رَوَاهُ أَهْلُ السُّنْنِ .



[٢٢]

## بَابُ

**مَا جَاءَ فِي حِمَاءِ الْمُضْطَفَى عَلَيْهِ جَنَابُ التَّوْحِيدِ**  
**وَسَدِّهِ كُلَّ طَرِيقٍ يُوصِلُ إِلَى الشُّرُكِ**

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنْتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾  
 الآية .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا ، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا ، وَصَلُّوا عَلَيَّ ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ» رَوَاهُ أَبُو دَاؤُدْ بِإِسْنَادِ حَسَنٍ ، رُوَاْتُهُ ثِقَاتٌ .

وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ : «أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا  
يَجِيءُ إِلَيْهِ فُرْجَةً كَانَتْ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ،  
فَيَدْخُلُ فِيهَا ، فَيَدْعُوهُ ، فَنَهَاهُ .

وَقَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ  
أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
لَا تَتَخِذُوا قَبْرِي عِيدًا ، وَلَا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا ،  
فَإِنَّ تَسْلِيمَكُمْ يَبْلُغُنِي أَيْنَمَا كُنْتُمْ» رَوَاهُ  
فِي «الْمُخْتَارَةِ» .



[٢٣]

## بَابُ

**مَا جَاءَ أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَغْبُدُ الْأَوْثَانَ**

**وَقَوْلُهُ تَعَالَى :** ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبَهَا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْرِ وَالظَّاغُوتِ﴾ .

**وَقَوْلُهُ تَعَالَى :** ﴿قُلْ هَلْ أُنِيبُكُمْ إِسْرِيرٌ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَنِسَبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ أَلْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الظَّاغُوتَ﴾ الآية.

**وَقَوْلُهُ :** ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِداً﴾ .

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**الَّتَّتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ**

**لَدَخْلْتُمُوهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْيَهُودُ  
وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: فَمَنْ؟!» أَخْرَجَاهُ.**

وللمسلم: عن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله عليه السلام قال: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ  
مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أَمَّتِي سَيْبَلْغُ مُلْكُهَا مَا  
زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيَتُ الْكَنْزَيْنِ - الْأَحْمَرَ  
وَالْأَبْيَضَ -».

**وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأَمَّتِي أَلَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ  
بِعَامَّةٍ، وَأَلَا يُسْلِطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًا مِنْ سَوَى  
أَنفُسِهِمْ فَيَسْتَيْحَ بَيْضَتِهِمْ.**

**وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدًا! إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ  
قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرْدُ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأَمَّتِكَ أَلَا  
أُهْلِكُهُمْ بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ، وَأَلَا أُسْلِطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًا**

وَرَوَاهُ الْبَرْقَانِيُّ فِي «صَحِيحِهِ»، وَزَادَ:  
 «وَإِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةِ الْمُضْلِّينَ،  
 وَإِذَا وَقَعَ عَلَيْهِمُ السَّيْفُ؛ لَمْ يُرْفَعْ إِلَى  
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلْحَقَ حَيٌّ مِنْ أُمَّتِي  
 بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى تَغْبُدَ فِئَامٌ مِنْ أُمَّتِي  
 الْأَوْثَانَ.

وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذَابُونَ ثَلَاثُونَ،  
 كُلُّهُمْ يَرْزُعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لَا  
 نَبِيٌّ بَعْدِي.

وَلَا تَرَأْلُ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ  
مَنْصُورَةً، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ  
أَمْرُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى». .



[٢٤]

**بَابُ****مَا جَاءَ فِي السّخْرِ**

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اسْتَرَّهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالظَّاغُوتِ ﴾ .

قَالَ عُمَرُ : «الْجِبْتُ : السّخْرُ ، وَالظَّاغُوتُ : الشَّيْطَانُ ». .

وَقَالَ جَابِرُ : «الظَّاغِيْتُ : كُهَّانُ، كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فِي كُلِّ حَيٍّ وَاحِدٌ ». .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ : «أَجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤِيقَاتِ» ، قَالُوا :

يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: الشَّرْكُ بِاللَّهِ،  
وَالسُّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا  
بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتَيمِ،  
وَالتَّوْلِي يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ  
الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ» أَخْرَجَاهُ.

وَعَنْ جُنْدُبٍ مَرْفُوعًا: «حَدَّ السَّاحِرِ:  
ضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ» رَوَاهُ التَّرمِذِيُّ، وَقَالَ:  
«الصَّحِيحُ: أَنَّهُ مَوْقُوفٌ».

وَفِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»: عَنْ بَجَالَةَ بْنِ  
عَبَدَةَ؛ قَالَ: «كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:  
أَنِ اقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ وَسَاحِرَةٍ». قَالَ: فَقَتَلْنَا  
ثَلَاثَ سَوَاحِرًا.

وَصَحَّ عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : «أَنَّهَا أَمَرَتْ بِقَتْلٍ  
جَارِيَةٍ لَهَا سَحْرَتْهَا ؛ فَقُتِلَتْ» .

وَكَذَلِكَ : صَحَّ عَنْ جُنْدُبٍ .

قَالَ أَخْمَدُ : «عَنْ ثَلَاثَةِ مِنْ أَصْحَابِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» .



[٢٥]

## بَابُ

### بَيَانِ شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ السُّخْرِ

قالَ أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرَ ،  
حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ حَيَّانَ بْنِ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا  
قَطْنُ بْنُ قَبِيصَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ  
قَالَ : «إِنَّ الْعِيَافَةَ، وَالْطَّرْقَ، وَالْطَّيْرَةَ؛ مِنَ  
الْجِبْتِ» .

قالَ عَوْفٌ : «الْعِيَافَةُ : زَجْرُ الطَّيْرِ .  
وَالْطَّرْقُ : الْخَطُّ يُخَطِّ بِالْأَرْضِ .  
وَالْجِبْتُ - قَالَ الْحَسَنُ - : إِنَّهُ الشَّيْطَانُ  
إِسْنَادٌ جَيِّدٌ .

وَلَا يَبْيَدِي دَاؤُدَ، وَالنَّسَائِيٌّ، وَأَبْنِ حِبَانَ فِي  
«صَحِيحِهِ» : الْمُسْنَدُ مِنْهُ .

وَعَنِ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ أَقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ النُّجُومِ ؛  
فَقَدِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السُّحْرِ، زَادَ مَا زَادَ» رَوَاهُ  
أَبُو دَاؤُدَ، بِإِسْنَادٍ صَحِيقٍ .

وَلِلنَّسَائِيٌّ : مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
«مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ، وَمَنْ  
سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْهِ» .

وَعَنِ أَبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : «أَلَا هَلْ أُبَيِّنُ لَكُمْ مَا العَضْهُ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ  
- الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ -» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

وَلَهُمَا : عَنِ أَبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا» .

[٢٦]

## بَابُ

### مَا جَاءَ فِي الْكُهَانِ وَنَحْوِهِمْ

رَوَى مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ»: عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَتَى عَرَافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَصَدَّقَهُ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا».

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ» رَوَاهُ أَبُو دَاؤُدَ.

وَلِلْأَرْبَعَةِ وَالْحَاكِمِ - وَقَالَ: «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا» -: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ أَتَى عَرَافًا أَوْ

كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى  
مُحَمَّدٍ ﷺ .

وَلَا إِلَيْي يَعْلَى - بِسَنَدٍ حَيْدٍ - عَنْ أَبْنِ مَسْعُودٍ  
صَاحِبِهِ مِثْلُهُ : مَوْقُوفًا .

وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ صَاحِبِهِ مَرْفُوعًا :  
«لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيِّرَ أَوْ تُطِيرَ لَهُ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ  
تُكَهَّنَ لَهُ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحْرَ لَهُ، وَمَنْ أَتَى  
كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ  
عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ » رَوَاهُ الْبَزَارُ بِإِسْنَادٍ حَيْدٍ .

وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ  
أَبْنِ عَبَّاسٍ صَاحِبِهِ : دُونَ قَوْلِهِ : «وَمَنْ أَتَى ...  
إِلَى آخِرِهِ .

قال البعوي: «العرف: الذي يدعى معرفة الأمور بمقدّماتٍ يستدلُّ بها على المُسْرُوقِ، ومكان الضالة، ونحو ذلك». وقيل: هو الكاهن.

والكافر: هو الذي يُخْبِرُ عن المغيَّباتِ في المستقبل.

وأيّل: هو الذي يُخْبِرُ عما في الضمير.

وقال أبو العباس ابن تيمية: «العرف: أسم للكاهن، والمنجم، والرّمالي، ونحوهم، ممن يتكلّم في معرفة الأمور بهذه الطرق».

وقال ابن عباس في قوم يكتبون «أبا جاد»، وينظرون في النجوم: «ما أرى من فعل ذلك له عند الله من خلاق».

[٢٧]

## بَابُ

### مَا جَاءَ فِي النُّشْرَةِ

عَنْ جَابِرٍ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ النُّشْرَةِ ؟ فَقَالَ : هِيَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ سَنَدٍ جَيِّدٌ، وَأَبُو دَاؤَدُ، وَقَالَ : «سُئِلَ أَحْمَدُ عَنْهَا ؟ فَقَالَ : أَبْنُ مَسْعُودٍ يَكْرَهُ هَذَا كُلَّهُ». .

وَفِي «الْبُخَارِيِّ» : عَنْ قَتَادَةَ : «قُلْتُ لِابْنِ الْمُسَيْبِ : رَجُلٌ بِهِ طِبٌ ، أَوْ يُؤَخَّذُ عَنِ امْرَأَتِهِ ؟ أَيُحَلُّ عَنْهُ أَوْ يُنَشَّرُ ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ ؛ إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الإِصْلَاحَ ، فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ فَلَمْ يُنْهَ عَنْهُ» أَنْتَهى .

وروي عن الحسن: «لَا يَحْلُّ السُّحْرَ إِلَّا سَاحِرٌ».

قال ابن القيم: «النُّشْرَةُ: حَلُّ السُّحْرِ عَنِ الْمَسْحُورِ، وَهِيَ نَوْعًا»:

حَلُّ بِسُحْرٍ مِثْلِهِ، وَهُوَ الَّذِي مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ قَوْلُ الْحَسَنِ - فَيَتَقَرَّبُ النَّاسِرُ وَالْمُنْتَشِرُ إِلَى الشَّيْطَانِ بِمَا يُحِبُّ، فَيُبَطِّلُ عَمَلَهُ عَنِ الْمَسْحُورِ -.

والثاني: النُّشْرَةُ بِالرُّقْيَةِ، وَالْتَّعُوذَاتِ، وَالدَّعَوَاتِ، وَالأَدوَيَةِ الْمُبَاحَةِ؛ فَهَذَا جَائِزٌ».



[٢٨]

## بَابُ

### مَا جَاءَ فِي التَّطَهِيرِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿أَلَا إِنَّمَا طَهِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ .

وَقَوْلُهُ : ﴿قَالُوا طَهِيرُكُمْ مَعَكُم﴾ الآيَةُ .  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَا عَدُوٌّ، وَلَا طِيرَةٌ، وَلَا هَامَةٌ، وَلَا صَفَرٌ» أَخْرَجَاهُ .

زَادَ مُسْلِمٌ : «وَلَا نَوْءٌ، وَلَا غُولٌ» .  
 وَلَهُمَا : عَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا عَدُوٌّ، وَلَا طِيرَةٌ، وَلِغِبْنِي الْفَأْلُ» ، قَالُوا : وَمَا الْفَأْلُ ؟ قَالَ : الْكَلْمَةُ الطَّيِّبَةُ .

وَلَا يُبَدِّي دَاؤِدٍ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ : عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ : «ذُكِرَتِ الْطَّيْرَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَحْسَنْنَا الْفَأْلَ ، وَلَا تَرُدُّ مُسْلِمًا ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ ؛ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ». .

وَعَنْ أَبْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه مَرْفُوعًا : «الْطَّيْرَةُ شِرْكٌ ، الْطَّيْرَةُ شِرْكٌ ، وَمَا مِنَّا إِلَّا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوْكِلِ» رَوَاهُ أَبُو دَاؤِدَ ، وَالْتَّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ، وَبَيْنَ أَنَّ آخِرَهُ مِنْ قَوْلِ أَبْنِ مَسْعُودٍ .

وَلَا حَمْدًا : مِنْ حَدِيثِ أَبْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما : «مَنْ رَدَّتْهُ الْطَّيْرَةُ مِنْ حَاجَتِهِ ؛ فَقَدْ أَشْرَكَ

قالوا: فَمَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟

قال: أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ  
وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

وَلَهُ: مِنْ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:  
إِنَّمَا الطَّيْرَةُ مَا أَمْضَاكَ، أَوْ رَدَكَ».



[٢٩]

## بَابُ

### مَا جَاءَ فِي التَّشْجِيمِ

قالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ»: قَالَ قَتَادَةُ: «خَلَقَ اللَّهُ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلَاثٍ: زِينَةً لِلسَّمَاءِ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، وَعَلَامَاتٍ يُهَتَّدَى بِهَا، فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا غَيْرَ ذَلِكَ؟ أَخْطَأً، وَأَضَاعَ نَصِيبَهُ، وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ» انتهى.

وَكَرِهَ قَتَادَةُ: تَعَلَّمَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَلَمْ يُرِّخِصْ أَبْنُ عَيْنَةَ فِيهِ. ذَكَرَهُ حَرْبٌ عَنْهُمَا.

وَرَحَّصَ فِي تَعَلَّمِ الْمَنَازِلِ: أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْعَوْنَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُذْمِنُ الْخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحِيمِ، وَمُصَدِّقُ بِالسُّخْرِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ».



[٣٠]

## بَابُ

### مَا جَاءَ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ بِالْأَنْوَاءِ

وَقُولُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ». ﴿٤﴾

عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتَرْكُونَهُنَّ : الْفَخْرُ بِالْأَحْسَابِ ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالْأَسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ ، وَالنِّيَاحَةُ ، وَقَالَ : النَّائِحةُ إِذَا لَمْ تَثْبُتْ قَبْلَ مَوْتِهَا ؛ تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ ، وَدَرْعٌ مِنْ جَرَبٍ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

وَلَهُمَا : عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ

بِالْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا  
أَنْصَرَفَ؛ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ  
مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: قَالَ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي  
وَكَافِرٌ:

فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ؛  
فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكِبِ.

وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا؛  
فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكِبِ».

وَلَهُمَا: مِنْ حَدِيثِ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:  
مَعْنَاهُ، وَفِيهِ: «قَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا  
وَكَذَا؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَا أُقِسِّمُ  
بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تُكَذِّبُونَ﴾».

[٣١]

**بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:**  
**﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنَدَادًا  
 يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾**

وقوله : ﴿قُلْ إِنَّ كَانَ أَبَاوْكُمْ وَأَبْنَاؤَكُمْ إِلَى  
 قَوْلِهِ : ﴿أَحَبَّ إِلَيْكُم مِنْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ﴾ الآية .  
 عن أنس رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :  
 «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ  
 وَلَدِهِ، وَوَالِدِهِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» أَخْرَجَاهُ .  
 وَلَهُمَا : عَنْهُ رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
 «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، وَجَدَ حَلَاوةَ الإِيمَانِ :  
 أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا  
 سِوَاهُمَا .

وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ .  
 وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ  
 اللَّهُ مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ ». .  
 وَفِي رِوَايَةٍ: «لَا يَجِدُ أَحَدٌ حَلَاوةَ الإِيمَانَ  
 حَتَّى . . . إِلَى آخِرِهِ . . . ».

وَعَنِ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ فِي  
 اللَّهِ، وَأَبْغَضَ فِي اللَّهِ، وَوَالِي فِي اللَّهِ،  
 وَعَادَى فِي اللَّهِ؛ فَإِنَّمَا تُنَالُ وَلَا يَأْتُهُ اللَّهُ بِذَلِكَ،  
 وَلَنْ يَجِدَ عَبْدًا طَعْمَ الْإِيمَانِ - وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ  
 وَصَوْمُهُ - حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ، وَقَدْ صَارَتْ عَامَةً  
 مُؤَاخَاهَةُ النَّاسِ عَلَى أَمْرِ الدُّنْيَا، وَذَلِكَ لَا يُجْدِي  
 عَلَى أَهْلِهِ شَيْئًا» رَوَاهُ أَبْنُ جَرِيرٍ .

وَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: «﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ  
 الْأَسْبَابُ﴾؛ قَالَ: الْمَوَدَّةُ» .

[٣٢]

## باب قول الله تعالى:

﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَنُ يُحَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ

﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾

وقوله: ﴿إِنَّمَا يَعْمَرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَإِنَّ الْزَكَوَةَ لَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهُ﴾ الآية.

وقوله: ﴿وَمَنِ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾ الآية.

عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً: ﴿إِنَّ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ: أَنْ تُرْضِي النَّاسَ بِسَخْطِ اللَّهِ، وَأَنْ تَحْمَدُهُمْ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ، وَأَنْ تَذْمِمُهُمْ

عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ؛ إِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَجُرُّهُ  
حِرْصٌ حَرِيصٌ، وَلَا يَرْدُهُ كَرَاهِيَّةٌ كَارِهٌ».

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
«مَنِ الْتَّمَسَ رِضاَ اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ؛ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسَ .

وَمَنِ الْتَّمَسَ رِضاَ النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ؛  
سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ» رَوَاهُ أَبْنُ حَبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» .



[٣٣]

## باب قول الله عَجَلَكُ:

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾

وقوله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحِلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾ الآية.

وقوله: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ أَتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

وقوله: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ .  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعَمْ الْوَكِيلُ﴾؛ قال لها إبراهيم عليه السلام حين أُلقي في النار، وقال لها محمد عليه السلام حين قالوا: «إنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَأَخْشُوهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا» الآية» رواه البخاري .



[٣٤]

**بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:**  
**﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ﴾**  
**﴿فَلَا يَأْمُنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَسِرُونَ﴾**

**وَقَوْلُهُ:** ﴿قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا  
 الظَّالِمُونَ﴾.

عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْكَبَائِرِ؟ فَقَالَ: الشُّرُكُ بِاللَّهِ، وَالْيَأسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ».

وَعَنْ أَبْنِ مَسْعُودٍ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ: «أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ:  
 الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ،  
 وَالْقُنُوتُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْيَأسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ».  
 رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَاقِ.



[٣٥]

## بَابُ

مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ الصَّبْرُ عَلَى أَقْدَارِ اللَّهِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ فَلَبَّهُ». قالَ عَلْقَمَةُ : «هُوَ الرَّجُلُ تُصِيبُهُ الْمُصِيبَةُ، فَيَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؛ فَيَرْضَى وَيُسَلِّمُ». وَفِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفَّرُونَ : الطَّغْوَى فِي النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ».

وَلَهُمَا : عَنْ أَبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ».

وَعَنْ أَنَسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :  
 إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ ؛ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ  
 فِي الدُّنْيَا .

وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ ؛ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ ،  
 حَتَّى يُوَافَّى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ : « إِنَّ عِظَمَ الْجَرَاءَ مَعَ  
 عِظَمِ الْبَلَاءِ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا  
 أَبْتَلَاهُمْ ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا ، وَمَنْ سَخَطَ  
 فَلَهُ السُّخْطُ » حَسَنَهُ التَّرْمِذِيُّ .



[٣٦]

## بَابُ

### مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَّاهُكُمْ إِلَهٌ وَحْدَهُ ﴾ الآية .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرُكِ ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي ؛ تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا : « أَلَا أُخِبِّرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ؟ قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : الشُّرُكُ الْخَفِيُّ - يَقُومُ الرَّجُلُ فَيُصَلِّي فَيَزِينُ صَلَاتَهُ ، لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرٍ رَجُلٌ - » رَوَاهُ أَحْمَدُ .

[٣٧]

## بَأْبُ

**مِنَ الشَّرِّ إِرَادَةُ الْإِنْسَانِ بِعَمَلِهِ الدُّنْيَا**

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا﴾ الْآيَتَيْنِ .

فِي الصَّحِيحِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعِسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ، تَعِسَّ عَبْدُ الدِّرْهَمِ، تَعِسَّ عَبْدُ الْخَمِيصَةِ، تَعِسَّ عَبْدُ الْخَمِيلَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ .

تَعِسَّ وَأَنْتَكَسَ، وَإِذَا شِيكَ فَلَا أُنْتَقَشَ .

طُوبَى لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِيهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشْعَثَ رَأْسَهُ، مُغْبَرَةً قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي

الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في  
الساقية كان في الساقية، إن أستاذن لم يؤذن  
له، وإن شفع لم يشفع».



[٣٨]

## بَابُ

**مَنْ أَطَاعَ الْعُلَمَاءَ وَالْأُمَرَاءَ  
 فِي تَحْرِيمِ مَا أَحَلَ اللَّهُ، وَتَحْلِيلِ مَا حَرَمَهُ؛  
 فَقَدِ اتَّخَذُوهُمْ أَرْبَابًا**

وَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : «يُوشِكُ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْكُمْ حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، أَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَقُولُونَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ! .»

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : «عَجِبْتُ لِقَوْمٍ عَرَفُوا الإِسْنَادَ وَصِحَّتَهُ يَذْهَبُونَ إِلَى رَأْيِ سُفِيَّانَ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿فَلَيَحْذِرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةً ﴿الآيَةَ،

أتدرىي ما الفتنة؟ الفتنة: الشرك؛ لعله إذا ردد بعض قوله أن يقع في قلبه شيءٌ من الزيف؛ فيهلك».

عن عدي بن حاتم رضي عنه: «أنه سمع النبي ﷺ يقرأ هذه الآية: ﴿أَتَخْذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾ الآية، فقلت له: إنما لستنا نعبدُهم، قال: أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه، ويحلون ما حرم الله فتحلونه؟ فقلت: بلى، قال: فتلك عبادتهم».

رواها أحْمَدُ، وَالْتَّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ.



[٣٩]

## بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ يَرْعَمُونَ أَنَّهُمْ أَمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الظَّاهِرَاتِ وَقَدْ أَمْرُوا وَأَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ الآيات

وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَخْنُ مُصْلِحُونَ﴾.

وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾.

وَقَوْلُهُ: ﴿أَفَحَمَّ الْجَنِحِيلَةَ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحَسَّ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقَنُونَ﴾.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى

يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ» قَالَ النَّوْوَيُّ  
 «حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رُوِيَّنَاهُ فِي كِتَابِ الْحُجَّةِ  
 بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ».

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: «كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ  
 الْمُنَافِقِينَ وَرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ خُصُومَةً، فَقَالَ  
 الْيَهُودِيُّ: نَتَحَاكَمُ إِلَى مُحَمَّدٍ - عَرَفَ أَنَّهُ لَا  
 يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ - .

وَقَالَ الْمُنَافِقُ: نَتَحَاكَمُ إِلَى الْيَهُودِ - لِعِلْمِهِ  
 أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ الرِّشْوَةَ - .

فَاتَّفَقَا عَلَى أَنْ يَأْتِيَا كَاهِنًا فِي جُهَيْنَةَ؛  
 فَيَتَحَاكَمَا إِلَيْهِ؛ فَنَزَلَتْ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ  
 يَرْعَمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ الآية.

وَقِيلَ : «نَزَّلْتُ فِي رَجُلَيْنِ أَخْتَصَّمَا ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : نَتَرَافَعُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَ الْآخَرُ : إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ . ثُمَّ تَرَافَعَا إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه ، فَذَكَرَ لَهُ أَحَدُهُمَا الْقِصَّةَ ، فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يَرْضَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَكَذِّلَكَ؟ ! قَالَ : نَعَمْ ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ ؛ فَقَتَلَهُ» .



[٤٠]

## بَابُ

### مَنْ جَحَدَ شَيْئاً مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ ﴾  
الآية .

فِي «صَاحِحِ البُخَارِيِّ» : عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتُرِيدُونَ أَنْ يُكَذِّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟! ». رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَاقِ : عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ اُبْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ اُبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً أَنْتَفَضَ لَمَّا سَمِعَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ وَسَلَّمَ فِي الصِّفَاتِ؛ أَسْتِنَكَارًا لِذَلِكَ، فَقَالَ : مَا فَرَقُ هَؤُلَاءِ؟ يَجِدُونَ رِقَةً عِنْدَ

مُحْكَمِهِ، وَيَهْلِكُونَ عِنْدَ مُتَشَابِهِ» أَنْتَهَى .  
 وَلَمَّا سَمِعَتْ قُرَيْشُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ  
 الرَّحْمَنَ؛ أَنْكَرُوا ذَلِكَ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ :  
 «وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ» .



[٤١]

## باب قول الله عَجَلَكُمْ ﴿يَعْرِفُونَ نَعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾

قال مجاهد ما معناه: «هو قول الرجل: هذا مالي، ورثته عن أبي». .

وقال عون بن عبد الله: «يقولون: لولا فلان؛ لم يكن كذا».

وقال ابن قتيبة: «يقولون: هذا بشفاعة آلهتنا».

وقال أبو العباس - بعد حديث زيد بن خالد رضي الله عنه الذي فيه: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ...»

الْحَدِيثُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ - : «وَهَذَا كَثِيرٌ فِي  
الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، يَذْمُمُ سُبْحَانَهُ مَنْ يُضِيفُ  
إِنْعَامَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَيُشْرِكُ بِهِ. قَالَ بَعْضُ  
السَّلَفِ : هُوَ كَقَوْلِهِمْ : كَانَتِ الرِّيحُ طَيِّبَةً،  
وَالْمَلَاحُ حَادِقًا» .

وَنَحْوُ هَذَا مِمَّا هُوَ جَارٍ عَلَى أَلْسِنَةِ كَثِيرٍ .



[٤٢]

**بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:**  
**﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾**

قالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ رضيَّاً عَنْهُ فِي الْآيَةِ: «الأندادُ هُوَ الشَّرُكُ، أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلَى صَفَافِ سَوْدَاءِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ: وَاللَّهِ وَحْيَا تِكَ يَا فُلَانَةُ وَحَيَا تِيِّ. وَتَقُولَ: لَوْلَا كَلْبُهُ هَذَا لَأَتَانَا اللُّصُوصُ، وَلَوْلَا البَطْ في الدَّارِ لَأَتَى اللُّصُوصُ. وَقَوْلُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئَتْ. وَقَوْلُ الرَّجُلِ: لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانُ، لَا تَجْعَلْ فِيهَا فُلَانُ.

هَذَا كُلُّهُ بِهِ شِرْكٌ» رَوَاهُ أَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ.

وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ؛ فَقَدْ كَفَرَ، أَوْ أَشْرَكَ» رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ.

وَقَالَ أَبْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا إِنْ أَحْلِفَ بِاللَّهِ كَاذِبًاً، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ بِغَيْرِهِ صَادِقًاً».

وَعَنْ حُذَيْفَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانُ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فُلَانُ» رَوَاهُ أَبُو دَاؤُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخْعَنِيِّ: «أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِكَ».

وَيُجَرِّزُ أَنْ يَقُولَ: بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ.

وَيَقُولُ: لَوْلَا اللَّهُ ثُمَّ فُلَانُ.

وَلَا تَقُولُوا: لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانُ».



[٤٣]

## بَأْبُ

**مَا جَاءَ فِيمَنْ لَمْ يَقْنَعْ بِالْحَلْفِ بِاللَّهِ**

عَنْ أَبْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
 «لَا تَحْلِفُوا بِابَائِكُمْ ، مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلَيَصُدُّقُ ،  
 وَمَنْ حُلِفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلَيَرْضَ ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ  
 فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ» رَوَاهُ أَبْنُ مَاجَهٍ بِسَنَدِ حَسَنٍ .



[٤٤]

## بَابُ

### قَوْلٌ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ

عَنْ قُتَيْلَةَ رَضِيَّاً عَنْهُ : «أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ؛ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، وَتَقُولُونَ: وَالكَعْبَةِ .

فَأَمْرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلِفُوا أَنْ يَقُولُوا: وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، وَأَنْ يَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شِئْتَ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ .

وَلَهُ أَيْضًا: عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَّاً عَنْهُ : «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، فَقَالَ: أَجَعَلْتَنِي لِلَّهِ نِدًّا؟! قُلْ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ» .

وَلَا بْنٌ مَاجِهٌ : عَنِ الطَّفَيْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَخِي عَائِشَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لِأَمْهَا - قَالَ : «رَأَيْتُ كَانِي أَتَيْتُ عَلَى نَفْرٍ مِنَ  
 الْيَهُودِ، فَقُلْتُ : إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ  
 تَقُولُونَ : عَزِيزٌ أَبْنُ اللَّهِ».

قَالُوا : وَأَنْتُمُ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ :  
 مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ .

ثُمَّ مَرَرْتُ بِنَفَرٍ مِنَ النَّصَارَى، فَقُلْتُ : إِنَّكُمْ  
 أَنْتُمُ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ : الْمَسِيحُ  
 أَبْنُ اللَّهِ .

قَالُوا : وَأَنْتُمُ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ :  
 مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ .

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ؛ أَخْبَرْتُ بِهَا مَنْ أَخْبَرْتُ ،

ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرْتُهُ؛ فَقَالَ: «هَلْ أَخْبَرْتَ بِهَا أَحَدًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: فَحَمَدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ طَفِيْلًا رَأَى رُؤْيَا أَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ مِنْكُمْ، وَإِنَّكُمْ قُلْتُمْ كَلِمَةً كَانَ يَمْنَعُنِي كَذَا وَكَذَا أَنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْهَا؛ فَلَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ».



[٤٥]

## بَابُ

**مَنْ سَبَ الدَّهْرَ؛ فَقَدْ آذَى اللَّهَ**

**وَقَوْلُ اللَّهِ:** ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاةُ الدُّنْيَا  
نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ الآية.

**فِي الصَّحِيحِ:** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
النَّبِيُّ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يُؤْذِينِي  
أَبْنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ أُقَلِّبُ  
اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ».

**وَفِي رِوَايَةِ:** «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ  
الدَّهْرُ».



[٤٦]

## بَابُ

### الْتَّسْمِي بِقَاضِي الْقُضَاةِ وَنَحْوِهِ

فِي الصَّحِيحِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ أَخْنَعَ أَسْمَمَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ يُسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ ; لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ». إِنَّ أَخْنَعَ أَسْمَمَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ يُسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ ; لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ».

قَالَ سُفِيَّانُ : «مِثْلُ شَاهَانْ شَاهْ». إِنَّ أَخْنَعَ أَسْمَمَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ يُسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ ; لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ».

وَفِي رِوَايَةِ أَغْيَاثِ بْنِ حَمْزَةَ : «أَغْيَاثُ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَخْبَثُهُ». إِنَّ أَخْنَعَ أَسْمَمَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ يُسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ ; لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ».

قَوْلُهُ : «أَخْنَعَ» يَعْنِي : أَوْضَعَ .



[٤٧]

## بَابُ

**أَحْتِرَامِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى،  
وَتَغْيِيرِ الْاسْمِ لِأَجْلِ ذَلِكَ**

عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يُكْنَى أَبَا<sup>رَبِيعَةَ</sup>  
الْحَكَمَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ  
الْحَكَمُ ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ» ، فَقَالَ : إِنَّ قَوْمِيِّ إِذَا  
أَخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنَيْ ، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ ،  
فَرَضِيَ كِلَا الفَرِيقَيْنِ ، فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ هَذَا !  
فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟ قُلْتُ : شُرَيْحٌ ، وَمُسْلِمٌ ،  
وَعَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟ قُلْتُ : شُرَيْحٌ ،  
قَالَ : فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاؤُدَ ، وَغَيْرُهُ .



[٤٨]

## بَابُ

مَنْ هَزَلَ بِشَيْءٍ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ،  
أَوِ الْقُرْآنِ، أَوِ الرَّسُولِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ لَيَقُولُنَّ  
إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَأَبِيئِرْهُ وَرَسُولِهِ  
كُنْتُمْ تَسْتَهِزُونَ \* لَا تَعْنِذُرُوا فَدَكْفُرُتُمْ بَعْدَ إِيمَنِكُوكُ ﴾ .

عَنِ أَبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ،  
وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَقَتَادَةَ - دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ  
فِي بَعْضٍ - : « أَنَّهُ قَالَ رَجُلٌ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ :  
مَا رَأَيْنَا مِثْلَ قُرَائِنَا هَؤُلَاءِ؛ أَرْغَبَ بُطْوَنًا، وَلَا  
أَكْذَبَ أَلْسُنًا، وَلَا أَجْبَنَ عِنْدَ الْلَّقَاءِ - يَعْنِي :  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ الْقُرَاءَ - .

فَقَالَ لَهُ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ : كَذَبْتَ؛ وَلَكِنَّكَ

مُنَافِقٌ، لَا خَيْرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَهَبَ عَوْفٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرُهُ، فَوَجَدَ الْقُرْآنَ قَدْ سَبَقَهُ.

فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَرْتَهُ وَرَكِبَ نَاقَتِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ وَنَتَحَدَّثُ حَدِيثَ الرَّكْبِ؛ نَقْطَعُ بِهِ عَنَّا الطَّرِيقَ.

قَالَ أَبْنُ عُمَرَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ؛ مُتَعَلِّقاً بِنِسْعَةِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ الْحِجَارَةَ تَنْكُبُ رِجْلِيَّهُ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾، فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿أَبِيَّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾؛ مَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ، وَمَا يَزِيدُهُ عَلَيْهِ».



[٤٩]

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:  
 وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ  
 مَسْتَهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي ﴿الآية﴾

قال مجاهد: «هذا بعملي، وأنا محقوق به». .  
 وقال ابن عباس: «يريد: من عندي». .  
 وقوله: ﴿قال إنما أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ﴾ .  
 قال قتادة: «على علم مني بوجوه المكاسب». .  
 وقال آخرون: «على علم من الله أني له أهل». .  
 وهذا معنى قول مجاهد: «أُوتِيتُهُ عَلَى شَرَفٍ». .  
 وعن أبي هريرة رضي عنه: أنه سمع

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ ثَلَاثَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصَ، وَأَقْرَعَ، وَأَعْمَى، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيهِمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَأَتَى الْأَبْرَصَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْنٌ حَسَنٌ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِي الَّذِي قَدْ قَدِرَنِي النَّاسُ.

قَالَ: فَمَسَحَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ قَدْرُهُ، وَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا، وَجِلْدًا حَسَنًا، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبْلُ أَوِ الْبَقَرُ - شَكَّ إِسْحَاقُ -. فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشْرَاءَ، وَقَالَ: بَارِكْ اللَّهُ لَكَ فِيهَا.

قَالَ: فَأَتَى الْأَقْرَعَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِي الَّذِي قَدْ قَدِرَنِي النَّاسُ.

قال: فَمَسَحَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ، وَأُعْطِيَ شَعْرًا حَسَنًا، قال: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قال: البَقَرُ أَوِ الْإِبْلُ. فَأُعْطِيَ بَقَرَةً حَامِلًا، وَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا.

قال: فَأَتَى الْأَغْمَى، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قال: أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي، فَأُبَصِّرَ بِهِ النَّاسَ.

قال: فَمَسَحَهُ، فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ، قال: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قال: الغَنَمُ. فَأُعْطِيَ شَاءَ وَالِدًا.

فَأَنْتَجَ هَذَا، وَوَلَدَ هَذَا؛ فَكَانَ لِهَذَا وَادِ مِنَ الْإِبْلِ، وَلِهَذَا وَادِ مِنَ الْبَقَرِ، وَلِهَذَا وَادِ مِنَ الغَنَمِ.

قَالَ : ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ  
وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ مِسْكِينٌ ، قَدِ انْقَطَعَتْ بِي  
الْحِبَالُ فِي سَفَرِي ؛ فَلَا بَلَاغٌ لِي الْيَوْمَ إِلَّا  
بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ  
الْحَسَنَ ، وَالْحِلْدَ الْحَسَنَ ، وَالْمَالَ ، بَعِيرًا  
أَتَبْلُغُ بِهِ فِي سَفَرِي ، فَقَالَ : الْحُقُوقُ كَثِيرَةٌ .  
فَقَالَ لَهُ : كَانَّنِي أَغْرِفُكَ ! أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ  
يَقْدِرُكَ النَّاسُ ؟ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ ؟ !  
فَقَالَ : إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ  
كَابِرٍ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا ؛ فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى  
مَا كُنْتَ .

قَالَ : وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ،  
فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا ، وَرَدَ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا

رَدَ عَلَيْهِ هَذَا، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًاً؛ فَصَرِّكَ  
اللهُ إِلَى مَا كُنْتَ.

قَالَ: وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ،  
فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ، أَنْقَطَعْتُ بِي  
الْحِبَالُ فِي سَفَرِي؛ فَلَا بَلَاغٌ لِي الْيَوْمَ إِلَّا  
بِاللهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَ عَلَيْكَ  
بَصَرَكَ، شَاءَ أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي.

فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَ اللَّهُ إِلَيَّ  
بَصَرِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ، فَوَاللهِ  
لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخْذَتَهُ لِلَّهِ.

فَقَالَ: أَمْسِكْ مَالَكَ؛ فَإِنَّمَا أَبْتُلِيْتُمْ؛ فَقَدْ  
رُضِيَ عَنْكَ، وَسُخِطَ عَلَى صَاحِبِكَ» أَخْرَجَاهُ.



[٥٠]

## بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿فَلَمَّا أَتَنَاهُمَا صَلِحًا جَعَلَاهُ شُرَكَةً  
فِيمَا أَتَنَاهُمَا﴾ الآيَةُ

قالَ أَبْنُ حَزْمٍ: «أَتَفَقُوا عَلَى تَحْرِيمِ كُلِّ أَسْمٍ مُعَبَّدٍ لِغَيْرِ اللَّهِ؛ كَعَبْدٍ عَمْرُو، وَعَبْدِ الْكَعْبَةِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، حَاشَا عَبْدِ الْمُطَّلِبِ».

وَعَنِ أَبْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي الآيَةِ؛ قَالَ: «لَمَّا تَغَشَّاهَا آدُمُ؛ حَمَلَتْ، فَأَتَاهُمَا إِبْلِيسُ، فَقَالَ: إِنِّي صَاحِبُكُمَا الَّذِي أَخْرَجْتُكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ، لَتُطِيعَنِي أَوْ لَاَ جُعَلَنَّ لَهُ قَرْنَيْ أَيْلٌ، فَيَخْرُجُ مِنْ بَطْنِكِ، فَيَسْقُهُ، وَلَا فَعَلَنَّ، وَلَا فَعَلَنَّ - يُخَوِّفُهُمَا -، سَمِّيَاهُ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَأَبَيَا أَنْ يُطِيعَاهُ، فَخَرَجَ مَيْتًا.

ثُمَّ حَمَلْتُ، فَأَتَاهُمَا فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ، فَأَبَيَا  
أَنْ يُطِيعَاهُ، فَخَرَجَ مَيْتًا.

ثُمَّ حَمَلْتُ، فَأَتَاهُمَا فَذَكَرَ لَهُمَا، فَأَدْرَكَهُمَا  
حُبُّ الْوَلَدِ، فَسَمَّيَاهُ عَبْدَ الْحَارِثِ؛ فَذَلِكَ  
قَوْلُهُ: «جَعَلَاهُ شُرَكَاءَ فِيمَا أَتَاهُمَا» رَوَاهُ  
ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ.

وَلَهُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ: عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:  
«شُرَكَاءَ فِي طَاعَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي عِبَادَتِهِ».

وَلَهُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ: عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ:  
«لَئِنْ أَتَيْنَا صَنِلَحًا»؛ قَالَ: أَشْفَقَا أَلَا يَكُونَ  
إِنْسَانًا».

وَذِكْرُ مَعْنَاهُ: عَنِ الْحَسَنِ، وَسَعِيدٍ،  
وَغَيْرِهِمَا.



[٥١]

**بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:**  
**وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا**  
**وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ** ﴿الآية

ذَكَرَ أَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ: عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «**يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ**» : يُشْرِكُونَ».

وَعَنْهُ: «**سَمِّوَا الْلَّاتَ مِنَ الْإِلَهِ، وَالْعُزَّى مِنَ الْعَزِيزِ**».

وَعَنِ الْأَعْمَشِ: «**يُدْخِلُونَ فِيهَا مَا لَيْسَ مِنْهَا**».



[٥٢]

## بَابُ

### لَا يُقَالُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ

فِي الصَّحِيحِ: عَنْ أَبْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: «كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ؛ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْفُلَانِ، فَقَالَ النَّبِيُّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ».



[٥٣]

## بَابُ

**قَوْلٍ: اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ**

فِي الصَّحِيحِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ أَرْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمُ الْمَسَأَلَةَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُكْرَهٌ لَهُ». وَلِمُسْلِمٍ: «وَلِيُعَظِّمُ الرَّغْبَةَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظِمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ».



[٥٤]

## بَابُ

### لَا يَقُولُ: عَبْدِي وَأَمَتِي

فِي الصَّحِيحِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: أَطْعِمُ رَبَّكَ، وَضَّئِّعُ رَبَّكَ، وَلَيَقُولُ: سَيِّدِي وَمَوْلَايَ. وَلَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأَمَتِي، وَلَيَقُولُ: فَتَاهِي وَفَتَاهِي وَغُلَامِي». .



[٥٥]

## بَابُ

لَا يُرِدُّ مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ

عَنِ الْبَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 «مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِذُّوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ  
 إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَحْدُوا مَا  
 تُكَافِئُوهُ؛ فَأَدْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ  
 كَافَأْتُمُوهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاؤُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، بِإِسْنَادٍ  
 صَحِيحٍ .



[٥٦]

## بَابُ

لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةُ

عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
«لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةُ» رَوَاهُ أَبُو دَاؤُدَ .



[٥٧]

## بَابُ

### مَا جَاءَ فِي اللَّوْ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنْ أَلْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلَنَا هَهُنَا﴾ .  
 وَقَوْلُهُ : ﴿الَّذِينَ قَاتَلُوا لِإِخْرَاهِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ الآيَةِ .

فِي الصَّحِيحِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَسِلْطَانَهُ قَالَ : «أَخْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَأَسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَلَا تَعْجِزْ .

وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ : لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ ; كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ : قَدَرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَّ؛ فَإِنَّ لَوْ تَفَتَّحْ عَمَلَ الشَّيْطَانَ» .



[٥٨]

## بَابُ

### النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الرِّيحِ

عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَسْبُوا الرِّيحَ ; فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ ؛ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا ، وَخَيْرِ مَا أُمِرْتُ بِهِ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ ، وَشَرِّ مَا فِيهَا ، وَشَرِّ مَا أُمِرْتُ بِهِ » صَحَّحَهُ التَّرْمِذِيُّ .



[٥٩]

## بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿يَأْتُنُوكُم بِاللَّهِ عِنْدَ الْحَقِيقَةِ ظَنَّ الْجَهْلِيَّةِ  
 يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنْ أَلْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ  
 أَلْأَمْرَ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ الآية

وقوله: ﴿أَظَاهَانِينَ بِاللَّهِ ظَنَ السَّوءَ عَلَيْهِمْ  
 دَائِرَةُ السَّوءِ﴾ الآية.

قال ابن القيم - في الآية الأولى - : «فسرَ هذا الظنُّ بِأنَّه سُبْحانَه لَا يَنْصُرُ رَسُولَهُ، وَأَنَّ أَمْرَهُ سَيَضْمِنُ حَلًّا، وَفُسِّرَ بِظَنِّهِمْ أَنَّ مَا أَصَابَهُمْ لَمْ يَكُنْ بِقَدْرِ اللَّهِ وَحْكُمَتِهِ.

فَفُسِّرَ بِإِنْكَارِ الْحِكْمَةِ، وَإِنْكَارِ الْقَدْرِ،  
 وَإِنْكَارِ أَنْ يُتَمَّ أَمْرَ رَسُولِهِ، وَأَنْ يُظْهِرَهُ عَلَى

الدِّين كُلُّهُ، وَهَذَا هُوَ ظَنُّ السَّوْءِ الَّذِي ظَنَّهُ  
الْمُنَافِقُونَ وَالْمُسْرِكُونَ فِي سُورَةِ الْفَتْحِ.

وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا ظَنُّ السَّوْءِ؛ لِأَنَّهُ ظَنٌّ غَيْرٌ  
مَا يَلِيقُ بِهِ سُبْحَانَهُ، وَمَا يَلِيقُ بِحِكْمَتِهِ  
وَحَمْدِهِ، وَوَعْدِهِ الصَّادِقِ.

فَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يُدِيلُ الْبَاطِلَ عَلَى الْحَقِّ إِدَالَةً  
مُسْتَقِرَّةً يَضْمَمِحِلُّ مَعَهَا الْحَقُّ، أَوْ أَنْكَرَ أَنْ  
يَكُونَ مَا جَرَى بِقَضَائِهِ وَقَدْرِهِ، أَوْ أَنْكَرَ أَنْ  
يَكُونَ قَدْرُهُ لِحِكْمَةٍ بَالِغَةٍ يَسْتَحِقُ عَلَيْهَا  
الْحَمْدَ؛ بَلْ زَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ لِمَشِيَّةٍ مُجَرَّدةٍ؛  
﴿ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوْلُلِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾.

وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَظْنُونَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ فِيمَا  
يَخْتَصُّ بِهِمْ، وَفِيمَا يَفْعَلُهُ بِغَيْرِهِمْ، وَلَا يَسْلُمُ

مِنْ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَأَسْمَاءُهُ وَصِفَاتِهِ،  
وَمُوْجَبٌ حِكْمَتِهِ وَحَمْدِهِ.

فَلَيَعْتَنِ الْلَّيْبُ النَّاصِحُ لِنَفْسِهِ بِهَذَا، وَلْيَتُبْ  
إِلَى اللَّهِ، وَيَسْتَغْفِرُهُ مِنْ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ ظَنَ السَّوْءِ.  
وَلَوْ فَتَشْتَ مِنْ فَتَشْتَ؛ لَرَأَيْتَ عِنْدَهُ تَعْنُتًا  
عَلَى الْقَدَرِ وَمَلَامَةً لَهُ، وَأَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ  
يَكُونَ كَذَا وَكَذَا؛ فَمُسْتَقِلٌّ وَمُسْتَكْثِرٌ، وَفَتَشْ  
نَفْسَكَ هَلْ أَنْتَ سَالِمٌ؟

فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ  
وَإِلَّا فَإِنِّي لَا إِخَالُكَ نَاجِيَا».



[٦٠]

## بَابُ

### مَا جَاءَ فِي مُنْكِرِي الْقَدْرِ

وَقَالَ أَبْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما : « وَالَّذِي نَفْسُ أَبْنِ عُمَرَ  
بِيَدِهِ ! لَوْ كَانَ لِأَحَدِهِمْ مِثْلُ أَحُدِ ذَهَبًا ، ثُمَّ  
أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ مَا قَبْلَهُ اللَّهُ مِنْهُ ، حَتَّى  
يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ ، ثُمَّ أَسْتَدَلَ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
الإِيمَانُ : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ،  
وَرُسُلِهِ ، وَاليَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ  
وَشَرِّهِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه أنه قال  
لِأَبْنِيهِ : « يَا بُنَيَّ ! إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ الإِيمَانِ  
حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطَبَكَ ،

وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ:  
الْقَلْمَ، فَقَالَ لَهُ: أَكْتُبْ، فَقَالَ: رَبْ! وَمَاذَا  
أَكْتُبْ؟ قَالَ: أَكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى  
تَقُومَ السَّاعَةُ.

يَا بُنَيَّ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ  
مَاتَ عَلَى عَيْرٍ هَذَا؛ فَلَيْسَ مِنِّي». .  
وَفِي رِوَايَةِ لِأَحْمَدَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ  
اللَّهُ: الْقَلْمَ، ثُمَّ قَالَ: أَكْتُبْ، فَجَرَى فِي تِلْكَ  
السَّاعَةِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

وَفِي رِوَايَةِ لِابْنِ وَهْبٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«فَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدْرِ خَيْرٌ وَشَرٌّ؛ أَخْرَقَهُ اللَّهُ  
بِالنَّارِ».

وَفِي «الْمُسْنَدِ، وَالسُّنْنَ» : عَنْ أَبْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ : «أَتَيْتُ أَبَيَّ بْنَ كَعْبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ : فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدْرِ؛ فَحَدَّثَنِي بِشَيْءٍ، لَعَلَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ مِنْ قَلْبِي ، فَقَالَ : لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحْدِي ذَهَبًا ؛ مَا قَبْلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا ؛ لَكُنْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ .

قَالَ : فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، وَحُذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ، وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؛ فَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي بِمِثْلِ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «صَحِيقَه» .



[٦١]

## بَابُ

### مَا جَاءَ فِي الْمُصَوَّرِينَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخْلُقِي؛ فَلَيَخْلُقُوا ذَرَّةً، أَوْ لَيَخْلُقُوا حَبَّةً، أَوْ لَيَخْلُقُوا شَعِيرَةً» أَخْرَجَاهُ.

وَلَهُمَا: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَشَدُ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الَّذِينَ يُضَاهِئُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ». .

وَلَهُمَا: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّ مُصَوَّرٍ فِي النَّارِ، يُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوْرَهَا نَفْسٌ يُعَذَّبُ بِهَا فِي جَهَنَّمَ».

وَلَهُمَا : عَنْهُ مَرْفُوعًا : «مَنْ صَوَّرَ  
صُورَةً فِي الدُّنْيَا ؛ كُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ ،  
وَلَيْسَ بِنَافِخٍ» .

وَلِمُسْلِمٍ : عَنْ أَبِي الْهَيَاجِ قَالَ : «قَالَ لِي  
عَلَيْيٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ  
رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا تَدَعَ صُورَةً إِلَّا طَمَسْتَهَا ،  
وَلَا تَقْرَأْ مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ» .



[٦٢]

## بَابُ

### مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ الْحَلِفِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَاحْفَظُوا أَيمَنَكُمْ ». عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْحَلْفُ مَنْفَقَةٌ لِلسلعةِ، مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ » أَخْرَجَاهُ . وَعَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه مَرْفُوعًا : « ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » : أَشَيْمَطُ زَانِ، وَعَائِلٌ مُسْتَكِيرٌ، وَرَجُلٌ جَعَلَ اللَّهَ بِضَاعَتَهُ؛ لَا يَشْتَرِي إِلَّا بِيَمِينِهِ، وَلَا يَبْيَعُ إِلَّا بِيَمِينِهِ » رَوَاهُ الطَّبرَانِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ .

وَفِي الصَّحِيفَةِ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنَيْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلْوَنَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلْوَنَهُمْ - قَالَ عِمْرَانُ : فَلَا أَدْرِي أَذَكَرَ بَعْدَ قَرْنَيْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَاتِ؟ -، ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهِدُونَ، وَيَخْوُنُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ، وَيَنْدِرُونَ وَلَا يُوفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمْنُ» .

وَفِيهِ : عَنِ أَبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنَيْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلْوَنَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلْوَنَهُمْ، ثُمَّ يَحِيُّهُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةً أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ» .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : «كَانُوا يَضْرِبُونَا عَلَى الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ، وَنَحْنُ صِغَارٌ» .



[٦٣]

## بَابُ

**مَا جَاءَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ نَبِيِّهِ  
وَقَوْلُهُ : ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا  
نَقْضُوا الْأَيْمَنَ بَعْدَ تَوْكِيدهَا﴾ الآية.**

عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ  
إِذَا أَمْرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ؛ أَوْ صَاهٌ  
بِتَقْوَى اللَّهِ، وَمَنْ مَعْهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا،  
ثُمَّ قَالَ: أَغْرِرُوا بِسْمِ اللَّهِ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ،  
قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، أَغْرِرُوا وَلَا تَغْلُوا، وَلَا  
تَغْدِرُوا، وَلَا تُمْثِلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا.

وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ؛ فَادْعُهُمْ  
إِلَى ثَلَاثٍ خِصَالٍ - أَوْ خِلَالٍ -، فَإِيَّاهُنَّ مَا  
أَجَابُوكَ؛ فَأَفْبِلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ.

ثُمَّ أَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ أَجَابُوكَ،  
فَاقْبِلْ مِنْهُمْ.

ثُمَّ أَدْعُهُمْ إِلَى التَّحْوُلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ  
الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ،  
فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى  
الْمُهَاجِرِينَ.

فَإِنْ أَبَوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا؛ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ  
يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ  
حُكْمُ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ،  
وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ؛ إِلَّا  
أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ.

فَإِنْ هُمْ أَبَوا؛ فَأَسْأَلْهُمُ الْحِزْيَةَ؛ فَإِنْ هُمْ  
أَجَابُوكَ؛ فَاقْبِلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ.

إِنْ هُمْ أَبْوَا؛ فَأَسْتَعْنُ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ.  
 وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ، فَأَرَادُوكَ أَنْ  
 تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ؛ فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ  
 ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا ذِمَّةَ نَبِيِّهِ، وَلِكِنْ أَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ  
 وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ، فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّمَكُمْ  
 وَذِمَّمَ أَصْحَابِكُمْ، أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا  
 ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ.  
 وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ، فَأَرَادُوكَ أَنْ  
 تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ؛ فَلَا تُنْزِلَهُمْ عَلَى  
 حُكْمِ اللَّهِ، وَلِكِنْ أَنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِكَ؛ فَإِنَّكَ  
 لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ، أَمْ لَا»  
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ.



[٦٤]

## بَابُ

### مَا جَاءَ فِي الْإِقْسَامِ عَلَى اللَّهِ

عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «قَالَ رَجُلٌ : وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ ذِيْكَ : مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَلَا أَغْفِرَ لِفُلَانِ؟ إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ الْقَائِلَ رَجُلٌ عَابِدٌ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : تَكَلَّمْ بِكَلِمَةٍ أَوْ بَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ» .



[٦٥]

## بَابُ

**لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ**

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قال: «جاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَهِكْتُ الْأَنْفُسُ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، وَهَلَكَ الْأَمْوَالُ؛ فَأَسْتَسْقِ لَنَا رَبَّكَ، فَإِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ، وَبِكَ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ لَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! سُبْحَانَ اللَّهِ! فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ أَصْحَاحِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ! أَتَدْرِي مَا اللَّهُ؟ إِنَّ شَأنَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّهُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ . . .» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.



[٦٦]

## بَابُ

### مَا جَاءَ فِي حِمَایَةِ النَّبِيِّ وَسَدِّهِ طُرْقَ الشَّرِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السُّخِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:  
«أَنْظَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ وَسَادَهُ، فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، فَقَالَ:  
السَّيِّدُ اللَّهُ، قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا  
طَوْلًا، فَقَالَ: قُولُوا بِقُولِكُمْ أَوْ بَعْضِ قُولِكُمْ،  
وَلَا يَسْتَجِرِنَّكُمُ الشَّيْطَانُ» رَوَاهُ أَبُو دَاؤُدَ بِسَنَدٍ  
جَيِّدٍ.

وَعَنْ أَنَّسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ نَاسًا قَالُوا: يَا  
رَسُولَ اللَّهِ! يَا خَيْرَنَا وَأَبْنَ خَيْرَنَا! وَسَيِّدَنَا

وَأَبْنَ سَيِّدِنَا ! فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قُولُوا بِقَوْلِكُمْ ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ ، أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، مَا أُحِبُّ أَنْ تَرَفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ عَجَّلَ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ .



[٦٧]

## بَابُ

مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا  
بَقَضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ الآية

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: « جاءَ حَبْرٌ مِنَ الْأَخْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدًا! إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَى إِصْبَعٍ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ؛ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ

حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴿الآية﴾.

وَفِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ: «وَالجِبالُ وَالشَّجَرُ  
عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ،  
أَنَا اللَّهُ».

وَفِي رِوَايَةِ لِلْبُخَارِيِّ: «يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ  
عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءُ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ،  
وَسَائِرُ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ» أَخْرَجَاهُ.

وَلِمُسْلِمٍ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: «يَظُوِي  
اللَّهُ السَّمَوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ  
الْيُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَارُونَ؟  
أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَظُوِي الْأَرَضِينَ السَّبْعَ، ثُمَّ  
يَأْخُذُهُنَّ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ  
الْجَبَارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟».

وَرُوِيَّ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ فِي كَفْرِ الرَّحْمَنِ؛ إِلَّا كَخَرْدَلَةٍ فِي يَدِ أَحَدِكُمْ». وَقَالَ أَبْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، أَخْبَرَنَا أَبْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ أَبْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ فِي الْكُرْسِيِّ؛ إِلَّا كَدَرَاهِمَ سَبْعَةِ أُلْقِيَتْ فِي تُرْسٍ». قَالَ: وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا الْكُرْسِيُّ فِي الْعَرْشِ؛ إِلَّا كَحَلْقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ أُلْقِيَتْ بَيْنَ ظَهَرَيْ فَلَاءِ الْأَرْضِ».

وَعَنْ أَبْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قال: «بَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالَّتِي تَلِيهَا خَمْسُ مِئَةٍ عَامٍ».

وَبَيْنَ كُلَّ سَمَاءٍ خَمْسُ مِئَةٍ عَامٍ .  
 وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْكُرْسِيِّ خَمْسُ مِئَةٍ عَامٍ .  
 وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَالْمَاءِ خَمْسُ مِئَةٍ عَامٍ .  
 وَالْعَرْشُ فَوْقَ الْمَاءِ .  
 وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِكُمْ » أَخْرَجَهُ أَبْنُ مَهْدِيٍّ : عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .  
 « وَرَوَاهُ بْنَ حَوْهُ الْمَسْعُودِيُّ : عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ ، قَالَ : « وَلَهُ طُرُقٌ » .

وَعَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « هَلْ تَذَرُونَ كَمْ بَيْنَ

**السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ؟ قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ،**  
**قَالَ : بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسٍ مِئَةٌ سَنَةٌ .**  
**وَمِنْ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسٍ مِئَةٌ**  
**سَنَةٌ .**  
**وَكِثْفُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسٍ مِئَةٌ سَنَةٌ .**  
**وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْعَرْشِ بَحْرٌ ، بَيْنَ**  
**أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .**  
**وَاللَّهُ تَعَالَى فَوْقَ ذَلِكَ ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ**  
**مِنْ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاؤِدَ وَغَيْرُهُ .**  
**وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ .**

\* \* \*

**تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ**



## فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

٥	.....	<b>الْمُقَدَّمَةُ</b>
١١	.....	<b>أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِحِفْظِ الْمُتُونَ</b>
١٥	.....	<b>أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِمُرَاجَعَةِ الْمُتُونَ</b>
١٩	.....	<b>شُرُوحَاتٌ مُقْتَرَّةٌ لِلْمُتُونَ</b>
٢١	.....	<b>كُتُبٌ مُقْتَرَّةٌ لِلقراءَةِ</b>
٢٣	.....	<b>تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ وَالْغُلْمَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ</b>
٢٤	.....	<b>النُّسُخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ المَتنِ</b>
٢٦	.....	<b>أَحْكَامُ النُّونِ السَّاِكِنَةِ وَالثَّنَوِينِ</b>
٢٨	.....	<b>أَحْكَامُ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ</b>
٢٩	.....	<b>أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاِكِنَةِ</b>

٣٠	أَحْكَامُ لَامِ «أَلْ»، وَلَامِ الْفِعْلِ
٣٢	فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ
٣٣	أَقْسَامُ الْمَدِّ
٣٥	أَحْكَامُ الْمَدِّ مَعَ الْهَمْزَةِ
٣٧	أَقْسَامُ الْمَدِّ الْلَّازِمِ
٣٩	[خَاتِمَةٌ]
٤١	شُرُوطُ الصَّلَاةِ وَأَرْكَانُهَا وَوَاجِبَاتُهَا
٤٢	النُّسُخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ الْمَتْنِ
٤٣	شُرُوطُ الصَّلَاةِ
٥٦	أَرْكَانُ الصَّلَاةِ
٧٠	الوَاجِبَاتُ
٧٣	كِتَابُ التَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعَبْدِ

٧٥	النَّسْخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ الْمَتْنِ
٧٧	[١] كِتَابُ التَّوْحِيدِ
٨٠	[٢] بَابُ فَضْلِ التَّوْحِيدِ وَمَا يُكَفِّرُ مِنَ الذُّنُوبِ
٨٣	[٣] بَابُ مَنْ حَقَّقَ التَّوْحِيدَ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ
٨٦	[٤] بَابُ الْخَوْفِ مِنَ الشَّرِكِ
٨٨	[٥] بَابُ الدُّعَاءِ إِلَى شَهَادَةِ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٩١	[٦] بَابُ تَقْسِيرِ التَّوْحِيدِ وَشَهَادَةِ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٩٣	[٧] بَابُ مِنَ الشَّرِكِ لُبْسُ الْحَلْقَةِ وَالْخَيْطِ وَنَحْوِهِمَا ؛ لِرَفْعِ الْبَلَاءِ أَوْ دَفْعِهِ
٩٥	[٨] بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّقَى وَالْتَّمَائِمِ

- [٩] بَابُ مَنْ تَبَرَّكَ بِشَجَرَةٍ أَوْ حَجَرٍ ..... وَنَحْوِهِمَا ٩٨
- [١٠] بَابُ مَا جَاءَ فِي الذِّبْحِ لِغَيْرِ اللَّهِ ١٠٠
- [١١] بَابُ لَا يُذْبَحُ لِلَّهِ بِمَكَانٍ يُذْبَحُ فِيهِ ..... لِغَيْرِ اللَّهِ ١٠٢
- [١٢] بَابُ مِنَ الشُّرُكِ النَّذْرُ لِغَيْرِ اللَّهِ ١٠٤
- [١٣] بَابُ مِنَ الشُّرُكِ الْأَسْتِعَاذَةُ بِغَيْرِ اللَّهِ ١٠٥
- [١٤] بَابُ مِنَ الشُّرُكِ أَنْ يَسْتَغْيِثَ بِغَيْرِ اللَّهِ، ..... أَوْ يَدْعُوَ غَيْرَهُ ١٠٦
- [١٥] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ \* وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا﴾ ..... الآية ١٠٨

- [١٦] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ حَقٌّ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ أَعْلَمُ الْكَبِيرِ ﴾ ..... ١١١
- [١٧] بَابُ الشَّفَاعَةِ ..... ١١٤
- [١٨] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحَبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ ..... ١١٧
- [١٩] بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ سَبَبَ كُفْرِ بَنِي آدَمَ وَتَرَكِهِمْ دِينَهُمْ هُوَ الْغُلُوُّ فِي الصَّالِحِينَ ..... ١١٩
- [٢٠] بَابُ مَا جَاءَ مِنَ التَّعْلِيقِ فِيمَنْ عَبَدَ اللَّهَ عِنْدَ قَبْرِ رَجُلٍ صَالِحٍ ؛ فَكَيْفَ إِذَا عَبَدَهُ؟ ! ..... ١٢٢
- [٢١] بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْغُلُوُّ فِي قُبُورِ الصَّالِحِينَ يُصَيِّرُهَا أَوْثَانًا تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ..... ١٢٦

- [٢٢] بَابُ مَا جَاءَ فِي حِمَایةِ الْمُضْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
جَنَابَ التَّوْحِيدِ، وَسَدَّهُ كُلَّ طَرِيقٍ يُوصِلُ  
إِلَى الشُّرُكِ ..... ١٢٨
- [٢٣] بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَعْبُدُ  
الْأَوْثَانَ ..... ١٣٠
- [٢٤] بَابُ مَا جَاءَ فِي السُّحْرِ ..... ١٣٤
- [٢٥] بَابُ بَيَانِ شَيْءٍ مِّنْ أَنْوَاعِ السُّحْرِ ..... ١٣٧
- [٢٦] بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكُهَّاَنِ وَنَحْوِهِمْ ..... ١٣٩
- [٢٧] بَابُ مَا جَاءَ فِي النُّشْرَةِ ..... ١٤٢
- [٢٨] بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطْلِيرِ ..... ١٤٤
- [٢٩] بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّنْجِيمِ ..... ١٤٧
- [٣٠] بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ بِالْأَنْوَاءِ ..... ١٤٩

- [٣١] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَمِنَ النَّاسِ  
مَنْ يَتَحَدَّدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُجْبِيُهُمْ كَحْبُ اللَّهِ» ١٥١
- [٣٢] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّمَا ذَلِكُمْ  
الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ  
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» ١٥٣
- [٣٣] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا  
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» ١٠٥
- [٣٤] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «أَفَأَمْنُوا  
مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمُنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ  
الْخَسِرُونَ» ١٥٦
- [٣٥] بَابُ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ الصَّابِرُ عَلَى  
أَقْدَارِ اللَّهِ ١٥٧
- [٣٦] بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ ١٥٩

[٣٧] بَابُ مِنَ الشُّرُكِ إِرَادَةُ الْإِنْسَانِ بِعَمَلِهِ

١٦٠ ..... الْدُّنْيَا

[٣٨] بَابُ مِنْ أَطَاعَ الْعُلَمَاءَ وَالْأُمَرَاءَ فِي

تَحْرِيمِ مَا أَحَلَ اللَّهُ، وَتَحْلِيلِ مَا حَرَّمَهُ؛ فَقَدِ

١٦٢ ..... أَتَخَذَهُمْ أَرْبَابًا

[٣٩] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿أَلَمْ تَرِ إِلَى

الَّذِينَ يَرْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا

أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاَكِمُوا إِلَى الظَّغْوَتِ

١٦٤ ..... وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ الآيات

[٤٠] بَابُ مِنْ جَحَدَ شَيْئاً مِنَ الْأَسْمَاءِ

١٦٧ ..... وَالصِّفَاتِ

[٤١] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ

١٦٩ ..... اللَّهِ ثُمَّ يُنِكِرُونَهَا﴾

- [٤٢] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾  
١٧١.....
- [٤٣] بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ لَمْ يَقْنَعْ بِالحَلْفِ بِاللَّهِ  
١٧٤.....
- [٤٤] بَابُ قَوْلٍ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ  
١٧٥.....
- [٤٥] بَابُ مَنْ سَبَ الدَّهْرَ ؟ فَقَدْ آذَى اللَّهَ  
١٧٨.....
- [٤٦] بَابُ التَّسْمِيِّ بِقَاضِي الْقُضَاةِ وَنَحْوِهِ  
١٧٩.....
- [٤٧] بَابُ احْتِرَامِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَتَغْيِيرِ الْاسْمِ لِأَجْلِ ذَلِكَ  
١٨٠.....
- [٤٨] بَابُ مَنْ هَزَلَ بِشَيْءٍ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ ، أَوِ الْقُرْآنِ ، أَوِ الرَّسُولِ  
١٨١.....
- [٤٩] بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

- ﴿وَلِئِنْ أَذْفَنَهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتُهُ  
لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي﴾ الآية ١٨٣
- [٥٠] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا  
صَلِّحَا جَعَلَاهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ الآية ١٨٨
- [٥١] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ  
الْخُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي  
أَسْمَائِهِ﴾ الآية ١٩٠
- [٥٢] بَابُ لَا يُقَالُ : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ١٩١
- [٥٣] بَابُ قَوْلِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ١٩٢
- [٥٤] بَابُ لَا يَقُولُ : عَبْدِي وَأَمْتَي ١٩٣
- [٥٥] بَابُ لَا يُرَدُّ مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ ١٩٤
- [٥٦] بَابُ لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةُ ١٩٥

- [٥٧] بَابُ مَا جَاءَ فِي اللَّوَّ ..... ١٩٦
- [٥٨] بَابُ النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الرِّيحِ ..... ١٩٧
- [٥٩] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَظْنُونَ بِاللَّهِ عَيْرَ الْحَقِّ ضَنَّ الْجَهْلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ الآية ..... ١٩٨
- [٦٠] بَابُ مَا جَاءَ فِي مُنْكِرِي الْقَدَرِ ..... ٢٠١
- [٦١] بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُصَوِّرِينَ ..... ٢٠٤
- [٦٢] بَابُ مَا جَاءَ فِي كُثْرَةِ الْحَلِيفِ ..... ٢٠٦
- [٦٣] بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ نَبِيِّهِ ..... ٢٠٨
- [٦٤] بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِقْسَامِ عَلَى اللَّهِ ..... ٢١١
- [٦٥] بَابُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ..... ٢١٢
- [٦٦] بَابُ مَا جَاءَ فِي حِمَاءَ النَّبِيِّ ﷺ ..... ٢١٣

- ٢١٣ ..... حِمَى التَّوْحِيدِ، وَسَدِّهُ طُرُقُ الشُّرُكِ
- [٦٧] بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :  
﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقًّا قَدِيرًا وَالْأَرْضُ جَمِيعًا
- ٢١٥ ..... قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ الآية
- ٢٢١ ..... فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

\* \* \*



مِنْ وَحْدَةِ الْجَلِيلِ عَلَيْهِ

المُسْتَوَى التَّمَهِيدِي ♦ الْأَذْكَارُ وَالْأَدَابُ.

- الأصول الثلاثة وأدلةها

- القواعد الأربع

- نَوَافِعُ الْإِسْلَامِ

❖ الأربعون في مباني الإسلام وقواعد الأحكام (الأربعون التالية).

❖ تحفة الأطفال والغلامان في مجموعات القرآن.

❖ شروط الصلاة وأركانها واجباتها.

❖ كَبَيْرُ الشُّهْدَاءِ الَّذِي هُوَ حَقٌّ لِلَّهِ عَلَى الْعَبْدِ.

❖ مِنْظَوْمَةُ الْبَيْتُوقُونِ ❖

❖ منظومة ابن إسحاق الالبيري.

المقدمة الأجرؤمية ♦

العقيدة الواسطية ♦

المُسْتَوَى الْأَوَّلُ

المُسْتَوَى الثَّانِي

المُسْتَوَى الثَّالِثُ

المُسْتَوَى الرَّابِعُ

الْوَرَقَاتُ ♦

عنوان أنيمكي

بِعْيَةُ الْبَاحِثِ

\* بُغية الباحث عن جمال المؤارث (الرجبيه).

العقيدة الظلحاوية ♦

سید علی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لهم انت مرجعنا فارجعنا

الجامعة في الصحيحين . ♦

أفراد البخاري وفُسْلُم . ♦

الزوابع على الصبحتين . ♦

المُسْتَوَى السَّادِسُ

# مِنْتَوْنٌ الْبَلْجِيَّ

مُحَقَّقَةٌ عَلَى (٢٣٠) مَخْطُوَّة

جمع وَرَدَيْفٍ وَمَعْنَى  
د. عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ حَمْزَةَ الْبَشْرِيِّ  
إمام وَخَاتَمِ الْمُسَاجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّهِيقِ

المُسْتَوْى الثَّالِثُ



مَهْبُونٌ  
طَالِبُ الْعَلِيٰ

(ج) عبد المحسن بن محمد القاسم ١٤٤١هـ.

## فهرسة ملَّةَ الْمَلَكِ فَهْرُدُ الْوَطْنِيَّةِ أَنْوَاءُ النَّسْرِ

القاسم، عبد المحسن بن محمد

متون طالب العلم (المستوى الثالث). / عبد المحسن بن محمد  
القاسم. - ط٥، الرياض، ١٤٤١هـ.

اص ٨,٥ × ١٢ سم ١٤٤

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٣-١٩٥٠-٣

١- الإسلام - مجموعات ٢- الكتب - مجموعات أ. العنوان

١٤٤١/١٠٩٦

ديوي ٢١٠,٨

رقم الإيداع: ١٤٤١/١٠٩٦

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٣-١٩٥٠-٣

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الخامسة

٢٠١٩ هـ - ١٤٤١ م

# مِنْ وَلَبِّيٍّ طَالِبُ الْعِلْمِ

مُحَقَّقَةٌ عَلَى (٢٣٠) مَحْكُمَةٌ

جَمِيعُ وَرَسَيْبٍ وَتَحْقِيقٍ  
دُ. عَلَيْهِ الْأَكْفَارُ حَمْدُ اللَّهِ الْعَظِيمِ  
إِنَّمَا وَخَطَبَ بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ التَّمَثِيفِ

المُسْتَوَى الثَّالِثُ

### لأهمية المتون لطالب العلم

أنشئ قسم في المسجد النبوي لحفظ هذه المتون،  
ويضم العديد من الطلاب الصغار والكبار طوال العام  
ويمكن الالتحاق به في حلقات التعليم عن بعد على رابط:

[www.mottoon.com](http://www.mottoon.com)



---

لتحميل متون طالب العلم نسخة إلكترونية،  
 والاستماع إلى شرحها مباشره أو تحميلها على رابط:  
[www.a-alqasim.com](http://www.a-alqasim.com)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المُقْدَّمَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

**أَمَّا بَعْدُ :**

فَإِنَّ الْعِلْمَ الشَّرْعِيَّ مِنْ أَجْلِ الْقُرْبَاتِ، وَبِهِ  
تُنَالُ الرِّفْعَةُ فِي الدَّارَيْنِ؛ وَالظَّفَرُ بِالْعِلْمِ بِحِفْظِ  
أُصُولِهِ، وَلِذَا قِيلَ<sup>(١)</sup>: «مَنْ حَفِظَ الْأُصُولَ غَنِمَ  
الْوُصُولُ، وَمَنْ ضَيَّعَ الْأُصُولَ حُرِمَ الْوُصُولُ،  
وَأُبْعِدَ عَنِ الْأُصُولِ، وَطَالَتْ عَلَيْهِ الْفُصُولُ،  
وَفَقَدَ حَتَّى الْقَلِيلَ الْمَخْصُولُ، وَلَوْ ظَنَّ أَنَّ لَهُ  
إِلَى السَّمَاءِ وُصُولٌ».

---

(١) القائل: الوالد رَحْمَةُ اللَّهِ.

وَقَدِ أَجْتَهَدَ الْعُلَمَاءُ بِوَضْعِ مُتُونٍ فِي كُلِّ فَنٍ تَسْهِيلاً لِضَيْطِ الْعِلْمِ وَأَسْتِحْضَارِ مَسَائِلِهِ، وَبِحِفْظِهَا انتَشَرَ عِلْمُهُمْ فِي الْآفَاقِ، وَسَارَ طَلَابُهُمْ فِي الدِّيَارِ، فَانْتَفَعَتْ بِهِمُ الْأُمَّةُ عَلَى مَرْءَةِ الْعُصُورِ.

وَلَا هُمْ يَحْفَظُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ؛ جَمَعْتُ لَهُ مُتُونًا مِنْ أَشْمَلِ الْمُتُونِ وَأَنْفَعِهَا، بَلَغَتِ أَثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ (٢٢) مَتْنًا، قَسَّمْتُهَا إِلَى سِتَّةِ مُسْتَوَيَاتٍ، رَاعَيْتُ فِيهَا التَّدْرِجَ فِي الْحِفْظِ مَعَ تَنْوِعِ الْفُنُونِ.

وَقَدِ أَعْتَمَدْتُ فِي تَحْقِيقِ نُصُوصِ مُتُونِ الْمُسْتَوَيَاتِ الْخَمْسَةِ الْأُولَى مِنْهَا عَلَى مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ (٢٣٠) مَخْطُوطَةً، مُنْتَخَبَةً مِنْ أَكْثَرِ مِنْ سِتٌّ مِائَةٍ (٦٠٠) مَخْطُوطَةً، جَمَعْتُهَا مِنْ مَكْتَبَاتِ وَخَزَائِنَ شَتَّى فِي الْعَالَمِ، وَأَثْبَتُ وَصْفَ نُسَخِ كُلِّ مَتْنٍ فِي صَدْرِهِ.

كَمَا ضَبَطْتُ الْفَاظَهَا بِالشَّكْلِ، وَأَعْتَنَيْتُ  
بِعَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ، مُرَاعِيًّا مَعَانِي الْأَلْفَاظِ فِيهَا.  
وَسَمَّيْتُهَا : «**مُتُونُ طَالِبِ الْعِلْمِ**» يَحْتَاجُهَا  
الْطَّالِبُ الْمُبْتَدِي، وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْهَا الرَّاغِبُ  
الْمُتَنَهِّي .

وَقَدْ جَرَدْتُ هَذِهِ النُّسْخَةَ مِنْ حَوَاشِي الْفُرُوقِ  
بَيْنَ نُسْخِ الْمَخْطُوطَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ؛ لِيَسْهُلَ عَلَى  
الْطَّالِبِ الْحِفْظُ، وَأَثْبَتُ جَمِيعَ ذَلِكَ فِي نُسْخَةٍ  
أُخْرَى.

وَبَيَانُ هَذِهِ الْمُتُونِ وَمُسْتَوَيَّاتِهَا مَا يَلِي :

❖ **الْمُسْتَوَى التَّمْهِيدِيُّ:** الْأَذْكَارُ وَالآدَابُ.

❖ **الْمُسْتَوَى الْأَوَّلُ:** وَيَشْمَلُ الْمُتُونَ التَّالِيَةَ :

١ - الْأُصُولُ التَّلَاثَةُ وَأَدِلَّهَا.

٢ - الْقَوَاعِدُ الْأَرْبَعُ.

٣ - نَوَاقِضُ الْإِسْلَامِ.

٤ - الْأَرْبَعُونَ فِي مَبَانِي الْإِسْلَامِ وَقَوَاعِدِ  
الْأَحْكَامِ (الْأَرْبَعُونَ النَّوْوِيَّةُ).

❖ الْمُسْتَوَى الثَّانِي: وَيَشْمَلُ الْمُتَوْنَ التَّالِيَّةَ:

١ - تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ وَالْغُلَمَانِ فِي تَجْوِيدِ  
الْقُرْآنِ.

٢ - شُرُوطُ الصَّلَاةِ وَأَرْكَانُهَا وَوَاجِبَاتُهَا.

٣ - كِتَابُ التَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى  
الْعِيَدِ.

❖ الْمُسْتَوَى الثَّالِثُ: وَيَشْمَلُ الْمُتَوْنَ التَّالِيَّةَ:

١ - مَنْظُومَةُ الْبَيْقُونِيِّ.

٢ - مَنْظُومَةُ أَبِي إِسْحَاقِ الْإِلْبِرِيِّ.

٣ - الْمُقَدَّمَةُ الْأَجْرُوْمِيَّةُ.

٤ - الْعَقِيْدَةُ الْوَاسِطِيَّةُ.

❖ **المُسْتَوَى الرَّابِعُ: وَيَشْمَلُ الْمُتُونَ التَّالِيَةَ:**

- ١ - الورقات.
- ٢ - عنوان الحكم.
- ٣ - بُغْيَةُ الْبَاحِثِ عَنْ جُمْلِ الْمَوَارِثِ (الرَّحِيْة).
- ٤ - العقيدة الطحاوية.

❖ **المُسْتَوَى الْخَامِسُ: وَيَشْمَلُ الْمُتُونَ التَّالِيَةَ:**

- ١ - بُلوغ المَرَامِ مِنْ أَدِلَّةِ الْأَحْكَامِ.
- ٢ - زَادُ الْمُسْتَقْبَلِ فِي أَخْتِصَارِ الْمُفْنِعِ.
- ٣ - الْخُلاصَةُ فِي النَّحْوِ (الْفَيَّةُ أَبْنِ مَالِكٍ).

❖ **المُسْتَوَى السَّادِسُ: وَيَشْمَلُ الْمُتُونَ التَّالِيَةَ:**

- ١ - الجامع لِمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ.
- ٢ - أَفْرَادُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.
- ٣ - الزَّوَائِدُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ.

وَوَضَعْتُ بَعْدَ الْمُقْدَمَةِ أَسْهَلَ طَرِيقَةً لِحِفْظِ  
الْمُتُونِ، وَمُرَاجَعَتِهَا، وَأَسْمَاءَ شُرُوحِ مُقْتَرَحةٍ  
لِمُتُونِ الْمُسْتَوَيَاتِ الْخَمْسَةِ الْأُولَى، وَأَسْمَاءَ  
كُتُبِ مُقْتَرَحةٍ لِلْقِرَاءَةِ مُرَتَّبَةً عَلَى تِلْكَ  
الْمُسْتَوَيَاتِ.

وَلِكِبِيرِ حَجْمِ مُتُونِ «الْمُسْتَوَى الْخَامِسِ»  
و«الْمُسْتَوَى السَّادِسِ»؛ أَفَرَدْتُ كُلَّ مَتْنٍ فِيهِ عَلَى  
حِدَةٍ.

أَسْأَلُ اللَّهَ لِلْجَمِيعِ إِخْلَاصَ النِّيَّةِ، وَصَلَاحَ  
الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَمُرَاقبَتِهِ فِي السُّرُّ وَالْعَلَنِ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى  
آلِهِ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

د. عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز

إمام وخطيب المسجد الحرام

## أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِحِفْظِ الْمُتُونِ

الْمُدَاوَمَةُ عَلَى حِفْظِ الْمُتُونِ، وَعَدْمُ  
الإِكْثَارِ مِنَ الْمَحْفُوظِ الْيَوْمِيِّ، وَالتَّانِيُّ فِي  
الْحِفْظِ: هُوَ نَهْجُ الْعُلَمَاءِ، قَالَ الرُّزْهَرِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ:  
«إِنَّمَا جَمَعْنَا هَذَا الْعِلْمَ بِالْحَدِيثِ وَالْحَدِيثِينِ،  
وَالْمَسَأَةِ وَالْمَسَأَلَتَيْنِ».

وَالْمَتْنُ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ حَدِيثًا عَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ نَثَرًا، أَوْ نَظَمًاً.

❖ وَمِقْدَارُ مَا تَحْفَظُ مِنَ الْمُتُونِ مَا يَلِي:

١ - إِذَا كَانَ الْمَتْنُ الْمَحْفُوظُ مِنْ مُتُونِ  
الْحَدِيثِ؛ فَأَحْفَظْ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ.

٢ - وَإِذَا كَانَ نَثِرًا؛ فَاحْفَظْ جُمْلَةً مُفْيِدَةً  
مِنْهُ لَا تَزِيدُ عَلَى خَمْسَةَ أَسْطُرٍ.

٣ - وَإِذَا كَانَ مَنْظُومًا؛ فَلَا تَزِدْ عَلَى  
حِفْظِ ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ.

وَبِهَذَا الْمِقْدَارِ الْمُتَائِنِي مَعَ التَّكْرَارِ يَرْسَخُ  
الْمَحْفُوظُ - بِإِذْنِ اللَّهِ -

### ❖ وَطَرِيقَةُ حِفْظِ الْمُتُونِ مَا يَلِي:

١ - كَرِرِ الْمِقْدَارَ الَّذِي تُرِيدُ حِفْظَهُ  
«عِشْرِينَ مَرَّةً» حِفْظًا، وَأَفْضَلُ وَقْتٍ لِلِّحِفْظِ  
بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ.

٢ - كَرِرْ بَعْدَ الْعَصْرِ أَوْ بَعْدَ الْمَغْرِبِ مَا  
حَفِظْتَهُ فِي الْفَجْرِ «عِشْرِينَ مَرَّةً» حِفْظًا.

٣ - مِنَ الْغَدِ وَقَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ فِي حِفْظِ  
الْمِقْدَارِ الْجَدِيدِ؛ أَقْرَأْ مَا حَفِظْتَهُ أَمْسِ  
«عِشْرِينَ مَرَّةً» حِفْظًا.

- ٤ - ثُمَّ أَقْرَأْ حِفْظًا مَا حَفِظَتْهُ مِنْ أَوَّلِ  
الْمَتْنِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى مَوْطِنِ الْحِفْظِ الْجَدِيدِ.
- ٥ - بَعْدَ ذَلِكَ أَبْدَأْ فِي حِفْظِ الدَّرْسِ  
الْجَدِيدِ بِالْطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا.
- ٦ - كَرِّرْ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ يَوْمِيًّا حَتَّى تَنْتَهِي  
مِنْ حِفْظِ الْمَتْنِ وَيَرْسَخَ الْمَحْفُوظُ.
- وَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ سِرْ فِي كُلِّ مَتْنٍ تَحْفَظُهُ،  
مَعَ ضَرُورَةِ مُدَاوَمَةِ مُدَارَسَةِ الْعِلْمِ حِفْظًا  
وَمُرَاجَعَةً وَقِرَاءَةً لِلْكُتُبِ، وَحُضُورِ دُرُوسِ  
الْعُلَمَاءِ وَمُلَازَمَتِهِمْ، وَالسُّؤَالِ عَمَّا أَشْكَلَ  
مِنْ مَسَائِلِ الْعِلْمِ.
- وَالْحِفْظُ إِنَّمَا هُوَ بِالْتَّكْرَارِ، وَرُسُوخُ  
الْمَحْفُوظِ بِكَثْرَةِ تَكْرَارِهِ، وَهَذَا دَأْبُ  
الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، وَقَدْ كَانَ أَبُو إِسْحَاقَ

الشِّيرَازِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ يُعِيدُ مِقْدَارَ الْحِفْظِ «مِئَةَ مَرَّةً»، وَإِلْكِيَا الْهَرَّاسِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ يُعِيدُ مِقْدَارَ الْحِفْظِ «سَبْعِينَ مَرَّةً»، وَإِلَيْكَ هَذِهِ الْقِصَّةُ الَّتِي تُظْهِرُ لَكَ أَنَّ قِلَّةَ التَّكْرَارِ سَبَبُ سُرْعَةِ النُّسِيَانِ:

قالَ أَبْنُ الْجَوْزِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ: «وَحَكَى لَنَا الْحَسَنُ - يَعْنِي : أَبْنَ أَبِي بَكْرِ النَّيْسَابُورِيَّ - أَنَّ فَقِيهًا أَعَادَ الدَّرْسَ فِي بَيْتِهِ مِرَارًا كَثِيرًا، فَقَالَتْ لَهُ عَجُوزٌ فِي بَيْتِهِ : قَدْ وَاللَّهِ حَفِظْتُهُ أَنَا ، فَقَالَ : أَعِيدِيهِ ، فَأَعَادَتُهُ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ ، قَالَ : يَا عَجُوزُ أَعِيدِي ذَلِكَ الدَّرْسَ ، فَقَالَتْ : مَا أَحْفَظُهُ ، قَالَ : أَنَا أَكْرُرُ بَعْدَ الْحِفْظِ ؛ لِئَلَّا يُصِيبَنِي مَا أَصَابَكِ»<sup>(١)</sup>.

---

(١) الحث على حفظ العلم ص ٣٦.

## أَسْهَل طَرِيقَةٌ لِمُرَاجَعَةِ الْمُتُوْنِ

إِذَا حَفِظْتَ مُتُوْنًا مُتَّنَوِّعًا فِي فُنُونِ الْعِلْمِ، فَرَاجِعُهَا؛ لِتَكُونَ أَرْسَخَ فِي الْحِفْظِ، وَأَظْهَرَ فِي الْإِسْتِحْضَارِ، وَأَسْرَعَ فِي الْإِسْتِدَالِ، وَمِمَّا يُعِينُ عَلَى إِتْقَانِ الْمَحْفُوظِ: قِرَاءَتُهُ عَلَى غَيْرِكَ حِفْظًا.

### ❖ وَطَرِيقَةُ مُرَاجَعَةِ الْمُتُوْنِ مَا يَلِي:

- ١ - رَاجِعٌ كُلَّ يَوْمٍ صَفْحَتَيْنِ، وَأَقْرَأَهَا حِفْظًا «عِشْرِينَ مَرَّةً».
- ٢ - وَفِي الْغَدِ وَقَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ فِي الْمُرَاجَعَةِ الْجَدِيدَةِ؛ أَقْرَأْ حِفْظًا مَا رَاجَعْتَهُ أَمْسِ «خَمْسَ مَرَّاتٍ».

٣ - ثُمَّ أَبْدِأْ فِي الْمُرَاجِعَةِ الْجَدِيدَةِ بِمِقْدَارِ صَفْحَتَيْنِ حِفْظًا «عِشْرِينَ مَرَّةً»، وَهَكَذَا سِرْ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى نِهايَةِ الْمَتْنِ.

٤ - إِذَا أَنْتَهَيْتَ مِنْ مُرَاجِعَةِ الْمَتْنِ الْأَوَّلِ؛ فَاقْرَأْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ خَمْسَ صَفَحَاتٍ حِفْظًا حَتَّى تَتَهَيَّيْ مِنْهُ.

٥ - إِذَا رَاجَعْتَ خَمْسَ صَفَحَاتٍ مِنَ الْمَتْنِ الْأَوَّلِ؛ فَابْدِأْ فِي مُرَاجِعَةِ الْمَتْنِ الثَّانِيِّ، كَمَا فَعَلْتَ فِي الْمَتْنِ الْأَوَّلِ.

٦ - تَوَقَّفْ يَوْمًا فِي الْأَسْبُوعِ عَنِ الْمُرَاجِعَةِ الْجَدِيدَةِ، وَأَقْرَأْ حِفْظًا مَا رَاجَعْتَهُ فِي الْأَسْبُوعِ.

٧ - إِذَا أَتَقْنَتَ الْمَحْفُوظَ بِهَذِهِ الْطَّرِيقَةِ؛  
فَلَا يَمْضِ عَلَيْكَ شَهْرٌ إِلَّا وَقَدْ رَاجَعْتَهُ كُلَّهُ  
حِفْظًا.





# شروحات مقترحة للمُتّوّن

## ❖ المستوى الأول:

- ١ - الأصول الثلاثة وأدلتها. شرح ثلاثة الأصول: لمحمد بن إبراهيم
- ٢ - القواعد الأربع. شرح القواعد الأربع: لصالح الفوزان
- ٣ - نواقض الإسلام. شرح نواقض الإسلام: لصالح الفوزان
- ٤ - الأربعون التّوّيّة. جامع العلوم والحكم: لأبي رجب

## ❖ المستوى الثاني:

- ١ - تحفة الأطفال. فتح الأفّال شرح تحفة الأطفال: للجمزوّري
- ٢ - شروط الصّلاة. شرح كتاب شروط الصّلاة: لعبد العزيز أبّن باز
- ٣ - كتاب التّوحيد. حاشية كتاب التّوحيد: لأبّن قاسم

## ❖ المستوى الثالث:

- ١ - منظومة البيقوني. شرح منظومة البيقوني: لحسن المشاط
- ٢ - منظومة أبّي إسحاق الإلبيري.
- ٣ - المقدمة الاجزوميّة. شرح المقدمة الاجزوميّة: لمحمد أبّن عثيمين
- ٤ - العقيدة الواسطية. شرح العقيدة الواسطية: لمحمد بن إبراهيم

## ❖ المستوى الرابع:

- ١ - الورقات. شرح الورقات: لعبد الله الفوزان
- ٢ - عنوان الحكم.
- ٣ - الرّحبيّة. حاشية الرّحبيّة: لأبّن قاسم
- ٤ - العقيدة الطحاويّة. شرح العقيدة الطحاويّة: لأبّن أبي العز

## ❖ المستوى الخامس:

- ١ - بلوغ المرام.
  - ٢ - زاد المستقنع.
  - ٣ - ألفية أبّن مالك.
- منحة العلّام: لعبد الله الفوزان  
حاشية الروض المربع: لأبّن قاسم  
شرح أبّن عقيل



# كتُب مُقْتَرَّة لِلقراءة

## المستوى الأول:

- ١ - التبيان في آداب حملة القرآن؛ للنwoي.
- ٢ - الوابل الصيب من الكلم الطيب؛ لابن القيم.

## المستوى الثاني:

- ١ - الكبائر؛ للذهبـي.
- ٢ - الفصول في سيرة الرسول ﷺ؛ لابن كثير.

## المستوى الثالث:

- ١ - الجواب الكافي؛ لابن القيم.
- ٢ - العبودية؛ لشيخ الإسلام.

## المستوى الرابع:

- ١ - حادي الأرواح؛ لابن القيم.
- ٢ - صيد الخاطر؛ لابن الجوزي.

## المستوى الخامس:

- ١ - تفسير القرآن العظيم؛ لابن كثير.
- ٢ - زاد المعاد؛ لابن القيم.

\* \* \*

ثم بعد ذلك قراءة بقية كتب شيخ الإسلام وابن القيم  
وابن كثير وابن رجب والذهبـي وغيرهم من علماء السلف



# مَنْظُومَةُ الْبَيْقَوِيِّ

## لِعُمَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فُتُوحِ الْبَيْقَوِيِّ

(كَانَ حَمَّةُ الْمَوْهِبَةِ قَبْلَ سَنَةِ ١٠٦٥)

[عدد الأبيات: ٣٤]

[البحر: الرجز]



## \* النسخ المعتمدة في تحقيق هذا المتن :

- نسخة خطية بمكتبة شهيد علي باشا ضمن المكتبة السليمانية - ترکيا -، برقم (٢/٥٤٢)، تاريخ نسخها : (١٠٧٦هـ).
- نسخة خطية بمكتبة لاله لي ضمن المكتبة السليمانية - ترکيا -، برقم (١/٣٨١)، تاريخ نسخها : (١٠٨١هـ).
- نسخة خطية بدار الكتب والوثائق القومية - مصر -، برقم (٤٤٠٥٨/١٧٨)، تاريخ نسخها : (١٠٨١هـ).
- نسخة خطية بمكتبة أسعد فندي ضمن المكتبة السليمانية - ترکيا -، برقم (٣٦٣١)، تاريخ نسخها : (١٠٨٣هـ).
- نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية - مصر -، برقم (٦١٥٨)، تاريخ نسخها : (١٢٢٦هـ).
- نسخة خطية بدار الكتب والوثائق القومية - مصر -، برقم (٤٤٠٦٠/١٨٠)، تاريخ نسخها : (١٢٣٢هـ).

- نسخة خطية بمكتبة مجلس الشورى - إيران -  
برقم (٨٧٣٤٢)، تاريخ نسخها: (١٢٧٠هـ).
- نسخة خطية بمكتبة الحرم المكي - السعودية -  
برقم (٣٩١٢).
- نسخة خطية بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة  
النبوية (مجموعة المكتبة المحمودية)  
السعودية -، برقم (٢٧٢٨).
- نسخة خطية بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة  
النبوية (مجموعة مكتبة عارف حكمت)  
السعودية -، برقم (٢٠٦/١١).
- نسخة خطية بجامعة الملك سعود - السعودية -  
برقم (٧٧٤).
- نسخة خطية بدار الكتب والوثائق القومية  
مصر -، برقم (٤٤٠٥٩/١٧٩).

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

- ١ - أَبْدأْ بِالْحَمْدِ مُصَلِّيًّا عَلَى  
مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أَرْسَلَ
- ٢ - وَذِي مِنَ أَقْسَامِ الْحَدِيثِ عِدَّةٌ  
وَكُلُّ وَاحِدٍ أَتَى وَحَدَّةٌ
- ٣ - أَوَّلُهَا الصَّحِيحُ وَهُوَ مَا اتَّصَلَ  
إِسْنَادُهُ وَلَمْ يَشِدْ أَوْ يُعَلَّ
- ٤ - يَرْوِيهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثْلِهِ  
مُعْتَمِدٌ فِي ضَبْطِهِ وَنَقْلِهِ
- ٥ - وَالْحَسْنُ الْمَعْرُوفُ طُرْقاً وَغَدَثٌ  
رِجَالُهُ لَا كَالصَّحِيحِ أَشْتَهَرَتْ

- ٦ - وَكُلُّ مَا عَنْ رُتبَةِ الْحُسْنِ قَصْرٌ  
فَهُوَ الْضَّعِيفُ وَهُوَ أَقْسَاماً كَثُرٌ
- ٧ - وَمَا أُضِيفَ لِلنَّبِيِّ الْمَرْفُوعُ  
وَمَا لِتَابِعٍ هُوَ الْمَقْطُوعُ
- ٨ - وَالْمُسْنَدُ الْمُتَّصِلُ الْإِسْنَادُ مِنْ  
رَاوِيهِ حَتَّى الْمُضْطَفَى وَلَمْ يَبْيَنْ
- ٩ - وَمَا بِسَمْعٍ كُلُّ رَاوٍ يَتَّصِلُ  
إِسْنَادُهُ لِلْمُضْطَفَى فَالْمُتَّصِلُ
- ١٠ - مُسَلْسِلٌ قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى  
مِثْلُ أَمَا وَاللَّهِ أَنْبَانِي الْفَتَى
- ١١ - كَذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِمًا  
أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّمًا

- ١٢ - عَزِيزٌ مَرْوِي أَثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ  
مَشْهُورٌ مَرْوِي فَوْقَ مَا ثَلَاثَةٌ
- ١٣ - مُعْنَعْنُ كَعْنٌ سَعِيدٌ عَنْ كَرَمٌ  
وَمُبْهَمٌ مَا فِيهِ رَأَوْ لَمْ يُسَمِّ
- ١٤ - وَكُلُّ مَا قَلَّتْ رِجَالُهُ عَلَى  
وَضِدِّهِ ذَاكَ الَّذِي قَدْ نَزَّلَ
- ١٥ - وَمَا أَضَفْتَهُ إِلَى الْأَصْحَابِ مِنْ  
قَوْلٍ وَفَعْلٍ فَهُوَ مَوْقُوفٌ زُكْنٌ
- ١٦ - وَمُرْسَلٌ مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقْطٌ  
وَقُلْ غَرِيبٌ مَا رَوَى رَأَوْ فَقَطْ
- ١٧ - وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَصِلْ بِحَالٍ  
إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعُ الْأَوْصَالِ

- ١٨ - **وَالْمُعْضَلُ السَّاقِطُ مِنْهُ أُثْنَانٌ**
- وَمَا أَتَى مُدَلِّسًا نَوْعَانٍ
- ١٩ - **الْأَوَّلُ الْإِسْقَاطُ لِلشَّيْخِ وَأَنْ**
- يَنْقُلَ عَمَّنْ فَوْقَهُ بِعَنْ وَأَنْ
- ٢٠ - **وَالثَّانِ لَا يُسْقِطُهُ لَكِنْ يَصِفُ**
- أَوْصَافَهُ بِمَا بِهِ لَا يَنْعَرِفُ
- ٢١ - **وَمَا يُخَالِفُ ثِقَةً فِيهِ الْمَلَأُ**
- فَالشَّاذُ وَالْمَقْلُوبُ قِسْمَانِ تَلَاءُ
- ٢٢ - **إِبْدَالُ رَأِيِّ مَا بِرَأِيِّ قِسْمٌ**
- وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَتْنٍ قِسْمٌ
- ٢٣ - **وَالْفَرْدُ مَا قَيَّدَهُ بِثِقَةٍ**
- أَوْ جَمْعٍ أَوْ قَصْرٍ عَلَى رِوَايَةٍ

- ٢٤ - وَمَا بِعِلَّةٍ غُمْوَضٌ أَوْ خَفَا  
مُعَلَّلٌ عِنْدَهُمْ قَدْ عَرِفَا
- ٢٥ - وَذُو أَخْتِلَافٍ سَنَدٌ أَوْ مَثْنٌ  
مُضْطَرِبٌ عِنْدَ أَهْيَلِ الْفَنِّ
- ٢٦ - وَالْمُدْرَجَاتُ فِي الْحَدِيثِ مَا أَتَتْ  
مِنْ بَعْضِ الْفَاطِرِ الرُّوَاةِ اتَّصَلَتْ
- ٢٧ - وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ عَنْ أَخِهِ  
مُدَبَّجٌ فَأَعْرِفُهُ حَقًا وَأَنْتَ خِهَ
- ٢٨ - مُتَّفِقٌ لَفْظًا وَخَطًّا مُتَّفِقٌ  
وَضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا الْمُفْتَرِقِ
- ٢٩ - مُؤْتَلِفٌ مُتَّفِقُ الْخَطْ فَقَطْ  
وَضِدُّهُ مُخْتَلِفٌ فَأَخْسَى الْغَلَطِ

- ٣٠ - وَالْمُنْكَرُ الْفَرْدُ بِهِ رَاوٍ غَدَا  
 تَعْدِيلُهُ لَا يَحْمِلُ التَّفَرُّداً
- ٣١ - مَتْرُوكُهُ مَا وَاحِدُ بِهِ أَنْفَرَدٌ  
 وَاجْمَعُوا لِضَعْفِهِ فَهُوَ يُرَدُّ
- ٣٢ - وَالْكَذِبُ الْمُخْتَلِقُ الْمَصْنُوعُ  
 عَلَى النَّبِيِّ فَذِلِكَ الْمَوْضُوعُ
- ٣٣ - وَقَدْ أَتَتْ كَالْجَوْهِرِ الْمَكْنُونِ  
 سَمَّيْتُهَا «مَنْظُومَةَ الْبَيْقُونِي»
- ٣٤ - فَوْقَ الْثَّلَاثِينَ بِأَرْبَعٍ أَتَتْ  
 أَبْيَاتُهَا ثُمَّ بِخَيْرٍ خُتِمَتْ

\* \* \*

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ

# مَنْظُومَةُ أَبِي إِسْحَاقِ الْإِلَيْرِي

لِأَبِي إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَسْعُودِ التُّجِيْبِيِّ الْغَرَنَاطِيِّ الْإِلَيْرِيِّ  
صَفَّةُ الدُّوْلَةِ (ت ٤٦٠ هـ)

[عدد الأبيات: ١١٢]

[البحر: الوافر]

## \* النسخ المعتمدة في تحقيق هذا المتن :

- نسخة خطية لـديوان أبي إسحاق الإلبيري بمكتبة الإسكوريال - إسبانيا -، برقم (٤٠٤)، تاريخ نسخها : (٦٧٦هـ).
- نسخة خطية بمركز الملك فیصل - السعودية -، برقم (٤٤٧). (١٤/٢٩٤٢ ف).
- نسخة خطية بمركز الملك فیصل - السعودية -، برقم (٤٩٢).
- نسخة خطية بالمكتبة الحسينية - المغرب -، برقم (٤٩٢).
- نسخة خطية بالمكتبة الحسينية - المغرب -، برقم (٢٣٤٩).
- نسخة خطية بالمكتبة القاسمية بزاوية الهماء - الجزائر -، برقم (١٢٠).
- نسخة خطية بمؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية بالدار البيضاء - المغرب -، برقم (٣٠٩).

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

- ١ - تَفْتَ فُؤَادَكَ الْأَيَامُ فَتَّا  
وَتَنْجِحُ جَسْمَكَ السَّاعَاتُ نَحْتَا
- ٢ - وَتَدْعُوكَ الْمَنْوْنُ دُعَاءَ صِدْقٍ  
أَلَا يَا صَاحِ أَنْتَ أَرِيدُ أَنْتَا
- ٣ - أَرَاكَ تُحِبُّ عِرْسًا ذَاتَ غَدْرٍ  
أَبَتَ طَلاقَهَا الْأَكْيَاسُ بَتَّا
- ٤ - تَنَامُ الدَّهْرَ وَيَحْكَ فِي غَطِيطٍ  
بِهَا حَتَّى إِذَا مِتَّ أَنْتَبَهْتَا
- ٥ - فَكَمْ ذَا أَنْتَ مَخْدُوعٌ وَحَتَّى  
مَتَى لَا تَرْعَوِي عَنْهَا وَحَتَّى

- ٦ - «أَبَا بَكْرٍ» دَعَوْتُكَ لَوْ أَجَبْتَا  
إِلَى مَا فِيهِ حَظُّكَ إِنْ عَقَلْتَا
- ٧ - إِلَى عِلْمٍ تَكُونُ بِهِ إِمَاماً  
مُطَاعِعاً إِنْ نَهَيْتَ وَإِنْ أَمْرَتَا
- ٨ - وَيَجْلُو مَا بِعَيْنِكَ مِنْ غَشَاها  
وَيَهْدِيكَ السَّبِيلَ إِذَا ضَلَّتَا
- ٩ - وَتَحْمِلُ مِنْهُ فِي نَادِيكَ تَاجًا  
وَيَكْسُوكَ الْجَمَالَ إِذَا أَغْتَرَبْتَا
- ١٠ - يَنَالُكَ نَفْعُهُ مَا دُمْتَ حَيّاً  
وَيَبْقَى ذَخْرُهُ لَكَ إِنْ ذَهَبْتَا
- ١١ - هُوَ الْعَضْبُ الْمُهَنْدَلَيْسَ يَنْبُو  
تُصِيبُ بِهِ مَقَاتِلَ مَنْ ضَرَبْتَا

- ١٢ - وَكَنْزٌ لَا تَخَافُ عَلَيْهِ لِصَّا  
خَفِيفُ الْحَمْلِ يُوجَدُ حَيْثُ كُنْتَا
- ١٣ - يَزِيدُ بِكَثْرَةِ الْإِنْفَاقِ مِنْهُ  
وَيَنْقُصُ إِنْ بِهِ كَفًا شَدَّدَتَا
- ١٤ - فَلَوْ قَدْ دُقْتَ مِنْ حَلْوَاهُ طَعْمًا  
لَا شَرِّتَ التَّعْلُمَ وَأَجْتَهَدَتَا
- ١٥ - وَلَمْ يَشْغُلْكَ عَنْهُ هَوَىً مُطَاعُ  
وَلَا دُنْيَا بِرُّخْرُفَهَا فُتِنَّتَا
- ١٦ - وَلَا أَلْهَاكَ عَنْهُ أَنِيقُ رَوْضٍ  
وَلَا خِدْرٌ بِرَبِّهِ كَلِفتَا
- ١٧ - فَقُوتُ الرُّوحُ أَرْوَاحُ الْمَعَانِي  
وَلَيْسَ بِأَنْ طَعَمْتَ وَأَنْ شَرِبْتَا

- ١٨ - فَوَاضِبْهُ وَخُذْ بِالْجِدِّ فِيهِ  
فَإِنْ أَعْطَاكَهُ اللَّهُ أَخْذَتَا
- ١٩ - وَإِنْ أُوتِيتَ فِيهِ طُولَ بَاعِ  
وَقَالَ النَّاسُ إِنَّكَ قَدْ سَبَقْتَنَا
- ٢٠ - فَلَا تَأْمَنْ سُؤَالَ اللَّهِ عَنْهُ  
بِتَوْبِيغِ عَلِمْتَ فَهَلْ عَمِلْتَا
- ٢١ - فَرَأْسُ الْعِلْمِ تَقْوَى اللَّهِ حَقّاً  
وَلَيْسَ بِأَنْ يُقَالَ لَقَدْ رَأَسْتَا
- ٢٢ - وَضَافِي ثَوْبِكَ الإِحْسَانُ لَا أَنْ  
تُرَى ثَوْبَ الْإِسَاءَةِ قَدْ لَبِسْتَا
- ٢٣ - إِذَا مَا لَمْ يُفِدْكَ الْعِلْمُ خَيْرًا  
فَخَيْرٌ مِّنْهُ أَنْ لَوْ قَدْ جَهِلْتَا

- ٢٤ - وَإِنْ أَلْقَاكَ فَهُمُكَ فِي مَهَا وِ  
فَلَيْتَكَ ثُمَّ لَيْتَكَ مَا فَهِمْتَا
- ٢٥ - سَتَجْنِي مِنْ ثِمَارِ الْعَجْزِ جَهْلًا  
وَتَضْغُرُ فِي الْعُيُونِ وَإِنْ كَبِرْتَا
- ٢٦ - وَتُفْقَدُ إِنْ جَهِلْتَ وَأَنْتَ بَاقِ  
وَتُوَجِّدُ إِنْ عَلِمْتَ وَإِنْ فُقِدْتَا
- ٢٧ - وَتَذْكُرُ قَوْلِتِي لَكَ بَعْدَ حِينِ  
وَتَغْبِطُهَا إِذَا عَنْهَا شُغْلَتَا
- ٢٨ - لَسْوَفَ تَعْضُ مِنْ نَدَمَ عَلَيْهَا  
وَمَا تُغْنِي النَّدَامَةُ إِنْ نَدِمْتَا
- ٢٩ - إِذَا أَبْصَرْتَ صَحْبَكَ فِي سَمَاءِ  
قَدِ أَرْتَفَعُوا عَلَيْكَ وَقَدْ سَفَلْتَا

- ٣٠ - وَلَا تَحْفِلْ بِمَالِكَ وَآلِهِ عَنْهُ  
فَلَيْسَ الْمَالُ إِلَّا مَا عَلِمْتَا
- ٣١ - وَلَيْسَ لِجَاهِلٍ فِي النَّاسِ مَعْنَى  
وَلَوْ مُلْكُ الْعِرَاقِ لَهُ تَأْتَى
- ٣٢ - سَيَنْطُقُ عَنْكَ عِلْمُكَ فِي نَدِيٍّ  
وَيُكْتَبُ عَنْكَ يَوْمًا إِنْ كَتَبْتَا
- ٣٣ - وَمَا يُغْنِيْكَ تَشْيِيدُ الْمَبَانِي  
إِذَا بِالْجَهْلِ نَفْسَكَ قَدْ هَدَمْتَا
- ٣٤ - جَعَلْتَ الْمَالَ فَوْقَ الْعِلْمِ جَهْلًا  
لَعْمُكَ فِي الْقَضِيَّةِ مَا عَدَلْتَا
- ٣٥ - وَبَيْنَهُمَا بِنَصْرِ الْوَحْيِ بَوْنُ  
سَتَعْلَمُهُ إِذَا «طَه» قَرَأْتَا

- ٣٦ - لَئِنْ رَفَعَ الْغَنِيُّ لِوَاءَ مَالٍ  
لَأَنْتَ لِوَاءَ عِلْمِكَ قَدْ رَفَعْتَا
- ٣٧ - وَإِنْ جَلَسَ الْغَنِيُّ عَلَى الْحَشَائِيَا  
لَأَنْتَ عَلَى الْكَوَاكِبِ قَدْ جَلَسْتَا
- ٣٨ - وَإِنْ رَكَبَ الْجِيَادَ مُسَوَّمَاتٍ  
لَأَنْتَ مَنَاهِجَ التَّقْوَى رَكِبْتَا
- ٣٩ - وَمَهْمَا أَقْتَضَ أَبْكَارَ الْغَوَانِيِّ  
فَكَمْ بِكْرٍ مِنَ الْحِكْمَ أَقْتَضَضْتَا
- ٤٠ - وَلَيْسَ يَضُرُّكَ الْإِقْتَارُ شَيْئًا  
إِذَا مَا أَنْتَ رَبَّكَ قَدْ عَرَفْتَا
- ٤١ - فَمَاذَا عِنْدُكَ مِنْ جَمِيلٍ  
إِذَا بِفِنَاءِ طَاعَتِهِ أَنْخَتَا

- ٤٢ - فَقَابِلْ بِالْقَبُولِ صَحِيحَ نُصْحِي  
فَإِنْ أَعْرَضْتَ عَنْهُ فَقَدْ خَسِرْتَا
- ٤٣ - وَإِنْ رَأَعْيَتْهُ قَوْلًاً وَفِعْلًاً  
وَتَاجَرْتَ إِلَّهَ بِهِ رَبِحْتَا
- ٤٤ - فَلَيْسَتْ هَذِهِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ  
تَسْوُؤُكَ حِقْبَةً وَتَسْرُّ وَقْتًا
- ٤٥ - وَغَايَتُهَا إِذَا فَكَرْتَ فِيهَا  
كَفَيْئِكَ أَوْ كَحْلِمَكَ إِنْ حَلَمْتَا
- ٤٦ - سُجِنْتَ بِهَا وَأَنْتَ لَهَا مُحِبٌّ  
فَكَيْفَ تُحِبُّ مَا فِيهِ سُجِنْتَا
- ٤٧ - وَتُطْعِمُكَ الطَّعَامَ وَعَنْ قَرِيبٍ  
سَتَطْعَمُ مِنْكَ مَا مِنْهَا طَعِمْتَا

٤٨ - وَتَعْرَى إِنْ لَيْسَتْ لَهَا ثِيَابًا

وَتُكْسَى إِنْ مَلَابِسَهَا خَلَعْتَا

٤٩ - وَتَشْهَدُ كُلَّ يَوْمٍ دَفْنَ خِلْ

كَانَكَ لَا تُرَادُ بِمَا شَهِدْتَا

٥٠ - وَلَمْ تُخْلِقْ لِتَعْمَرَهَا وَلَكِنْ

لِتَعْبُرَهَا فَجِدَ لِمَا خُلِقْتَا

٥١ - وَإِنْ هُدِمْتْ فَزِدْهَا أَنْتَ هَذِمًا

وَحَصْنٌ أَمْرَ دِينِكَ مَا أُسْتَطَعْتَا

٥٢ - وَلَا تَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَ مِنْهَا

إِذَا مَا أَنْتَ فِي أُخْرَاكَ فُزْتَا

٥٣ - فَلَيْسَ بِنَافِعٍ مَا نِلْتَ مِنْهَا

مِنَ الْفَانِي إِذَا الْبَاقِي حُرِّمْتَا

٥٤- وَلَا تَضْحِكْ مَعَ السُّفَهَاءِ لَهُوَاً

فَإِنَّكَ سَوْفَ تَبْكِي إِنْ ضَحِكْتَنَا

٥٥- وَكَيْفَ لَكَ السُّرُورُ وَأَنْتَ رَهْنٌ

وَلَا تَدْرِي أَتُقْدَى أَمْ غَلِقْتَنَا

٥٦- وَسَلْ مِنْ رَبِّكَ التَّوْفِيقَ فِيهَا

وَأَخْلِصْ فِي السُّؤَالِ إِذَا سَأَلْتَنَا

٥٧- وَنَادِ إِذَا سَجَدْتَ لَهُ أَغْتِرَافًا

بِمَا نَادَاهُ ذُو النُّونِ أَبْنُ مَتَّى

٥٨- وَلَازِمْ بَابَهُ قَرْعَاً عَسَاهُ

سَيَفْتَحْ بَابَهُ لَكَ إِنْ قَرَعْتَنَا

٥٩- وَأَكْثِرْ ذِكْرَهُ فِي الْأَرْضِ دَأْبًا

لِتُذَكَّرَ فِي السَّمَاءِ إِذَا ذَكَرْتَنَا

- ٦٠ - وَلَا تَقُلِ الصِّبَا فِيهِ مَجَالٌ  
وَفَكْرٌ كُمْ صَغِيرٌ قَدْ دَفَنْتَا
- ٦١ - وَقُلْ لِي يَا نَصِيحٌ لَأَنْتَ أَوْلَى  
بِنُصْحِكَ لَوْ بِعَقْلِكَ قَدْ نَظَرْتَا
- ٦٢ - تُقَطِّعُنِي عَلَى التَّفْرِيطِ لَوْمًا  
وَبِالْتَّفْرِيطِ دَهْرَكَ قَدْ قَطَعْتَا
- ٦٣ - وَفِي صِغَرِي تُخَوِّفِنِي الْمَنَايَا  
وَمَا تَجْرِي بِبَالِكَ حِينَ شِخْتَا
- ٦٤ - وَكُنْتَ مَعَ الصِّبَا أَهْدَى سَبِيلًا  
فَمَا لَكَ بَعْدَ شَيْبِكَ قَدْ نُكِسْتَا
- ٦٥ - وَهَا أَنَا لَمْ أَخُضْ بَحْرَ الْخَطَايَا  
كَمَا قَدْ خُضْتَهُ حَتَّى غَرِقْتَا

٦٦ - وَلَمْ أَشْرَبْ حُمَيَا أُمْ دَفْرِ

وَأَنْتَ شَرِبْتَهَا حَتَّى سَكِرْتَا

٦٧ - وَلَمْ أَخْلُلْ بِوَادٍ فِيهِ ظُلْمٌ

وَأَنْتَ حَلَّتَ فِيهِ وَأَنْهَمْلَتَا

٦٨ - وَلَمْ أَنْشَأْ بَعْضِرٍ فِيهِ نَفْعٌ

وَأَنْتَ نَشَأْتَ فِيهِ وَمَا أَنْتَفَعْتَا

٦٩ - وَقَدْ صَاحَبْتَ أَغْلَامًا كِبَارًا

وَلَمْ أَرَكَ أَقْتَدِيَتْ بِمَنْ صَاحِبْتَا

٧٠ - وَنَادَاكَ الْكِتَابُ فَلَمْ تُجِبْهُ

وَنَهْنَهَكَ الْمَشِيبُ فَمَا أَنْتَبَهْتَا

٧١ - لَيَقْبُحُ بِالْفَتَى فِعْلُ التَّصَابِي

وَأَقْبَحُ مِنْهُ شَيْجُ قدْ تَفَتَّى

٧٢ - فَإِنْتَ أَحَقُّ بِالْتَّفْنِيدِ مِنِّي

وَلَوْ سَكَتَ الْمُسِيءُ لَمَا نَظَقْتَا

٧٣ - وَنَفْسَكَ ذُمَّ لَا تَذْمِمْ سِوَاهَا

بِعَيْبٍ فَهُيَ أَجْدَرُ مَنْ ذَمَّتَا

٧٤ - فَلَوْ بَكَتِ الدَّمَا عَيْنَاكَ خَوْفًا

لِذَنِبِكَ لَمْ أَقُلْ لَكَ قَدْ أَمِنْتَا

٧٥ - وَمَنْ لَكَ بِالْأَمَانِ وَأَنْتَ عَبْدُ

أُمِرْتَ فَمَا أُتَمَرْتَ وَلَا أَطْعَنْتَا

٧٦ - ثَقْلَتِ مِنَ الذُّنُوبِ وَلَسْتَ تَخْشَى

لِجَهْلِكَ أَنْ تَخِفَّ إِذَا وُزِّنْتَا

٧٧ - وَتُشْفِقُ لِلْمُصِرِّ عَلَى الْمَعَاصِي

وَتَرْحَمُهُ وَنَفْسَكَ مَا رَحِمْتَا

- ٧٨ - رَجَعْتَ الْقَهْرَى وَخَبَطْتَ عَشْوَا
- لَعْمَرُكَ لَوْ وَصَلْتَ لَمَا رَجَعْتَا
- ٧٩ - وَلَوْ وَأَفَيْتَ رَبَّكَ دُونَ ذَنْبٍ  
وَنَاقَشَكَ الْحِسَابَ إِذَا هَلَكْتَا
- ٨٠ - وَلَمْ يَظْلِمْكَ فِي عَمَلٍ وَلِكُنْ  
عَسِيرٌ أَنْ تَقُومَ بِمَا حَمَلْتَا
- ٨١ - وَلَوْ قَدْ جِئْتَ يَوْمَ الْفَضْلِ فَرْدًا  
وَأَبْصَرْتَ الْمَنَازِلَ فِيهِ شَتَّى
- ٨٢ - لَا غَظَمْتَ النَّدَامَةَ فِيهِ لَهْفًا  
عَلَى مَا فِي حَيَاةِكَ قَدْ أَضَعْتَا
- ٨٣ - تَفِرُّ مِنَ الْهَجِيرِ وَتَتَقِيهِ  
فَهَلَّا عَنْ جَهَنَّمَ قَدْ فَرَزْتَا

- ٨٤- وَلَسْتَ تُطِيقُ أَهْوَانَهَا عَذَابًا  
وَلَوْ كُنْتَ الْحَدِيدَ بِهَا لَذُبْتَا
- ٨٥- فَلَا تُكَذِّبْ فَإِنَّ الْأَمْرَ جِدٌ  
وَلَيْسَ كَمَا حَسِبْتَ وَلَا ظَنَنْتَا
- ٨٦- «أَبَا بَكْرٍ» كَشَفْتَ أَقْلَ عَيْبِي  
وَأَكْثَرَهُ وَمُعْظَمَهُ سَرَّتَا
- ٨٧- فَقُلْ مَا شِئْتَ فِي مِنَ الْمَخَازِي  
وَضَاعِفْهَا فَإِنَّكَ قَدْ صَدَقْتَا
- ٨٨- وَمَهْمَا عِبْتَنِي فَلِفَرْطِ عِلْمِي  
بِبَاطِنَتِي كَأَنَّكَ قَدْ مَدَحْتَا
- ٨٩- فَلَا تَرْضَ الْمَعَابِبَ فَهُنَّ عَارُ  
عَظِيمٌ يُورِثُ الْإِنْسَانَ مَقْتا

- ٩٠ - وَتَهْوِي بِالوَجِيهِ مِنَ الشَّرِّيَا  
وَتُبْدِلُهُ مَكَانَ الْفَوْقِ تَحْتًا
- ٩١ - كَمَا الْطَّاعَاتُ تَنْعَلُكَ الدَّارِي  
وَتَجْعَلُكَ الْقَرِيبَ وَإِنْ بَعْدَتَا
- ٩٢ - وَتَنْشُرُ عَنْكَ فِي الدُّنْيَا جَمِيلًاً  
فَتَلْقَى الْبِرَّ فِيهَا حَيْثُ كُنْتَا
- ٩٣ - وَتَمْشِي فِي مَنَاكِبِهَا كَرِيمًا  
وَتَجْنِي الْحَمْدَ مِمَّا قَدْ غَرَسْتَا
- ٩٤ - وَأَنْتَ الآنَ لَمْ تُعْرَفْ بِعَابٍ  
وَلَا دَنَسْتَ ثَوْبَكَ مُذْنَشَّأً تَا
- ٩٥ - وَلَا سَابَقْتَ فِي مَيْدَانِ زُورٍ  
وَلَا أَوْضَعْتَ فِيهِ وَلَا خَبَبْتَا

٩٦ - فَإِنْ لَمْ تَنْأَ عَنْهُ نَشِبْتَ فِيهِ

وَمَنْ لَكَ بِالخَلَاصِ إِذَا نَشِبْتَا

٩٧ - وَدَنَسَ مَا تَطَهَّرَ مِنْكَ حَتَّى

كَانَكَ قَبْلَ ذَلِكَ مَا طَهَرْتَا

٩٨ - وَصِرْتَ أَسِيرَ ذَنِبَكَ فِي وَثَاقٍ

وَكَيْفَ لَكَ الْفَكَاكُ وَقَدْ أُسِرْتَا

٩٩ - وَخَفْ أَبْنَاءَ جِنْسِكَ وَأَخْشَ مِنْهُمْ

كَمَا تَخْشَى الضَّرَاغِمَ وَالسَّبَنَتَى

١٠٠ - وَخَالِطُهُمْ وَزَايِلُهُمْ حِذَارًا

وَكُنْ كَـ «السَّامِريِّ» إِذَا لَمِسْتَا

١٠١ - وَإِنْ جَهِلُوا عَلَيْكَ فَقُلْ سَلَامًا

لَعَلَّكَ سَوْفَ تَسْلِمُ إِنْ فَعَلْتَا

- ١٠٢- وَمَنْ لَكَ بِالسَّلَامَةِ فِي زَمَانٍ  
يَنَالُ الْعُصْمَ إِلَّا إِنْ عُصِّمْتَا
- ١٠٣- وَلَا تَلْبَثْ بِحَيٍّ فِيهِ ضَيْمٌ  
يُمِيتُ الْقَلْبَ إِلَّا إِنْ كُبِّلْتَا
- ١٠٤- وَغَرْبٌ فَالغَرِيبُ لَهُ نَفَاقٌ  
وَشَرِّقٌ إِنْ بِرِيقَكَ قَدْ شَرِقْتَا
- ١٠٥- فَلَيْسَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا خُمُولاً  
لَا تَبِها الْأَمِيرُ إِذَا زَهَدْتَا
- ١٠٦- وَلَوْ فَوْقَ الْأَمِيرِ تَكُونُ فِيهَا  
سُمُّواً وَأَفْتَخَارًا كُنْتَ أَنْتَا
- ١٠٧- وَإِنْ فَرَّقْتَهَا وَخَرَجْتَ مِنْهَا  
إِلَى دَارِ السَّلَامِ فَقَدْ سَلِمْتَا

- ١٠٨ - وَإِنْ كَرَّمْتَهَا وَنَظَرْتَ فِيهَا  
بِإِجْلَالٍ فَنَفْسَكَ قَدْ أَهْنَتَا
- ١٠٩ - جَمَعْتُ لَكَ النَّصَایحَ فَامْتَثِلْهَا  
حَیَاتَكَ فَهُنَّ أَفْضَلُ مَا أَمْتَثَلْتَا
- ١١٠ - وَطَوَّلْتُ الْعِتَابَ وَزِدْتُ فِيهِ  
لِأَنَّكَ فِي الْبَطَالَةِ قَدْ أَطْلَتَا
- ١١١ - فَلَا تَأْخُذْ بِتَقْصِيرِي وَسَهْوِي  
وَخُذْ بِوَصِيَّتِي لَكَ إِنْ رَشَدْتَا
- ١١٢ - وَقَدْ أَرْدَفْتُهَا سِتَّاً حِسَانًاً  
وَكَانَتْ قَبْلَ ذَاهِيَّةً وَسِتَّاً

\* \* \*

تَسْمِيَةُ مُحَمَّدِ اللَّهِ



# المُقدِّمةُ الْأَجْرُوْمِيَّةُ

لِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصِّنْهَاجِيِّ

(ابن آجروم)

صَفَّةُ اللَّهِ (ت ٧٢٣ هـ)



## \* النسخ المعتمدة في تحقيق هذا المتن :

- نسخة خطية بمكتبة جامع القرويين - المغرب -، برقم (٣١٤١)، تاريخ نسخها : (٧٧٥هـ)، وهي ضمن شرح المكودي لاجروميه.
- نسخة خطية بمكتبة رئيس الكتاب ضمن المكتبة السليمانية - تركيا -، برقم (٣/١١٩١)، تاريخ نسخها : (٨٧٩هـ).
- نسخة خطية بجامعة الملك سعود - السعودية -، برقم (٢٥٢٠)، تاريخ نسخها : (٩٧٥هـ).
- نسخة خطية بمكتبة الإسكندرية - إسبانيا -، برقم (٧٦)، تاريخ نسخها : (٩٩٩هـ).
- نسخة خطية بمكتبة الفاتح ضمن المكتبة السليمانية - تركيا -، برقم (٢١٥٤)، تاريخ نسخها : (١٠٦٦هـ).
- نسخة خطية بمكتبة أسد الهند ضمن المكتبة السليمانية - تركيا -، برقم (٣٠٦٧)، تاريخ نسخها : (١١٢٦هـ).

- نسخة خطية بجامعة الملك سعود - السعودية -  
برقم (٤١٧٢)، تاريخ نسخها: (١١٣١هـ).
- نسخة خطية بمكتبة لال إسماعيل ضمن المكتبة  
السليمانية - تركيا -، برقم (٦٢٨)، تاريخ  
نسخها: (١١٦١هـ).
- نسخة خطية بإدارة المخطوطات والمكتبات  
الإسلامية - الكويت -، برقم (١٤٠/١٠)،  
تاريخ نسخها: (١٢٣١هـ).
- نسخة خطية بجامعة الملك سعود - السعودية -  
برقم (٥٨٥٨)، تاريخ نسخها: (١٢٦٠هـ).
- نسخة خطية بقسم المخطوطات والمجموعات  
الخاصة بالمسجد النبوي - السعودية -، برقم  
(٨٠/١٣٧).
- نسخة خطية بمؤسسة علال الفاسي بالرباط  
المغرب -، برقم (ع ٢٣٨).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**الكلام**: هو اللفظ، المركب، المفيد  
بالوضع.

**وأقسامه ثلاثة**: أسم، فعل، وحرف جاء  
لمعنى.

**فالاسم يُعرف**: بالخض، والتنوين.

ودخول الألف واللام عليه.

وحراف الخض - وهي: من، وإلى،  
وعن، وأعلى، وفي، ورب، والباء،  
والكاف، واللام -.

وحراف القسم - وهي: الواو، والباء،  
والثاء -.

**وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ** : بِقَدْ، وَالسّيِّنِ، وَسَوْفَ،  
وَتَاءِ التَّائِنِيَّةِ السَّاكِنَةِ.

**وَالْحَرْفُ** : مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْإِسْمِ،  
وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ.



## باب الإعراب

**الإعراب**: هو تغيير أو آخر الكلم؛ لاختلاف العوامل الداخلة علية - لفظاً أو تقديراً -.

**وأقسامه أربعة**: رفع، ونصب، وخفض، وجذم.

**فللأسماء من ذلك**: الرفع، والنصب، والخفض، ولا جذم فيها.

**وللفعال من ذلك**: الرفع، والنصب، والجذم، ولا خفض فيها.



## بَابُ

### مَعْرِفَةُ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ

**لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ:** الضَّمَّةُ، وَالوَاءُ،  
وَالْأَلْفُ، وَالنُّونُ.

**فَآمَّا الضَّمَّةُ؛** فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ  
مَوَاضِعٍ: فِي الْأَسْمَاءِ الْمُفَرِّدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ،  
وَجَمْعِ الْمُؤْنَثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ  
الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

**وَآمَّا الْوَاءُ؛** فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي  
مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ،  
وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ - وَهِيَ: أَبُوكَ،  
وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُوكَ - .

**وَأَمَّا الْأَلْفُ؛ فَتَكُونُ عَالَمَةً لِلرَّفْعِ فِي :**  
**تَشْيِةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً .**

**وَأَمَّا النُّونُ؛ فَتَكُونُ عَالَمَةً لِلرَّفْعِ فِي :**  
الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَشْيِةِ، أَوْ  
ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثِ الْمُخَاطَبَةِ .

**وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ**: الفَتْحَةُ،  
وَالْأَلْفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ.

**فَأَمَّا الْفَتْحَةُ**؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي  
ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ: فِي الْإِسْمِ الْمُفَرَّدِ، وَجَمْعِ  
الْتَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ  
نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

**وَأَمَّا الْأَلْفُ**؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي:  
الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ - نَحْوُ: رَأَيْتُ أَبَاكَ  
وَأَخَاكَ -.

**وَأَمَّا الْكَسْرَةُ**؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي:  
جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وَأَمَّا الْيَاءُ؛ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي :  
الثَّسْنَيْةِ، وَالجَمْعِ .

وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ؛ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ :  
فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفِعُهَا بِشَبَابِ النُّونِ .

**وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ:** الْكَسْرَةُ،  
وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ.

**فَأَمَّا الْكَسْرَةُ:** فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي  
ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ: فِي الْأَسْمَاءِ الْمُفَرِّدِ الْمُنْصَرِفِ،  
وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ  
السَّالِمِ.

**وَأَمَّا الْيَاءُ:** فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي  
ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ: فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَفِي  
الْتَّشِينَةِ، وَالْجَمْعِ.

**وَأَمَّا الْفَتْحَةُ:** فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي:  
الْأَسْمَاءِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ.

**وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ:** السُّكُونُ، وَالْحَذْفُ.  
**فَأَمَّا السُّكُونُ؛** فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي:  
 الفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ.  
**وَأَمَّا الْحَذْفُ؛** فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي:  
 الفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ، وَفِي الْأَفْعَالِ  
 الَّتِي رَفَعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

## فصلٌ

**المُعْرَبَاتِ قِسْمَانِ:** قِسْمٌ يُعَرِّبُ  
بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعَرِّبُ بِالْحُرُوفِ.

**فَالَّذِي يُعَرِّبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:**  
الإِسْمُ الْمُفَرَّدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ  
الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارُعُ الَّذِي لَمْ  
يَتَصَلُّ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

**وَكُلُّهَا** تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنَصَّبُ بِالْفَتْحَةِ،  
وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ.

**وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءُ:** جَمْعُ  
الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُنَصَّبُ بِالْكَسْرَةِ، وَالإِسْمُ  
الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ، وَالْفِعْلُ  
الْمُضَارُعُ الْمُعْتَلُ الْآخِرُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

**وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةً أَنْوَاعٍ :**  
**التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالْأَسْمَاءُ**  
**الخَمْسَةُ، وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ - وَهِيَ : يَفْعَلَانِ،**  
**وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلَيْنَ - .**

**فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ :** فَتُرْفَعُ بِالْأَلِفِ، وَتُنْصَبُ  
**وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ .**

**وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ :** فَيُرْفَعُ بِالْوَao،  
**وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ .**

**وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ :** فَتُرْفَعُ بِالْوَao،  
**وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ .**

**وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ :** فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ،  
**وَتُنْصَبُ وَتُجَزَّمُ بِحَذْفِهَا .**



## باب الأفعال

**الأفعال ثلاثة:** ماضٍ، ومضارعٌ، وأمرٌ؛  
 نحو: ضرب، ويضرب، وأضرب.  
 فالماضي: مفتوح الآخر أبداً.  
 والأمر: مجزوم أبداً.

وال مضارع: ما كان في أوله إحدى الزوايد  
 الأربع؛ يجمعها قولك: «أنيت»، وهو مرفوع  
 أبداً، حتى يدخل عليه ناصب أو جازم.

**فالنواصib عشرة؛ وهي:**

أن، ولن، وإذن.

وكي، ولام كي، ولام الجحود، وحتى.  
 والجواب بالفاء، والواو، وأو.

وَالْجَوَازُ ثَمَانِيَّةُ عَشَرَ ؛ وَهِيَ :

لَمْ، وَلَمَا، وَأَلَمْ، وَأَلَّمَا .

وَلَامُ الْأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، وَ«لَا» فِي النَّهْيِ  
وَالدُّعَاءِ .

وَإِنْ، وَمَا، وَمَنْ، وَمَهْمَا، وَإِدْمَا .

وَأَيْ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَى .

وَحَيْثُما، وَكَيْفَمَا، وَ«إِذَا» فِي الشِّعْرِ  
خَاصَّةً .



## بَابُ

### مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

**الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ؛ وَهِيَ :**

الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ.

وَاسْمُ «كَانَ» وَأَخْوَاتِهَا، وَخَبَرُ «إِنَّ

وَأَخْوَاتِهَا.

وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ - وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ:

النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالْتَّوْكِيدُ، وَالْبَدْلُ - .



## باب الفاعل

**الفَاعِلُ**: هُوَ الْأَسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمِرٌ.  
**فَالظَّاهِرُ**; نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُولُ  
 زَيْدٌ، وَقَامَ الرَّزَيْدَانِ، وَيَقُولُ الرَّزَيْدَانِ، وَقَامَ  
 الرَّزَيْدُونَ، وَيَقُولُ الرَّزَيْدُونَ، وَقَامَ الرِّجَالُ،  
 وَيَقُولُ الرِّجَالُ.

وَقَامَتْ هِنْدُ، وَتَقُومُ هِنْدُ، وَقَامَتِ  
 الْهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ،  
 وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ، وَقَامَتِ الْهُنُودُ، وَيَقُولُ  
 الْهُنُودُ.

وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ عَلَامِي،  
وَيَقُومُ عَلَامِي.

**وَالْمُضْمَرُ أَثْنَا عَشَرَ؟** نَحْوُ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ،  
وَضَرَبَنَا .

وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ،  
وَضَرَبْتُنَّ .

وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا،  
وَضَرَبْنَ .



## بَابُ

**الْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ**

**وَهُوَ:** الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله.

فإن كان الفعل ماضياً: ضم أوله وكسر ما قبل آخره.

وإن كان مضارعاً: ضم أوله وفتح ما قبل آخره.

**وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ:** ظاهِرٌ، ومُضْمَرٌ.

**فَالظَّاهِرُ:** نَحْوُ قَوْلِكَ: ضرب زيد، ويضرب زيد، وأكرم عمرو، ويكرم عمرو.

وَالْمُضْمَرُ أَثْنَا عَشَرَ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبْتُ،  
وَضُرِبْنَا.

وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ، وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُمْ،  
وَضُرِبْتَنَّ.

وَضُرِبَ، وَضُرِبَتْ، وَضُرِبَا، وَضُرِبُوا،  
وَضُرِبْنَ.



## بَابُ

### الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ

**الْمُبْتَدَأُ:** هُوَ الِاسْمُ المَرْفُوعُ العَارِي عَنِ  
العَوَالِمِ الْلَّفْظِيَّةِ.

**وَالْخَبَرُ:** هُوَ الِاسْمُ المَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ.  
نَحُوْ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ،  
وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ.

**وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ:** ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ.

**فَالظَّاهِرُ:** مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

**وَالْمُضْمَرُ آثْنَا عَشَرَ:** وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ.  
وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ.  
وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ.

**نَحْوُ قَوْلِكَ** : أَنَا قَائِمٌ ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ ، وَمَا أَشْبَهَهُ ذَلِكَ .

**وَالخَبَرُ قِسْمَانِ** : مُفْرَدٌ ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ .

**فَالْمُفْرَدُ** ; **نَحْوُ قَوْلِكَ** : زَيْدٌ قَائِمٌ .

**وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ** أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٌ : الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ ، وَالظَّرْفُ ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبِرِهِ .

**نَحْوُ قَوْلِكَ** : زَيْدٌ فِي الدَّارِ ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ ، وَزَيْدٌ جَارِيَّتُهُ ذَاهِبَةً .



## بَابُ

**العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر**

**وهي ثلاثة أشياء:** كان وأخواتها، وإنْ  
وأخواتها، وظننت وأخواتها.  
**فاما كان وأخواتها:** فإنها ترفع الأسم  
وتتصبُّ الخبر.

**وهي:** كان، وأمسى، وأصبح،  
وأضحي، وظل، وبات، وصار، وليس،  
وما زال، وما أنفق، وما فتى، وما برح،  
وما دام، وما تصرف منها - نحُوا: كان  
ويكون وكن، وأصبح ويصبح وأصبح - .

**تقول:** كان زيد قائماً، وليس عمرو  
شاصاً، وما أشبهه ذلك.

**وَأَمَّا إِنَّ وَأَخْوَاتُهَا :** فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْأَسْمَ  
وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ .

**وَهِيَ :** إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَانَ، وَلَيْتَ،  
وَلَعَلَّ .

**تَقُولُ :** إِنَّ زَيْدًا قَائِمُ، وَلَيْتَ عَمْرًا  
شَافِعُ .

**وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّوْكِيدِ، وَلَكِنَّ**  
**لِلْأُسْتِدْرَاكِ، وَكَانَ لِلتَّثْسِيهِ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي،**  
**وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ .**

**وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخْوَاتُهَا :** فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ  
وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولًا نِلَهَا .

**وَهِيَ :** ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ،  
وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ،  
وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ .

**تَقُولُ :** ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقاً، وَخِلْتُ عَمْرًا  
شَافِعًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .



## بَابُ النَّفْتِ

**النَّفْتُ**: تَابُعٌ لِلمَنْعُوتِ فِي رَفِيعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَحَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ.

**تَقُولُ**: قَامَ زَيْدُ الْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ.

**وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ**:

الإِلَامُ الْمُضْمَرُ؛ نَحْوُهُ: أَنَا، وَأَنْتَ.

وَالإِلَامُ الْعِلْمُ؛ نَحْوُهُ: زَيْدٌ، وَمَكَةً.

وَالإِلَامُ الْمُبْهَمُ؛ نَحْوُهُ: هَذَا، وَهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ.

وَالإِلَامُ الَّذِي فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ؛ نَحْوُهُ: الرَّجُلُ، وَالْغَلامُ.

وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ.

**وَالنَّكِرَةُ:** كُلُّ أَسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ، لَا يُخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ.

**وَتَقْرِيبُهُ:** كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ - نَحْوُ الرَّجُلِ، وَالْفَرَسِ - .



## باب العطف

**وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشَرَةً**؛ وَهِيَ : الْوَأُو ،  
وَالْفَاءُ ، وَثُمَّ ، وَأَوْ ، وَأَمْ ، وَإِمَّا ، وَبَلْ ، وَلَا ،  
وَلِكِنْ ، وَحَتَّىٰ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ .

فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَىٰ مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ ، أَوْ عَلَىٰ  
مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ ، أَوْ عَلَىٰ مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ ،  
أَوْ عَلَىٰ مَجْزُومٍ جَزَّمْتَ .

تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا  
وَعَمْرًا ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍ ، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ  
وَلَمْ يَقْعُدْ .



## بَابُ التَّوْكِيدِ

**التَّوْكِيدُ**: تَابُعُ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفِيعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ.

وَكُونُ بِالْفَاظِ مَعْلُومَةٌ؛ وَهِيَ: النَّفْسُ،  
وَالْعَيْنُ، وَكُلُّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ  
- وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ - .

تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ  
كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ .



## بَابُ الْبَدْلِ

إِذَا أَبْدِلَ أَسْمًّا مِنْ أَسْمِ، أَوْ فِعْلًا مِنْ فِعْلٍ:  
تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

**وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ:** بَدْلُ الشَّيْءِ مِنَ  
الشَّيْءِ، وَبَدْلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَبَدْلُ  
الْأَشْتِيمَالِ، وَبَدْلُ الغَلَطِ.

تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ  
ثُلَّثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا  
الْفَرَسَ، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: الْفَرَسَ؟ فَغَلَطْتَ،  
فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ.



## بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ

**المنصوبات أربعة عشر؛ وهي:**

المفعول به، والمصدر.

وَظْرُفُ الزَّمَانِ، وَظْرُفُ المَكَانِ.

والحال، والتَّميِيز، والمستثنى.

وَاسْمُ لَا، والمنادى.

والمفعول من أجله، والمفعول معه.

وَخَبَرُ «كَانَ» وأخواتِها، وَاسْمُ «إِنَّ»  
وأخواتِها.

والتَّابع للمنصب - وهو أربعة أشياء:

النَّعْتُ، والعطفُ، والتَّوكِيدُ، والبدل -.



## بَابُ

### المَفْعُولِ بِهِ

**وَهُوَ:** الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَقْعُ عَلَيْهِ  
الْفِعْلُ.

نَحْوُ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ .

**وَهُوَ قِسْمَانِ :** ظَاهِرٌ ، وَمُضْمَرٌ .

**فَالظَّاهِرُ :** مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

**وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ :** مُتَّصِلٌ ، وَمُنْفَصِلٌ .

**فَالْمُتَّصِلُ آثْنَا عَشَرَ :** نَحْوُ قَوْلِكَ : ضَرَبَنِي ،  
وَضَرَبَنَا .

وَضَرَبَكَ ، وَضَرَبَكِ ، وَضَرَبَكُمَا ،  
وَضَرَبَكُمْ ، وَضَرَبَكُنَّ .

وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمْ،  
وَضَرَبَهُنَّ.

**وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ؛** وَهِيَ : إِيَّاِيَ،  
وَإِيَّاَنَا .

وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ،  
وَإِيَّاكُنَّ .

وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ،  
وَإِيَّاهُنَّ .



## باب المصدر

**المَصْدَرُ:** هُوَ الْأَسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي  
يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ .  
نَحْوُ : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا .

**وَهُوَ قِسْمًا:** لفظيّ ، ومعنويّ .

**فَإِنْ وَاقَ** لفظه لفظ فعله فهو لفظي - نحوم  
قتلته قتلا - .

**وَإِنْ وَاقَ** معنى فعله دون لفظه فهو معنوي  
نحو قوله : جلست قعوداً ، وقمت وقوفاً - .



## باب

### ظرف الزمان، وظرف المكان

**ظرف الزمان:** هو أسم الزمان المنصوب بـبتقدير «في».

نحو: اليوم، والليلة، وغدوة، وبكره، وسحراً، وغداً، وعتمة، وصباحاً، ومساءً، وأبداً، وأمداً، وحينما، وما أشبه ذلك.

**وظرف المكان:** هو أسم المكان المنصوب بـبتقدير «في».

نحو: أمام، وخلف، وقدام، ووراء، وفوق، وتحت، وعنده، ومع، وإزاء، وحذاء، وتلقاء، وهنا، وثم، وما أشبه ذلك.



## بَابُ الْحَالِ

**الحالُ:** هُوَ الْأَسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسَّرُ لِمَا  
أَنْبَهَمَ مِنَ الْهَيَّاتِ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا، وَرَكِبْتُ  
الْفَرَسَ مُسْرَجًا، وَلَقِيْتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا.  
وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا  
بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا  
مَعْرَفَةً.



## باب التمييز

**التمييز:** هُوَ الْأَسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا  
أَنْبَهَ مِنَ الذَّوَاتِ.

نَحْوُ قَوْلِكَ : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً ، وَتَفَقَّأَ بَكْرُ  
شَحْمًا ، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا ، وَأَسْتَرَيْتُ  
عِشْرِينَ غُلَامًا ، وَمَلَكْتُ تِسْعَينَ نَعْجَةً ، وَزَيْدٌ  
أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا ، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا .

**وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ  
تَمَامِ الْكَلَامِ.**



## بَابُ الْأَسْتِثنَاءِ

وَحُرُوفُ الْأَسْتِثنَاءِ ثَمَانِيَّةٌ؛ وَهِيَ : إِلَّا ،  
وَغَيْرُهُ ، وَسُوَى ، وَسَوَاءُ ، وَخَلَا ،  
وَعَدَا ، وَحَاشَا .

فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا : يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ  
تَامًا مُوجَبًا .

نَحْوُ : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ، وَخَرَجَ النَّاسُ  
إِلَّا عَمْرًا .

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًا : جَازَ فِيهِ الْبَدْلُ  
وَالنَّصْبُ عَلَى الْأَسْتِثنَاءِ .

نَحْوُ قَوْلِكَ : مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا .  
وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا : كَانَ عَلَى حَسْبِ  
الْعَوَامِلِ .

نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ، وَمَا ضَرَبْتُ  
إِلَّا زَيْدًا، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ.

وَالْمُسْتَشْنَى بِغَيْرِ، وَسُوَى، وَسُوَى،  
وَسَوَاءٍ: مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ.

وَالْمُسْتَشْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا: يَجُوزُ  
نَصْبُهُ وَجَرُّهُ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدٍ،  
وَعَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍ، وَحَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ.



## بابُ لَا

**أَعْلَمُ أَنَّ «لَا» تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ :**  
إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ «لَا».

نَحْوُ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ.

**فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا :** وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ  
تَكْرَارُ «لَا».

نَحْوُ : لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا اُمْرَأَةٌ.

**وَإِنْ تَكَرَّرْتْ «لَا» :** جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاوُهَا  
- فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا  
اُمْرَأَةٌ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ  
وَلَا اُمْرَأَةٌ - .



## باب المِنَادِي

**الْمِنَادِي خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ:** الْمُفَرْدُ الْعِلْمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ.

**فَأَمَّا الْمُفَرْدُ الْعِلْمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ:**  
فَيُبَيَّنَا نَعْلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ.  
نَحُو: يَا زَيْدُ، وَيَا رَجُلُ.

**وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ:** مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.  
نَحُو: يَا رَجُلاً، وَيَا عَبْدَ اللَّهِ، وَيَا طَالِعاً جَبَلاً.



## بَابُ

### المَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

**وَهُوَ:** الْأَسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكُرُ بَيَانًاً  
لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ .

نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرِو ،  
وَقَصَدْتُكَ أَبْتِغاَءَ مَعْرُوفِكَ .



## بَابُ

### الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ: الْأَسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ  
مَنْ فَعَلَ مَعَهُ الْفِعْلُ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ الْأَمِيرُ وَالجَيْشَ،  
وَأَسْتَوَى الْمَاءُ وَالخَشَبَةَ.



وَأَمَّا خَبَرُ «كَانَ» وَأَخْرَاتِهَا، وَأَسْمُ «إِنَّ»  
وَأَخْرَاتِهَا: فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي  
«الْمَرْفُوعَاتِ».

وَكَذِلِكَ التَّوَابُعُ: فَقَدْ تَقَدَّمَ هُنَاكَ.



## بَابُ

### مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ

**الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أَفْسَامٍ: مَخْفُوضٌ  
بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ  
لِلْمَخْفُوضِ.**

**فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ: فَهُوَ مَا يُخْفَضُ  
بِمِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ،  
وَالبَاءِ، وَالْكَافِ، وَاللَّامِ، وَبِحُرُوفِ الْقَسْمِ  
- وَهِيَ: الْوَاءُ، وَالبَاءُ، وَالتَّاءُ -، وَبِوَاءِ  
رُبَّ، وَبِمُدْ، وَمُنْدُ.**

**وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ؛ فَنَحْوُ قَوْلِكَ:  
غَلَامُ زَيْدٍ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ  
بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ.**

فَالَّذِي يُقَدِّرُ بِاللَّامِ؛ نَحْنُ قَوْلُكَ: غَلَامٌ  
زَيْدٌ.

وَالَّذِي يُقَدِّرُ بِمِنْ؛ نَحْنُ قَوْلُكَ: ثَوْبٌ خَرّ،  
وَبَابٌ سَاجٌ، وَخَاتَمٌ حَدِيدٌ.  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\* \* \*

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ



# الْعَقِيْدَةُ الْوَاسِطِيَّةُ

لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ

أَبِي الْعَبَّاسِ أَجْمَدِ بْنِ عَبْدِ الْحَلِيلِ أَبْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَرَانِيِّ

رَحْمَةُ اللَّهِ (ت ٧٦٨ هـ)

## \* النسخ المعتمدة في تحقيق هذا المتن :

- نسخة خطية بدار الكتب والوثائق القومية - مصر -، برقم (٩٤٤)، تاريخ نسخها: (٧١٥هـ)، وهي مقرؤة على المصنف بِحَمْلَةِ اللَّهِ.
- نسخة خطية بالمكتبة الظاهرية بدمشق - سوريا -، برقم (٣٨٢٧)، تاريخ نسخها: (٧٣٦هـ).
- نسخة خطية بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة النبوية (مجموعة المكتبة محمودية) - السعودية -، برقم (٢٥٩٣)، تاريخ نسخها: (١١٨٦هـ).
- نسخة خطية بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة النبوية (مجموعة المكتبة محمودية) - السعودية -، برقم (١٨٦٩)، تاريخ نسخها: (١٢٣٣هـ).
- نسخة خطية بمكتبة شهيد علي باشا ضمن المكتبة السليمانية - تركيا -، برقم (١٥١٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى  
وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَكَفَى  
بِاللَّهِ شَهِيدًا.

وَأَشْهُدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،  
إِقْرَارًا بِهِ وَتَوْحِيدًا، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً  
مَزِيداً.

**اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعية - أهل السنة والجماعة - :**

الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله،  
والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيراً  
وشرّاً.

**وَمِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ:** الْإِيمَانُ بِمَا وَصَفَ بِهِ  
 نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ، وَبِمَا وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ ﷺ، مِنْ  
 غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ، وَمِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا  
 تَمْثِيلٍ؛ بَلْ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ : ﴿لَيْسَ  
 كَمِثْلِهِ، شَيْءٌ۝ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ .

فَلَا يَنْفُونَ عَنْهُ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَلَا  
 يُحْرِفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَلَا يُلْحِدُونَ فِي  
 أَسْمَاءِ اللَّهِ وَآيَاتِهِ، وَلَا يُكَيِّفُونَ، وَلَا يُمَثِّلُونَ  
 صِفَاتِهِ بِصِفَاتِ خَلْقِهِ؛ لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَا سَمِيَّ  
 لَهُ، وَلَا كُفْءَ لَهُ، وَلَا نِدَّ لَهُ، وَلَا يُقَاسُ  
 بِخَلْقِهِ؛ فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِنَفْسِهِ وَبِغَيْرِهِ،  
 وَأَصْدَقُ قِيَالًا، وَأَحْسَنُ حَدِيثًا مِنْ خَلْقِهِ.

**ثُمَّ رَسُلُهُ صَادِقُونَ مُصَدَّقُونَ، بِخِلَافِ**  
**الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَيْهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَلِهَذَا قَالَ**  
**سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا**  
**يَصِفُونَ \* وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ \* وَلَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ**  
**الْعَالَمِينَ﴾، فَسَبَّحَ نَفْسَهُ عَمَّا وَصَفَهُ بِهِ**  
**الْمُخَالِفُونَ لِلرَّسُولِ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ؛**  
**لِسَلَامَةِ مَا قَالُواهُ مِنَ النَّقْصِ وَالْعَيْبِ.**

**وَهُوَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَمَعَ فِيمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ :**  
**بَيْنَ النَّفْيِ وَالإِثْبَاتِ.**

**فَلَا عُدُولَ لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ عَمَّا**  
**جَاءَتْ بِهِ الْمُرْسَلُونَ؛ فَإِنَّهُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ،**  
**صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ**  
**وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهِداءِ وَالصَّالِحِينَ .**

**وَقَدْ دَخَلَ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ :**

**مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي سُورَةِ الْإِخْلَاصِ،**  
**الَّتِي تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، حَيْثُ يَقُولُ : ﴿قُلْ**  
**هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَكُلْ**  
**وَلَمْ يُوْلَدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾.**

**وَمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي أَعْظَمِ آيَةِ فِي**  
**كِتَابِهِ، حَيْثُ يَقُولُ : ﴿الَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ**  
**الْقَيُومُ لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا نُومٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ**  
**وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ**  
**يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ**  
**مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسَعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ**  
**وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾.**

**وَلِهَذَا كَانَ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي لَيْلَةٍ؛ لَمْ**

يَرْزُلُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبُهُ شَيْطَانٌ  
حَتَّى يُصْبِحَ .

وَقُولُهُ سُبْحَانُهُ : ﴿وَتَوَكَّلَ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا  
يَمُوتُ﴾ .

**وَقُولَهُ:** ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ<sup>١</sup> وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ .

**وَقُولَهُ:** ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ .

**وَقُولَهُ:** ﴿الْعَلِيمُ الْخَيْرُ﴾ .

﴿يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾ .

﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَأْسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مَّبِينٍ﴾ .

﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُثْنَيْ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾ .

**وَقُولَهُ:** ﴿لَئِنْعَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ .

**وَقُولَهُ:** ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ  
الْمَتِينُ﴾.

**وَقُولَهُ:** ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ  
الْبَصِيرُ﴾.

**﴿إِنَّ اللَّهَ يَعِنَا يَعْظُمُ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَيِّئًا  
بَصِيرًا﴾.**

**وَقُولُهُ:** ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّكَ قُلْتَ مَا شَاءَ  
اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ﴾.

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ  
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ  
مَنْ ءامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا  
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾.  
﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾.

﴿فَمَنْ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيهِ يُشَحِّ صَدْرُهُ  
لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُضْلِلَهُ يَجْعَلُ صَدْرُهُ ضَيِّقاً  
حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾.

**وَقُولِهِ:** ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

﴿وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ .

﴿فَمَا أَسْتَقْدَمْتُ لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَقِينَ﴾ .

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ ،

﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ .

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ﴾

صَفَا كَانُهُمْ بَنِينٌ مَرْضُوصٌ﴾ .

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُعْبُونَ اللَّهَ فَاتَّعُونِي يُحِبِّكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ .

**وَقُولِهِ:** ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ .

وَقُولُهُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ .  
 ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا﴾ .  
 ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ .  
 ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ .  
 ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ .  
 ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ .

**وَقُولِهِ:** ﴿وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ﴾.

**وَقُولِهِ:** ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحَبَطَ أَعْمَالَهُم﴾.

**وَقُولِهِ:** ﴿فَلَمَّا ءَاسَفُونَا أَنْثَقْمَنَا مِنْهُمْ﴾.

**وَقُولِهِ:** ﴿وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ أَنْ يُعَاثِهِمْ فَشَبَّطَهُمْ﴾.

**وَقُولِهِ:** ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾.

**وَقُولُهُ:** ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي  
ظُلَلٍ مِّنَ الْفَكَامِ وَالْمَلَئِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ .

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ  
رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ مَا يَكُونُ رَبِّكَ﴾ .

﴿كَلَّا إِذَا دُكِّتِ الْأَرْضُ دَكًا دَكًا \* وَجَاءَ رَبُّكَ  
وَالْمَلَكُ صَفًا صَفًا﴾ .

﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ وَزِلَّ الْمَلَئِكَةُ  
تَزِيلًا﴾ .

**وَقُولِهِ:** ﴿وَبَقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ .  
 ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ .

**وَقُولِهِ:** ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي﴾ .  
 ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلْتُ أَيْدِيهِمْ  
 وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَاتٍ يُنْفِقُ كَيْفَ  
 يَشَاءُ﴾ .

**وَقُولِهِ:** ﴿وَاصِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ .  
 ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاجِهِ وَدُسُرِ \* تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا  
 جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفُرَ﴾ .  
 ﴿وَلِنُصْنَعَ عَلَى عَيْنِنَا﴾ .

**وَقُوله:** ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي رَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمْ﴾ .

﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الظَّيْنَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ .

﴿أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلْنَا وَرُسْلُنَا لَدَهُمْ يَكْثُبُونَ﴾ .

﴿إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ .

**وَقُوله:** ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ .

﴿الَّذِي يَرَنَكَ حِينَ تَقُومُ \* وَتَقْلِبَكَ فِي السَّجِدَةِ﴾ .

﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ .

**وَقَوْلِهِ:** ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمُحَالِ﴾ .

**وَقَوْلِهِ:** ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكَرِينَ﴾ .

﴿وَمَكَرُوا مَكَرًا وَمَكَرَنَا مَكَرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ .

**وَقَوْلِهِ:** ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا \* وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ .

**وَقَوْلُهُ:** ﴿إِنْ تَبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا  
عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُواً فَدِيرًا﴾.

**وَقَوْلُهُ:** ﴿وَلَيَعْفُوا وَلَيَصْفَحُوا إِلَّا تَحْبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ  
اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

**وَقَوْلُهُ:** ﴿وَلَلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

﴿فَيَعْرِئُكَ لَا يُغُنِّيهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

**وَقُولِهِ:** ﴿نَبَرَكَ أَسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَام﴾ .

**وَقُولِهِ:** ﴿فَاعْبُدُهُ وَاصْطَبِرْ لِعِنْدِهِ هَلْ تَعْمَلُ لَهُ سَمِيًّا﴾ .

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ .

﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ .

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا كَحْبِبِهِمْ كَحْبِبَ اللَّهَ﴾ .

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الْذِلِّ وَكِرْهِ تَكْبِيرًا﴾ .

﴿يَسِّيْحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ  
لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا \* الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَلَمْ يَنْخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ  
كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا﴾.

﴿مَا أَنْخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ  
إِذَا لَذَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ  
سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يَصِفُونَ \* عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهِيدَةِ  
فَتَعَلَّمَ عَمَّا يُشَرِّكُونَ﴾.

﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا  
تَعْلَمُونَ﴾.

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا  
بَطَنَ وَإِلَامَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ  
يُنْزِلْ بِهِ سُلْطَنًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.

**وَقُولِهِ:** ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى﴾ .

﴿ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ .

**وَقُولِهِ:** ﴿يَعِيسَى إِنِّي مُتَوَقِّيَكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ .

﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ .

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلْمُ الْطَّيْبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ  
يُرَفَعُ﴾ .

﴿يَهْمَنُ أَبْنِ لِي صَرْحًا لَعَلَّيَ أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ \*  
أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطْلِعَ إِلَيَّ إِلَهُ مُوسَى وَإِنِّي  
لَاَظُنُّهُ كَذِبًا﴾ .

﴿أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ  
فَإِذَا هِيَ تَمُورُ \* أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ  
عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِير﴾ .

**وَقُولُهُ:** ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ  
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي  
الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ  
فِيهَا وَهُوَ مَعْلُومٌ أَيْنَ مَا كُشِّفَ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ  
بَصِيرٌ﴾.

﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ  
وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا  
أَكْثَرٌ إِلَّا هُوَ مَعْهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُتَبَّعُهُمْ بِمَا عَمِلُوا  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

وَقُولِهِ: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ .  
 ﴿إِنَّمَا مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ .  
 ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الظَّالِمِينَ أُتَّقَوْا وَالظَّالِمُونَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ .  
 ﴿وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ .  
 ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ .

وَقُولِهِ: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ .

﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ .

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾ .

﴿وَتَمَتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ .

﴿وَكَلَمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ .

﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَمَ اللَّهُ﴾ .

﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَمَهُ رَبُّهُ﴾ .

﴿وَنَذَرْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الْطُورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَبْنَاهُ نَجْيَانًا﴾ .

﴿وَإِذْ نَادَى رَبِّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ .

﴿وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَّمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ﴾

وَأَقْلَكُمَا إِنَّ السَّيِّطَنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ .

﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعِمُونَ﴾.

﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾.

**وَقُولُهُ:** ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَمَ اللَّهِ﴾.

﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾.

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَمَ اللَّهِ﴾.

﴿وَاتَّلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ رَّيْكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾.

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾.

وَقُولِهِ: ﴿وَهَذَا كِتَبٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾ .

﴿لَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَشِعًا مُسْتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ .

﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةً وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٌ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ \* قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقَدِيسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِتُبَيِّنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدَى وَبُشِّرَى لِلْمُسْلِمِينَ \* وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ لِسَانٌ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمٌ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ .

وَقُولِهِ: ﴿وِجْهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرٌ \* إِلَى رِهْبَا نَّاظِرٌ﴾ .

﴿عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ﴾ .

﴿لِلَّذِينَ أَحَسَنُوا الْحَسَنَ وَزِيَادَةً﴾ .

﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ .

وَهَذَا الْبَابُ فِي كِتَابِ اللَّهِ كَثِيرٌ، مَنْ تَدَبَّرَ  
الْقُرْآنَ طَالِبًا لِلْهُدَى مِنْهُ؛ تَبَيَّنَ لَهُ طَرِيقُ  
الْحَقِّ .



**ثُمَّ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:** تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ،  
وَتَبَيِّنُهُ، وَتَدْلُّ عَلَيْهِ، وَتَعْبُرُ عَنْهُ.

وَمَا وَصَفَ الرَّسُولُ بِهِ رَبَّهُ - مِنَ الْأَحَادِيثِ  
الصَّحَاحِ الَّتِي تَلَقَّا هَا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْقَبُولِ -  
وَجَبَ الْإِيمَانُ بِهَا كَذَلِكَ.

**مِثْلُ قَوْلِهِ ﷺ:** «يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَى السَّمَاءِ  
الْدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيلِ الْآخِرُ،  
فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَحِبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي  
فَأُعْطِيهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟» مُتَفَقُ  
عَلَيْهِ.

**وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:** «لَهُ أَشَدُ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ، مِنْ أَحَدِكُمْ بِرَا حِلَّتِهِ . . .» الْحَدِيثُ مُتَّفَقُ عَلَيْهِ.

**وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:** «يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ» مُتَّفَقُ عَلَيْهِ.

**وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:** «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غَيْرِهِ، يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ أَزِلَّيْنَ قِنَطِينَ، فَيَظَلُّ يَضْحَكُ؛ يَعْلَمُ أَنَّ فَرَجَكُمْ قَرِيبٌ» حَدِيثٌ حَسَنٌ.

**وَقَوْلُهِ** ﷺ: «لَا تَرَأْلُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ - وَفِي رِوَايَةٍ: عَلَيْهَا قَدَمَهُ - فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، فَتَقُولُ: قَطْ، قَطْ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

**وَقَوْلُهِ** ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: يَا آدُمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، فَيُنَادِي بِصَوْتٍ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

**وَقَوْلُهِ:** «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حَاجِبٌ وَلَا تُرْجُمَانٌ».

**وَقَوْلِهِ** ﴿فِي رُقْيَةِ الْمَرِيضِ﴾ : «رَبُّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، تَقَدَّسَ أَسْمُكَ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كَمَا رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ أَجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ، أَغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، أَنْزَلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجْعِ» حَدِيثُ حَسَنٍ، رَوَاهُ أَبُو دَاؤِدَ.

**وَقَوْلِهِ** : «أَلَا تَأْمُنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ؟!» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ.

**وَقَوْلِهِ** : «وَالْعَرْشُ فَوْقَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ فَوْقَ عَرْشِهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ» حَدِيثُ حَسَنٍ، رَوَاهُ أَبُو دَاؤِدَ وَالْتَّرمِذِيُّ وَغَيْرُهُمَا .

وَقَوْلِهِ لِلْجَارِيَةِ: «أَيْنَ اللَّهُ؟ قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: أَعْتِقْهَا؛ فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

**وَقُولِهِ عَلَيْهِ الْمَصِيرُ:** «أَفَضَلُ الْإِيمَانُ: أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ حَيْثُمَا كُنْتَ» حَدِيثُ حَسْنٍ.

**وَقُولِهِ عَلَيْهِ الْمَصِيرُ:** «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ وَجْهِهِ؛ فَلَا يَصْقَنَ قِبَلَ وَجْهِهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

**وَقُولِهِ عَلَيْهِ الْمَصِيرُ:** «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِّقِ الْحَبَّ وَالنَّوْى، مُنْزَلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذُ بِنَا صِيَّهَا».

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ

فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ  
شَيْءٌ، أَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ»  
رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَقُولِهِ - لَمَّا رَفَعَ أَصْحَابُهُ أَصْوَاتَهُمْ  
بِالذِّكْرِ - : «أَيُّهَا النَّاسُ، أَرْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛  
فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّمَا تَدْعُونَ  
سَمِيعًا قَرِيبًا، إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَى  
أَحَدِكُمْ مِنْ عُنْقِ رَاحِلَتِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

**وَقَوْلُهُ عَنِ اللَّهِ :** «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ  
القَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَايَتِهِ، فَإِنَّ  
أَسْتَطَعْتُمْ أَلَا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاتِ قَبْلَ طَلْوعِ  
الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا؛ فَافْعُلُوا» مُتَفَقُّ عَلَيْهِ.

إِلَى أَمْثَالِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يُخْبِرُ فِيهَا  
رَسُولُ اللَّهِ عَنِ اللَّهِ عَنْ رَبِّهِ بِمَا يُخْبِرُ بِهِ.

**فَإِنَّ الْفِرْقَةَ النَّاجِيَةَ - أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ -**  
يُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ، كَمَا يُؤْمِنُونَ بِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ  
فِي كِتَابِهِ، مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ، وَمِنْ  
غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمْثِيلٍ.

**بَلْ هُمُ الْوَسْطُ** فِي فِرَقِ الْأُمَّةِ، كَمَا أَنَّ  
الْأُمَّةَ هِيَ الْوَسْطُ فِي الْأُمَمِ.

**فَهُمْ وَسْطٌ فِي بَابِ صِفَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :** بَيْنَ أَهْلِ التَّعْطِيلِ الْجَهْمِيَّةِ، وَبَيْنَ أَهْلِ التَّمْثِيلِ الْمُشَبَّهَةِ.

**وَهُمْ وَسْطٌ فِي بَابِ أَفْعَالِ اللَّهِ :** بَيْنَ الْقَدَرِيَّةِ وَالْجَبْرِيَّةِ.

**وَفِي بَابِ وَعِيدِ اللَّهِ :** بَيْنَ الْمُرْجَأَةِ، وَبَيْنَ الْوَعِيدِيَّةِ - مِنَ الْقَدَرِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ - .

**وَفِي بَابِ الإِيمَانِ وَالدِّينِ :** بَيْنَ الْحَرُورِيَّةِ وَالْمُعْتَرِلَةِ، وَبَيْنَ الْمُرْجَأَةِ وَالْجَهْمِيَّةِ.

**وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :** بَيْنَ الرَّوَافِضِ، وَبَيْنَ الْخَوَارِجِ.



**وَقَدْ دَخَلَ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ:**

الإِيمَانُ بِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ فِي كِتَابِهِ، وَتَوَاتِرُ  
عَنْ رَسُولِهِ ﷺ، وَأَجْمَعَ عَلَيْهِ سَلْفُ الْأُمَّةِ

- مِنْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ فَوْقَ سَمَوَاتِهِ عَلَى عَرْشِهِ،  
عَلِيِّيْ عَلَى خَلْقِهِ - وَهُوَ سُبْحَانُهُ مَعَهُمْ أَيْنَمَا  
كَانُوا، يَعْلَمُ مَا هُمْ عَامِلُونَ، كَمَا جَمَعَ بَيْنَ  
ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا  
يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ  
وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا  
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.

وَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾: أَنَّهُ  
مُخْتَلِطٌ بِالْخَلْقِ؛ فَإِنَّ هَذَا لَا تُوجِبُهُ اللُّغَةُ،

وَهُوَ خِلَافُ مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ سَلْفُ الْأُمَّةِ،  
وَخِلَافُ مَا فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْخَلْقَ؛ بَلِ الْقَمَرُ  
آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ أَصْغَرِ مَخْلُوقَاتِهِ، وَهُوَ  
مَوْضُوعٌ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ مَعَ الْمُسَافِرِ أَيْنَما  
كَانَ.

وَهُوَ سُبْحَانَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ رَقِيبٌ عَلَى  
خَلْقِهِ، مُهَمِّنٌ عَلَيْهِمْ، مُطَلِّعٌ إِلَيْهِمْ، إِلَى غَيْرِ  
ذَلِكَ مِنْ مَعَانِي الرُّبُوبِيَّةِ.

وَكُلُّ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ - مِنْ أَنَّهُ  
فَوْقَ الْعَرْشِ وَأَنَّهُ مَعَنَا - : حَقٌّ عَلَى حَقِيقَتِهِ،  
لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَحْرِيفٍ، وَلَكِنْ يُصَانُ عَنِ  
الظُّنُونِ الْكَاذِبَةِ.



**وَدَخَلَ فِي ذَلِكَ:** الإِيمَانُ بِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْ  
 حَلْقِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ  
 عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُحِبُّ دَعْوَةَ الْدَّاعِ إِذَا  
 دَعَانِ﴾، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ  
 أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ عُنْقِ رَاحِلَتِهِ».

وَمَا ذِكْرُ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ قُرْبِهِ  
 وَمَعِيَّتِهِ، لَا يُنَافِي مَا ذِكْرَ مِنْ عُلُوّهِ وَفَوْقَيَّتِهِ؛  
 فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ فِي جَمِيعِ  
 نُعْوَتِهِ، وَهُوَ عَلَيْيِ فِي دُنُوْرِهِ، قَرِيبٌ فِي عُلُوّهِ.



**وَمِنَ الْإِيمَانِ بِهِ وَبِكُتُبِهِ:** الإِيمَانُ بِأَنَّ  
 الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ، مُنْزَلٌ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مِنْهُ  
 بَدَأَ، وَإِلَيْهِ يَعُودُ، وَأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ بِهِ حَقِيقَةً،  
 وَأَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ  
 مُحَمَّدٍ ﷺ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ حَقِيقَةً، لَا كَلَامُ  
 غَيْرِهِ.

**وَلَا يَجُوزُ إِطْلَاقُ القَوْلِ بِأَنَّهُ حِكَايَةٌ عَنْ**  
 كَلَامِ اللَّهِ، أَوْ عِبَارَةٌ عَنْهُ؛ بَلْ إِذَا قَرَأَهُ النَّاسُ  
 أَوْ كَتَبُوهُ فِي الْمَصَاحِفِ، لَمْ يَخْرُجْ بِذَلِكَ عَنْ  
 أَنْ يَكُونَ كَلَامَ اللَّهِ حَقِيقَةً؛ فَإِنَّ الْكَلَامَ إِنَّمَا  
 يُضَافُ حَقِيقَةً إِلَى مَنْ قَالَهُ مُبْتَدِئًا، لَا إِلَى مَنْ  
 قَالَهُ مُبْلِغاً مُؤَدِّيًّا.



وَقَدْ دَخَلَ أَيْضًا فِيمَا ذَكَرْنَاهُ - مِنَ الْإِيمَانِ  
 بِهِ وَبِكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ - الْإِيمَانُ بِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ  
 يَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِيَانًاً بِأَبْصَارِهِمْ؛ كَمَا يَرَوْنَ  
 الشَّمْسَ صَحْوًا لَّيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ، وَكَمَا  
 يَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا يُضَامُونَ فِي رُؤُيَتِهِ.  
 يَرَوْنَهُ سُبْحَانَهُ وَهُمْ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ،  
 ثُمَّ يَرَوْنَهُ بَعْدَ دُخُولِ الْجَنَّةِ، كَمَا يَشَاءُ اللَّهُ  
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .



**وَمِنَ الْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ:** الإِيمَانُ بِكُلِّ  
مَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا يَكُونُ بَعْدَ الْمَوْتِ؛  
فَيُؤْمِنُونَ بِفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ وَنَعِيْمِهِ.

**فَأَمَّا الْفِتْنَةُ:** فَإِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ فِي  
قُبُورِهِمْ، فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا  
دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟

فَيُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ؛  
فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: اللَّهُ رَبِّيُّ، وَالإِسْلَامُ دِينِيُّ،  
وَمُحَمَّدٌ نَبِيٌّ.

**وَأَمَّا الْمُرْتَابُ:** فَيَقُولُ: آهٌ آهٌ، لَا أَدْرِي،  
سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ، فَيُضْرَبُ  
بِمِرْزَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَيَصِحُّ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا كُلُّ  
شَيْءٍ إِلَّا إِلَيْهِ، وَلَوْ سَمِعَهَا إِلَيْهِ لَصَعِقَ.

**ثُمَّ بَعْدَ هَذِهِ الْفِتْنَةِ:** إِمَّا نَعِيمٌ وَإِمَّا عَذَابٌ  
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْكُبْرَى، فَتَعُادُ الْأَرْوَاحُ إِلَى  
الْأَجْسَادِ.

**وَتَقُومُ الْقِيَامَةُ** الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ بِهَا فِي كِتَابِهِ،  
وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ، وَاجْمَعَ عَلَيْهَا  
الْمُسْلِمُونَ؛ فَيَقُومُ النَّاسُ مِنْ قُبُورِهِمْ لِرَبِّ  
الْعَالَمِينَ - حُفَاهَ عُرَاهَ غُرْلَاهُ -، وَتَدْنُوا مِنْهُمْ  
الشَّمْسُ، وَيُلْجِمُهُمُ الْعَرَقُ.

**وَتُنْصَبُ الْمَوَازِينُ**؛ فَتُوزَنُ فِيهَا أَعْمَالُ  
الْعِبَادِ، ﴿فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ \*  
وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسَرُوا أَنفُسَهُمْ فِي  
جَهَنَّمَ خَلِدُونَ﴾.

**وَتُنْشَرُ الدَّوَابِينُ** - وَهِيَ صَحَائِفُ الْأَعْمَالِ - ؟ فَآخِذُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَآخِذُ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ، أَوْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿وَكُلَّ إِنْسَنٍ أَلْزَمْنَاهُ طَهِيرًا فِي عَنْقِهِ وَنَخْرُجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَبًا يَلْقَهُ مَنشُورًا \* أَفَرَا كِتَبَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ .

**وَيُحَاسِبُ اللَّهُ الْخَلْقَ**، وَيَخْلُو بِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ؛ فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ، كَمَا وُصِّفَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنْنَةِ .

وَأَمَّا الْكُفَّارُ: فَلَا يُحَاسِبُونَ مُحَاسَبَةً مَنْ تُوزَنُ حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ؛ فَإِنَّهُمْ لَا حَسَنَاتٍ لَهُمْ، وَلَكِنْ تَعَدَّ أَعْمَالُهُمْ وَتُحْصَى، فَيُوقَفُونَ عَلَيْهَا، وَيُقَرَّرُونَ بِهَا، وَيُجزَوْنَ بِهَا .

**وَفِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ:** الْحَوْضُ الْمَوْرُودُ  
 لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا وَهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْلَّبَنِ،  
 وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، طُولُهُ شَهْرٌ، وَعَرْضُهُ  
 شَهْرٌ، آنِيَتُهُ عَدُّ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ  
 شَرِبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا.

**وَالصُّرَاطُ** مَنْصُوبٌ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ، وَهُوَ  
 الْجِسْرُ الَّذِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَمْرُ النَّاسُ  
 عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْرُ كَلْمَحِ  
 الْبَصَرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْرُ كَالْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
 يَمْرُ كَالرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْرُ كَالْفَرَسِ الْجَوَادِ،  
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْرُ كَرِكَابِ الْإِيلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
 يَعْدُو عَدْوًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي مَشِيًّا، وَمِنْهُمْ  
 مَنْ يَزْحَفُ زَحْفًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْطَفُ فَيُلْقَى

فِي جَهَنَّمَ، فَإِنَّ الْجِسْرَ عَلَيْهِ كَلَالِيبُ، تَخْطَفُ  
النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمَنْ مَرَّ عَلَى الصَّرَاطِ؛  
دَخَلَ الْجَنَّةَ.

**فَإِذَا عَبَرُوا عَلَيْهِ:** وُقِفُوا عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ  
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقْتَصُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ،  
فَإِذَا هُدُّبُوا وَنَقُوا: أُذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ.  
**وَأَوَّلُ** مَنْ يَسْتَفْتِحُ بَابَ الْجَنَّةِ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

**وَأَوَّلُ** مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ الْأَمْمِ: أُمَّةُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

**وَلَهُ فِي الْقِيَامَةِ ثَلَاثُ شَفَاعَاتٍ :**

**أَمَّا الشَّفَاعَةُ الْأُولَى :** فَيَشْفَعُ فِي أَهْلِ  
الْمَوْقِفِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَتَرَاجَعَ  
الْأَنْبِيَاءُ - آدَمُ، وَنُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى،  
وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ - الشَّفَاعَةُ حَتَّى تَنْتَهِي إِلَيْهِ .

**وَأَمَّا الشَّفَاعَةُ الثَّانِيَةُ :** فَيَشْفَعُ فِي أَهْلِ  
الجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلُوا الجَنَّةَ .

وَهَا تَانِ الشَّفَاعَاتِنِ خَاصَّتَانِ لَهُ .

**وَأَمَّا الشَّفَاعَةُ التَّالِثَةُ :** فَيَشْفَعُ فِيمَنِ أُسْتَحْقَقَ  
النَّارَ - وَهَذِهِ الشَّفَاعَةُ لَهُ وَلِسَائِرِ النَّبِيِّينَ  
وَالصَّدِيقِينَ وَغَيْرِهِمْ - يَشْفَعُ فِيمَنِ أُسْتَحْقَقَ  
النَّارَ أَلَا يَدْخُلُهَا، وَيَشْفَعُ فِيمَنْ دَخَلَهَا أَنْ  
يَخْرُجَ مِنْهَا .

**وَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ أَقْوَامًا بِغَيْرِ شَفَاَعَةٍ؛  
بَلْ بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ، وَيَبْقَى فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ  
عَمَّنْ دَخَلَهَا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَيُنْشَئُ اللَّهُ لَهَا  
أَقْوَاماً، فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ.**

**وَأَصْنَافُ مَا تَتَضَمَّنُهُ الدَّارُ الْآخِرَةُ - مِنَ  
الْحِسَابِ، وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ -  
وَتَفَاصِيلُ ذَلِكَ مَذْكُورَةٌ فِي الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ مِنَ  
السَّمَاءِ، وَالْأَثَارَةِ مِنَ الْعِلْمِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ  
الْأَنْبِيَاءِ؛ وَفِي الْعِلْمِ الْمَؤْرُوثِ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِنْ ذَلِكَ مَا يَشْفِي وَيَكْفِي، فَمَنِ ابْتَغَاهُ  
وَجَدَهُ.**



**وَتُؤْمِنُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ - أَهْلُ السُّنَّةِ**  
**وَالجَمَاعَةُ - : بِالْقَدَرِ حَيْرَهُ وَشَرِّهُ .**

**وَالإِيمَانُ بِالْقَدَرِ :** عَلَى دَرَجَتَيْنِ ، كُلُّ دَرَجَةٍ  
**تَضَمَّنُ شَيْئَيْنِ .**

**فَالدَّرَجَةُ الْأُولَى : الإِيمَانُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى**  
**عَلِمَ مَا الْخَلْقُ عَامِلُونَ بِعِلْمِهِ الْقَدِيمِ الَّذِي هُوَ**  
**مَوْصُوفٌ بِهِ أَزَلًاً وَأَبَدًاً ، وَعَلِمَ جَمِيعَ**  
**أَخْوَالِهِمْ - مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْمَعَاصِي ،**  
**وَالْأَرْزَاقِ وَالآجَالِ - .**

**ثُمَّ كَتَبَ اللَّهُ فِي الْلَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مَقَادِيرَ**  
**الْخَلَائِقِ .**

**فَأَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلْمَ قَالَ لَهُ : أَكْتُبْ ،**

قالَ : مَا أَكْتُبْ ؟ قَالَ : أَكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

فَمَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئُهُ ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ ، جَفَّتِ الْأَقْلَامُ ، وَطُويَتِ الصُّحْفُ ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ ، وَقَالَ : ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ .

وَهَذَا التَّقْدِيرُ التَّابُعُ لِعِلْمِهِ سُبْحَانَهُ ، يَكُونُ فِي مَوَاضِعَ - جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا - فَقَدْ كَتَبَ فِي الْلَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مَا شَاءَ .

وَإِذَا خَلَقَ جَسَدَ الْجَنِينِ - قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ  
 فِيهِ - : بَعَثَ إِلَيْهِ مَلَكًا؛ فَيُؤْمِرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ :  
 بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجْلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيقِيٌّ  
 أَوْ سَعِيدٌ. وَنَحْوِ ذَلِكَ .

فَهَذَا الْقَدْرُ قَدْ كَانَ يُنْكِرُهُ غُلَامُ الْقَدْرِيَّةِ  
 قَدِيمًاً، وَمُنْكِرُوهُ الْيَوْمَ قَلِيلٌ .

**وَأَمَّا الدَّرَجَةُ الثَّانِيَةُ: فَهِيَ مَشِيَّةُ اللَّهِ  
النَّافِذَةُ، وَقُدْرَتُهُ الشَّامِلَةُ، وَهُوَ: الْإِيمَانُ بِأَنَّ  
مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَأَنَّهُ  
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ مِنْ حَرَكَةٍ  
وَلَا سُكُونٍ إِلَّا بِمَشِيَّةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى،  
لَا يَكُونُ فِي مُلْكِهِ إِلَّا مَا يُرِيدُ، وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ  
وَالْمَعْدُومَاتِ.**

**فَمَا مِنْ مَخْلُوقٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي  
السَّمَاوَاتِ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهُ سُبْحَانَهُ، لَا خَالِقَ  
غَيْرُهُ، وَلَا رَبَّ سِوَاهُ.**

**وَمَعَ ذَلِكَ :** فَقَدْ أَمْرَ الْعِبَادَ بِطَاعَتِهِ، وَطَاعَةٌ  
رُسُلِهِ، وَنَهَا هُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ.

**وَهُوَ سُبْحَانَهُ** يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ وَالْمُحْسِنِينَ  
وَالْمُقْسِطِينَ، وَيَرْضَى عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ.

وَلَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ، وَلَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ  
الْفَاسِقِينَ، وَلَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ، وَلَا يَرْضَى  
لِعِبَادِهِ الْكُفُرَ، وَلَا يُحِبُّ الْفَسَادَ.

**وَالْعِبَادُ** فَاعِلُونَ حَقِيقَةً، وَاللَّهُ خَالِقٌ  
أَفْعَالِهِمْ - وَالْعَبْدُ: هُوَ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ، وَالْبَرُّ  
وَالْفَاجِرُ، وَالْمُصَلِّي وَالصَّائِمُ - .

**وَلِلْعِبَادِ** قُدْرَةٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، وَلَهُمْ إِرَادَةٌ،  
وَاللَّهُ خَالِقُهُمْ وَخَالِقُ قُدْرَتِهِمْ وَإِرَادَتِهِمْ، كَمَا

قَالَ : ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ \* وَمَا تَشَاءُونَ  
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ .

وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ مِنَ الْقَدَرِ يُكَذِّبُ بِهَا عَامَّةُ  
الْقَدَرِيَّةِ، الَّذِينَ سَمَّاهُمُ السَّلَفُ مَجُوسَ هَذِهِ  
الْأُمَّةِ، وَيَغْلُو فِيهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الِإِثْبَاتِ، حَتَّى  
يَسْلُبُوا الْعَبْدَ قُدْرَتَهُ وَأَخْتِيَارَهُ، وَيُخْرِجُونَ عَنْ  
أَفْعَالِ اللَّهِ وَأَحْكَامِهِ؛ حِكْمَهَا وَمَصَالِحَهَا .



**وَمِنْ أُصُولِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ:** أَنَّ الدِّينَ  
وَالإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ - قَوْلُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ،  
وَعَمَلُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْخَوَارِجِ - .  
وَأَنَّ الإِيمَانَ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ  
بِالْمَعْصِيَةِ .

**وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ:** لَا يُكَفِّرُونَ أَهْلَ الْقِبْلَةِ  
بِمُظْلَقِ الْمَعَاصِي وَالْكَبَائِرِ - كَمَا يَفْعَلُهُ  
الْخَوَارِجُ -؛ بَلِ الْأُخْوَةُ الْإِيمَانِيَّةُ ثَابِتَةٌ مَعَ  
الْمَعَاصِي، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ فِي آيَةِ  
الْقِصَاصِ: ﴿فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَنْبَاعُ  
بِالْمَعْرُوفِ﴾، وَقَالَ: ﴿وَإِنْ طَإِفَنَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
أَفْتَأْتُوا فَأَصْلِحُوهُا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى  
فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفْئِي إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ

فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
الْمُقْسِطِينَ \* إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ \* .

**وَلَا يَسْلُبُونَ** الفَاسِقَ الْمِلِّيَّ أَسْمَ الإِيمَانِ  
بِالْكُلِّيَّةِ وَيُخْلِدُونَهُ فِي النَّارِ - كَمَا تَقُولُهُ  
الْمُعْتَزِلَةُ - .

بَلِ الْفَاسِقُ يَدْخُلُ فِي أَسْمَ الإِيمَانِ، فِي  
مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَتَحِيرُ رَقَبَةَ مُؤْمِنَةٍ﴾ ،  
وَقَدْ لَا يَدْخُلُ فِي أَسْمَ الإِيمَانِ الْمُطْلَقِ، كَمَا  
فِي قَوْلِهِ : ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ  
وَجِلتُ قُلُوبُهُم﴾ ، وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا يَرْزِنِي  
الرَّازِنِي حِينَ يَرْزِنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ  
السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ  
الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ

**نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا  
أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَتَهَبُّهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».**

**وَيَقُولُونَ:** هُوَ مُؤْمِنٌ نَاقِصُ الْإِيمَانِ، أَوْ  
مُؤْمِنٌ بِإِيمَانِهِ فَاسِقٌ بِكَبِيرَتِهِ، فَلَا يُعْطَى الْأُسْمَ  
الْمُطْلَقَ، وَلَا يُسْلَبُ مُطْلَقَ الْأُسْمِ.



**وَمِنْ أُصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ:** سَلَامَةُ قُلُوبِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، كَمَا وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلَا إِخْرَجْنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

**وَطَاعَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ:** «لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي، فَوَاللَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحْدِي ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ».

**وَيَقْبَلُونَ** مَا جَاءَ بِهِ الْكِتَابُ أَوِ السُّنَّةُ أَوِ الإِجْمَاعُ مِنْ فَضَائِلِهِمْ وَمَرَاثِيهِمْ.

**فَيُفَضِّلُونَ** مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الفَتْحِ - وَهُوَ

**صُلْحُ الْحُدَيْبِيَّةِ - وَقَاتَلَ، عَلَى مَنْ أَنْفَقَ مِنْ  
بَعْدِهِ وَقَاتَلَ.**

**وَيُقَدِّمُونَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى الْأَنْصَارِ .**  
**وَيُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لِأَهْلِ بَدْرٍ - وَكَانُوا  
ثَلَاثَ مِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ - : «أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ؛  
فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».**

**وَبِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ بَايَعَ تَحْتَ  
الشَّجَرَةِ، كَمَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ؛ بَلْ قَدْ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ، وَكَانُوا أَكْثَرَ مِنْ  
أَلْفٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .**

**وَيَشْهَدُونَ بِالْجَنَّةِ لِمَنْ شَهِدَ لَهُ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - كَالعَشَرَةِ، وَكَثَابِتِ بْنِ  
قَيْسِ بْنِ شَمَاسٍ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ - .**

**وَيُقْرُونَ بِمَا تَوَاتَرَ بِهِ النَّقلُ** عَنْ أَمِيرِ  
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ: مِنْ  
 أَنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ  
 عُمَرُ، وَيُشَّلُّثُونَ بِعُثْمَانَ، وَيُرَبِّعُونَ بِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،  
 كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْآثَارُ، وَكَمَا أَجْمَعَتِ  
 الصَّحَابَةُ عَلَى تَقْدِيمِ عُثْمَانَ فِي الْبَيْعَةِ.

مَعَ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ السُّنَّةِ كَانُوا قَدِ اخْتَلَفُوا  
 فِي عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ - بَعْدَ اتْفَاقِهِمْ عَلَى تَقْدِيمِ  
 أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ - أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ فَقَدَّمَ قَوْمٌ  
 عُثْمَانَ وَسَكَّتُوا أَوْ رَبَّعُوا بِعَلِيٍّ، وَقَدَّمَ قَوْمٌ  
 عَلِيًّا، وَقَوْمٌ تَوَقَّفُوا.

لِكِنْ أَسْتَقَرَّ أَمْرُ أَهْلِ السُّنَّةِ عَلَى تَقْدِيمِ  
 عُثْمَانَ ثُمَّ عَلِيٍّ.

وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ - مَسْأَلَةُ عُثْمَانَ وَعَلِيٌّ - لَيْسَتْ مِنَ الْأُصُولِ الَّتِي يُضَلِّلُ الْمُخَالِفُ فِيهَا عِنْدَ جُمْهُورِ أَهْلِ السُّنَّةِ.

لَكِنَّ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي يُضَلِّلُ الْمُخَالِفُ فِيهَا: مَسْأَلَةُ الْخِلَافَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ .

وَمَنْ طَعَنَ فِي خِلَافَةِ أَحَدٍ مِنْ هُؤُلَاءِ؛ فَهُوَ أَضَلُّ مِنْ حِمَارٍ أَهْلِهِ .

وَيُحِبُّونَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
وَيَتَوَلَّنَّهُمْ، وَيَحْفَظُونَ فِيهِمْ وَصِيَّةَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَيْثُ قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ :  
«أَذْكُرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرُكُمُ اللَّهَ فِي  
أَهْلِ بَيْتِي» .

وَقَالَ أَيْضًا لِلْعَبَّاسِ عَمِّهِ - وَقَدْ شَكَى إِلَيْهِ  
أَنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ يَجْفُو بَنِي هَاشِمَ فَقَالَ - :  
«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحِبُّوكُمْ  
لِلَّهِ وَلِقَرَابَتِي» .

وَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى بَنِي إِسْمَاعِيلَ،  
وَأَصْطَفَى مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ كَنَانَةً، وَأَصْطَفَى مِنْ  
كَنَانَةَ قُرَيْشًا ، وَأَصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ ،  
وَأَصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» .

**وَيَتَوَلَّنَ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَمَهَاتِ  
الْمُؤْمِنِينَ -، وَيُقِرُّونَ بِأَنَّهُنَّ أَزْوَاجُهُ فِي  
الآخِرَةِ.**

**خُصُوصاً خَدِيجَةَ أُمَّ أَكْثَرٍ أُولَادِهِ، وَأَوَّلَ  
مَنْ آمَنَ بِهِ وَعَاصَدَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَكَانَ لَهَا مِنْهُ  
الْمَنْزِلَةُ الْعَالِيَّةُ.**

**وَالصَّدِيقَةَ بِنْتَ الصَّدِيقِ الَّتِي قَالَ فِيهَا  
النَّبِيُّ ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ، كَفَضْلِ  
الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».**

وَيَتَبَرَّوْنَ مِنْ طَرِيقَةِ الرَّوَافِضِ الَّذِينَ  
يُبَغِّضُونَ الصَّحَابَةَ وَيَسْبُّونَهُمْ، وَطَرِيقَةِ  
النَّوَاصِبِ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ أَهْلَ الْبَيْتِ بِقَوْلٍ أَوْ  
عَمَلٍ.

وَيُمْسِكُونَ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ،  
وَيَقُولُونَ: إِنَّ هَذِهِ الْآثَارَ الْمَرْوِيَّةَ فِي مَسَاوِيهِمْ  
مِنْهَا مَا هُوَ كَذِبٌ، وَمِنْهَا مَا قَدْ زِيدَ فِيهِ وَنُقْصَ  
وَغُيْرَ عَنْ وَجْهِهِ، وَعَامَّةُ الصَّحِيحِ مِنْهُ: هُمْ فِيهِ  
مَعْذُورُونَ؛ إِمَّا مُجْتَهِدُونَ مُصِيبُونَ، وَإِمَّا  
مُجْتَهِدُونَ مُخْطَئُونَ.

وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ: لَا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ  
الصَّحَابَةِ مَعْصُومٌ عَنْ كَبَائِرِ الْإِثْمِ وَصَغَائِرِهِ؛ بَلْ  
تَجُوزُ عَلَيْهِمُ الذُّنُوبُ فِي الْجُمْلَةِ.

**وَلَهُمْ مِنَ السَّوَابِقِ وَالْفَضَائِلِ** مَا يُوْجِبُ  
 مَغْفِرَةً مَا يَصْدُرُ مِنْهُمْ إِنْ صَدَرَ، حَتَّىٰ إِنَّهُ يَغْفِرُ  
 لَهُمْ مِنَ السَّيِّئَاتِ مَا لَا يُغْفِرُ لِمَنْ بَعْدَهُمْ؛ لِأَنَّ  
 لَهُمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ الَّتِي تَمْحُو السَّيِّئَاتِ مَا  
 لَيْسَ لِمَنْ بَعْدَهُمْ.

وَقَدْ ثَبَتَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُمْ خَيْرُ  
 الْقُرُونِ، وَأَنَّ الْمُدَّ مِنْ أَحَدِهِمْ إِذَا تَصَدَّقَ بِهِ،  
 كَانَ أَفْضَلَ مِنْ جَبَلٍ أُحْدِ ذَهَبًا مِمَّنْ بَعْدَهُمْ.

ثُمَّ إِذَا كَانَ قَدْ صَدَرَ عَنْ أَحَدِهِمْ ذَنْبٌ؛  
 فَيَكُونُ قَدْ تَابَ مِنْهُ، أَوْ أَتَىٰ بِحَسَنَاتٍ  
 تَمْحُو هُوَ، أَوْ غُفرَ لَهُ بِفَضْلِ سَابِقَتِهِ، أَوْ بِشَفَاعَةِ  
 مُحَمَّدٍ ﷺ الَّذِي هُمْ أَحَقُّ النَّاسِ بِشَفَاعَتِهِ، أَوْ  
 أَبْتُلَيَ بِبَلَاءٍ فِي الدُّنْيَا كُفَّرَ بِهِ عَنْهُ.

فَإِذَا كَانَ هَذَا فِي الذُّنُوبِ الْمُحَقَّةِ، فَكَيْفَ  
بِالْأُمُورِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا مُجْتَهَدِينَ؟ إِنْ أَصَابُوا  
فَلَهُمْ أَجْرٌ، وَإِنْ أَخْطَأُوا فَلَهُمْ أَجْرٌ وَاحِدٌ،  
وَالْخَطَا مَغْفُورٌ لَهُمْ؟!

ثُمَّ الْقَدْرُ الَّذِي يُنْكَرُ مِنْ فِعْلِ بَعْضِهِمْ قَلِيلٌ  
نَزْرٌ، مَغْمُورٌ فِي جَنْبِ فَضَائِلِ الْقَوْمِ  
وَمَحَاسِنِهِمْ - مِنَ الإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ،  
وَالْجِهادِ فِي سَبِيلِهِ، وَالْهِجْرَةِ، وَالنُّصْرَةِ،  
وَالْعِلْمِ النَّافِعِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ - .

**وَمَنْ نَظَرَ** فِي سِيرَةِ الْقَوْمِ بِعِلْمٍ وَعَدْلٍ، وَمَا  
مَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْفَضَائِلِ؛ عَلِمَ يَقِيناً  
أَنَّهُمْ خَيْرُ الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ، لَا كَانَ وَلَا  
يَكُونُ مِثْلُهُمْ، وَأَنَّهُمْ هُمُ الصَّفَوةُ مِنْ قُرُونِ

هَذِهِ الْأُمَّةُ الَّتِي هِيَ خَيْرُ الْأُمَّمِ وَأَكْرَمَهَا عَلَى  
اللَّهِ.



**وَمِنْ أُصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ:**

التَّضْدِيقُ بِكَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ، وَمَا يُجْرِي اللَّهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ مِنْ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ، فِي أَنْوَاعِ الْعُلُومِ وَالْمُكَافِفَاتِ، وَأَنْوَاعِ الْقُدْرَةِ وَالْتَّأْثِيرَاتِ - كَالْمَاثُورِ عَنْ سَالِفِ الْأَمْمِ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ وَغَيْرِهَا، وَعَنْ صَدْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالْتَّابِعِينَ وَسَائِرِ قُرُونِ الْأُمَّةِ - .

وَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .



**ثُمَّ مِنْ طَرِيقَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ: أَتَّبَاعُ آثارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاَطِنًا وَظَاهِرًا، وَاتَّبَاعُ سَيِّلِ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَاتَّبَاعُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَيْثُ قَالَ:**

«عَلَيْكُمْ بِسُنْتِي وَسُنْنَةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيَّينَ مِنْ بَعْدِي، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاحِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

**وَيَعْلَمُونَ** أَنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامَ كَلَامُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدِيِّ هَدِيُّ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ فَيُؤْثِرُونَ كَلَامَ اللَّهِ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ كَلَامِ أَصْنَافِ النَّاسِ، وَيُقَدِّمُونَ هَدِيَّ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى هَدِيِّ كُلِّ أَحَدٍ؛ وَلِهَذَا سُمِّوَا: أَهْلَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

**وَسُمُوا أَهْلَ الْجَمَاعَةِ:** لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ هِيَ الْإِجْتِمَاعُ، وَضِدُّهَا الْفُرْقَةُ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُ «الْجَمَاعَةِ» قَدْ صَارَ أَسْمًا لِنَفْسِ الْقَوْمِ الْمُجْتَمِعِينَ.

**وَالْإِجْمَاعُ:** هُوَ الْأَصْلُ التَّالِثُ الَّذِي يُعْتمَدُ فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ.

فَهُمْ يَرِنُونَ بِهَذِهِ الْأُصُولِ الْثَّلَاثَةِ جَمِيعَ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ - مِنْ أَقْوَالٍ وَأَعْمَالٍ، بَاطِنَةً وَظَاهِرَةً - مِمَّا لَهُ تَعْلُقٌ بِالدِّينِ.

**وَالْإِجْمَاعُ الَّذِي يَنْضَبِطُ:** هُوَ مَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلْفُ الصَّالِحُ؛ إِذْ بَعْدَهُمْ كَثُرَ الْإِخْتِلَافُ، وَأَنْتَشَرَتِ الْأُمَّةُ.



**ثُمَّ هُمْ مَعَ هَذِهِ الْأُصُولِ:** يَأْمُرُونَ  
بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَاوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ؛ عَلَى مَا  
تُوجِّهُ الشَّرِيعَةُ.

**وَيَرَوْنَ** إِقَامَةَ الْحَجَّ وَالْجِهَادِ، وَالْجُمُعَ  
وَالْأَغْيَادِ، مَعَ الْأُمَرَاءِ - أَبْرَارًا كَانُوا أَوْ  
فُجَارًا -، وَيُحَافِظُونَ عَلَى الْجَمَاعَاتِ.

**وَيَدِينُونَ** بِالنَّصِيحَةِ لِلْأُمَّةِ، وَيَعْتَقِدُونَ مَعْنَى  
قُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ  
بَعْضُهُ بَعْضًا - وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ -»،  
وَقُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ  
وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاوُطِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا  
أَشْتَكَى مِنْهُ عُضُوًّا؛ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ  
بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى».

**وَيَأْمُرُونَ** بِالصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ، وَالشُّكْرِ عِنْدَ الرَّحَاءِ، وَالرِّضَا بِمُرْرِ الْقَضَاءِ.

**وَيَدْعُونَ** إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَمَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ، وَيَعْتَقِدُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّلَهُ اللَّهُ عَزَّلَهُ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا : أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

**وَيَنْدُبُونَ** إِلَى أَنْ تَصِلَّ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ.

**وَيَأْمُرُونَ** بِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ، وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ، وَحُسْنِ الْجِوارِ، وَالإِحْسَانِ إِلَى الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّيِّلِ، وَالرِّفْقِ بِالْمَمْلُوكِ.

**وَيَنْهَوْنَ** عَنِ الْفَحْرِ، وَالْخِيَالِ، وَالْبَغْيِ، وَالإِسْتِطَالَةِ عَلَى الْخَلْقِ؛ بِحَقٍّ أَوْ بِغَيْرِ حَقٍّ.

وَيَأْمُرُونَ بِمَعَالِي الْأَخْلَاقِ، وَيَنْهَوْنَ عَنْ سَفْسَافِهَا .

وَكُلُّ مَا يَقُولُونَهُ أَوْ يَفْعَلُونَهُ مِنْ هَذَا أَوْ غَيْرِهِ؛ فَإِنَّمَا هُمْ فِيهِ مُتَّبِعُونَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ .

**وَطَرِيقُهُمْ:** هِيَ دِينُ الْإِسْلَامِ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

لَكِنْ لَمَّا أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أُمَّتَهُ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً - وَهِيَ الْجَمَاعَةُ -، وَفِي حَدِيثٍ عَنْهُ قَالَ: «هُمْ مَنْ كَانَ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي»؛ صَارَ الْمُتَمَسِّكُونَ بِالْإِسْلَامِ الْمَحْضِ الْخَالِصِ عَنِ الشَّوْبِ، هُمْ «أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ».

**وَفِيهِمْ**: الصّدِيقُونَ، وَالشَّهَادَاءُ،  
وَالصَّالِحُونَ.

**وَفِيهِمْ**: أَعْلَامُ الْهُدَى، وَمَصَابِيحُ الدُّجَى،  
أُولُو الْمَنَاقِبِ الْمَأْثُورَةِ، وَالْفَضَائِلِ الْمَذُكُورَةِ.

**وَفِيهِمْ**: الْأَبْدَالُ.

**وَفِيهِمْ**: أَئِمَّةُ الدِّينِ، الَّذِينَ أَجْمَعَ  
الْمُسْلِمُونَ عَلَى هِدَايَتِهِمْ، وَدِرَايَتِهِمْ.

**وَهُمُ الطَّائِفَةُ الْمَنْصُورَةُ**، الَّتِي قَالَ فِيهِمْ  
النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ  
عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفُوهُمْ، وَلَا مَنْ  
خَدَلَهُمْ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

فَنَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْهُمْ، وَأَلَّا  
يُرِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَيَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ  
رَحْمَةً، إِنَّهُ هُوَ الْوَهَابُ .  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَاتُهُ عَلَى خَيْرِ  
خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَامٌ عَلَيْهِ .

\* \* \*

تَعَالَى مُحَمَّدُ اللَّهُ



## فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

٥	الْمُقَدَّمَةُ
١١	أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِحِفْظِ الْمُتُونَ
١٥	أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِمَرَاجِعِ الْمُتُونَ
١٩	شُرُوحَاتٌ مُقْتَرَحةٌ لِلْمُتُونَ
٢١	كُتُبٌ مُقْتَرَحةٌ لِلقراءَةِ
٢٣	مَنْظُومَةُ الْبَيْقُونِيِّ
٢٥	النُّسُخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ الْمَتنِ
٣٣	مَنْظُومَةُ أَبِي إِسْحَاقِ الْإِلَيْزِيرِيِّ
٣٤	النُّسُخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ الْمَتنِ
٥٥	الْمُقَدَّمَةُ الْأَجْرُوْمِيَّةُ

٥٧	النسخ المعتمدة في تحقيق المتن
٦١	باب الإعراب
٦٢	باب معرفة علامات الإعراب
٦٨	فصل
٧٠	باب الأفعال
٧٢	باب مرفوعات الأسماء
٧٣	باب الفاعل
٧٥	باب المفعول الذي لم يسم فاعله
٧٧	باب المبتدأ والخبر
	باب العوامل الدالة على المبتدأ
٧٩	والخبر
٨٢	باب النعت

٨٤	بَابُ الْعَطْفِ
٨٥	بَابُ التَّوْكِيدِ
٨٦	بَابُ الْبَدْلِ
٨٧	بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ
٨٨	بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ
٩٠	بَابُ الْمَصْدَرِ
٩١	بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ، وَظَرْفِ الْمَكَانِ
٩٢	بَابُ الْحَالِ
٩٣	بَابُ التَّمِيزِ
٩٤	بَابُ الْإِسْتِثنَاءِ
٩٦	بَابُ لَا
٩٧	بَابُ الْمُنَادَى

٩٨ .....	<b>بابُ المَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ</b>
٩٩ .....	<b>بابُ المَفْعُولِ مَعَهُ</b>
١٠٠ .....	<b>بابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ</b>
١٠٣ .....	<b>الْعَقِيْدَةُ الْوَاسِطِيَّةُ</b>
١٠٤ .....	<b>النُّسَخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقيقِ الْمَتْنِ</b>
١٨١ .....	<b>فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ</b>

\* \* \*



# مِنْهُوَطَ الْبَلْعَالِي

المُسْتَوَى التَّمَهِيدِيِّ ♦ الْأَذْكَرُ وَالآدَابُ.

❖ الأَصْحَوْلُ الْقَدَرَةُ وَلَدَنَاهَا.

❖ الْفَوَاعِدُ الْأَرْبَعُ.

❖ تَرَاقِضُ الْإِسْلَامِ.

❖ الْأَرْبَعُونُ فِي مِبَانِي الْإِسْلَامِ وَقَوَاعِدِ الْحُكُمَ (الْأَرْبَعُونُ الْمَوْرِيَّةُ).

المُسْتَوَى الْأَوَّلُ

❖ سُخْنَةُ الْأَطْفَالِ وَالْغَلَامَانِ فِي بَحْثِنِيَّةِ الْقُرْآنِ.

❖ شُرُوطُ الْصَّلَاةِ وَأَذْكَرُهَا وَوَاجِبَهَا.

❖ كِبَابُ الْتَّوْجِيدِ الَّذِي هُوَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِيْدِ.

المُسْتَوَى الثَّانِي

❖ مَنْظُومَةُ الْبَيْقَوْفِيِّ.

❖ مَنْظُومَةُ أَنِيْسِ الْإِلَيْرِيِّ.

❖ الْمُقْدَمَةُ الْأَجْمَوْيَّةُ.

❖ الْعَقِيْدَةُ الْوَاسِطِيَّةُ.

المُسْتَوَى الْثَالِثُ

❖ الْوَرَقَاتُ.

❖ عَوْنَانُ الْحَكَمِ.

❖ بَعْيَةُ الْمَاحِثِ عَنْ جُمِيلِ الْمَوَارِثِ (الْمَجْمِيَّةُ).

❖ الْعَقِيْدَةُ الظَّهَارِيَّةُ.

المُسْتَوَى الرَّابِعُ

❖ بَلْعُ الْكَمِ منْ أَدَلَّ الْأَكْحَافِ.

❖ زَلَّ الْمُسْتَقِنِعُ فِي الْمُخْصَلِ الْمَقْنَعِ.

❖ الْمُخَلَّةُ فِي الْمَخْجُورِ (الْفَيْمَةُ بْنُ مَالِكٍ).

❖ أَنْجَاعِيلِيُّ الْصَّبَحِيَّكَاتُ.

❖ أَنْزَادُ الْبَخَارِيِّ وَفَسَلِيِّ.

❖ الْوَاقِفُونُ عَلَى الصَّمْخِيَّكَاتِ.

المُسْتَوَى الْخَامِسُ

# مِنْ وَلَدِي

# صَالِحُ الْجَارِ

مُحَقَّقَةٌ عَلَى نَسْخٍ مُسْتَقَاهُ مِنْ أَكْثَرِهِنَّ (٥٠٠٠) مَخْطُوَطَةٌ

جَمِيعُ وَرَبِّيْبٍ وَعَفِيفٍ  
دَبَّابِ الْجَنَّاتِ حَمَلَ الْقَمَلِ

إِمَامٌ وَخَطِيبٌ الْمُسْلِمُونَ الْبَرِيْءُ الشَّرِيفُ

## المُسْتَوَى الْخَامِسُ

مَعَ تَسْجِيلٍ صَوْتِيٍّ لَهُ



مِنْهُنَّ عَلِمُوا  
كُلُّ الْعِلْمٍ

المُسْتَوَى الْخَامِسُ

ح عبد المحسن بن محمد القاسم، هـ١٤٤٥

القاسم، عبد المحسن بن محمد

متون طالب العلم المستوى الخامس. / عبد المحسن بن  
محمد القاسم - ط ١ . . - المدينة المنورة، هـ١٤٤٥

ص: ٨,٥ × ١٢ سم ١٩٢

رقم الإيداع: ١٤٤٥/١٨٧١٤

ردمك: ٩٨٧٩-٦٠٣-٠٤-٩٨٧٩

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

م ٢٠٢٤ - هـ١٤٤٥

مِنْ وَبَعْدِ

# طَلَالُ الْجَلِيلِ

مُحَقَّقَةٌ عَلَى نُسُخٍ مُسْتَقَاءٍ مِّنْ أَكْثَرِهِنَّ (٥٠٠٠) مُخْطُوَطَةٌ

جَمِيعُ وَرَبِّيْبٍ وَّتَقْبِيْبٍ  
د. عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَدَ الْفَعَلِي

إِنْمَامٌ وَّخَاتِمُ الْمُحَاجِبِ النَّبِيُّ الشَّرِيفُ

المُسْتَوَى الْخَامِسُ

مَعَ تَسْجِيلٍ صَوْتِيٍّ لَهُ

لأهمية المُتوُن لطلاب العلم أنشئت في المسجد النبوي حلقات لحفظ هذه المُتوُن تضم العديد من الطلاب والطالبات الصغار والكبار طوال العام ويمكن الالتحاق بها عن بُعد على الرابط:

qm.edu.sa



هذه المُتوُن متوفرة إلكترونياً وورقياً وصوتياً على الرابط:  
[a-alqasim.com/mutoon/](http://a-alqasim.com/mutoon/)



هذه المُتوُن شرحتها جامعها في المسجد النبوي  
ويمكن قراءتها والاستماع لها على الرابط:

[a-alqasim.com](http://a-alqasim.com)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المُقدِّمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِهِ  
وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ الْعِلْمَ الشَّرِيعِيَّ مِنْ أَجْلِ الْقُرُبَاتِ،  
وَبِهِ تَنَالُ الرِّفْعَةُ فِي الدَّارَيْنِ.

وَالرُّسُوخُ فِي الْعِلْمِ بِحِفْظِ أَصْوُلِهِ؛ قَالَ  
الوَالِدُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ  
قَاسِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «مَنْ حَفِظَ الْأَصْوَلَ غَنِمَ

الْوُصُولَ، وَمَنْ ضَيَّعَ الْأُصُولَ حُرِمَ الْوُصُولَ،  
وَأَبْعَدَ عَنِ الْأُصُولِ، وَطَالَتْ عَلَيْهِ الْفُصُولُ،  
وَفَقَدَ حَتَّى الْقَلِيلَ الْمَحْصُولَ، وَلَوْ ظِنَّ أَنَّ لَهُ  
إِلَى السَّمَاءِ وُصُولًاً.

وَقَدِ اجْتَهَدَ الْعُلَمَاءُ بِاللهِ بِوَضْعِ مُتُونٍ فِي  
كُلٌّ فَنٌ؛ تَسْهِيلًا لِضَبْطِ الْعِلْمِ وَاسْتِحْضارِ  
مَسَائِلِهِ، وَبِحِفْظِهَا انتَشَرَ عِلْمُهُمْ فِي الْآفَاقِ،  
وَسَارَ طُلَّابُهُمْ فِي الدِّيَارِ، فَانْتَفَعَتْ بِهِمُ الْأُمَّةُ  
عَلَى مَرْرِ الْعُصُورِ.

وَلِأَهْمِيَّةِ الْحِفْظِ لِطَالِبِ الْعِلْمِ؛ جَمَعْتُ لَهُ  
مُتُونًا مِنْ أَشْمَلِ الْمُتُونِ وَأَنْفَعِهَا، بَلَغَتْ ثَلَاثَةَ  
وَعِشْرِينَ (٢٣) مَتْنًا، قَسَّمْتُهَا إِلَى سَبْعَةِ  
مُسْتَوَىيَاتٍ، رَاعَيْتُ فِيهَا التَّدْرُجَ فِي الْحِفْظِ مَعَ

تَنَوُّعُ الْفُنُونِ، وَأَتَبَعْتُهَا بِمُتُونٍ إِضَافِيَّةٍ،  
وَسَمَّيْتُهَا: «مُتُونُ طَالِبِ الْعِلْمِ»؛ يَحْتَاجُهَا  
الْطَّالِبُ الْمُبْتَدِيُّ، وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْهَا الرَّاغِبُ  
الْمُنْتَهِيُّ.

وَقَدِ اعْتَمَدْتُ فِي تَحْقِيقِ نُصُوصِ مُتُونِ  
الْمُسْتَوَىيَاتِ مِنَ الثَّانِي إِلَى السَّادِسِ وَالْمُتُونِ  
الإِضَافِيَّةِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ  
(١٥٠٠) مَخْطُوطَةٍ، جَمَعْتُهَا مِنْ مَكْتَبَاتِ  
وَخَزَائِنَ شَتَّى فِي الْعَالَمِ، وَأَثْبَتُ وَصْفَ نُسَخِ  
كُلٌّ مَتَّنْ فِي صَدْرِهِ.

كَمَا ضَبَطْتُ أَلْفَاظَهَا بِالشَّكْلِ، وَاعْتَنَيْتُ  
بِعَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ، مُرَاعِيًّا مَعَانِي الْأَلْفَاظِ فِيهَا.  
وَأَنَا أَرْوِي هَذِهِ الْمُتُونَ بِأَسَانِيدٍ مُتَّصِّلَةٍ

إِلَى مُصَنَّفِيهَا، مُدَوَّنَةٌ فِي الإِجَازَاتِ الَّتِي أُجِيزَ  
بِهَا مَنْ يَتَلَقَّى عَنِّي هَذِهِ الْمُتُونَ فِي الْمَسْجِدِ  
النَّبُوِيِّ وَغَيْرِهِ، وَمُدَوَّنَةٌ بِالتَّفْصِيلِ فِي كِتَابِنَا :  
«الْجَامِعُ لِأَسَانِيدِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ القَاسِمِ فِي  
السُّنْنَةِ النَّبُوِيَّةِ وَكُتُبِ الْعُلَمَاءِ».

وَهَذَا هُوَ الْمُسْتَوَى الْخَامِسُ مِنْهَا؛  
وَيَشْمَلُ الْمُتُونَ الْآتِيَةَ :

- ١ - الورقات في أصول الفقه.
- ٢ - قصيدة أبي الفتح البستي «عنوان الحكم».
- ٣ - الرحيبة في الفرائض.
- ٤ - عقيدة الإمام أبي جعفر الطحاوي «العقيدة الطحاوية».

وَقَدْ جَرَّدْتُ هَذِهِ النُّسْخَةَ مِنْ حَوَالِي  
 التَّحْقِيقِ الْمُتَضَمِّنَةِ لِذِكْرِ فُروقِ النُّسْخِ، وَتَوْثِيقِ  
 الْمَسَائِلِ، وَشَرْحِ الْغَرِيبِ، وَبَيَانِ الْمُشْكِلِ،  
 وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَأَثَبَتُ جَمِيعَ ذَلِكَ فِي نُسْخَةٍ  
 أُخْرَى.

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْرًا  
 لَنَا فِي الْآخِرَةِ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ،  
 وَعَلَى آلِهِ، وَصَاحِبِيهِ أَجْمَعِينَ.

د. عبد الحسين محمد القمي

إمام وخطيب المسجد النبوى الشريف



# الورقات

## في صرخة الفقر

محققة على أربع عشرة نسخة، منها سبع عشرة مطبوعة في مصر وقطر وقائمة

لأبي العالى عبد الملک بن عبد الله الجويني الشافعى  
رجى الله (٤١٩-٤٧٨)



## النسخ المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق المتن على أربع عشرة نسخة خطية، وترتيبها حسب تاريخ نسخها كالتالي :

١ - نسخة خطية بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء - اليمن -، برقم : (٤٦٣)، تاريخ نسخها : (٧٥٠هـ).

٢ - نسخة خطية بالمتحف البريطاني - بريطانيا -، برقم : (٦٥٣٢/٣)، تاريخ نسخها : لم يذكر؛ لكن كتبت على حواشيهما إجازة بتاريخ : (٧٧٧هـ).

٣ - نُسْخَةٌ حَطَّيَةٌ بِمَكْتَبَةِ بَايِزِيدَ عُمُومِيِّ  
بِإِسْتَانْبُولَ - تُرْكِيَا -، بِرَقْمٍ : (٣ / ١٨٨٧٠)،  
تَارِيخُ نَسْخَهَا : (٧٩٩هـ).

٤ - نُسْخَةٌ حَطَّيَةٌ بِمَكْتَبَةِ الفَاتِيْكَانِ  
- إِيطَالِيَا -، مِنْهَا صُورَةٌ بِمَرْكَزِ الْمَلِكِ فِيَصِّلٍ  
بِالرِّيَاضِ - السُّعُودِيَّةِ -، بِرَقْمٍ : (ف ٢٠٥٨)،  
تَارِيخُ نَسْخَهَا : الْقَرْنُ الثَّالِمُ تَقْدِيرًا.

٥ - نُسْخَةٌ حَطَّيَةٌ بِمَكْتَبَةِ آيَا صُوفِيَا ضِمنَ  
الْمَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ - تُرْكِيَا -،  
ضِمنَ مَجْمُوعِ بِرَقْمٍ : (١٤١٨)، تَارِيخُ  
نَسْخَهَا : لَمْ يُذَكَّرْ؛ لَكِنْ عَلَيْهَا إِجازَةٌ بِتَارِيخٍ  
: (٨٣٥هـ).

٦ - نُسْخَةٌ حَطَّيَةٌ بِمَكْتَبَةِ الْمَلِكِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى  
بِمَكَّةِ الْمُكَرَّمَةِ، بِرَقْمٍ: (١٤٣٢)، تَارِيخُ  
نَسْخَهَا: (٨٣٧هـ).

٧ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ الجَامِعِ الْكَبِيرِ  
بِصَنْعَاءَ - الْيَمَنِ -، بِرَقْمٍ: (١٧٠٣)، تَارِيخُ  
نَسْخَهَا: (٨٤٥هـ).

٨ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ ضِمِّنَ شَرْحِ جَلَالِ  
الدِّينِ الْمَحَلِّيِّ بِمَكْتَبَةِ عَاطِفِ أَفْنِديِّ بِإِسْتَانْبُولَ  
- تُرْكِيَا -، تَارِيخُ نَسْخَهَا: (٨٤٦هـ).

٩ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ ضِمِّنَ مَجْمُوعِ بِمَكْتَبَةِ  
رَئِيسِ الْكُتَّابِ ضِمِّنَ المَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ  
بِإِسْتَانْبُولَ - تُرْكِيَا -، بِرَقْمٍ (٢/١١٩١)،  
تَارِيخُ نَسْخَهَا: (٨٧٩هـ).

١٠ - نُسْخَةٌ حَطَّيَةٌ ضِمنَ مَجْمُوعٍ  
بِالْمَكْتَبَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ - مِصْرَ -، بِرَقْمٍ:  
(٢٧٨١٤)، تَارِيخُ نَسْخِهَا: لَمْ يَظْهَرْ، وَلَكِنَّ  
النَّاسِخَ تُوْفَّيَ سَنَةً (٨٨٠هـ).

١١ - نُسْخَةٌ حَطَّيَةٌ بِمَكْتَبَةِ تُومَاسٍ فِيشَرِ  
بِجَامِعَةِ تُورِنُتُو - كَنَدا -، تَارِيخُ نَسْخِهَا:  
(٨٨٥هـ).

١٢ - نُسْخَةٌ حَطَّيَةٌ بِمَكْتَبَةِ جَامِعَةِ الْمَلِكِ  
سُعُودِ بِالرِّيَاضِ - السُّعُودِيَّةِ -، بِرَقْمٍ:  
(٨١٨)، تَارِيخُ نَسْخِهَا: الْقَرْنُ التَّاسِعُ تَقْدِيرًا.

١٣ - نُسْخَةٌ حَطَّيَةٌ بِمَكْتَبَةِ مَسْجِدِ أَبِي  
الْعَبَّاسِ الْمُرْسِيِّ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ - مِصْرَ -،  
بِرَقْمٍ: (٣٧٦٦)، تَارِيخُ نَسْخِهَا: (٩٧٠هـ).

١٤ - نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية  
بالقاهرة - مصر -، برقم: (٣٥٦٨)، تاريخ  
نسخها: (٩٧٧هـ).

سُجِّلَ المَتْنُ صَوْتِيًّا، وَتَظْهَرُ  
الْتَّسْجِيلَاتُ بِاسْتِخْدَامِ الرَّمْزِ  
التُّقْنِيِّ الْآتِي:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذِهِ «الورقات» تَشْتَملُ عَلَى مَعْرِفَةٍ فُصُولٍ  
مِنْ أُصُولِ الْفِقْهِ، وَذَلِكَ لِفْظٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ  
جُزَأَيْنِ مُفْرَدَيْنِ :  
أَحَدُهُمَا : أُصُولُ، وَالآخَرُ : الْفِقْهُ.  
فَالْأَصْلُ : مَا يُبَنِّى عَلَيْهِ غَيْرُهُ.  
وَالْفَرْعُ : مَا يُبَنِّى عَلَى غَيْرِهِ.  
وَالْفِقْهُ : مَعْرِفَةُ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي  
طَرِيقُهَا إِلَاجْتِهَادِ.

**وَالْأَحْكَامُ الشَّرِيعَةُ سَبْعَةٌ:** الْوَاجِبُ،  
وَالْمَنْدُوبُ، وَالْمُبَاحُ، وَالْمَحْظُورُ،  
وَالْمَكْرُوهُ، وَالصَّحِيحُ، وَالْبَاطِلُ.

**فَالْوَاجِبُ:** مَا يُثَابُ عَلَى فِعْلِهِ، وَيُعَاقَبُ  
عَلَى تَرْكِهِ.

**وَالْمَنْدُوبُ:** مَا يُثَابُ عَلَى فِعْلِهِ، وَلَا  
يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ.

**وَالْمُبَاحُ:** مَا لَا يُثَابُ عَلَى فِعْلِهِ، وَلَا  
يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ.

**وَالْمَحْظُورُ:** مَا يُثَابُ عَلَى تَرْكِهِ، وَيُعَاقَبُ  
عَلَى فِعْلِهِ.

**وَالْمَكْرُوهُ:** مَا يُثَابُ عَلَى تَرْكِهِ، وَلَا  
يُعَاقَبُ عَلَى فِعْلِهِ.

**والصَّحِيحُ:** مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ النُّفُوذُ، وَيَعْتَدُ بِهِ.

**والبَاطِلُ:** مَا لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ النُّفُوذُ، وَلَا

يَعْتَدُ بِهِ.

**وَالْفِقْهُ أَخْصُّ مِنَ الْعِلْمِ.**

**وَالْعِلْمُ:** مَعْرِفَةُ الْمَعْلُومِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ.

**وَالْجَهْلُ:** تَصَوُّرُ الشَّيْءِ عَلَى خِلَافِ مَا

هُوَ بِهِ.

**وَالْعِلْمُ الضروريُّ:** مَا لَمْ يَقُعْ عَنْ نَظَرٍ

وَاسْتِدْلَالٍ.

كَالْعِلْمِ الْوَاقِعِ بِإِحْدَى الْحَوَاسِ الْخَمْسِ

- الَّتِي هِيَ: السَّمْعُ، وَالْبَصَرُ، وَالشَّمْ،

وَالذَّوْقُ، وَاللَّمْسُ - .

وَبِالْتَّوَاتِرِ.

**وَالْعِلْمُ الْمُكْتَسَبُ:** مَا يَقُعْ عَنْ نَظَرٍ

وَاسْتِدْلَالٍ.

والنَّظَرُ: هُوَ الْفِكْرُ فِي حَالِ الْمَنْظُورِ فِيهِ.

وَالاِسْتِدْلَالُ: طَلْبُ الدَّلِيلِ.

وَالدَّلِيلُ: هُوَ الْمُرْسِدُ إِلَى الْمَطْلُوبِ.

وَالظَّنُّ: تَجْوِيزُ أَمْرَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَظْهَرُ مِنَ  
الآخَرِ.

وَالشَّكُّ: تَجْوِيزُ أَمْرَيْنِ، لَا مَزِيَّةٌ  
لِأَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ.



## فَصْلٌ

**وَأُصُولُ الْفِقْهِ:** طُرُقُ الْفِقْهِ عَلَى سَبِيلِ  
الإِجْمَالِ، وَكَيْفِيَّةُ الْإِسْتِدْلَالِ بِهَا.

وَمَعْنَى قَوْلِنَا: «وَكَيْفِيَّةُ الْإِسْتِدْلَالِ بِهَا»: تَرْتِيبُ الْأَدِلَّةِ فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، وَمَا يَتَبَعُ ذَلِكَ مِنْ أَحْكَامِ الْمُجْتَهِدِينَ.



## فصلٌ

وَمِنْ أَبْوَابِ أُصُولِ الْفِقْهِ :

أَقْسَامُ الْكَلَامِ، وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ.

وَالْعَامُ وَالخَاصُّ، وَالْمُجْمَلُ وَالْمُبَيِّنُ.

وَالْأَفْعَالُ، وَالنَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ.

وَالْتَّعَارُضُ، وَالإِجْمَاعُ.

وَالْأَخْبَارُ، وَالْقِيَاسُ.

وَالْحَظْرُ وَالإِبَاحةُ، وَتَرْتِيبُ الْأَدِلَّةِ.

وَصِفَةُ الْمُفْتَى وَالْمُسْتَفْتَى.

وَأَحْكَامُ الْمُجْتَهِدِينَ.



## فَصْلٌ

**أَمَّا أَقْسَامُ الْكَلَامِ؛ فَأَقْلُ مَا يَتَرَكَّبُ مِنْهُ  
الْكَلَامُ: اسْمَانٍ، أَوْ اسْمُ وَفِعْلٍ.**

**وَالْكَلَامُ يَنْقَسِمُ إِلَى: أَمْرٍ وَنَهْيٍ، وَخَبَرٍ  
وَاسْتِخْبَارٍ.**

**وَمِنْ وَجْهٍ آخَرَ يَنْقَسِمُ إِلَى: حَقِيقَةٍ،  
وَمَجَازٍ.**

**فَالْحَقِيقَةُ: مَا بَقِيَ عَلَى مَوْضُوعِهِ.**

**وَقِيلَ: مَا اسْتُعْمِلَ فِيمَا اصْطُلِحَ عَلَيْهِ مِنْ  
الْمُخَاطَبَةِ.**

**وَالْمَجَازُ: مَا تُجُوزُ بِهِ عَنْ مَوْضُوعِهِ.**

**والحقيقة إما أن تكون: لغوية، وإما شرعية، وإما عرفية.**

**والمجاز إما أن يكون: بزيادة، أو نقصان، أو نقل، أو استعارة.**

فال المجاز بالزيادة؛ مثل قوله تعالى:  
 ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.

والمجاز بالنقصان؛ مثل قوله تعالى:  
 ﴿وَسَلِ الْقَرِيبَةَ﴾.

والمجاز بالنقل؛ كالغائب فيما يخرج من الإنسان.

والمجاز بالاستعارة؛ كقوله تعالى:  
 ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ﴾.



## فَصْلٌ

**وَالْأَمْرُ:** اسْتِدْعَاءُ الْفِعْلِ بِالْقَوْلِ مِمَّنْ هُوَ  
دُونَهُ عَلَى سَبِيلِ الْوُجُوبِ.  
**وَصِيغَتُهُ:** افْعَلْ.

**وَعِنْدَ الْإِطْلَاقِ وَالتَّجَرُّدِ عَنِ الْقَرِينَةِ:**  
يُحَمَّلُ عَلَى الْوُجُوبِ، إِلَّا إِذَا دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَى  
أَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ النَّدْبُ أَوِ الإِبَاحَةُ، فَيُحَمَّلُ  
عَلَيْهِ.

**وَلَا يَقْتَضِي التَّكْرَارُ - عَلَى الصَّحِيحِ -**  
إِلَّا إِذَا دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ.

**وَلَا يَقْتَضِي الْفَوْرَ؛ لِأَنَّ الْغَرَضَ مِنْهُ**

إِيجادُ الْفِعْلِ، مِنْ غَيْرِ اخْتِصَاصٍ بِالزَّمَانِ  
الْأَوَّلِ دُونَ الزَّمَانِ الثَّانِي.

**وَالْأَمْرُ بِإِيجادِ الْفِعْلِ:** أَمْرٌ بِهِ، وَبِمَا لَا  
يَتِمُ الْفِعْلُ إِلَّا بِهِ - كَالْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ أَمْرٌ  
بِالطَّهَارَةِ الْمُؤَدِّيَ إِلَيْهَا - .

وَإِذَا فَعِلَ يَخْرُجُ الْمَامُورُ عَنْ عُهْدَةِ الْأَمْرِ.



## فَصْلٌ

**الَّذِي يَدْخُلُ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَمَا لَا  
يَدْخُلُ :**

**يَدْخُلُ** فِي خِطَابِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُؤْمِنُونَ.  
**وَالسَّاهِي** وَالصَّبِيُّ وَالْمَجْنُونُ غَيْرُ دَاخِلِينَ  
 فِي الْخِطَابِ.

**وَالْكُفَّارُ** مُخَاطَبُونَ بِفُرُوعِ الشَّرَائِعِ، وَبِمَا  
 لَا تَصِحُّ إِلَّا بِهِ، وَهُوَ الإِسْلَامُ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 - حِكَايَةً عَنِ الْكُفَّارِ - : «مَا سَلَكَكُمْ فِي  
 سَقَرَ \* قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلَّينَ». ◆◆◆



## فصلٌ

وَالْأَمْرُ بِالشَّيْءِ: نَهْيٌ عَنْ ضِدِّهِ.

وَالنَّهْيُ عَنِ الشَّيْءِ: أَمْرٌ بِضِدِّهِ.

**والنهيُّ:** استدعاء التَّرْكِ بالقولِ مِمَّنْ هُوَ  
دُونَهُ عَلَى سَيِّلِ الْوُجُوبِ.

**ويدلُّ** عَلَى فَسادِ المَنْهِيِّ عَنْهُ.

**وتَرِدُ** صِيغَةُ الْأَمْرِ وَالْمُرَادُ بِهَا: النَّذْبُ،  
أَوِ الإِبَاحَةُ، أَوِ التَّهْدِيدُ، أَوِ التَّسْوِيَةُ، أَوِ  
التَّكْوينُ.



## فَصْلٌ

**وَأَمَا الْعَامُ:** فَهُوَ مَا عَمَّ شَيْئِينَ فَصَاعِدًا،  
 مِنْ قَوْلِكَ: «عَمِّمْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا بِالْعَطَاءِ»،  
 وَ«عَمِّمْتُ جَمِيعَ النَّاسِ بِالْعَطَاءِ».

**وَالْفَاظُهُ أَرْبَعَةُ :**

**الإِسْمُ الْوَاحِدُ** الْمُعَرَّفُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ.  
**وَاسْمُ الْجَمْعِ** الْمُعَرَّفُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ.  
**وَالْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ** - كَـ«مَنْ» فِيمَنْ يَعْقِلُ،  
 وَـ«مَا» فِيمَا لَا يَعْقِلُ، وَـ«أَيْ» فِي الْجَمِيعِ.  
 وَـ«أَيْنَ» فِي الْمَكَانِ، وَـ«مَتَى» فِي الزَّمَانِ.  
 وَـ«مَا» فِي الْإِسْتِفْهَامِ وَالْجَزَاءِ وَغَيْرِهِ - .

و«لَا» في النكرات، كقولك: «لَا رَجُلَ  
في الدار». .

والعموم من صفات النطق، فلا تجوز  
دعوى العموم في غيره - من الفعل وما  
يجري مثراه -. .



## فَصْلٌ

**وَالْخَاصُّ يُقَابِلُ الْعَامَّ.**

**وَالْتَّخَصِيصُ:** تَمِيزُ بَعْضِ الْجُمْلَةِ بِالذِّكْرِ.

وَهُوَ يَنْقَسِمُ إِلَى: مُتَّصِلٍ، وَمُنْفَصِلٍ.

**فَالْمُتَّصِلُ:** إِلَاسْتِثنَاءُ، وَالشَّرْطُ، وَالْتَّقْيِيدُ  
بِالصَّفَةِ.

**وَالْإِسْتِثنَاءُ:** إِخْرَاجُ مَا لَوْلَاهُ لَدَخَلَ فِي  
الْكَلَامِ.

وَإِنَّمَا يَصِحُّ بِشَرْطٍ: أَنْ يَبْقَى مِنَ الْمُسْتَشْنَى  
مِنْهُ شَيْءٌ.

وَمِنْ شَرْطِهِ: أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلاً بِالْكَلَامِ.

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمُسْتَشْنَى عَلَى الْمُسْتَشْنَى  
مِنْهُ.

وَيَجُوزُ الْإِسْتِثْنَاءُ مِنَ الْجِنْسِ وَمِنْ عَيْرِهِ.  
وَالشَّرْطُ؛ يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْمَشْرُوطِ.  
وَالْمُقَيَّدُ بِالصِّفَةِ؛ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمُطْلَقُ؛  
كَالرَّقِبَةِ قِيَدَتْ بِالإِيمَانِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ،  
وَأُطْلِقَتْ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ؛ فَيُحْمَلُ الْمُطْلَقُ  
عَلَى الْمُقَيَّدِ.

وَالْمُنْفَصِلُ؛ وَهُوَ تَخْصِيصُ أَحَدِ الدَّلِيلَيْنِ  
بِالآخِرِ.

وَيَجُوزُ تَخْصِيصُ الْكِتَابِ بِالْكِتَابِ،  
وَالْكِتَابِ بِالسُّنْنَةِ.

وَالسُّنَّةُ بِالْكِتَابِ، وَالسُّنَّةُ بِالسُّنَّةِ.  
 وَالنُّطْقِ بِالْقِيَاسِ - وَنَعْنَيُ بِ«النُّطْقِ»: قَوْلَ  
 اللَّهِ تَعَالَى، وَقَوْلَ الرَّسُولِ ﷺ - .



## فصلٌ

**والمجملُ:** مَا يُفْتَرِرُ إِلَى البَيَانِ.

**والبَيَانُ:** إِخْرَاجُ الشَّيْءِ مِنْ حَيْزِ الإِشْكَالِ  
إِلَى حَيْزِ التَّجَلِّيِّ.

**والمُبَيِّنُ:** هُوَ النَّصُّ، وَالظَّاهِرُ، وَالعُمُومُ.

**فالنَّصُّ:** مَا لَا يَحْتَمِلُ إِلَّا مَعْنَىً وَاحِدًاً.

**وَقِيلَ:** مَا تَأْوِيلُهُ تَنْزِيلُهُ.

وَهُوَ مُشَتَّقٌ مِنْ مِنَصَّةِ العَرُوسِ، وَهِيَ  
الْكُرْسِيُّ.

**والظَّاهِرُ:** مَا احْتَمَلَ أَمْرَيْنِ، أَحَدُهُمَا  
أَظْهَرُ مِنَ الْآخَرِ.

وَيُوَوَّلُ الظَّاهِرُ بِالدَّلِيلِ ، وَيُسَمَّى : ظَاهِرًا  
بِالدَّلِيلِ .

**وَالْعُمُومُ :** قَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُه .



## فصلٌ

وَأَمَّا الْأَفْعَالُ؛ فَفِعْلُ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ لَا يَخْلُو: إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى وَجْهِ الْقُرْبَةِ وَالطَّاعَةِ، أَوْ غَيْرِهَا.

فَإِنْ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْقُرْبَةِ وَالطَّاعَةِ:

فَإِنْ دَلَّ دَلِيلٌ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ: يُحْمَلُ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ.

وَإِنْ لَمْ يَدْلُّ: لَا يَخْتَصُ بِهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾، فَيُحْمَلُ عَلَى الْوُجُوبِ عِنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِنَا.

وَمِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ قَالَ: يُحْمَلُ عَلَى  
النَّذْبِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: يُتَوَقَّفُ فِيهِ.

**وَإِنْ كَانَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْقُرْبَةِ وَالطَّاعَةِ:**  
يُحْمَلُ عَلَى الإِبَاحةِ.

**وَإِقْرَارُ** صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ عَلَى القَوْلِ: هُوَ  
كَقَوْلِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ.

**وَإِقْرَارُهُ** عَلَى الفِعْلِ: كَفِعْلِهِ.

وَمَا فَعِلَ فِي وَقْتِهِ فِي غَيْرِ مَجْلِسِهِ، وَعَلِمَ  
بِهِ وَلَمْ يُنْكِرْهُ: فَحُكْمُهُ حُكْمُ مَا فَعِلَ فِي  
مَجْلِسِهِ.



## فصلٌ

**وَأَمَّا النَّسْخُ** فَمَعْنَاهُ: الِإِزَالَةُ، يُقَالُ: «نَسَخْتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ»؛ إِذَا أَزَالَهُ وَرَفَعَهُ.  
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: النَّقْلُ، مِنْ قَوْلِهِمْ:  
«نَسْخْتُ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ»؛ أَيْ: نَقْلُهُ.

**وَحَدَّهُ:** الْخِطَابُ الدَّالُّ عَلَى رَفْعِ الْحُكْمِ  
الثَّابِتُ بِالْخِطَابِ الْمُتَقَدِّمِ، عَلَى وَجْهِ لَوْلَاهُ  
لَكَانَ ثَابِتاً، مَعَ تَرَاجِيهِ عَنْهُ.

**وَيَجُوزُ** نَسْخُ الرَّسْمِ وَبَقَاءُ الْحُكْمِ.  
وَنَسْخُ الْحُكْمِ وَبَقَاءُ الرَّسْمِ.

**وَيَجُوزُ** النَّسْخُ إِلَى بَدْلٍ، وَإِلَى غَيْرِ بَدْلٍ؛

وَإِلَى مَا هُوَ أَعْلَظُ، وَإِلَى مَا هُوَ أَحْفَثُ.

**وَيَجُوزُ** نَسْخُ الْكِتَابِ بِالْكِتَابِ.

وَنَسْخُ السُّنْنَةِ بِالْكِتَابِ وَبِالسُّنْنَةِ.

**وَيَجُوزُ** نَسْخُ الْمُتَوَاتِرِ بِالْمُتَوَاتِرِ.

وَنَسْخُ الْأَحَادِ بِالْأَحَادِ وَبِالْمُتَوَاتِرِ.

**وَلَا يَجُوزُ** نَسْخُ الْكِتَابِ بِالسُّنْنَةِ، وَلَا  
الْمُتَوَاتِرِ بِالْأَحَادِ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ يُنَسَّخُ بِمِثْلِهِ،  
أَوْ بِمَا هُوَ أَقْوَى مِنْهُ.



## فصل في التعارض

إِذَا تَعَارَضَ نُطْقَانٌ؛ فَلَا يَخْلُو :  
إِمَّا أَنْ يَكُونَا عَامَيْنِ، أَوْ خَاصَّيْنِ.  
أَوْ أَحَدُهُمَا عَامًا وَالآخَرُ خَاصًا.  
أَوْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَامًا مِنْ وَجْهٍ وَخَاصًا  
مِنْ وَجْهٍ .

فَإِنْ كَانَا عَامَيْنِ : فَإِنْ أُمْكِنَ الْجَمْعُ  
بَيْنَهُمَا ؛ جُمِعَ .

وَإِنْ لَمْ يُمْكِنَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا ؛ يُتَوَقَّفُ  
فِيهِمَا إِنْ لَمْ يُعْلَمِ التَّارِيخُ .

فَإِنْ عُلِمَ التَّارِيخُ ؛ فَيُنَسَخُ الْمُتَقَدِّمُ  
بِالْمُتَأَخِّرِ .

وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَا خَاصَّيْنِ.

وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا عَامًا وَالآخَرُ خَاصًا :  
فَيُخَصُّ الْعَامُ بِالْخَاصِّ .

وَإِنْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَامًا مِنْ وَجْهٍ  
وَخَاصًا مِنْ وَجْهٍ : فَيُخَصُّ عُمُومُ كُلِّ وَاحِدٍ  
مِنْهُمَا بِخُصُوصِ الْآخِرِ .



## فصلٌ

**وَأَمَّا الإِجْمَاعُ:** فَهُوَ اتِّفَاقُ عُلَمَاءِ أَهْلِ  
العَصْرِ عَلَى حُكْمِ الْحَادِثَةِ.  
وَنَعْنِي بِ«الْعُلَمَاءِ»: الْفُقَهَاءَ.

وَنَعْنِي بِ«الْحَادِثَةِ»: الْحَادِثَةُ الشَّرُعِيَّةُ.  
**وَإِجْمَاعُ هَذِهِ الْأُمَّةِ حُجَّةٌ دُونَ غَيْرِهَا؛**  
لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا تَجْتَمِعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالٍ»،  
وَالشَّرْعُ وَرَدَ بِعِصْمَةٍ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

**وَالإِجْمَاعُ حُجَّةٌ عَلَى الْعَصْرِ الثَّانِي، وَفِي**  
أَيِّ عَصْرٍ كَانَ.

وَلَا يُشْتَرِطُ اِنْقِرَاضُ الْعَصْرِ عَلَى الصَّحِيحِ.

فَإِنْ قُلْنَا : انْقِرَاضُ الْعَصْرِ شَرْطٌ :  
 فَيُعْتَبَرُ قَوْلُ مَنْ وُلِدَ فِي حَيَاةِهِمْ وَتَفَقَّهَ  
 وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الْإِجْتِهادِ .  
 وَلَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا عَنْ ذَلِكَ .  
**وَالإِجْمَاعُ يَصُحُّ :** بِقَوْلِهِمْ وَفِعْلِهِمْ ، وَبِقَوْلِ  
 الْبَعْضِ وَفِعْلِ الْبَعْضِ ، وَانْتِشَارِ ذَلِكَ وَسُكُوتِ  
 الْبَاقِينَ عَنْهُ .

**وَقَوْلُ الْوَاحِدِ** مِنَ الصَّحَابَةِ لَيْسَ بِحُجَّةٍ  
 عَلَى القَوْلِ الْجَدِيدِ ، وَفِي القَوْلِ الْقَدِيمِ :  
 حُجَّةٌ .



## فصلٌ

وَأَمَّا الْأَخْبَارُ؛ فَالْخَبَرُ: مَا يَدْخُلُهُ الصِّدْقُ  
وَالْكَذِبُ.

وَالْخَبَرُ يَنْقَسِمُ إِلَى: آحَادٍ، وَمُتَوَاتِرٍ.

فَالْمُتَوَاتِرُ: مَا يُوجَبُ الْعِلْمَ.

وَهُوَ: أَنْ يَرُوِيَ جَمَاعَةً، لَا يَقْعُ التَّوَاطُؤُ  
عَلَى الْكَذِبِ، مِنْ مِثْلِهِمْ، إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى  
الْمُخْبِرِ عَنْهُ، وَيَكُونُ فِي الْأَصْلِ عَنْ مُشَاهَدَةٍ  
أَوْ سَمَاعٍ - لَا عَنْ اجْتِهادٍ وَإِخْبَارٍ -.

وَالْآحَادُ: هُوَ الَّذِي يُوجَبُ الْعَمَلَ، وَلَا  
يُوجَبُ الْعِلْمَ.

**وَيَنْقِسِمُ إِلَى:** مُسْنَدٍ، وَمُرْسَلٍ.

**فَالْمُسْنَدُ:** مَا اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ.

**وَالْمُرْسَلُ:** مَا لَمْ يَتَّصِلْ إِسْنَادُهُ.

فَإِنْ كَانَ مِنْ مَرَاسِيلِ غَيْرِ الصَّحَابَةِ؛  
فَلَيْسَ بِحُجَّةٍ، إِلَّا مَرَاسِيلَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ؛  
فَإِنَّهَا فُتْشَتْ فَوْجِدَتْ مَسَانِيدًا.

**وَالْعَنْعَنَةُ:** تَدْخُلُ عَلَى الإِسْنَادِ.

**وَإِذَا قَرَأَ الشَّيْخُ يَجُوزُ لِلرَّاوِي أَنْ يَقُولَ:**  
«حَدَّثَنِي»، أَوْ «أَخْبَرَنِي».

**وَإِذَا قَرَأَ هُوَ عَلَى الشَّيْخِ فَيَقُولُ:**  
«أَخْبَرَنِي»، وَلَا يَقُولُ: «حَدَّثَنِي».

**وَإِنْ أَجَازَهُ الشَّيْخُ مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ فَيَقُولُ**

الرّاوي : «أَجَازَنِي» ، أَوْ «أَخْبَرَنِي إِجَازَةً».



## فَصْلٌ

**وَأَمَّا الْقِيَاسُ:** فَهُوَ رَدُّ الفَرْعِ إِلَى الْأَصْلِ  
فِي الْحُكْمِ، بِعِلْمٍ تَجْمَعُهُمَا.

**وَهُوَ يَنْقَسِمُ** إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: قِيَاسٍ عِلْمٍ،  
وَقِيَاسٍ دَلَالَةٍ، وَقِيَاسٍ شَبَهٍ.

**فَقِيَاسُ الْعِلْمِ:** مَا كَانَتِ الْعِلْمَةُ فِيهِ مُوجَبَةً  
لِلْحُكْمِ.

**وَقِيَاسُ الدَّلَالَةِ:** هُوَ الْإِسْتِدْلَالُ بِأَحَدِ  
النَّظِيرَيْنِ عَلَى الْآخَرِ - وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْعِلْمَةُ  
دَالَّةً عَلَى الْحُكْمِ، وَلَا تَكُونَ مُوجَبَةً لِلْحُكْمِ -.

**وَقِيَاسُ الشَّبَهِ:** هُوَ الْفَرْعُ الْمُتَرَدِّدُ بَيْنَ  
أَصْلَيْنِ، فَيُلْحَقُ بِأَكْثَرِهِمَا شَبَهًاً.

**وَمِنْ شَرْطِ الْفَرْعِ:** أَنْ يَكُونَ مُنَاسِبًا لِلأَصْلِ.

**وَمِنْ شَرْطِ الْأَصْلِ:** أَنْ يَكُونَ ثَابِتًا بِدَلِيلٍ مُتَّقِيٍ عَلَيْهِ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ.

**وَمِنْ شَرْطِ الْعِلَّةِ:** أَنْ تَطَرَّدَ فِي مَعْلُوٍ لَا تِهَا، فَلَا تَتَقْضَ لَا لَفْظًا وَلَا مَعْنَى.

**وَمِنْ شَرْطِ الْحُكْمِ:** أَنْ يَكُونَ مِثْلَ الْعِلَّةِ فِي النَّفِيِ وَالإِثْبَاتِ.

**وَالْعِلَّةُ:** هِيَ الْجَالِيَةُ لِلْحُكْمِ.

**وَالْحُكْمُ:** هُوَ الْمَجْلُوبُ بِالْعِلَّةِ.



## فَصْلٌ

**وَأَمَّا الْحَظْرُ وَالإِبَاحةُ :**

**فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ:** «إِنَّ أَصْلَ الْأَشْيَاءِ  
عَلَى الْحَظْرِ إِلَّا مَا أَبَاحَتْهُ الشَّرِيعَةُ».

فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ فِي الشَّرِيعَةِ مَا يَدْلِلُ عَلَى  
الإِبَاحةِ؛ فَيُتَمَسَّكُ بِالْأَصْلِ، وَهُوَ الْحَظْرُ.

**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ بِضِدِّهِ - وَهُوَ:** «أَنَّ  
الْأَصْلَ فِي الْأَشْيَاءِ الإِبَاحةُ إِلَّا مَا حَظَرَهُ  
الشَّرْعُ» -.

**وَمَعْنَى اسْتِضْحَابِ الْحَالِ:** أَنْ يُسْتَضْحَبَ  
الْأَصْلُ عِنْدَ عَدَمِ الدَّلِيلِ الشَّرِيعِيِّ.



## فصلٌ

وَأَمَا الْأَدَلَّةُ:

فَيَقَدِّمُ الْجَلِيلُ مِنْهَا عَلَى الْخَفِيِّ.

وَالْمُوجِبُ لِلْعِلْمِ عَلَى الْمُوجِبِ لِلظَّنِّ.

وَالنُّطُقُ عَلَى الْقِيَاسِ.

وَالْقِيَاسُ الْجَلِيلُ عَلَى الْقِيَاسِ الْخَفِيِّ.

فَإِنْ وُجِدَ فِي النُّطُقِ مَا يُغَيِّرُ الْأَصْلَ؛ وَإِلَّا  
فَيُسْتَضَحِّبُ الْحَالُ.



## فَصْلٌ

**وَمِنْ شَرْطِ الْمُفْتَيِّ: أَنْ يَكُونَ عَالِمًا  
بِالْفِقْهِ - أَصْلًاً وَفَرْعًاً، خِلَافًاً وَمَذْهَبًاً - .**

وَأَنْ يَكُونَ كَامِلَ الْآلَةِ فِي الاجْتِهَادِ،  
عَارِفًا بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي اسْتِنبَاطِ الْأَحْكَامِ  
- مِنَ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ، وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ، وَتَفْسِيرِ  
الآيَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْأَحْكَامِ، وَالْأَخْبَارِ  
الْوَارِدَةِ فِيهَا - .

**وَمِنْ شَرْطِ الْمُسْتَفْتَيِّ: أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ  
الْتَّقْلِيدِ، فَيُقْلَدُ الْمُفْتَيَ فِي الْفَتْوَىِ.**

وَلَيْسَ لِلْعَالَمِ أَنْ يُقْلَدُ، وَقِيلَ: يُقْلَدُ.

**والتكليد:** قبول قول القائل بلا حجّة.  
فعلى هذا: قبول قول النبي ﷺ لا يسمى تكليداً.

**ومنهم من قال:** التكليد: قبول قول القائل، وأنت لا تدرِي مِنْ أَيْنَ قَالَهُ.  
فإن قلنا: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بِالاجتهاد؛ فيجوز أن يسمى قبول قوله تكليداً.



## فَصْلٌ

وَأَمَّا الْاجْتِهَادُ: فَهُوَ بَذْلُ الْوُسْعِ فِي بُلُوغِ  
الغَرَضِ.

وَالْمُجْتَهَدُ - إِنْ كَانَ كَامِلَ الْآلَةِ فِي  
الْاجْتِهَادِ -: إِنِ اجْتَهَدَ فِي الْفُرُوعِ فَأَصَابَ  
فَلَهُ أَجْرٌ، وَإِنِ اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ  
وَاحِدٌ.

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: كُلُّ مُجْتَهِدٍ فِي الْفُرُوعِ  
مُصِيبٌ.

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: «كُلُّ مُجْتَهِدٍ فِي  
الْأُصُولِ مُصِيبٌ»؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى

تضويب أهلِ الضلال - مِنَ النَّصَارَى،  
والمجوس، والكُفَّارِ، والمُلْحِدِينَ - .

**وَدَلِيلٌ** مَنْ قَالَ : «لَيْسَ كُلُّ مُجْتَهِدٍ فِي  
الْفُرُوعِ مُصِيبًا» : قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَنْ اجْتَهَدَ  
فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرٌ، وَمَنْ اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ  
أَجْرٌ وَاحِدٌ».

وَوَجْهُ الدَّلِيلِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَا  
المُجْتَهِدَ تَارَةً، وَصَوَّبَهُ أُخْرَى.  
وَاللهُ أَعْلَمُ.



تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ



قَصِيدَةُ أَبِي الْفَرَحِ الْبُشْتِيِّ  
وَكَوَافِرُ الْكَرْمِ

مُحَمَّدٌ عَلَى أَذْيَعِ عَنْ شَرِيفِ الْمُسْكِنِ، مَسْأَلَهُ أَنْجَوَهُ وَمَنْ يَأْتِيهِ أَبِي سَعْدٍ يَأْتِي

لِأَبِي الْفَرَحِ عَلَيْهِنَّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُسْنَةِ الْبُشْتِيِّ الشَّافِعِيِّ  
رَحْمَةُ اللَّهِ (٣٣٠-٥٤٠)

[عَدْدُ الْأَبْيَاتِ : ٥٩]

[الْبَحْرُ : الْبَسِطُ]



## النُّسُخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ

اعْتَمَدْتُ فِي تَحْقِيقِ النَّظُمِ عَلَى أَرْبَعَ عَشْرَةَ نُسْخَةً خَطِيَّةً، وَتَرْتِيبُهَا حَسَبَ تَارِيخِ نَسْخِهَا كَالآتِيِّ :

- ١ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِالمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدمَشْقَ -، بِرَقْمِ (٣٢٣٥ أَدْب.)، ضِمْنَ كِتَابٍ : «نَثْرُ النَّظُمِ وَحَلُّ الْعَقْدِ»؛ لِأَبِي مَنْصُورِ الشَّعَالِبِيِّ، مِنَ الْوَرَقَةِ (١١٧/أ) إِلَى الْوَرَقَةِ (١٢٠/ب)، تَارِيخُ نَسْخِهَا : (٤٢٢هـ).

- ٢ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ يَنِي جَامِعٍ ضِمْنَ المَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ - تُرْكِيَا -،

برقم : (١١٨٨)، ضمن كتاب : «نشر النظم وحل العقد»، من الورقة (٦٠/ب) إلى الورقة (٦٢/ب)، تاريخ نسخها : (٦٣٤هـ).

٣ - نسخة خطية بمكتبة تشستر بيتي - إيرلندا -، برقم : (٤٧٨٠)، تاريخ نسخها : (٧٢١هـ).

٤ - نسخة خطية بمكتبة أسعد أفندى ضمن المكتبة السليمانية بإستانبول - تركيا -، برقم : (٣٧٦٦/٤)، تاريخ نسخها : (٧٢٧هـ).

٥ - نسخة خطية بمكتبة تشستر بيتي - إيرلندا -، برقم : (٥٢٠٧)، تاريخ نسخها : لم يذكر؛ لكن في آخرها قيد بتاريخ : (٧٤٤هـ).

٦ - نُسْخَةٌ حَطَّيَةٌ بِمَكْتَبَةِ الإِسْكُوْرِيَّانِ  
- إِسْبَانِيَا -، بِرَقْمٍ : (١٦٧)، تَارِيخُ نَسْخَهَا :  
(٧٦٣هـ).

٧ - نُسْخَةٌ حَطَّيَةٌ بِالْخِزَانَةِ التَّيْمُورِيَّةِ  
- مِصْرَ -، بِرَقْمٍ : (مَجَامِيع٦)، ضِمْنَ شَرْحٍ  
نُقْرَهَ كَارْ، تَارِيخُ نَسْخَهَا : (٨٢٤هـ).

٨ - نُسْخَةٌ حَطَّيَةٌ بِمَكْتَبَةِ أَسْعَدِ أَفْنِديِ  
ضِمْنَ المَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ - تُرْكِيَا -،  
بِرَقْمٍ : (٢٧٥٦)، ضِمْنَ شَرْحٍ نُقْرَهَ كَارْ،  
تَارِيخُ نَسْخَهَا : (٨٩٩هـ).

٩ - نُسْخَةٌ حَطَّيَةٌ بِمَكْتَبَةِ الدَّولَةِ بِبِرْلِينَ،  
بِرَقْمٍ : (or3008)، ضِمْنَ كِتَابٍ : «إِغْرَابُ  
الْقَصَائِدِ الْثَّلَاثِ وَإِيْضَاحُ غَوَامِضِ

الْأَبْحَاثِ»؛ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ التَّجَاتِيِّ، مِنَ الْوَرَقَةِ (٥/٤٤) إِلَى الْوَرَقَةِ (١/٤٤)، تَارِيخُ نَسْخَهَا: الْقَرْنُ التَّاسِعُ الهِجْرِيُّ تَقْدِيرًاً.

١٠ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتبَةِ لَالَّهِ لِي، ضِمْنَ المَكْتبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ - تُرْكِيَا -، بِرَقْمِ: (٧٥٩/٣)، تَارِيخُ نَسْخَهَا: (٩٧٠هـ).

١١ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتبَةِ فَاضِلٍ أَحْمَدٍ كُوبِرِيلِيِّ ضِمْنَ المَكْتبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ - تُرْكِيَا -، بِرَقْمِ: (١٦٢٧)، تَارِيخُ نَسْخَهَا: (٩٧٩هـ).

١٢ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتبَةِ أَسْعَدٍ أَفْنِديِّ ضِمْنَ المَكْتبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ - تُرْكِيَا -، بِرَقْمِ: (١٦٩٥)، تَارِيخُ نَسْخَهَا: الْقَرْنُ العَاشِرُ تَقْدِيرًاً.

١٣ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَرْكَزِ الْمَلِكِ فَيْصَلٍ  
بِالرِّيَاضِ - السُّعُودِيَّةِ - ، بِرَقْمٍ : (١٠٢٣٦ - ١)،  
تَارِيخُ نَسْخَهَا : الْقَرْنُ العَاشِرُ تَقْدِيرًا.

١٤ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتبَةِ دَامَادِ إِبْرَاهِيمَ  
ضِمنَ الْمَكْتبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ - تُرْكِيَا - ،  
بِرَقْمٍ : (٨٧٨)، ضِمنَ كِتَابٍ : «تَارِيخُ  
دِمْشَقٍ»؛ لِابْنِ عَسَاكِرَ، تَارِيخُ نَسْخَهَا :  
(١١٠٤ هـ) تَقْدِيرًا.

سُجِّلَ المَتْنُ صَوْتِيًّا، وَتَظْهَرُ  
الْتَّسْجِيلَاتُ بِاسْتِخْدَامِ الرَّمْزِ  
التُّقْنِيِّ الْآتِي:



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

- ١ - زِيَادَةُ الْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانٌ  
وَرِبْحُهُ غَيْرَ مَحْضِ الْخَيْرِ خُسْرَانٌ
- ٢ - وَكُلُّ وِجْدَانٍ حَظٌ لَا ثَبَاتَ لَهُ  
فَإِنَّ مَعْنَاهُ فِي التَّحْقِيقِ فِقدَانٌ
- ٣ - يَا عَامِرًا لِخَرَابِ الدَّهْرِ مُجْتَهِدًا  
بِاللّٰهِ هَلْ لِخَرَابِ الْعُمْرِ عُمْرَانٌ
- ٤ - وَيَا حَرِيصًا عَلَى الْأَمْوَالِ تَجْمَعُهَا  
أَنْسِيَتَ أَنَّ سُرُورَ الْمَالِ أَحْزَانٌ
- ٥ - زَعَ الْفُؤَادَ عَنِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا  
فَصَفُوهَا كَدْرٌ وَالوَضْلُّ هِجْرَانٌ

- ٦ - وَأَرْعِ سَمْعَكَ أَمْثَالًاً أَفْصُلُهَا  
كَمَا يُفَصَّلُ يَا قُوتُ وَمَرْجَانُ
- ٧ - أَحْسِنْ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعِدْ قُلُوبَهُمْ  
فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانَ إِحْسَانُ
- ٨ - وَإِنْ أَسَاءَ مُسِيِّءٌ فَلْيَكُنْ لَكَ فِي  
عُرُوضِ زَلَّتِهِ صَفْحٌ وَغُفرَانٌ
- ٩ - وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعَوَانًا لِذِي أَمْلٍ  
يَرْجُو نَدَاكَ فَإِنَّ الْحُرَّ مِعَوَانٌ
- ١٠ - وَاشْدُدْ يَدِيْكَ بِحَبْلِ اللَّهِ مُعْتَصِمًاً  
فَإِنَّهُ الرُّكْنُ إِنْ خَانَتْكَ أَرْكَانٌ
- ١١ - مَنْ يَتَقَّ اللَّهَ يُحْمَدٌ فِي عَوَاقِبِهِ  
وَيَكْفِهِ شَرًّا مَنْ عَزُّوا وَمَنْ هَانُوا

- ١٢ - مَنِ اسْتَعَانَ بِغَيْرِ اللَّهِ فِي طَلْبٍ  
فَإِنَّ نَاصِرَهُ عَجْزٌ وَخِذْلَانٌ
- ١٣ - مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ مَنَاعًا فَلَيْسَ لَهُ  
عَلَى الْحَقِيقَةِ إِخْوَانٌ وَأَخْدَانٌ
- ١٤ - مَنْ جَادَ بِالْمَالِ مَا لَ النَّاسُ قَاطِبَةً  
إِلَيْهِ وَالْمَالُ لِلْإِنْسَانِ فَتَانٌ
- ١٥ - مَنْ سَالَمَ النَّاسَ يَسْلِمُ مِنْ غَوَائِلِهِمْ  
وَعَاشَ وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ جَذْلَانٌ
- ١٦ - مَنْ كَانَ لِلْعَقْلِ سُلْطَانٌ عَلَيْهِ غَدَا  
وَمَا عَلَى نَفْسِهِ لِلْحِرْصِ سُلْطَانٌ
- ١٧ - مَنْ مَدَ طَرْفًا لِفَرْطِ الْجَهْلِ نَحْوَهُوَيِّ  
أَغْضَى عَلَى الْحَقِّ يَوْمًا وَهُوَ خَرْيَانٌ

- ١٨ - مَنْ عَاهَرَ النَّاسَ لَا قَى مِنْهُمْ نَصَباً  
لِأَنَّ سُوَهُمْ بَغْيٌ وَعُدُوانٌ
- ١٩ - وَمَنْ يُفَتِّشُ عَنِ الإِخْوَانِ يَقْلِهِمْ  
فَجُلُّ إِخْوَانِ هَذَا الدَّهْرِ خُوَانٌ
- ٢٠ - مَنِ اسْتَشَارَ صُرُوفَ الدَّهْرِ قَامَ لَهُ  
عَلَى حَقِيقَةِ طَبْعِ الدَّهْرِ بُرهَانٌ
- ٢١ - مَنْ يَزْرِعُ الشَّرَّ يَحْصُدُ فِي عَوَاقِبِهِ  
نَدَامَةً وَلَحَصْدِ الرَّزْعِ إِبَانٌ
- ٢٢ - مَنِ اسْتَنَامَ إِلَى الْأَشْرَارِ نَامَ وَفِي  
قَمِيصِهِ مِنْهُمْ صِلْ وَثُغْبَانٌ
- ٢٣ - كُنْ رَيْقَ الْبِشْرِ إِنَّ الْحُرَّ هِمَتْهُ  
صَحِيفَةٌ وَعَلَيْهَا الْبِشْرُ عُنْوَانٌ

- ٢٤ - وَرَافِقِ الرِّفْقَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَلَمْ  
يَنْدَمْ رَفِيقٌ وَلَمْ يَذْمُمْهُ إِنْسَانٌ
- ٢٥ - وَلَا يَعْرِنَكَ حَظًّا جَرَّهُ خَرَقُ  
فَالخُرُقُ هَدْمٌ وَرِفْقُ الْمَرْءِ بُنْيَانٌ
- ٢٦ - أَخْسِنْ إِذَا كَانَ إِمْكَانٌ وَمَقْدُرَةً  
فَلَنْ يَدُومَ عَلَى الإِحْسَانِ إِمْكَانٌ
- ٢٧ - فَالرَّوْضُ يَزْدَانُ بِالْأَنْوَارِ فَاغْمَةً  
وَالْحُرُّ بِالْفَضْلِ وَالإِحْسَانِ يَزْدَانُ
- ٢٨ - صُنْ حُرَّ وَجْهِكَ لَا تَهْتَكْ غِلَالَتَهُ  
فَكُلُّ حُرٌّ لِحُرٍّ الْوَجْهِ صَوَانٌ
- ٢٩ - فَإِنْ لَقِيتَ عَدُواً فَالْقَهُ أَبَدًا  
وَالْوَجْهُ بِالْبِشْرِ وَالإِشْرَاقِ غَضَانٌ

**٣٠ - دَعِ التَّكَاسُلَ فِي الْخَيْرَاتِ تَظْلِبُهَا**

فَلَيْسَ يَسْعَدُ بِالْخَيْرَاتِ كَسْلَانٌ

**٣١ - لَا ظَلَلَ لِلْمَرْءِ يَعْرَى مِنْ تُقَىٰ وَنُهَىٰ**

وَإِنْ أَظَلَّتْهُ أَوْرَاقُ وَأَفْنَانٌ

**٣٢ - وَالنَّاسُ أَعْوَانُ مَنْ وَالْتُّهُ دَوْلَتُهُ**

وَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا عَادَتْهُ أَعْوَانٌ

**٣٣ - «سَحْبَانُ» مِنْ غَيْرِ مَالٍ «بَاقِلُ» حَصِرُ**

وَ«بَاقِلُ» فِي ثَرَاءِ الْمَالِ «سَحْبَانُ»

**٣٤ - لَا تُودِعِ السَّرَّ وَشَاءَ بِهِ مَذِلَّاً**

فَمَا رَعَى غَنَمًا فِي الدَّوْ سِرْحَانٌ

**٣٥ - لَا تَحْسِبِ النَّاسَ طَبْعًا وَاحِدًا فَلَهُمْ**

غَرَائِزٌ لَسْتَ تُحْصِيهَا وَأَلْوَانٌ

- ٣٦ - مَا كُلُّ مَاءٍ كَصَدَّاءٍ لِوَارِدِهِ  
نَعَمْ وَلَا كُلُّ نَبْتٍ فَهُوَ سَعْدَانُ
- ٣٧ - لَا تَخْدِشْنَ بِمَطْلِ وَجْهَ عَارِفَةِ  
فَالْبَرُّ يَخْدِشُهُ مَطْلُ وَلَيَانُ
- ٣٨ - لَا تَسْتَشِرْ غَيْرَ نَدْبٍ حَازِمٍ يَقِظٌ  
قَدِ اسْتَوَى فِيهِ إِسْرَارٌ وَإِعْلَانُ
- ٣٩ - فَلِلَّتَّدَابِيرِ فُرْسَانُ إِذَا رَكَضُوا  
فِيهَا أَبْرُوا كَمَا لِلْحَرْبِ فُرْسَانُ
- ٤٠ - وَلِلْأُمُورِ مَوَاقِيتُ مُقَدَّرَةٌ  
وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ حَدٌّ وَمِيزَانٌ
- ٤١ - فَلَا تَكُنْ عَجِلاً فِي الْأَمْرِ تَطْلُبُهُ  
فَلَيْسَ يُحَمَّدُ قَبْلَ النُّضُجِ بُحْرَانُ

- ٤٢ - كَفَى مِنَ الْعَيْشِ مَا قَدْ سَدَّ مِنْ عَوَزٍ**  
**فَفِيهِ لِلْحُرُّ قُنْيَانُ وَغُنْيَانُ**
- ٤٣ - وَذُو الْقَنَاعَةِ رَاضٍ مِنْ مَعِيشَتِهِ**  
**وَصَاحِبُ الْحِرْصِ إِنْ أَثْرَى فَغَضْبَانُ**
- ٤٤ - حَسْبُ الْفَتَى عَقْلُهُ خِلَّاً يُعاشرُهُ**  
**إِذَا تَحَامَاهُ إِخْرَانُ وَخُلَّانُ**
- ٤٥ - هُمَا رَضِيَعَا لِبَانِ: حِكْمَةٌ وَتُقَيٌّ**  
**وَسَاكِنَا وَطَنِ: مَالٌ وَطُغْيَانُ**
- ٤٦ - إِذَا نَبَا بِكَرِيمٍ مَوْطِنٌ فَلَهُ**  
**وَرَاءُهُ فِي بَسِيطِ الْأَرْضِ أَوْطَانُ**
- ٤٧ - يَا ظَالِمًا فَرِحًا بِالْعِزِّ سَاعَدَهُ**  
**إِنْ كُنْتَ فِي سِنَةٍ فَالدَّهْرُ يَقْظَانُ**

- ٤٨ - مَا اسْتَمْرَأَ الظُّلْمَ لَوْ أَنْصَفْتَ آكِلُهُ  
وَهَلْ يَلَذُ مَذَاقَ الْمَرْءِ خُطْبَانُ
- ٤٩ - يَا أَيُّهَا الْعَالِمُ الْمَرْضِيُّ سِيرَتُهُ  
أَبْشِرْ فَأَنْتَ بِغَيْرِ الْمَاءِ رَيَّانُ
- ٥٠ - وَيَا أَخَا الْجَهْلِ لَوْ أَصْبَحْتَ فِي لُجَاجٍ  
فَأَنْتَ مَا بَيْنَهَا لَا شَكَّ ظَمَانُ
- ٥١ - لَا تَحْسَبَنَّ سُرُورًا دَائِمًا أَبَدًا  
مَنْ سَرَّهُ زَمْنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانُ
- ٥٢ - يَا رَافِلًا فِي الشَّبَابِ الْوَحْفِ مُنْتَشِيًّا  
مِنْ كَأسِهِ هَلْ أَصَابَ الرُّشْدَ نَشْوَانُ
- ٥٣ - لَا تَغْتَرِرْ بِشَبَابِ رَائِقِ خَضِيلٍ  
فَكَمْ تَقَدَّمَ قَبْلَ الشَّيْبِ شُبَّانُ

**٥٤ - وَيَا أَخَا الشَّيْبِ لَوْنَا صَحْتَ نَفْسَكَ لَمْ**

**يَكُنْ لِمِثْلِكَ فِي الإِسْرَافِ إِمْعَانُ**

**٥٥ - هَبِ الْشَّيْبَةَ تُبْدِي عُذْرَ صَاحِبِهَا**

**مَا عُذْرُ أَشْيَبَ يَسْتَهْوِيهِ شَيْطَانُ**

**٥٦ - كُلُّ الذُّنُوبِ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُهَا**

**إِنْ شَيَّعَ الْمَرْءَ إِخْلَاصُ وَإِيمَانُ**

**٥٧ - وَكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ الدِّينَ يَجْبُرُهُ**

**وَمَا لِكَسْرٍ قَنَاهُ الدِّينِ جُبْرَانُ**

**٥٨ - خُذْهَا سَوَائِرَ أَمْثَالٍ مُهَذَّبَةٍ**

**فِيهَا لِمَنْ يَبْتَغِي التَّبْيَانَ تِبْيَانُ**

**٥٩ - مَا ضَرَّ حَسَانَهَا - وَالظَّبْعُ صَاعِنُهَا -**

**إِنْ لَمْ يَصْعُبْهَا قَرِيعُ الشِّعْرِ «حَسَانٌ»**



تَمَّ حَمْدُ اللَّهِ



# الْحَبِيبُ فِي الْقَاعِدَةِ

مُؤَفَّفَةٌ عَلَى مُنْتَهِي عَشَرَةِ شَهْرٍ، مِنْهَا تُسْعَ عَشَرَةُ

لِبْيَيْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ الرَّحِيمِ الشَّافِعِيِّ  
صَاحِبِ الْمَهْدَى (٤٩٧-٥٧٧)

[عَدْدُ الْأَيْمَاتِ : ١٧٦]

[الْبَحْرُ : الرَّجْزُ]



## النَّسَخُ الْمُعَتمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ

اعْتَمَدْتُ فِي تَحْقِيقِ النَّظُمِ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ نُسْخَةً حَطَّيَّةً، وَتَرْتِيبُهَا حَسَبَ تَارِيخِ نَسْخِهَا كَالآتِيِّ :

- ١ - نُسْخَةٌ حَطَّيَّةٌ بِمَكْتبَةِ لَالْهُ لِي، ضِمنَ المَكْتبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ - تُرْكِيَا -، بِرَقْمِ (٣٤٥١)، تَارِيخُ نَسْخِهَا : (٦٧٣هـ).
- ٢ - نُسْخَةٌ حَطَّيَّةٌ بِالمَكْتبَةِ الْعِبرِيَّةِ، بِرَقْمِ (Ar.363)، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ضِمنَ مَجْمُوعِ نُسْخَ بَعْضُهُ فِي سَتَّيِّ (٦٧٠٣هـ) وَ (٦٧٠١هـ).
- ٣ - نُسْخَةٌ حَطَّيَّةٌ بِمَكْتبَةِ تِشِسْتَرِبِيِّيِّ - إِيرْلَنْدَا -، بِرَقْمِ (٣٨٥٤/١٠)، تَارِيخُ نَسْخِهَا : الْقَرْنُ الثَّامِنُ تَقْدِيرًا.

- ٤ - نسخة خطية بمكتبة جامعة الملك سعود بالرياض - السعودية -، برقم: (١١٥٧)، تاريخ نسخها: (٨٥١هـ).
- ٥ - نسخة خطية بمكتبة رئيس الكتاب ضمن المكتبة السليمانية بإستانبول - تركيا -، برقم: (٩/١١٩١)، تاريخ نسخها: (٨٧٩هـ).
- ٦ - نسخة خطية بالمكتبة الوطنية ببرلين - ألمانيا -، برقم: (٤٦٩٢)، تاريخ نسخها: (٩٣٤هـ).
- ٧ - نسخة خطية بمكتبة الإسكندرية - إسبانيا -، برقم: (٤/١٠٢)، تاريخ نسخها: (٩٦٢هـ).
- ٨ - نسخة خطية بمكتبة الجامع الكبير

- بِصَنْعَاءَ - الْيَمَنِ -، بِرَقْمٍ : (١٤٠٣)، تَارِيخٌ  
نَسْخَهَا : الْقَرْنُ العَاشِرُ تَقْدِيرًا.
- ٩ - نُسْخَهُ خَطْيَّهُ بِمَكْتَبَةِ جَامِعِ الْأَزْهَرِ  
بِالقَاهِرَةِ - مِصْرَ -، بِرَقْمٍ : (٩٥٤٢٨)، تَارِيخٌ  
نَسْخَهَا : الْقَرْنُ العَاشِرُ تَقْدِيرًا.
- ١٠ - نُسْخَهُ خَطْيَّهُ بِمَكْتَبَةِ جَامِعَةِ الْمَلِكِ  
سُعُودِ بِالرِّيَاضِ - السُّعُودِيَّةِ -، بِرَقْمٍ :  
تَارِيخٌ نَسْخَهَا : (٢٤٠٩).
- ١١ - نُسْخَهُ خَطْيَّهُ بِالمَكْتَبَةِ الْبُدَيْرِيَّةِ  
بِالْقُدْسِ - فِلَسْطِينَ -، بِرَقْمٍ : (ms538)،  
تَارِيخٌ نَسْخَهَا : الْقَرْنُ الْحَادِي عَشَرَ تَقْدِيرًا.
- ١٢ - نُسْخَهُ خَطْيَّهُ بِالمَكْتَبَةِ الْبُدَيْرِيَّةِ  
بِالْقُدْسِ - فِلَسْطِينَ -، بِرَقْمٍ (ms66)، تَارِيخٌ  
نَسْخَهَا : الْقَرْنُ الْحَادِي عَشَرَ تَقْدِيرًا.

سُجِّلَ المَتْنُ صَوْتِيًّا، وَتَظْهَرُ  
الْتَّسْجِيلَاتُ بِاسْتِخْدَامِ الرَّمْزِ  
التُّقْنِيِّ الْآتِيِّ:



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

## وَبِهِ أَسْتَعِينُ

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ مُحَمَّدُ ابْنُ  
الْحَسَنِ الرَّحْبَيِّ - الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْمُتَقْنَةِ» -  
رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ :

هَذِهِ قَصِيدَةٌ فِي الْفَرَائِضِ عَلَى مَذْهَبِ  
الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسِ  
الشَّافِعِيِّ الْمُطَلِّبِيِّ - رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ  
فِي الْجَنَّةِ آمِينَ - نَظَمْتُهَا فِيمَا لَا بُدَّ مِنْهُ مِنْ  
عِلْمِ الْمَوَارِثِ؛ رَغْبَةً فِي تَسْهِيلِهِ، وَتَيسِيرِهِ  
لِمُلْتَمِسِهِ، رَاجِيًّا مِنَ اللّٰهِ الْكَرِيمِ الْمَعُونَةَ،  
وَحُسْنَ الْمَثُوبَةِ، وَنَفْعَ الطَّالِبِ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ بِهِ وَرَجَائِهِ.

- ١ - أَوَّلٌ مَا نَسْتَفْتِحُ الْمَقَالَا  
بِذِكْرِ حَمْدِ رَبِّنَا تَعَالَى
- ٢ - فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ  
حَمْدًا بِهِ يَجْلُو عَنِ الْقَلْبِ الْعَمَى
- ٣ - ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ  
عَلَى نَبِيٍّ دِينُهُ الْإِسْلَامُ
- ٤ - مُحَمَّدٌ خَاتَمُ رُسُلِ رَبِّهِ  
وَآلُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَصَاحِبِهِ
- ٥ - وَنَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا الْإِعَانَةَ  
فِيمَا تَوَحَّيْنَا مِنَ الْإِبَانَةِ
- ٦ - عَنْ مَذَهَبِ الْإِمَامِ زَيْدِ الْفَرَضِيِّ  
إِذْ كَانَ ذَاكَ مِنْ أَهْمَّ الْغَرَضِينَ

- ٧ - عِلْمًا بِأَنَّ الْعِلْمَ خَيْرٌ مَا سُعِيَ  
فِيهِ وَأَوْلَى مَا لَهُ الْعَبْدُ دُعِيَ
- ٨ - وَأَنَّ هَذَا الْعِلْمَ مَخْصُوصٌ بِمَا  
قَدْ شَاعَ فِيهِ عِنْدَ كُلِّ الْعُلَمَاءِ
- ٩ - بِأَنَّهُ أَوَّلُ عِلْمٍ يُفْقَدُ  
فِي الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَكَادُ يُوجَدُ
- ١٠ - وَأَنَّ زَيْدًا خُصًّا لَا مَحَالَةٌ  
بِمَا حَبَاهُ خَاتَمُ الرِّسَالَةِ
- ١١ - مِنْ قَوْلِهِ فِي فَضْلِهِ مُنَبِّهَا  
«أَفَرَضْتُكُمْ زَيْدًا» وَنَاهِيكَ بِهَا
- ١٢ - فَكَانَ أَوْلَى بِاتِّبَاعِ التَّابِعِيِّ  
لَا سِيمَا وَقَدْ نَحَاهُ الشَّافِعِيِّ

١٣ - فَهَاهُكَ فِيهِ القَوْلُ عَنْ إِيْجَازِ  
مُبَرَّأً عَنْ وَضْمَةِ الْأَلْغَازِ



## بَابُ أَسْبَابِ الْمِيرَاثِ

١٤ - أَسْبَابُ مِيرَاثِ الْوَرَى ثَلَاثَةٌ

كُلٌّ يُفِيدُ رَبَّهُ الْوِرَاثَةُ

١٥ - وَهِيَ نِكَاحٌ وَوَلَاءٌ وَنَسَبٌ

مَا بَعْدَهُنَّ لِلْمَوَارِيثِ سَبَبٌ



## بَابُ مَوَانِعِ الْإِرْثِ

- ١٦ - وَيَمْنَعُ الشَّخْصَ مِنَ الْمِيرَاثِ  
وَاحِدَةٌ مِنْ عِلَلٍ ثَلَاثٍ
- ١٧ - رِقٌ وَقَتْلٌ وَاخْتِلَافُ دِينٍ  
فَأَفَهَمُ فَلَيْسَ الشَّكُّ كَالْيَقِينِ



## بَابُ الْوَارِثِينَ مِنَ الرِّجَالِ

- ١٨ - وَالْوَارِثُونَ فِي الرِّجَالِ عَشَرَةً  
أَسْمَاؤُهُمْ مَعْرُوفَةٌ مُّشَهَّرَةٌ
- ١٩ - الْأَبْنُونَ وَابْنُ الْأَبْنِ مَهْمَا نَزَّلَ  
وَالْأَبُونَ وَالْجَدُّونَ وَإِنْ عَلَا
- ٢٠ - وَالْأَخُونَ أَيْ الْجِهَاتِ كَانَ  
قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ الْقُرْآنَ
- ٢١ - وَابْنُ الْأَخِ الْمُذْلِي إِلَيْهِ بِالْأَبِ  
فَاسْمَعْ مَقَالًا لَيْسَ بِالْمُكَذِّبِ
- ٢٢ - وَالْعَمُونَ وَابْنُ الْعَمِ مِنْ أَبِيهِ  
فَاسْكُرْ لِذِي الإِيجَازِ وَالتَّنْبِيهِ

٢٣ - وَالزَّوْجُ وَالْمُعْتَقُ ذُو الْوَلَاءِ  
 فَجُمْلَةُ الذُّكُورِ هُؤُلَاءِ



## بَابُ الْوَارِثَاتِ مِنَ النِّسَاءِ

٢٤ - وَالْوَارِثَاتُ فِي النِّسَاءِ سَبْعُ

لَمْ يُعْطِ أُنْثَى غَيْرَهُنَّ الشَّرْعُ

٢٥ - بِنْتٌ وَبِنْتُ ابْنٍ وَأُمٌّ مُشْفِقَةٌ

وَزَوْجَةٌ وَجَدَّةٌ وَمُغْتَقَةٌ

٢٦ - وَالْأُخْتُ مِنْ أَيِّ الْجِهَاتِ كَانَتْ

فَهَذِهِ عِدَّتُهُنَّ بَانَتْ



## بَابُ الْفُرُوضِ الْمُقَدَّرَةِ

- ٢٧ - وَأَغْلَمْ بِأَنَّ الْإِرْثَ نَوْعَانِ هُمَا  
فَرْضٌ وَتَعْصِيبٌ عَلَى مَا قُسِّمَا
- ٢٨ - فَالْفَرْضُ فِي نَصِّ الْكِتَابِ سِتَّهُ  
لَا فَرْضٌ فِي الْإِرْثِ سِوَاهَا الْبَتَّهُ
- ٢٩ - نِصْفٌ وَرُبْعٌ ثُمَّ نِصْفٌ الرُّبْعِ  
وَالثُّلُثُ وَالسُّدُسُ بِنَصِّ الشَّرْعِ
- ٣٠ - وَالثُّلُثَانِ وَهُمَا التَّمَامُ  
فَاحْفَظْ فَكُلْ حَافِظٌ إِمَامٌ



## بَابُ النُّصْفِ

- ٣١ - فَالنُّصْفُ فَرِضُ خَمْسَةٍ أَفْرَادٍ  
الزَّوْجُ وَالْأُنْثَى مِنَ الْأَوْلَادِ
- ٣٢ - وَبِنْتُ الِابْنِ عِنْدَ فَقْدِ الِبَنْتِ  
وَالْأُخْتُ فِي مَذْهَبٍ كُلُّ مُفْتَيِ
- ٣٣ - وَبَعْدَهَا الْأُخْتُ الَّتِي مِنَ الْأَبِ  
عِنْدَ اثْرَادِهِنَّ عَنْ مُعَصَّبٍ



## بَابُ الرُّبْعِ

٣٤ - وَالرُّبْعُ فَرْضُ الزَّوْجِ إِنْ كَانَ مَعَهُ  
مِنْ وَلَدِ الزَّوْجَةِ مَنْ قَدْ مَنَعَهُ

٣٥ - وَهُوَ لِكُلِّ زَوْجَةٍ أَوْ أَكْثَرًا  
مَعْ عَدَمِ الْأَوْلَادِ فِيمَا قُدِّرَا

٣٦ - وَذِكْرُ أَوْلَادِ الْبَنِينَ يُعْتَمِدُ  
حَيْثُ اغْتَمَدْنَا الْقَوْلَ فِي ذِكْرِ الْوَلْدِ



## بَابُ الثُّمُنِ

٣٧ - وَالثُّمُنُ لِلرَّزْوَجَةِ وَالرَّزْوَجَاتِ

مَعَ الْبَنِينَ أَوْ مَعَ الْبَنَاتِ

٣٨ - أَوْ مَعَ أَوْلَادِ الْبَنِينَ فَاعْلَمْ

وَلَا تَظُنَّ الْجَمْعَ شَرْطًا فَافْهَمْ



## بَابُ التُّلْثَيْنِ

**٣٩ - وَالْثُلْثَانِ لِلْبَنَاتِ جَمْعًا**

مَا زَادَ عَنْ وَاحِدَةٍ فَسَمِعَا

**٤٠ - وَهُوَ كَذَاكَ لِبَنَاتِ الْأَبْنِ**

فَأَفْهَمْ مَقَالِي فَهُمْ صَافِي الْذَّهْنِ

**٤١ - وَهُوَ لِلْأُخْتَيْنِ فَمَا يَزِيدُ**

قَضَى بِهِ الْأَخْرَارُ وَالْعَبِيدُ

**٤٢ - هَذَا إِذَا كُنَّ لِأُمٍّ وَأَبِ**

أَوْ لِأَبٍ فَاعْمَلْ بِهَذَا تُصِيبْ



## بَابُ الثُّلُثِ

- ٤٣ - وَالثُّلُثُ فَرْضُ الْأُمُّ حَيْثُ لَا وَلَدٌ  
وَلَا مِنَ الْإِخْرَوَةِ جَمْعٌ ذُو عَدْدٍ
- ٤٤ - كَاثْنَيْنِ أَوْ ثَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَاتِ  
حُكْمُ الذُّكُورِ فِيهِ كَالإِنَاثِ
- ٤٥ - وَلَا ابْنُ إِبْنٍ مَعَهَا أَوْ بِنْتُهُ  
فَفَرْضُهَا الثُّلُثُ كَمَا بَيَّنْتُهُ
- ٤٦ - وَإِنْ يَكُنْ زَوْجٌ وَأُمٌّ وَأُبُّ  
فَثُلُثُ الْبَاقِي لَهَا مُرَتَّبٌ
- ٤٧ - وَهَكَذَا مَعْ زَوْجَةٍ فَصَاعِدًا  
فَلَا تَكُنْ عَنِ الْعُلُومِ قَاعِدًا

٤٨ - وَهُوَ لِاثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ  
مِنْ وَلَدِ الْأُمِّ بِغَيْرِ مَيْنِ

٤٩ - وَهَكَذَا إِنْ كَثُرُوا أَوْ زَادُوا  
فَمَا لَهُمْ فِيمَا سِوَاهُ زَادُ

٥٠ - وَيَسْتَوِي الْإِنَاثُ وَالذُّكُورُ  
فِيهِ كَمَا قَدْ أَوْضَحَ الْمَسْطُورُ



## بَابُ السُّدُسِ

٥١ - وَالسُّدُسُ فَرِضَ سَبْعَةٌ مِنَ العَدْدِ

أَبٌ وَأُمٌّ ثُمَّ بَنْتٌ ابْنٌ وَجَدْ

٥٢ - وَالْأُخْتِ بَنْتٌ الْأَبِ ثُمَّ الْجَدَّةُ

وَوَلَدُ الْأُمِّ تَمَامُ الْعِدَّةِ

٥٣ - فَالْأَبُ يَسْتَحِقُهُ مَعَ الْوَلَدِ

وَهَكَذَا الْأُمُّ بِتَنْزِيلِ الصَّمَدِ

٥٤ - وَهَكَذَا مَعْ وَلَدِ الْإِبْنِ الَّذِي

مَا زَالَ يَقْفُو إِثْرَهُ وَيَحْتَذِي

٥٥ - وَهُوَ لَهَا أَيْضًا مَعَ الْإِثْنَيْنِ

مِنْ إِخْوَةِ الْمَيِّتِ فَقِيسْ هَذِينِ

٥٦ - وَالْجَدُّ مِثْلُ الْأَبِ عِنْدَ فَقْدِهِ

فِي حَوْزِ مَا يُصِيبُهُ وَمَدِّهِ

٥٧ - إِلَّا إِذَا كَانَ هُنَاكَ إِخْرَوْهُ

لِكَوْنِهِمْ فِي الْقُرْبِ وَهُوَ إِسْوَهُ

٥٨ - أَوْ أَبَوَانِ مَعْهُمَا زَوْجٌ وَرِثْ

فَالْأُمُّ لِلثُلُثِ مَعَ الْجَدِّ تَرِثُ

٥٩ - وَهَكَذَا لَيْسَ شَبِيهَا بِالْأَبِ

فِي زَوْجَةِ الْمَيِّتِ وَأُمٌّ وَأَبِ

٦٠ - وَحُكْمُهُ وَحُكْمُهُمْ سَيَاتِي

مُكَمَّلَ الْبَيَانِ فِي الْحَالَاتِ

٦١ - وَبِنْتُ الْإِبْنِ تَأْخُذُ السُّدُسَ إِذَا

كَانَتْ مَعَ الْبَنْتِ مِثَالًا يُخْتَذَى

٦٢ - وَهَكَذَا الْأُخْتُ مَعَ الْأُخْتِ التِّي  
بِالْأَبَوَيْنِ يَا أُخْرَى أَدْلَتِ

٦٣ - وَالسُّدُسُ فَرَضْ جَدَّةٌ فِي النَّسَبِ  
وَاحِدَةً كَانَتْ لِأُمٍّ أَوْ أَبِ

٦٤ - وَلَدُ الْأُمِّ يَنَالُ السُّدُسَ  
وَالشَّرْطُ فِي إِفْرَادِهِ لَا يُنْسَى



## بَابُ مِيرَاثِ الْجَدَاتِ

**٦٥ - وَإِنْ تَسَاوَى نَسَبُ الْجَدَاتِ**

وَكُنَّ كُلُّهُنَّ وَارِثَاتٍ

**٦٦ - فَالسُّدُسُ بَيْنَهُنَّ بِالسَّوِيَّةِ**

فِي الْقِسْمَةِ الْعَادِلَةِ الشَّرْعِيَّةِ

**٦٧ - وَإِنْ تَكُنْ قُرْبَى لِأُمٍ حَجَبَتْ**

أُمَّ أَبٍ بُعْدَى وَسُدْسًا سَلَبَتْ

**٦٨ - وَإِنْ تَكُنْ بِالْعَكْسِ فَالْقَوْلَانِ**

فِي كُتْبِ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْصُوصَانِ

**٦٩ - لَا تَسْقُطُ الْبُعْدَى عَلَى الصَّحِيحِ**

وَاتَّفَقَ الْجُلُلُ عَلَى التَّضْرِيجِ

٧٠ - وَكُلُّ مَنْ أَدْلَتْ بِغَيْرِ وَارِثٍ  
فَمَا لَهَا حَظٌ مِنَ الْمَوَارِثِ

٧١ - وَتَسْقُطُ الْبُعْدَى بِذَاتِ الْقُرْبِ  
فِي الْمَذَهَبِ الْأَوْلَى فَقُلْ لِي حَسْبِي

٧٢ - وَقَدْ تَنَاهَتْ قِسْمَةُ الْفُرُوضِ  
مِنْ غَيْرِ إِشْكَالٍ وَلَا غُمْوضٍ



## بَابُ التَّعْصِيبِ

٧٣ - وَحْقٌ أَنْ نَشْرَعَ فِي التَّعْصِيبِ

بِكُلِّ قَوْلٍ مُوجِزٍ مُصِيبٍ

٧٤ - فَكُلُّ مَنْ أَحْرَزَ كُلَّ الْمَالِ

مِنَ الْقَرَابَاتِ أَوِ الْمَوَالِي

٧٥ - أَوْ كَانَ مَا يَفْضُلُ بَعْدَ الْفَرْضِ لَهُ

فَهُوَ أَخُو الْعُصُوبَةِ الْمُفَضَّلَةِ

٧٦ - كَالْأَبِ وَالْجَدِّ وَجَدِّ الْجَدِّ

وَالْإِبْنِ عِنْدَ قُرْبِهِ وَالْبُعْدِ

٧٧ - وَالْأَخِ وَابْنِ الْأَخِ وَالْأَعْمَامِ

وَالسَّيِّدِ الْمُعْتَقِ ذِي الْإِنْعَامِ

- ٧٨ - وَهَكَذَا بَنُوهُمْ جَمِيعًا  
فَكُنْ لِمَا أَذْكُرُهُ سَمِيعًا
- ٧٩ - وَمَا لِذِي الْبُعْدَى مَعَ الْقَرِيبِ  
فِي الْأَرْضِ مِنْ حَظًّا وَلَا نَصِيبٍ
- ٨٠ - وَالْأَخُ وَالْعَمُ لِأُمٌّ وَأَبٍ  
أَوْلَى مِنَ الْمُدْلِي بِشَطْرِ النَّسَبِ
- ٨١ - وَالْأَبْنُ وَالْأَخُ مَعَ الْإِنَاثِ  
يُعَصِّبَا نِهْنَّ فِي الْمِيرَاثِ
- ٨٢ - وَالْأَخْوَاتُ إِنْ تَكُنْ بَنَاتُ  
فَهُنَّ مَعْهُنَّ مُعَصَّبَاتُ
- ٨٣ - وَلَيْسَ فِي النِّسَاءِ طَرَاً عَصَبَةً  
إِلَّا الَّتِي مَنَّتْ بِعِتْقِ الرَّقَبَةِ



## بَابُ الْحَجْبِ

- ٨٤ - وَالْجَدُّ مَحْجُوبٌ عَنِ الْمِيرَاثِ**  
**بِالْأَبِ فِي أَحْوَالِهِ الْثَّلَاثِ**
- ٨٥ - وَهَكَذَا ابْنُ الْأَبِنِ بِالْأَبِنِ فَلَا**  
**تَبْغِي عَنِ الْحُكْمِ الصَّحِيحِ مَعْدِلًا**
- ٨٦ - وَتَسْقُطُ الْجَدَاتُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ**  
**بِالْأُمِّ فَافْهَمْهُ وَقِسْ مَا أَشْبَهَهُ**
- ٨٧ - وَتَسْقُطُ الإِخْوَةِ بِالْبَنِينَا**  
**وَبِالْأَبِ الْأَدْنَى كَمَا رُوِيَّنَا**
- ٨٨ - أَوْ بِبَنِي الْبَنِينَ كَيْفَ كَانُوا**  
**سِيَّانٍ فِيهِ الْجَمْعُ وَالْوُحْدَانُ**

٨٩ - وَيَفْضُلُ ابْنُ الْأُمِّ بِالْإِسْقَاطِ

بِالْجَدْ فَأَفْهَمْهُ عَلَى احْتِيَاطِ

٩٠ - وِبِالْبَنَاتِ وَبَنَاتِ الإِبْنِ

جَمْعًا وَوُحْدَانًا فَقُلْ لِي زِدْنِي

٩١ - ثُمَّ بَنَاتُ الْإِبْنِ يَسْقُطُنَ مَتَى

حَازَ الْبَنَاتُ الْثُلَثَيْنِ يَا فَتَى

٩٢ - إِلَّا إِذَا عَصَبَهُنَّ الذَّكَرُ

مِنْ وَلَدِ الْإِبْنِ عَلَى مَا ذَكَرُوا

٩٣ - وَمِثْلُهُنَّ الْأَخْوَاتُ الْلَّاتِي

يُذْلِينَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْجِهَاتِ

٩٤ - إِذَا أَخَذْنَ فَرِضَهُنَّ وَافِيَا

أَسْقَطْنَ أَوْلَادَ الْأَبِ الْبَوَائِيَا

٩٥ - وَإِنْ يَكُنْ أَخْ لَهُنَّ حَاضِرًا  
عَصَبَهُنَّ بَاطِنًا وَظَاهِرًا

٩٦ - وَلَيْسَ إِبْنُ الْأَخِ بِالْمُعَصِّبِ  
مَنْ مِثْلَهُ أَوْ فَوْقُهُ فِي النَّسَبِ



## بَابُ الْمُشَرَّكَةِ

- ٩٧ - وَإِنْ تَجِدْ زَوْجًا وَأَمًا وَرِثَا  
وَإِخْوَةً لِلَّامْ حَازُوا الْتُّلُّا
- ٩٨ - وَإِخْوَةً أَيْضًا لِلَّامْ وَأَبِ  
وَاسْتُغْرِقَ الْمَالُ بِفَرْضِ النُّصُبِ
- ٩٩ - فَاجْعَلْهُمْ كُلَّهُمْ لِلَّامْ  
وَاجْعَلْ أَبَاهُمْ حَجَرًا فِي الْيَمِّ
- ١٠٠ - وَاقْسِمْ عَلَى الإِخْوَةِ ثُلُثَ التَّرِكَةِ  
فَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ «الْمُشَرَّكَةُ»



## بَابُ الْجَدِّ وَالإخْوَةِ

١٠١ - وَنَبْشِدِي إِلَآنَ بِمَا أَرَدْنَا

فِي الْجَدِّ وَالإخْوَةِ إِذْ وَعَدْنَا

١٠٢ - فَأَلْقِ نَحْوَ مَا أَقُولُ السَّمْعَا

وَاجْمَعْ حَوَاشِي الْكَلِمَاتِ جَمْعاً

١٠٣ - وَاغْلِمْ بِأَنَّ الْجَدَّ ذُو أَحْوَالٍ

أُنْبِيَكَ عَنْهُنَّ عَلَى التَّوَالِي

١٠٤ - يُقَاسِمُ الإِخْوَةَ فِيهِنَّ إِذَا

لَمْ يَعُدِ الْقَسْمُ عَلَيْهِ بِالْأَدَى

١٠٥ - فَتَارَةً يَأْخُذُ ثُلْثًا كَامِلاً

إِنْ كَانَ بِالْقِسْمَةِ عَنْهُ نَازِلاً

- ١٠٦ - إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ ذُو سِهَامٍ  
فَاقْتَنْعُ بِإِيْضَاحِي عَنِ اسْتِفَهَامٍ
- ١٠٧ - وَتَارَةً يَأْخُذُ ثُلُثَ الْبَاقِي  
بَعْدَ ذَوِي الْفُرُوضِ وَالْأَرْزَاقِ
- ١٠٨ - هَذَا إِذَا مَا كَانَتِ الْمُقَاسَمَةُ  
تَنْقُصُهُ عَنْ ذَاكَ بِالْمُزَاحَمَةِ
- ١٠٩ - وَتَارَةً يَأْخُذُ سُدْسَ الْمَالِ  
وَلَيْسَ عَنْهُ نَازِلاً بِحَالٍ
- ١١٠ - وَهُوَ مَعَ الْإِنَاثِ عِنْدَ الْقَسْمِ  
مِثْلُ أَخٍ فِي سَهْمِهِ وَالْحُكْمِ
- ١١١ - إِلَّا مَعَ الْأُمُّ فَلَا يَحْجُبُهَا  
بَلْ ثُلُثُ الْمَالِ لَهَا يَضْرَبُهَا

١١٢ - وَاحْسُبْ بَنِي الْأَبِ لَدَى الْأَعْدَادِ  
وَارْفُضْ بَنِي الْأُمِّ مَعَ الْأَجْدَادِ

١١٣ - وَاحْكُمْ عَلَى الإِخْوَةِ بَعْدَ العَدِّ  
حُكْمَكَ فِيهِمْ عِنْدَ فَقْدِ الْجَدِّ

١١٤ - وَاسْقِطْ بَنِي الإِخْوَةِ بِالْأَجْدَادِ  
حُكْمًا بِعَدْلٍ ظَاهِرٍ إِرْشَادٍ



## بَابُ الْأَكْدَرِيَّةِ

- ١١٥ - وَالْأَخْتُ لَا فَرْضَ مَعَ الْجَدِّ لَهَا  
فِيمَا عَدَا مَسْأَلَةً كَمَلَهَا
- ١١٦ - زَوْجٌ وَأُمٌّ وَهُمَا تَمَامُهَا  
فَاغْلَمْ فَخَيْرٌ أُمَّةٍ عَلَامُهَا
- ١١٧ - تُعْرَفُ يَا صَاحِبِ «الْأَكْدَرِيَّةِ»  
وَهُنَيِّ بِأَنْ تَعْرِفَهَا حَرِيَّةٌ
- ١١٨ - فَيُقْرَضُ النِّصْفُ لَهَا وَالسُّدُسُ لَهُ  
حَتَّى تَعُولَ بِالْفُرُوضِ الْمُجْمَلَةِ
- ١١٩ - ثُمَّ يَعْوَدَانِ إِلَى الْمُقَاسَمَةِ  
كَمَا مَضَى فَاحْفَظْهُ وَاשْكُرْ نَاظِمَةَ



## بَابُ الْحِسَابِ

- ١٢٠ - وَإِنْ تُرِدْ مَعْرِفَةَ الْحِسَابِ  
لِتَنْتَهِي فِيهِ إِلَى الصَّوَابِ
- ١٢١ - وَتَعْرِفَ الْقِسْمَةَ وَالْتَّفْصِيلَا  
وَتَعْلَمَ التَّضْجِيحَ وَالتَّأْصِيلَا
- ١٢٢ - فَاسْتَخْرِجِ الْأُصُولَ فِي الْمَسَائلِ  
وَلَا تَكُنْ عَنْ حِفْظِهَا بِذَاهِلٍ
- ١٢٣ - فَإِنَّهُنَّ سَبْعَةُ أُصُولٌ  
ثَلَاثَةٌ مِنْهُنَّ قَدْ تَعُولُ
- ١٢٤ - وَبَعْدَهَا أَرْبَعَةٌ تَمَامٌ  
لَا عَوْلَ يَعْرُوهَا وَلَا اِنْتِلَامٌ

- ١٢٥ - فَالسُّدُسُ مِنْ سِتَّةِ أَسْهُمْ يُرَى  
وَالثُّلُثُ وَالرُّبُعُ مِنْ أَثْنَيْ عَشْرَاً
- ١٢٦ - وَالثُّمُنُ إِنْ ضُمَّ إِلَيْهِ السُّدُسُ  
فَأَصْلُهُ الصَّادِقُ فِيهِ الْحَدْسُ
- ١٢٧ - أَرْبَعَةٌ يَتَبَعُّهَا عِشْرُونَا  
يَعْرِفُهَا الْحُسَابُ أَجْمَعُونَا
- ١٢٨ - فَهَذِهِ الْثَّلَاثَةُ الْأَصْوَلُ  
إِنْ كَثُرَتْ فُرُوضُهَا تَعُولُ
- ١٢٩ - فَتَبْلُغُ السُّتَّةُ عِقْدَ الْعَشَرَةُ  
فِي صُورَةٍ مَعْرُوفَةٍ مُشْتَهِرَةٍ
- ١٣٠ - وَتَلْحُقُ الَّتِي تَلِيهَا فِي الْأَثْرِ  
بِالْعَوْلِ أَفْرَادًا إِلَى سَبْعَ عَشَرَ

١٣١ - وَالْعَدْدُ الْثَالِثُ قَدْ يَعُولُ

بِشُمْنِيهِ فَاعْمَلْ بِمَا أَقُولُ

١٣٢ - وَالنِّصْفُ وَالبَاقِي أَوِ النِّصْفَانِ

أَصْلُهُمَا فِي حُكْمِهِمْ إِثْنَانِ

١٣٣ - وَالثُّلُثُ مِنْ ثَلَاثَةٍ يَكُونُ

وَالرُّبُعُ مِنْ أَرْبَعَةٍ مَسْنُونُ

١٣٤ - وَالثُّمُنُ إِنْ كَانَ فَمِنْ ثَمَانِيَةٍ

فَهَذِهِ هِيَ الْأَصْوْلُ الْثَانِيَةُ

١٣٥ - لَا يَدْخُلُ الْعَوْلُ عَلَيْهَا فَاعْلَمْ

ثُمَّ اسْلُكِ التَّضْحِيقَ فِيهَا وَاقْسِمِ



## بَابُ تَصْحِيحِ الْمَسَائِلِ

١٣٦ - وَإِنْ تَكُنْ مِنْ أَصْلِهَا تَصِحُّ

فَتَرْكُ تَطْوِيلِ الْحِسَابِ رِبْحٌ

١٣٧ - فَأَعْطِ كُلًا سَهْمَهُ مِنْ أَصْلِهَا

مُكَمَّلًا أَوْ عَائِلًا مِنْ عَوْلَهَا

١٣٨ - وَإِنْ تَرَ السُّهَامَ لَيْسَتْ تَنْقَسِمُ

عَلَى ذَوِي الْمِيرَاثِ فَاتَّبِعْ مَا رُسِمْ

١٣٩ - وَاطْلُبْ طَرِيقَ الْاِخْتِصَارِ فِي الْعَمَلِ

بِالْوَفْقِ وَالضَّرْبِ يُجَانِبُكَ الرَّزَلُ

١٤٠ - وَارْدُدْ إِلَى الْوَفْقِ الَّذِي يُوَافِقُ

وَاضْرِبْهُ فِي الْأَصْلِ فَأَنْتَ الْحَادِقُ

١٤١ - إِنْ كَانَ جِنْسًا وَاحِدًا أَوْ أَكْثَرًا

فَاحْفَظْ وَدْعَ عَنْكَ الْجِدَالَ وَالْمِرَا

١٤٢ - وَإِنْ تَرَ الْكَسْرَ عَلَى أَجْنَاسٍ

فَإِنَّهَا فِي الْحُكْمِ عِنْدَ النَّاسِ

١٤٣ - تُحْصِرُ فِي أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ

يَعْرِفُهَا الْمَاهِرُ فِي الْأَحْكَامِ

١٤٤ - مُمَاثِلٌ مِنْ بَعْدِهِ مُنَاسِبٌ

وَبَعْدُهُ مُوَافِقٌ مُصَاحِبٌ

١٤٥ - وَالرَّابِعُ الْمُبَاِيِنُ الْمُخَالِفُ

يُنْبِيَكَ عَنْ تَفْصِيلِهِنَّ الْعَارِفُ

١٤٦ - فَخُذْ مِنَ الْمُمَاثِلَيْنِ وَاحِدًا

وَخُذْ مِنَ الْمُنَاسِبَيْنِ الزَّائِدًا

- ١٤٧ - وَاضْرِبْ جَمِيعَ الْوَقْتِ فِي الْمُوَافِقِ  
وَاسْلُكْ بِذَاكَ أَنْهَجَ الْطَّرَائِقِ
- ١٤٨ - وَخُذْ جَمِيعَ الْعَدِ الْمُبَايِنِ  
وَاضْرِبْهُ فِي الثَّانِي وَلَا تُدَاهِنِ
- ١٤٩ - فَذَاكَ جُزْءُ السَّهْمِ فَاعْلَمَنْهُ  
وَاحْذَرْ هُدِيتَ أَنْ تَضِلَّ عَنْهُ
- ١٥٠ - وَاضْرِبْهُ فِي الْأَصْلِ الَّذِي تَأَصَّلُ  
وَاحْصِ مَا انْضَمَّ وَمَا تَحَصَّلَ
- ١٥١ - وَاقْسِمْهُ فَالْقَسْمُ إِذَا صَحِيحُ  
يَعْرِفُهُ الْأَعْجَمُ وَالْفَصِيحُ
- ١٥٢ - فَهَذِهِ مِنَ الْحِسَابِ جُمَلُ  
يَأْتِي عَلَى مِثَالِهِنَّ الْعَمَلُ

١٥٣ - مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلَا اغْتِسَافٍ  
 فَاقْنَعْ بِمَا بُيِّنَ فَهُوَ كَافٍ



## بَابُ الْمُنَاسَخَةِ

١٥٤ - وَإِنْ يَمْتُ آخَرُ قَبْلَ الْقِسْمَةِ

فَصَحِّحِ الْحِسَابَ وَاعْرِفْ سَهْمَهُ

١٥٥ - وَاجْعَلْ لَهُ مَسْأَلَةً أُخْرَى كَمَا

قَدْ بُيِّنَ التَّفْصِيلُ فِيمَا قُدِّمَ

١٥٦ - وَإِنْ تَكُنْ لَّيْسَتْ عَلَيْهَا تَنْقَسِمْ

فَارْجِعْ إِلَى الْوَفْقِ بِهَذَا قَدْ حُكِّمْ

١٥٧ - وَانْظُرْ فَإِنْ وَافَقَتِ السَّهَامَا

فَخُذْ هُدِيَّتَ وَفَقَهَا تَمَاماً

١٥٨ - وَاضْرِبْهُ أَوْ جَمِيعَهَا فِي السَّاِبَقَةِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا مُوَافَقَةٌ

١٥٩ - وَكُلُّ سَهْمٍ فِي جَمِيعِ الثَّانِيَةِ  
يُضْرِبُ أَوْ فِي وَفْقِهَا عَلَانِيَةً

١٦٠ - وَأَسْهُمُ الْأُخْرَى فَفِي السَّهَامِ  
تُضْرِبُ أَوْ فِي وَفْقِهَا التَّمَامِ

١٦١ - فَهَذِهِ طَرِيقَةُ الْمُنَاسَخَةِ  
فَارْقَبْ بِهَا رُتْبَةَ فَضْلِ شَامِشَةٍ



## بَابُ الْخُنْشِيِّ الْمُشْكِلِ، وَالْمَفْقُودِ، وَالْحَمْلِ

١٦٢ - وَإِنْ يَكُنْ فِي مُسْتَحِقٍ الْمَالِ  
خُنْشِيٌّ صَحِيحٌ بَيْنُ الْإِشْكَالِ

١٦٣ - فَاقْسِمْ عَلَى الْأَقْلَلِ وَالْيَقِينِ  
تَحْظَ بِحَقِّ الْقِسْمَةِ الْمُبِينِ

١٦٤ - وَاحْكُمْ عَلَى الْمَفْقُودِ حُكْمَ الْخُنْشِيِّ  
إِنْ ذَكَرَاً يَكُونُ هُوَ أَوْ أُنْثَى

١٦٥ - وَهَكَذَا حُكْمُ ذَوَاتِ الْحَمْلِ  
يُبَيَّنَى عَلَى الْيَقِينِ وَالْأَقْلَلِ



## بَابُ الْهَدْمِي، وَالْغَرْقِي، وَنَحْوِهِمْ

- ١٦٦ - وَإِنْ يَمْتَ قَوْمٌ بِهَدْمٍ أَوْ غَرْقٍ  
أَوْ حَادِثٍ عَمَّ الْجَمِيعَ كَالْحَرَقِ
- ١٦٧ - وَلَمْ يَكُنْ يُعْلَمُ حَالُ السَّابِقِ  
فَلَا تُورِّثْ زَاهِقاً مِنْ زَاهِقِ
- ١٦٨ - وَعُدَّهُمْ كَانَهُمْ أَجَانِبُ  
فَهَكَذَا الْقَوْلُ السَّدِيدُ الصَّائِبُ



## [خاتمة]

- ١٦٩ - وَقَدْ أَتَى الْقَوْلُ عَلَى مَا شِئْنَا  
مِنْ قِسْمَةِ الْمِيرَاثِ إِذْ بَيَّنَّا
- ١٧٠ - عَلَى طَرِيقِ الرَّمْزِ وَالإِشَارةِ  
مُلَخَّصًا بِأَوْجَزِ الْعِبَارَةِ
- ١٧١ - فَنَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى التَّمَامِ  
حَمْدًا كَثِيرًا تَمَّ فِي الدَّوَامِ
- ١٧٢ - وَنَسْأَلُ الْعَفْوَ عَنِ التَّقْصِيرِ  
وَخَيْرَ مَا نَأْمُلُ فِي الْمَصِيرِ
- ١٧٣ - وَغَفْرَ مَا كَانَ مِنَ الذُّنُوبِ  
وَسَتْرَ مَا شَانَ مِنَ الْعُيُوبِ

**١٧٤ - وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ**

**عَلَى النَّبِيِّ الْمُضْطَفِ الْكَرِيمِ**

**١٧٥ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْأَنَامِ الْعَاقِبِ**

**وَآلِهِ الْغُرُّ ذُوي الْمَنَاقِبِ**

**١٧٦ - وَصَاحِبِهِ الْأَمَاجِدِ الْأَبْرَارِ**

**الصَّفْوَةِ الْأَكَابِرِ الْأَخْيَارِ**



## بَابُ الرَّدُّ<sup>(١)</sup>

- ١ - إِنْ أَبْقَتِ الْفُرُوضُ بَعْضَ التَّرَكَةِ  
وَلَيْسَ ثُمَّ عَاصِبٌ قَدْ مَلَكَهُ
- ٢ - فَرُدَّهُ لِمَنْ سِوَى الزَّوْجَيْنِ  
مِنْ كُلِّ ذِي فَرْضٍ بِغَيْرِ مَيْنِ
- ٣ - وَأَغْطِهِمْ مِنْ عَدَدِ السَّهَامِ  
مِنْ أَصْلِ سِتَّةِ عَلَى الدَّوَامِ

(١) النَّاظِمُ الرَّحْبَيْ شَافِعِيُّ الْمَذْهَبِ، وَلِهَذَا لَمْ يَتَعَرَّضْ  
لِلرَّدِّ وَلَا لِمِيرَاثِ ذَوِي الْأَرْحَامِ؛ فَنَظَمَهَا الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
صَالِحِ الْخُلَيفِيِّ، النَّجْدِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ  
فِي أَحَدَ عَشَرَ (١١) بَيْنًا.

٤ - إِنَّ تَخْتَلِفُ أَجْنَاسُهُمْ وَإِلَّا  
فَأَصْلُهُمْ مِنْ رُوْسِهِمْ تَجَلَّى

٥ - وَاجْعَلْ لَهُمْ مَعَ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ  
عَلَى انْفِرَادٍ ذَا وَذَا أَصْلَيْنِ

٦ - وَاسْتَعْمِلْ الضَّرْبَ وَالتَّصْحِيحَ إِنْ  
تَحْتَاجُهُ كَمَا عَهِدْتَ مِنْ سَنَنْ



## بَابُ مِيرَاثِ ذَوِي الْأَرْحَامِ

٧ - إِنْ لَمْ يَكُنْ ذُو فَرْضٍ أَوْ مُعَصِّبٌ

فَاخْصُصْ ذَوِي الْأَرْحَامِ حُكْمًا أَوْ جَبُوا

٨ - نَرِزْلُهُمْ مَكَانًا مَنْ أَدْلَوْا بِهِ  
إِرْثًا وَحْجَبًا هَكَذَا قَالُوا بِهِ

٩ - كَيْنَتِ بِنْتٍ حَجَبَتْ بِنْتَ ابْنِ أُمٍّ  
وَعَمَّةٌ قَدْ حَجَبَتْ بِنْتًا لِعَمٌ

١٠ - لَكِنَّمَا الذُّكُورُ فِي الْمِيرَاثِ

عِنْدَ اسْتِوَاءِ الْجِنْسِ كَالْإِنَاثِ

١١ - فَاقْبِلْ هُدِيَتَ مِنِّي هَذَا النَّظَمَا

وَاحْفَظْ وَقُلْ يَا رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا



تَمَّ حَمْدُ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ جَعْفُرُ الطَّحاوِي

# الْحَقِيقَةُ الْطَّحاوِيَّةُ

مُحَقَّقَةٌ عَلَى قُصْسٍ عَشَرَةِ نُسُخَةٍ، مِنْهَا نُسُخَةٌ عَيْنِيَّةٌ  
وَأُخْرَى عَلَيْهَا فِيدِ قِرَاءَةٍ مَعَ الْإِجَازَةِ

لِأَبِي جَعْفَرِ أَبْحَدِ بْنِ حُمَّادِ بْنِ سَلَامَةَ الْطَّحاوِيِّ الْجَنَّابِيِّ

حِمْرَةُ اللَّهِ (٢٢٩-٢٤١)



## النُّسخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ

اعْتَمَدْتُ فِي تَحْقِيقِ الْمَتْنِ عَلَى خَمْسَ عَشْرَةَ نُسْخَةً حَطَّيَّةً، وَتَرْتِيبُهَا حَسَبَ تَارِيخِ نَسْخِهَا كَالآتِي :

١ - نُسْخَةٌ حَطَّيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ جَامِعِ الْأَزْهَرِ - بِمِصْرَ -، بِرَقْمٍ : (٤٢٩٦)، عَلَيْهَا بَلَاغٌ مُقاَبِلَةٌ بِتَارِيخٍ : (٢٩/٨/٦١١هـ).

٢ - نُسْخَةٌ حَطَّيَّةٌ بِالْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمْشَقَ - سُورِيَا -، بِرَقْمٍ (٨٣٤٤)، تَارِيخٌ نَسْخِهَا : (٧٣٢هـ).

٣ - نُسْخَةٌ حَطَّيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ غِدِيرِكَ أَحْمَدْ

بَاشَا الثَّانِي العَامَّةِ بِأَفْيُونْ قَرَهْ حِصَار  
- تُرْكِيَا -، بِرَقْمِ (١٧٥١٧)، تَارِيخُ نَسْخَهَا:  
(٧٣٦هـ).

٤ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ سَيِّرِيزْ ضِمْنَ  
الْمَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ - تُرْكِيَا -، بِرَقْمِ  
(١٣٩٤)، تَارِيخُ نَسْخَهَا: عَلَيْهَا إِجَازَةٌ  
لِلنَّاسِخِ سَنةً (٧٤٢هـ).

٥ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ بُرْتُوفْ بَاشَا  
ضِمْنَ الْمَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ - تُرْكِيَا -،  
بِرَقْمِ (٦٥٠)، تَارِيخُ نَسْخَهَا: (٧٤٣هـ).

٦ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِدَارِ الْكُتُبِ الْبَلَديَّةِ  
بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ - مِصْرَ -، بِرَقْمِ (١٩٦٨ د)،  
تَارِيخُ نَسْخَهَا: (٧٨٣هـ).

- ٧ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ قَرَهْ زَادَهْ مُحَمَّدْ ضِمنَ المَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ - تُرْكِيَا -، بِرَقْمِ (٥٥٣ / ١)، تَارِيخُ نَسْخَهَا: (٨٠٠ هـ).
- ٨ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ فَاضِلْ أَحْمَدْ كُوبِرِيلِي ضِمنَ المَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ - تُرْكِيَا -، بِرَقْمِ (٨٤٧)، تَارِيخُ نَسْخَهَا: (٨٢١ هـ).
- ٩ - نُسْخَةٌ بِمَكْتَبَةِ إِسْعَافِ النَّشَاشِيبِيِّ بِالْقُدْسِ الشَّرِيفِ - فِلَسْطِينَ -، بِرَقْمِ (MS145)، تَارِيخُ نَسْخَهَا: (٨٢٤ هـ).
- ١٠ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ الْحَرَمِ الْمَكْيِيِّ - السُّعُودِيَّةِ -، بِرَقْمِ (٤ / ١٤٢٧)، عَلَيْهَا تَمْلُكُ الْأَمِيرِ بَيْبَغَا الْمُظْفَرِيِّ الْمُتَوَفِّى سَنَةً

(٨٣٣هـ)، وَعَلَيْهَا أَيْضًا خَطًّا مُحَمَّدِ بْنِ حَلِيلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرَوِيِّ أَنَّهُ نَظَرَ فِيهِ سَنةٍ (٨٤٢هـ).

١١ - نُسْخَةٌ خَطْيَةٌ بِمَكْتبَةِ الْمَدْرَسَةِ الْقَادِرِيَّةِ الْعَامَّةِ بِبَغْدَادِ - الْعِرَاقِ -، بِرَقْمٍ (٥٣٦)، تَارِيخُ نَسْخِهَا : (٨٦٣هـ).

١٢ - نُسْخَةٌ خَطْيَةٌ بِالمَكْتبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمْشَقِ - سُورِيَا -، بِرَقْمٍ (١٨٥٧٦ ت).

١٣ - نُسْخَةٌ خَطْيَةٌ بِالمَكْتبَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ - مِصْرَ -، بِرَقْمٍ (٥٥١٢)، عَلَيْهَا تَمْلُكُ العَبْدِ قَانِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّيِّفِيِّ التُّرْكُمَانِيِّ الظَّاهِرِيِّ - مِنْ مَمَالِيكِ سَيِّفِ الدِّينِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقِ الْمُتَوَفِّيِّ سَنةَ (٨٠١هـ) -.

- ١٤ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِالْمَكْتَبَةِ الْوَطَنِيَّةِ  
بِمَانِيْسَا - تُرْكِيَا - ، بِرَقْمِ (٢٩٦٢)، تَارِيْخُ  
نَسْخَهَا : الْقَرْنُ العَاشِرُ تَقْدِيرًا .
- ١٥ - نُسْخَةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ فَاضِلٍ أَحْمَدْ  
كُوبُرِيلِيِّ ضِمْنَ المَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ بِإِسْتَانْبُولَ  
- تُرْكِيَا - ، بِرَقْمِ (٨٤٨).

سُجِّلَ المَتْنُ صَوْتِيًّا، وَتَظْهَرُ  
الْتَّسْجِيلَاتُ بِاسْتِخْدَامِ الرَّمْزِ  
التُّقْنِيِّ الْآتِيِّ:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرِ الطَّحاوِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ :

**هَذَا ذِكْرُ بَيَانِ اغْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ عَلَى مَذْهَبِ فُقَهَاءِ الْمِلَّةِ :**

- أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتِ الْكُوفِيِّ .

وَأَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ .

وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - .

وَمَا يَعْتَقِدُونَ مِنْ أُصُولِ الدِّينِ ، وَيَدِينُونَ بِهِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ .

**نَقُولُ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ، مُعْتَقِدِينَ بِتَوْفِيقِ  
اللَّهِ:**

**إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا شَيْءٌ  
مِثْلُهُ، وَلَا شَيْءٌ يُعْجِزُهُ، وَلَا إِلَهٌ غَيْرُهُ.**  
**قَدِيمٌ بِلَا ابْتِدَاءٍ<sup>(١)</sup>، دَائِمٌ<sup>(٢)</sup> بِلَا انْتِهَاءٍ.**  
**لَا يَفْنِي وَلَا يَبْيَدُ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا يُرِيدُ.**  
**لَا تَبْلُغُهُ الْأَوْهَامُ، وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ،**  
**وَلَا يُشِيهُ الْأَنَامُ.**

(١) «قَدِيمٌ بِلَا ابْتِدَاءٍ» هَذَا الْلَفْظُ لَمْ يَرِدْ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ  
الْحُسْنَى، وَيَعْنِي عَنْهُ اسْمُهُ سُبْحَانَهُ: «الْأَوَّلُ»، كَمَا  
قَالَ رَبِّكَ: «هُوَ الْأَوَّلُ».

(٢) «الْدَائِمُ» لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، وَيَعْنِي عَنْهُ اسْمُهُ سُبْحَانَهُ:  
«الآخِرُ».

**خَالِقٌ** بِلَا حَاجَةٍ، رَازِقٌ بِلَا مَؤْونَةٍ،  
مُمِيتٌ بِلَا مَخَافَةٍ، بَاعِثٌ بِلَا مَشَقَّةٍ.

**مَا زَالَ بِصِفَاتِهِ** قَدِيمًا قَبْلَ خَلْقِهِ، لَمْ يَزَدْ دَدْ  
بِكَوْنِهِمْ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُمْ مِنْ صِفَاتِهِ.  
وَكَمَا كَانَ بِصِفَاتِهِ أَزْلِيًّا، كَذَلِكَ لَا يَزَالُ  
عَلَيْهَا أَبَدِيًّا.

**لَيْسَ مُنْذُ خَلْقِ** الْخَلْقِ اسْتَفَادَ اسْمَ  
الْخَالِقِ، وَلَا بِإِحْدَاثِهِ الْبَرِيَّةِ اسْتَفَادَ اسْمَ  
الْبَارِيِّ.

لَهُ مَعْنَى الرُّبُوبِيَّةِ وَلَا مَرْبُوبَ، وَمَعْنَى  
الْخَالِقِ وَلَا مَخْلُوقَ.

**وَكَمَا أَنَّهُ مُحِبِّي** الْمَوْتَى بَعْدَمَا أَحْيَا،

اسْتَحْقَ هَذَا الِاسْمَ قَبْلَ إِحْيَاهُمْ، كَذَلِكَ  
 اسْتَحْقَ اسْمَ الْخَالِقِ قَبْلَ إِنْشَاهُمْ، ذَلِكَ بِأَنَّهُ  
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَكُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ فَقِيرٌ،  
 وَكُلِّ أَمْرٍ عَلَيْهِ يَسِيرٌ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ،  
 ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

**خَلْقُ الْخَلْقِ بِعِلْمِهِ، وَقَدَرَ لَهُمْ أَقْدَارًا،**  
 وَضَرَبَ لَهُمْ آجَالًا، لَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِّنْ  
 أَفْعَالِهِمْ قَبْلَ أَنْ خَلَقَهُمْ، وَعَلِمَ مَا هُمْ عَامِلُونَ  
 قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ.

وَأَمْرُهُمْ بِطَاعَتِهِ، وَنَهَاُهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ.  
**وَكُلُّ شَيْءٍ يَجْرِي بِقُدْرَتِهِ وَمَشِيَّتِهِ،**  
 وَمَشِيَّتُهُ تَنْفُذُ، لَا مَسِيَّةَ لِلْعِبَادِ إِلَّا مَا شَاءَ  
 لَهُمْ، فَمَا شَاءَ لَهُمْ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.  
 يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَيَعْصِمُ وَيُعَافِي فَضْلًاً،  
 وَيُضْلِلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَخْذُلُ وَيَبْتَلِي عَدْلًاً.  
**وَكُلُّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي مَسِيَّتِهِ بَيْنَ فَضْلِهِ**  
 وَعَدْلِهِ، لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ،  
 وَلَا غَالِبَ لِأَمْرِهِ، آمَنَا بِذَلِكَ كُلُّهُ، وَأَيْقَنَّا أَنَّ  
 كُلَّاً مِّنْ عِنْدِهِ.

وَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ الْمُصْطَفَى، وَنَبِيُّهُ  
 الْمُجْتَبَى، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى.  
 وَإِنَّهُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِمامُ الْأَئْمَاءِ، وَكُلُّ  
 دَعْوَةٍ نُبُوَّةٍ بَعْدَ نُبُوَّتِهِ فَغَيِّرْ وَهُوَ.  
 وَهُوَ الْمَبْعُوتُ إِلَى عَامَّةِ الْجِنِّ وَكَافَةِ  
 الْوَرَى بِالْحَقِّ وَالْهُدَى.

وَإِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى، مِنْهُ بَدَأَ بِالْأَ  
كَيْفِيَّةِ قَوْلًا، وَأَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَحْيًا، وَصَدَقَهُ  
الْمُؤْمِنُونَ عَلَى ذَلِكَ حَقًّا.

وَأَيَّقَنُوا أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى بِالْحَقِيقَةِ،  
وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ كَكَلَامِ الْبَرِيَّةِ.

فَمَنْ سَمِعَهُ وَزَعَمَ أَنَّهُ كَلَامُ الْبَشَرِ؛ فَقَدْ  
كَفَرَ، وَقَدْ ذَمَّهُ اللَّهُ تَعَالَى وَعَابَهُ، وَأَوْعَدَهُ  
عَذَابَهُ، حَيْثُ قَالَ تَعَالَى : ﴿سَاصِلِيهِ سَقَرَ﴾.

فَلَمَّا أَوْعَدَ اللَّهُ سَقَرَ لِمَنْ قَالَ : ﴿إِنْ هَذَا  
إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾؛ عَلِمْنَا أَنَّهُ قَوْلُ خَالِقِ الْبَشَرِ،  
وَلَا يُشِيدُ قَوْلَ الْبَشَرِ.

وَمَنْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَعْنَى مِنْ مَعَانِي  
الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ، فَمَنْ أَبْصَرَ هَذَا اغْتَبَرَ، وَعَنْ

مِثْلِ قَوْلِ الْكُفَّارِ انْزَجَرَ، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
بِصِفَاتِهِ لَيْسَ كَالْبَشَرِ.

**وَالرُّؤْيَا** حَقٌّ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ بِغَيْرِ إِحْاطَةٍ وَلَا  
كَيْفِيَّةٍ، كَمَا نَطَقَ بِهِ كِتَابُ رَبِّنَا: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ  
نَاضِرَةٌ \* إِلَى رِءَاهَا نَاظِرَةٌ﴾، وَتَفْسِيرُهُ عَلَى مَا أَرَادَ  
اللَّهُ تَعَالَى وَعَلِمَهُ.

**وَكُلُّ مَا جَاءَ** فِي ذَلِكَ مِنَ الْحَدِيثِ  
الصَّحِيحِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ كَمَا قَالَ،  
وَمَعْنَاهُ عَلَى مَا أَرَادَ، لَا نَدْخُلُ فِي ذَلِكَ  
مُتَأْوِلِينَ بِأَرَائِنَا، وَلَا مُتَوَهِّمِينَ بِأَهْوَائِنَا، فَإِنَّهُ  
مَا يَسْلِمُ فِي دِينِهِ إِلَّا مَنْ سَلَّمَ لِلَّهِ وَعَلَيْكَ  
وَلِرَسُولِهِ وَسَلَّمَ، وَرَدَّ عِلْمَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ إِلَى  
عَالِمِهِ.

**وَلَا يَثْبُتْ قَدْمُ الإِسْلَامِ إِلَّا عَلَى ظَهْرِ  
الْتَّسْلِيمِ وَالْإِسْلَامِ.**

فَمَنْ رَأَمَ عِلْمًا حُظِرَ عَنْهُ عِلْمُهُ، وَلَمْ  
يَقْنَعْ بِالْتَّسْلِيمِ فَهُمْ هُوَ؛ حَجَبَهُ مَرَامُهُ عَنْ خَالِصِ  
الْتَّوْحِيدِ، وَصَافِي الْمَعْرِفَةِ، وَصَحِيحِ  
الإِيمَانِ، فَيَتَذَبَّذُ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالإِيمَانِ،  
وَالْتَّصْدِيقِ وَالْتَّكْذِيبِ، وَالْإِقْرَارِ وَالْإِنْكَارِ،  
مُؤْسِوسًاً تَائِهًا، شَاكِرًا زَائِغًا، لَا مُؤْمِنًا  
مُصَدِّقًا، وَلَا جَاهِدًا مُكَذِّبًا.

وَلَا يَصِحُّ الإِيمَانُ بِالرُّؤْيَا لِأَهْلِ دَارِ  
السَّلَامِ لِمَنِ اعْتَبَرَهَا مِنْهُمْ بِوَهْمٍ، أَوْ تَأَوَّلَهَا  
بِفَهْمٍ؛ إِذْ كَانَ تَأْوِيلُ الرُّؤْيَا وَتَأْوِيلُ كُلِّ مَعْنَى  
يُضَافُ إِلَى الرُّبُوبِيَّةِ: تَرْكُ التَّأْوِيلِ وَلُزُومُ  
الْتَّسْلِيمِ، وَعَلَيْهِ دِينُ الْمُرْسَلِينَ.

**وَمَنْ لَمْ يَتَوَقَّ النَّفْيَ وَالتَّشْبِيهَ؛ زَلَّ وَلَمْ  
يُصِبِ التَّنْزِيهَ، فَإِنَّ رَبَّنَا جَلَّ وَعَالَ مَوْصُوفُ  
بِصِفَاتِ الْوَحْدَانِيَّةِ، مَنْعُوتٌ بِنُعُوتِ الْفَرْدَانِيَّةِ،  
لَيْسَ فِي مَعْنَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ.**

**تَعَالَى عَنِ الْحُدُودِ وَالْغَaiَاتِ، وَالْأَرْكَانِ  
وَالْأَعْضَاءِ وَالْأَدَوَاتِ، لَا تَحْوِيهِ الْجِهَاتُ  
السَّتُّ كَسَائِرِ الْمُبْتَدَعَاتِ<sup>(١)</sup>.**

(١) هَذِهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي لَمْ يَرِدْ بِهَا الشَّرْعُ، وَلَعَلَّ  
الْمُؤْلِفُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «الْحُدُودُ» أَيِّ: الَّتِي يَعْلَمُهَا الْبَشَرُ.  
«وَالْغَaiَاتِ»: تَنْزِيهُ اللَّهُ عَنْ مُشَابَهَةِ الْمَحْلُوقَاتِ فِي  
حِكْمَتِهِ.

«وَالْأَرْكَانِ وَالْأَعْضَاءِ وَالْأَدَوَاتِ»: تَنْزِيهُ اللَّهُ عَنْ مُشَابَهَةِ  
الْمَحْلُوقَاتِ فِي صِفَاتِهِ الْذَّاتِيَّةِ.  
وَ«لَا تَحْوِيهِ الْجِهَاتُ السَّتُّ»: أَيِّ: السَّتُّ الْمَحْلُوَّةُ،  
وَلَيْسَ الْمُرَادُ: نَفِي عُلُوُّ اللَّهِ وَاسْتِوائِهِ.

وَالْمِرْأَجُ حَقٌّ، وَقَدْ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُرِجَ بِشَخْصِهِ فِي الْيَقَظَةِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ إِلَى حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْعُلَا، وَأَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا شَاءَ، وَأَوْحَى إِلَيْهِ مَا أَوْحَى.

**وَالْحَوْضُ** الَّذِي أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ غِيَاثًا  
لِأُمَّتِهِ حَقًّ.

**وَالشَّفَاعَةُ** الَّتِي ادْخَرَهَا لَهُمْ حَقًّ، كَمَا  
رُوِيَ فِي الْأَخْبَارِ.

**وَالْمِيثَاقُ** الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ  
آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتِهِ حَقٌّ.

**وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى** فِيمَا لَمْ يَزَلْ عَدَدُهُ مِنْ  
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَعَدَدُهُ مِنْ يَدْخُلُ النَّارَ، جُمْلَةً  
وَاحِدَةً.

فَلَا يُزَادُ فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ، وَلَا يُنَقْصُ مِنْهُ،  
وَكَذَلِكَ أَفْعَالُهُمْ فِيمَا عَلِمَ مِنْهُمْ أَنْ يَفْعَلُوهُ.

**وَكُلُّ مُيسَرٍ** لِمَا خُلِقَ لَهُ، وَالْأَعْمَالُ  
بِالْخَوَاتِيمِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ بِقَضَاءِ اللَّهِ،  
وَالشَّقِيقُ مَنْ شَقِيقَ بِقَضَاءِ اللَّهِ.

**وَأَصْلُ الْقَدْرِ:** سِرُّ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، لَمْ  
يَظْلِمْ عَلَى ذَلِكَ مَلَكٌ مُقْرَبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ.

وَالتَّعْمُقُ وَالنَّظَرُ فِي ذَلِكَ ذَرِيعَةُ  
 الْخِذْلَانِ، وَسُلْطَنُ الْحِرْمَانِ، وَدَرَجَةُ الطُّغْيَانِ.  
 فَالْحَذَرُ كُلُّ الْحَذَرِ مِنْ ذَلِكَ نَظَرًا وَفِكْرًا  
 وَوَسْوَسَةً، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَوَى عِلْمَ الْقَدَرِ  
 عَنْ أَنَامِهِ، وَنَهَا هُمْ عَنْ مَرَامِهِ، كَمَا قَالَ  
 تَعَالَى : ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾،  
 فَمَنْ سَأَلَ : لِمَ فَعَلَ؟ فَقَدْ رَدَ حُكْمَ الْكِتَابِ،  
 وَمَنْ رَدَ حُكْمَ الْكِتَابِ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ.

**فَهَذَا جُمْلَةُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَنْ هُوَ مُنَوَّرٌ  
قَلْبُهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهِيَ دَرَجَةُ  
الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ عِلْمَانِ: عِلْمُ  
فِي الْخَلْقِ مَوْجُودٌ، وَعِلْمٌ فِي الْخَلْقِ  
مَفْقُودٌ.**

(١).

**فَإِنْكَارُ الْعِلْمِ الْمَوْجُودِ كُفْرٌ، وَادْعَاءُ الْعِلْمِ  
الْمَفْقُودِ كُفْرٌ.**

**وَلَا يَصْحُ الإِيمَانُ إِلَّا بِقَبْوِلِ الْعِلْمِ  
الْمَوْجُودِ، وَتَرْكُ طَلْبِ الْعِلْمِ الْمَفْقُودِ.**

---

(١) مُرَادُهُ بِ«الْعِلْمِ الْمَفْقُودِ»: عِلْمُ الْغَيْبِ.

وَنُؤْمِنُ بِاللَّوْحِ وَالْقَلْمَ، وَجَمِيعُ مَا فِيهِ قَدْ  
رُقَمَ.

فَلَوْ اجْتَمَعَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَى شَيْءٍ كَتَبَهُ  
اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ أَنَّهُ كَائِنٌ، لِيَجْعَلُوهُ غَيْرَ كَائِنٍ؛  
لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ.

وَلَوْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ عَلَى شَيْءٍ كَتَبَهُ اللَّهُ  
تَعَالَى فِيهِ أَنَّهُ غَيْرُ كَائِنٍ، لِيَجْعَلُوهُ كَائِنًا؛ لَمْ  
يَقْدِرُوا عَلَيْهِ.

جَفَّ الْقَلْمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ،  
وَمَا أَخْطَأَ الْعَبْدَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، وَمَا أَصَابَهُ  
لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ.

**وَعَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَبَقَ عِلْمُهُ فِي كُلِّ كَائِنٍ مِنْ خَلْقِهِ.**

وَقَدْرَ ذَلِكَ بِمَشِيَّتِهِ تَقْدِيرًا مُحْكَمًا مُبَرِّمًا ، لَيْسَ فِيهِ نَاقِضٌ وَلَا مُعَقِّبٌ ، وَلَا مُزِيلٌ وَلَا مُغَيِّرٌ وَلَا مُحَوِّلٌ ، وَلَا زَائِدٌ وَلَا نَاقِصٌ مِنْ خَلْقِهِ فِي سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ .

وَذَلِكَ مِنْ عَقْدِ الإِيمَانِ ، وَأُصُولِ الْمَعْرِفَةِ ، وَالإِعْتِرَافِ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَرَبُوبِيَّتِهِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقِدَرُهُ نَقْدِيرًا﴾ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَمْدُورًا﴾ .

فَوَيْلٌ لِمَنْ صَارَ لِلَّهِ فِي الْقَدَرِ خَصِيمًا ، وَأَحْضَرَ لِلنَّظَرِ فِيهِ قَلْبًا سَقِيمًا ، لَقَدِ التَّمَسَ بِوَهْمِهِ فِي فَحْصِ الْغَيْبِ سِرًا كَتِيمًا ، وَعَادَ بِمَا قَالَ أَفَاكًا أَثِيمًا .

**وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ حَقٌّ، كَمَا بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ.**

وَهُوَ جَلَّ جَلَالُهُ مُسْتَغْنٌ عَنِ الْعَرْشِ وَمَا دُونَهُ، مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَفَوْقَهُ، وَقَدْ أَعْجَزَ عَنِ الإِحَاطَةِ خَلْقَهُ.

**وَنَقُولُ:** إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ  
خَلِيلًا، وَكَلَمَ مُوسَى تَكْلِيمًا؛ إِيمَانًا وَتَصْدِيقًا  
وَتَسْلِيمًا.

**وَنُؤْمِنُ بِالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّبِيِّينَ، وَالْكُتُبِ**  
الْمُنْزَلَةِ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَنَشَهُدُ أَنَّهُمْ كَانُوا  
عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ.

**وَنَسْمُّي أَهْلَ قِبْلَتِنَا:** مُسْلِمِينَ مُؤْمِنِينَ، مَا  
دَامُوا بِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَرِفِينَ، وَلَهُ بِكُلِّ  
مَا قَالَ وَأَخْبَرَ مُصَدِّقِينَ.

وَلَا نَخُوضُ فِي اللَّهِ.

وَلَا نُمَارِي فِي الدِّينِ.

وَلَا نُجَادِلُ فِي الْقُرْآنِ، وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَلَامُ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، فَعَلَّمَهُ  
سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّداً ﷺ.

وَكَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى لَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ مِّنْ  
كَلَامِ الْمَخْلُوقِينَ، وَلَا نَقُولُ بِخَلْقِهِ، وَلَا  
نُخَالِفُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ.

وَلَا نُكَفِّرُ أَحَدًا مِّنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنبٍ<sup>(١)</sup>  
مَا لَمْ يَسْتَحِلَّهُ، وَلَا نَقُولُ: لَا يَضُرُّ مَعَ  
الإِيمَانِ ذَنبٌ لِمَنْ عَمِلَهُ.

(١) مَا لَمْ يَكُنْ شِرْكًا أَوْ كُفْرًا.

وَنَرْجُو لِلْمُحْسِنِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا  
نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ، وَلَا نَشَهِدُ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ.

وَنَسْتَغْفِرُ لِمُسِيءِهِمْ، وَنَخَافُ عَلَيْهِمْ، وَلَا  
نُقْنَطُهُمْ.

وَالْأَمْنُ وَالْإِيَاسُ يَنْقُلَانِ عَنِ الْمِلَّةِ،  
وَسَيِّلُ الْحَقِّ بَيْنَهُمَا لِأَهْلِ الْقِبْلَةِ.

وَلَا نُخْرِجُ الْعَبْدَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا بِجُحُودِ  
مَا أَدْخَلَهُ فِيهِ<sup>(١)</sup>.

(١) هَذَا الْحَضْرُ فِيهِ نَظَرٌ، فَالْعَبْدُ يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِجُحُودِ  
الشَّهَادَتَيْنِ، وَيَخْرُجُ أَيْضًا مِنَ الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ جُحُودِ  
الشَّهَادَتَيْنِ - كَالِسْتِهْزَاءِ بِالدِّينِ - .

**وَالإِيمَانُ:** هُوَ الإِقْرَارُ بِاللُّسَانِ،  
وَالتَّصْدِيقُ بِالجَنَانِ<sup>(١)</sup>.

**وَإِنَّ جَمِيعَ** مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ،  
وَجَمِيعَ مَا صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشَّرْعِ  
وَالبَيَانِ، كُلُّهُ حَقٌّ.

**وَالإِيمَانُ** وَاحِدٌ، وَأَهْلُهُ فِي أَصْلِهِ  
سَوَاءٌ<sup>(٢)</sup>، وَالْتَّفَاضُلُ بَيْنَهُمْ بِالْتَّقْوَى، وَمُخَالَفَةُ  
الْهَوَى.

(١) الَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ: أَنَّ الإِيمَانَ قَوْلٌ،  
وَعَمَلٌ، وَاعْتِقَادٌ، يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ،  
وَإِخْرَاجُ الْعَمَلِ مِنَ الإِيمَانِ قَوْلُ مُرْجِئَةِ الْفُقَهَاءِ.

(٢) لَيْسَ أَهْلُهُ فِيهِ سَوَاءٌ، بَلْ هُمْ مُتَقَاوِتُونَ فِيهِ تَقَاؤْتًا عَظِيمًا،  
فَلَيْسَ إِيمَانُ الرَّسُولِ كَإِيمَانِ غَيْرِهِمْ، وَلَيْسَ إِيمَانُ الْمُؤْمِنِينَ  
كَإِيمَانِ الْفَاسِقِينَ.

**وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ أَوْلَيَاءُ الرَّحْمَنِ،**  
**وَأَكْرَمُهُمْ: أَطْوَعُهُمْ وَأَتَبْعَهُمْ لِلْقُرْآنِ.**

**وَإِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ،**  
**وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الْآخِرِ،**  
**وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَحُلْوِهِ وَمُرْرِهِ، مِنَ اللَّهِ**  
**تَعَالَى.**

**وَنَحْنُ مُؤْمِنُونَ بِذِلِكَ كُلِّهِ، لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ**  
**أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ، وَنُنَاصِدُ قُوَّمَ كُلَّهُمْ عَلَى مَا**  
**جَاءُوا بِهِ.**

**وَأَهْلُ الْكَبَائِرِ؛ فِي النَّارِ لَا يُخَلَّدُونَ إِذَا  
مَاتُوا وَهُمْ مُوَحَّدُونَ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا تَائِبِينَ،  
بَعْدَ أَنْ لَقُوا اللَّهَ وَجْهَكُمْ عَارِفِينَ.**

**وَهُمْ فِي مَشِيشَتِهِ وَحُكْمِهِ:**

**إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ وَعَفَا عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ، كَمَا  
ذَكَرَ وَجْهَكُمْ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَعَفَرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ  
يَشَاءُ﴾.**

**وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ فِي النَّارِ بِعَدْلِهِ، ثُمَّ  
يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ وَشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ مِنْ  
أَهْلِ طَاعَتِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ.**

**ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَوْلَى أَهْلِ مَعْرِفَتِهِ،  
وَلَمْ يَجْعَلْهُمْ فِي الدَّارَيْنِ كَأَهْلِ نُكْرَتِهِ، الَّذِينَ  
خَابُوا مِنْ هِدَايَتِهِ، وَلَمْ يَنَالُوا مِنْ وَلَايَتِهِ.**

اللَّهُمَّ - يَا وَلِيَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ - مَسْكُنَا  
بِالْإِسْلَامِ حَتَّى نَلْقَاكَ بِهِ.

**وَنَرَى الصَّلَاةَ حَلْفَ كُلِّ بَرٍ وَفَاجِرٍ مِنْ**  
 أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَعَلَى مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ.  
**وَلَا تُنْزَلُ أَحَدًا مِنْهُمْ جَنَّةً وَلَا نَارًا.**  
**وَلَا نَشَهِدُ عَلَيْهِمْ بِكُفْرٍ وَلَا بِشِرْكٍ وَلَا**  
 بِنِفَاقٍ، مَا لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ،  
**وَنَذَرُ سَرَائِرُهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.**  
**وَلَا نَرَى السَّيْفَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أُمَّةِ**  
**مُحَمَّدٍ ﷺ؛ إِلَّا مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ السَّيْفُ.**

وَلَا نَرَى الْخُرُوجَ عَلَى أَئِمَّتِنَا وَوُلَاةِ  
أُمُورِنَا وَإِنْ جَارُوا، وَلَا نَدْعُو عَلَيْهِمْ، وَلَا  
نَنْزِعُ يَدًا مِنْ طَاعَتِهِمْ.

وَنَرَى طَاعَتِهِمْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَرِيضَةً،  
مَا لَمْ يَأْمُرُونَا بِمَعْصِيَةِ، وَنَدْعُو لَهُمْ بِالصَّالِحِ  
وَالْمُعَافَاهَا.

وَنَسْبُعُ السُّنَّةَ وَالْجَمَاعَةَ، وَنَجْتَنِبُ الشُّذُوذَ  
وَالخِلَافَ وَالْفُرْقَةَ.

وَنُحِبُّ أَهْلَ الْعَدْلِ وَالْأَمَانَةِ، وَنُبْغِضُ  
أَهْلَ الْجُورِ وَالْخِيَانَةِ.

وَنَقُولُ: اللَّهُ أَعْلَمُ فِيمَا اشْتَبَهَ عَلَيْنَا عِلْمُهُ.  
وَنَرَى الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَيْنِ فِي السَّفَرِ  
وَالْحَضَرِ، كَمَا جَاءَ فِي الْأَثْرِ.

**وَالْحَجُّ وَالْجِهَادُ فَرْضَانِ مَا ضِيَانٍ مَعَ أُولَى  
الْأَمْرِ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ - بَرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ -  
إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، لَا يُبْطِلُهُمَا شَيْءٌ وَلَا  
يَنْقُضُهُمَا.**

وَنُؤْمِنُ بِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
قَدْ جَعَلَهُمْ عَلَيْنَا حَافِظِينَ.

وَنُؤْمِنُ بِمَلِكِ الْمَوْتِ، الْمُوَكَّلِ بِقَبْضِ  
أَرْوَاحِ الْعَالَمِينَ.

وَبِعِذَابِ الْقَبْرِ لِمَنْ كَانَ لَهُ أَهْلًا، وَسُؤَالِ  
مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ لِلْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ عَنْ رَبِّهِ وَدِينِهِ  
وَنَبِيِّهِ، عَلَى مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ عَنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَنْ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

وَالْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ  
مِنْ حُفْرِ النَّارِ.

**وَنُؤْمِنُ بِالْبَغْثِ وَجَزَاءِ الْأَعْمَالِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ، وَالْعَرْضِ وَالْحِسَابِ، وَقِرَاءَةِ  
الْكِتَابِ، وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَالصِّرَاطِ  
وَالْمِيزَانِ.**

**وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ مَخْلُوقَتَانِ، لَا تَفْنِيَانٍ أَبْدًا  
وَلَا تَبْيَانٍ.**

**وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ قَبْلَ  
الْخَلْقِ، وَخَلَقَ لَهُمَا أَهْلًاً، فَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ  
لِلْجَنَّةِ فَضْلًاً مِنْهُ، وَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ لِلنَّارِ عَذْلًا  
مِنْهُ.**

**وَكُلُّ يَعْمَلٌ لِمَا قَدْ فُرَغَ مِنْهُ، وَصَائِرٌ إِلَى  
مَا خُلِقَ لَهُ، وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مُقَدَّرَانِ عَلَى  
الْعِبَادِ.**

## وَالِاسْتِطَاْعَةُ صَرْبَانٌ :

أَحَدُهُمَا : اِلِاسْتِطَاْعَةُ الَّتِي يَجِبُ بِهَا  
الْفِعْلُ - مِنْ نَحْوِ التَّوْفِيقِ الَّذِي لَا يَجُوزُ أَنْ  
يُوصَفَ الْمَخْلُوقُ بِهِ - : فَهِيَ مَعَ الْفِعْلِ.

وَأَمَّا اِلِاسْتِطَاْعَةُ الَّتِي مِنْ جِهَةِ الصَّحَّةِ  
وَالْوُسْعِ ، وَالْتَّمَكُّنِ وَسَلَامَةِ الْآلاتِ : فَهِيَ  
قَبْلَ الْفِعْلِ ، وَبِهَا يَتَعَلَّقُ الْخَطَابُ ، وَهُوَ كَمَا  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا  
وُسْعَهَا﴾ .

## وَأَفْعَالُ الْعِبَادِ خَلْقُ اللَّهِ، وَكَسْبُ مِنَ الْعِبَادِ<sup>(١)</sup>.

**وَلَمْ يُكَلِّفْهُمُ اللَّهُ إِلَّا مَا يُطِيقُونَ، وَلَا  
يُطِيقُونَ إِلَّا مَا كَلَّفَهُمْ بِهِ<sup>(٢)</sup>؛ وَهُوَ تَفْسِيرٌ: «لَا  
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»؛ نَقُولُ: لَا حِيلَةَ  
لِأَحَدٍ، وَلَا حَرَكَةً لِأَحَدٍ، وَلَا تَحْوُلَ لِأَحَدٍ  
عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ؛ إِلَّا بِمَعْوِنَةِ اللَّهِ.**

**وَلَا قُوَّةَ لِأَحَدٍ عَلَى إِقَامَةِ طَاعَةِ اللَّهِ**

(١) لَفْظُ «الْكَسْبِ» مِنْ اسْتِعْمَالَاتِ الْأَشَاعِرَةِ، وَعِبَارَةُ أَهْلِ  
السُّنْنَةِ وَالْجَمَائِعِ: «وَالْعِبَادُ فَاعْلُونَ حَقِيقَةً، وَاللَّهُ خَالِقُ  
أَفْعَالِهِمْ».

(٢) الْمُكَلَّفُونَ يُطِيقُونَ أَكْثَرَ مِمَّا كَلَّفَهُمْ بِهِ سُبْحَانَهُ، وَلَكِنَّهُ يَعْلَمُ  
لَطَفَ بِعِبَادِهِ وَيَسِّرَ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِمْ فِي دِينِهِمْ  
حَرَجاً، فَضْلًا مِنْهُ وَإِحْسَاناً.

وَالثَّبَاتِ عَلَيْهَا؛ إِلَّا بِتَوْفِيقِ اللَّهِ.

**وَكُلُّ شَيْءٍ يَجْرِي بِمَشِيْئَةِ اللَّهِ وَعِلْمِهِ**  
وَقَضَائِهِ وَقَدْرِهِ، فَغَلَبَتْ مَشِيْئَتُهُ الْمَشِيْئَاتِ  
كُلَّهَا، وَغَلَبَ قَضَاؤُهُ الْحِيلَ كُلَّهَا، يَفْعَلُ اللَّهُ  
مَا يَشَاءُ، وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ أَبَدًا ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا  
يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾.

**وَفِي دُعَاءِ الْأَحْيَاءِ وَصَدَقَاتِهِمْ مَنْفَعَةٌ  
لِلْأَمْوَاتِ.**

**وَاللَّهُ يَسْتَحِبُ الدَّعَوَاتِ، وَيَقْضِي  
الْحَاجَاتِ.**

**وَيَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يَمْلِكُهُ شَيْءٌ، وَلَا  
غِنَى عَنِ اللَّهِ طَرْفَةً عَيْنٍ، وَمَنِ اسْتَغْنَى عَنِ  
اللَّهِ طَرْفَةً عَيْنٍ؛ فَقَدْ كَفَرَ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ  
الْحَيْنِ.**

**وَاللَّهُ يَغْضَبُ وَيَرْضَى، لَا كَأْحَدٌ مِنَ  
الْوَرَى.**

وَنُحِبُّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا  
نُفِرُطُ فِي حُبِّ أَحَدٍ مِّنْهُمْ، وَلَا نَتَبَرَّأُ مِنْ أَحَدٍ  
مِّنْهُمْ.

وَنُبَغْضُ مَنْ يُبَغْضُهُمْ، وَبِغَيْرِ الْخَيْرِ  
يَذْكُرُهُمْ.

وَلَا نَذْكُرُهُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ.

وَحُبُّهُمْ دِينٌ وَإِيمَانٌ وَإِحْسَانٌ.

وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ وَطُغْيَانٌ.

**وَنُشِّئُ الْخِلَافَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَوَّلًا**  
**لِأَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - تَفْضِيلًا لَهُ،**  
**وَتَقْدِيمًا عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ -، ثُمَّ لِعُمَرَ بْنِ**  
**الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،**  
**ثُمَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَهُمُ الْخُلُفَاءُ**  
**الرَّاشِدُونَ، وَالْأَئِمَّةُ الْمَهْدِيُّونَ -.**

وَإِنَّ الْعَشَرَةَ الَّذِينَ سَمَّا هُمْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ  
نَشْهُدُ لَهُمْ بِالجَنَّةِ عَلَى مَا شَهَدَ لَهُمْ  
رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ - وَقَوْلُهُ الْحَقُّ - .

وَهُمْ : أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ،  
وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيرُ، وَسَعْدٌ، وَسَعِيدٌ،  
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ  
الْجَرَاحَ - وَهُوَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ - رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

**وَمَنْ أَحْسَنَ الْقَوْلَ** فِي أَصْحَابِ  
**رَسُولِ اللَّهِ** ﷺ، وَأَزْوَاجِهِ، وَدَرِّيَاتِهِ؛ فَقَدْ  
 بَرِئَ مِنَ النُّفَاقِ.

وَعُلَمَاءُ السَّلْفِ مِنَ السَّابِقِينَ وَالْتَّابِعِينَ،  
وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْخَبَرِ وَالْأَثَرِ، وَأَهْلِ  
الْفِقْهِ وَالنَّظَرِ؛ لَا يُذْكَرُونَ إِلَّا بِالْجَمِيلِ، وَمَنْ  
ذَكَرَهُمْ بِسُوءٍ فَهُوَ عَلَى غَيْرِ السَّبِيلِ.

وَلَا نَفْضِلُ أَحَدًا مِنَ الْأَوْلِيَاءِ عَلَى أَحَدٍ  
 مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَنَقُولُ: نَبِيٌّ وَاحِدٌ أَفْضَلُ مِنْ  
 جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ.  
 وَنُؤْمِنُ بِمَا جَاءَ مِنْ كَرَامَاتِهِمْ، وَصَحَّ عَنِ  
 الثُّقَاتِ مِنْ رِوَايَايَاتِهِمْ.

وَنُؤْمِنُ بِخُرُوجِ الدَّجَالِ، وَنُزُولِ عِيسَى  
ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ.

وَنُؤْمِنُ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا،  
وَخُرُوجِ دَابَّةِ الْأَرْضِ مِنْ مَوْضِعِهَا.

وَلَا نُصَدِّقُ كَاهِنًا، وَلَا عَرَافًا، وَلَا مَنْ  
يَدَّعِي شَيْئًا بِخِلَافِ الْكِتَابِ وَالسُّنْنَةِ وَإِجْمَاعِ  
الْأُمَّةِ.

وَنَرَى الجَمَاعَةَ حَقًّا وَصَوَابًا، وَالْفُرْقَةَ  
زَيْغًا وَعَذَابًا.

**وَدِينُ اللَّهِ** فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَاحِدٌ،  
 وَهُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ  
 الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾، وَقَالَ تَعَالَى :  
 ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

وَهُوَ بَيْنَ الْغُلُوِّ وَالتَّقْصِيرِ، وَبَيْنَ التَّشْبِيهِ  
 وَالتَّعْطِيلِ.

وَبَيْنَ الْجَبْرِ وَالْقَدْرِ، وَبَيْنَ الْأَمْنِ وَالْيَأسِ.

**فَهَذَا دِينُنَا وَاعْتِقَادُنَا** ظَاهِرًا وَبَاطِنًا،  
وَنَحْنُ بُرَاءٌ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ خَالَفَ الَّذِي  
ذَكَرْنَاهُ وَبَيَّنَاهُ.

**وَنَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُثِبِّتَنَا عَلَى الإِيمَانِ،**  
**وَيَخْتِمَ لَنَا بِهِ.**

وَيَعْصِمَنَا مِنَ الْأَهْوَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَالآرَاءِ  
الْمُتَفَرِّقةِ، وَالْمَذَاهِبِ الرَّدِيَّةِ؛ - مِثْلِ  
الْمُشَبِّهَةِ، وَالْجَهْمِيَّةِ، وَالْجَبْرِيَّةِ، وَالْقَدْرِيَّةِ،  
وَغَيْرِهِمْ - مِنَ الَّذِينَ خَالَفُوا الجَمَاعَةَ،  
وَخَالَفُوا الضَّلَالَةَ؛ وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَاءُ، وَهُمْ  
عِنْدَنَا ضُلَالٌ أَرْدِيَاءُ.

**وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجَعُ**  
**وَالْمَآبُ.**



تَمَّ حَمْدُ اللَّهِ

## فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

٥	.....	الْمُقَدَّمَةُ
١١	.....	الْوَرَقَاتُ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ
١٣	.....	النُّسُخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ
١٩	.....	النَّصُوصُ الْمُحَقَّقُ
٢٤	.....	فَصْلٌ
٢٥	.....	فَصْلٌ
٢٦	.....	فَصْلٌ
٢٨	.....	فَصْلٌ
٣٠	.....	فَصْلٌ

٣١	.....	فَضْلٌ
٣٢	.....	فَضْلٌ
٣٤	.....	فَضْلٌ
٣٧	.....	فَضْلٌ
٣٩	.....	فَضْلٌ
٤١	.....	فَضْلٌ
٤٣	.....	فَضْلٌ فِي التَّعَارُضِ
٤٥	.....	فَضْلٌ
٤٧	.....	فَضْلٌ
٥٠	.....	فَضْلٌ
٥٢	.....	فَضْلٌ
٥٣	.....	فَضْلٌ

٥٤ .....	<b>فَصْلٌ</b>
٥٦ .....	<b>فَصْلٌ</b>
٥٩ .....	<b>عُنْوَانُ الْحِكْمَ</b>
٦١ .....	<b>النُّسُخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ</b>
٦٧ .....	<b>النَّصُّ الْمُحَقَّقُ</b>
٧٩ .....	<b>بُغْيَةُ الْبَاحِثِ فِي عِلْمِ الْمَوَارِثِ</b>
٨١ .....	<b>النُّسُخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ</b>
٨٥ .....	<b>النَّصُّ الْمُحَقَّقُ</b>
٨٩ .....	<b>بَابُ أَسْبَابِ الْمِيرَاثِ</b>
٩٠ .....	<b>بَابُ مَوَانِعِ الْإِرْثِ</b>
٩١ .....	<b>بَابُ الْوَارِثَيْنَ مِنَ الرِّجَالِ</b>
٩٣ .....	<b>بَابُ الْوَارِثَاتِ مِنَ النِّسَاءِ</b>

٩٤	بَابُ الْفُرُوضِ الْمُقَدَّرَةِ
٩٥	بَابُ النِّصْفِ
٩٦	بَابُ الرِّبْعِ
٩٧	بَابُ الثُّمُنِ
٩٨	بَابُ التِّلْثَيْنِ
٩٩	بَابُ التِّلْثِ
١٠١	بَابُ السُّدُسِ
١٠٤	بَابُ مِيرَاثِ الْجَدَاتِ
١٠٦	بَابُ التَّعْصِيبِ
١٠٨	بَابُ الْحَجْبِ
١١١	بَابُ الْمُشَرَّكَةِ
١١٢	بَابُ الْجَدِّ وَالإخْوَةِ

١١٥ .....	<b>بَابُ الْأَكْدَرِيَّةِ</b>
١١٦ .....	<b>بَابُ الْحِسَابِ</b>
١١٩ .....	<b>بَابُ تَصْحِيحِ الْمَسَائِلِ</b>
١٢٣ .....	<b>بَابُ الْمُنَاسَخَةِ</b>
١٢٥ .....	<b>بَابُ الْخُنْثَى الْمُشْكَلِ، وَالْمَفْقُودِ، وَالْحَمْلِ</b>
١٢٦ .....	<b>بَابُ الْهَدْمِيِّ، وَالْغَرْقَى، وَنَحْوِهِمْ</b>
١٢٧ .....	<b>خَاتِمَةٌ</b>
١٢٩ .....	<b>بَابُ الرَّدِّ</b>
١٣١ .....	<b>بَابُ مِيرَاثِ ذَوِي الْأَرْحَامِ</b>
١٣٣ .....	<b>عِقِيدَةُ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرِ الطَّحاوِيِّ</b>
١٣٥ .....	<b>النُّسُخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ</b>

١٤١ .....	النَّصُّ الْمُحَقَّقُ
١٨٧ .....	فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ





---

مؤسسة طالب العلم للنشر والتوزيع      دار الدليقان للنشر والتوزيع

+٩٦٦ ٥٠ ٩٠ ٤٤٨







# صلوات المؤلف

## مؤلفات أخرى

- ❖ أشهل طریق لحفظ القرآن الكريم وطلب العلم الشرعي.
- ❖ التخلیف من المکلف في قراءة القرآن الكريم.
- ❖ صحة الاجازة في القرآن الكريم والستة السویة عن المعلم.
- ❖ تحقيق ترجمة النظر في توسيع نعمة الفکر.
- ❖ تحقيق شرح الأربعين للوثویة لمحمد بن إبراهيم.
- ❖ أحاديث الدحیل وتوسيعها بالخرائط المعاصرة.
- ❖ تفسیر الوصول شرح ثانية الأصول لمحمد بن إبراهيم.
- ❖ تحقيق شرح المیثات لمحمد بن إبراهيم.
- ❖ تحقيق شرح كتاب التوجید لمحمد بن إبراهيم (٣) مجلدات.
- ❖ تحقيق شرح الرایطیة لمحمد بن إبراهيم.
- ❖ القواعد الواصحت في الأسماء والصفات.
- ❖ تحقيق كتاب: (آل رسول الله وأئمّة ولاده).
- ❖ السحر خطأ، فالخھن منه، كفیة حلّه.
- ❖ تحقيق شرح آداب النبي إلى الصلاة لمحمد بن إبراهيم.
- ❖ تحقيق شرح شروط الصلاة لمحمد بن إبراهيم.
- ❖ المسیب ک على مبنية السلوك (٤) مجلدات.
- ❖ حذ الشرق - دراسة فقهية مقارنة -.
- ❖ الرؤسی والوقت - طریقة عملیة لكتابتها -.
- ❖ آداب الدعاء وجوازه.
- ❖ تحقيق المکاپیل والأزوان الشرعیة.
- ❖ تحقيق الأطوال الشرعیة.
- ❖ فضائل الحرتین الشریفین.
- ❖ التدبیة الموردة - المسجد السویی، المجزرة السوییة -.
- ❖ تحقيق كتاب: (أبو بکر الصدیق) ولاده.
- ❖ الخطب المبشرة (٤) مجلدات.
- ❖ تحقيق كتاب: (موضوعات صالحۃ للخطب) ولاده.
- ❖ حفوات إلى السعارة.
- ❖ طریقة لزکر الشیخین.
- ❖ القاعدة التدبیة - تلیمیم القراءة للمبتدئین -.
- ❖ القاعدة التدبیة - تعلیم الكتابة للمبتدئین -.

## متوسط البناء

- ❖ الأشكال والأدلة.
- ❖ نظرية الأشكال والأدلة.

## المستوى الاول

- ❖ ثلاثة الأصول.
- ❖ المفاصد الأربع.
- ❖ فوائد الشام.
- ❖ الأربعون الموردة.

## المستوى الثاني

- ❖ شرعة الأقلام.
- ❖ شرعة الحكمة.
- ❖ كتاب الوجود.

## المستوى الرابع

- ❖ مقولۃ الشیفی.
- ❖ مقولۃ الایمی.
- ❖ لملائكة الاجمومیة.
- ❖ العیشة والوطیفة.

## المستوى الخامس

- ❖ الواقع.
- ❖ عيون الحكم.
- ❖ مقولۃ التجییة.
- ❖ العیشة الظلولیة.

## المستوى السادس

- ❖ نوع القرآن.
- ❖ ذات المتن.
- ❖ العیشة ما يملك.

## المستوى السابع

- ❖ الجیعاني المکتوب.
- ❖ اذور المکتب.
- ❖ اذور المکتب.
- ❖ اذور المکتب.

## المفهوم الإضافي

- ❖ الشاطیبة.
- ❖ المحکمة في الحديث.
- ❖ الجزرية.
- ❖ كشف المیمکات.
- ❖ مقدمة في أصول القیمی.
- ❖ شفاعة الملائکة في المسیرة.
- ❖ شفاعة المحکم.
- ❖ الأرجوزة المیمیة في المسیرة.
- ❖ ألبیة الاعزیز في المقطلح.
- ❖ ألبیة الاعزیز في المقطلح.
- ❖ ألبیة الاعزیز.
- ❖ الشفاعة في المحکمة.
- ❖ ویة الملائکة الیمان.